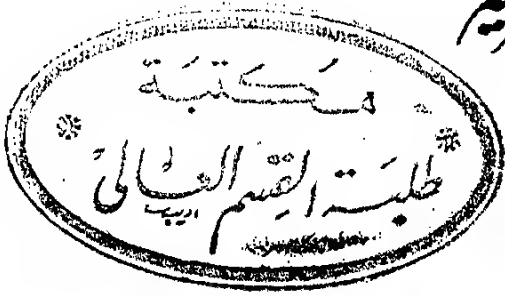


جامعة أم القري

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم الدراسات العليا الشرعية

فرع العقيدة



قام الطالب بتجميع هذا الكتاب

أتمت لجنة المناقشة به

المناقشة دارت في محفل

مفت

بإحدى الدار

شاهي محمد دار سالم

تاريخ

# البيان عن الأستاذ

للإمام شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي المتوفى ٦٨٢هـ

ورأسه وتحقيقه وتعليقه

رسالة مقدمة لمنيل درجة الدكتوراة

إعداد الطالب

٩٥٦

١٠٠٢٩٧٢

شاهي محمد وارو



إشراف فضيلة الاستاذ الشيخ

أستاذ

الجزء

العام الجامعي ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ

١٩٨٤ - ١٩٨٥ م



ناطق مصرح بالمصالحة والتزام التواضع ( والمذلة ) ( ١ )

وان من ضرب خدك حوّل له الخد ( ٢ ) الآخر ، و ( من سامك ( ٣ ) نوعا من الهوان  
( فلا تنازعه ) ( ٤ ) وان يبعدوا من القتال والمنازعة غاية الهمد الى ان تقوم ( ٥ ) الساعة ،  
وهذا نصّ الانجيل :

” قال المسيح - عليه السلام - سمعتم ما قيل : العين بالعين ، والسن بالسن ،  
ولكن من لطمك ( على ) ( ٦ ) خدك الأيمن فحوّل له الآخر ، ومن رام أخذ ثوبك فزده  
ازارك ، ومن سخرك ميلا فامش معه ميلين ، ومن سألك فاعطه ، ومن اقترض منك فلا  
تمنعه . سمعتم ( ٧ ) ما قيل : احبب قريبك وابغض عدوك ، وانما اقول لكم : احبوا  
اعداءكم ، وماركوا على لاعنيكم ، واحسنوا الى من يبغضكم ( ٨ ) وصلوا على من يطردكم  
ويخزيكم ( ٩ ) ، لكي تكونوا بني ابيكم ، كونوا كاملين مثل ابيكم فهو كامل . ( ١٠ )  
ومع ذلك فهم ( ١١ ) من اشدّ الناس تكالبا وحرصا على القتل والقتال ، وسقط

---

( ١ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٢ ) في م : خدك .

( ٣ ) في ع : ان سامه .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٥ ) في ب : يقوم .

( ٦ ) في ع : في .

( ٧ ) سبقها في ب : واو .

( ٨ ) في م : بغضكم .

( ٩ ) في ع : وجبريكم .

( ١٠ ) انظر انجيل متى ص ٥ : ٤٣ - ٤٥ ، ٤٨ .

( ١١ ) في ع : فهو .

الأيدي بالأذى في اقطار<sup>(١)</sup> الأرض بسلب<sup>(٢)</sup> النفوس والا موال مستبيحين لذلك<sup>(٣)</sup> (٦٣)  
يعتقدونه من اعظم القربات ، واثق اسباب السعادات مع تحريم انجيلهم ذلك  
عليهم ، وايجاب التزام<sup>(٣)</sup> الاستسلام ( لاعدائهم )<sup>(٤)</sup> .  
ومن استحل حرمت<sup>(٥)</sup> الله تعالى فهو اشد الناس كفرا بالله وكتبه واحكامه .  
واما نحن فكتابنا اوجب علينا القتال ، ونص<sup>(٦)</sup> على انه من اعظم القربات  
واعظم<sup>(٧)</sup> اسباب السعادات<sup>(٨)</sup> . فنحن اولياء الله وانصاره وهم كفرته واعداءه .  
وثانيها : ان المسيحي<sup>(٩)</sup> وغيره من مؤرخيهم نقلوا ان ابتداء دينهم انما كان  
بسبب القتال مع اليهود ، وانهم كانوا يحرقونهم بالنيران ، ويفرقونهم بالسفن<sup>(١٠)</sup>

- 
- ( ١ ) في م : الاقطار .  
( ٢ ) المثبت من ب ، ع ، م ، وفي أ : بسبب .  
( ٣ ) في ع : الزام .  
( ٤ ) في ع : عند اذيتهم ، وفي م : عند اذيتهم .  
( ٥ ) في ع : محرمات .  
( ٦ ) في م : فنص .  
( ٧ ) في ب ، م : واتم .  
( ٨ ) كقوله تعالى ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير  
لكم ، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وانتم لا تعلمون ) البقرة  
٢١٦ . فدللت الآية الكريمة على فرضية القتال .  
وكقوله سبحانه : ( يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب  
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير  
لكم ان كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار  
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ) الصف ١٠ - ١٢ .  
( ٩ ) في ب ، م : المسيح عليه السلام .  
( ١٠ ) في ب ، ع ، م : في السفن .

في البحار ، وعطوا في اليهود كل نوع من انواع الأذى ، ولولا ذلك لم يبق<sup>(١)</sup> لهم  
اليهود أثرا ، فان الدولة كانت لهم ، وقد قتلوا اليهم على زعمهم ، ولم يتركوا<sup>(٢)</sup>  
بعده اكثر من اثني عشر حواريين ، وسبعين معارف هاربين خائفين ، ولو ظهر  
منهم أحد<sup>(٣)</sup> لقتل شر قتله ، فلو التزموا شريعتهم من المسألة لم تقم<sup>(٤)</sup> لهم قائمة ،  
ولم يبق<sup>(٥)</sup> منهم باقية . لكن اقاموا د ينهم برفض معالمة ، ونصروه<sup>(٦)</sup> بمحو آثاره  
و ( التزموا<sup>(٧)</sup> القتل ) والمصف ومع ذلك فلم<sup>(٨)</sup> ينهض د ينهم بذلك حتى اضافوا  
لد ينهم انواعا من الشعبذه والمخاريق<sup>(٩)</sup> ، وضروها من التخييل<sup>(١٠)</sup> للموام<sup>(١١)</sup>  
والملوك كبكاء الصور الجمادية عند قراءة الانجيل ، وتعليق الاصنام والصلبان في<sup>(١٢)</sup> ( ٦٤ أ )  
هياكل الكنائس بحجارة<sup>(١٣)</sup> المغناطيس في الهواء من غير شيء يسكنها الى غير  
ذلك مما تقدم في<sup>(١٤)</sup> أول الكتاب من ترهاتهم التي يشون بها د ينهم . فسؤالهم

- 
- ( ١ ) في م : تبق .  
( ٢ ) في ب ، م : يترك ، وفي ع : انهم تترك .  
( ٣ ) احد ساقطة من : ع .  
( ٤ ) في ب : يقم .  
( ٥ ) في ع ، م : تبق .  
( ٦ ) في ب ، ع ، م : رفضوه .  
( ٧ ) في م : ارتموا للقتل .  
( ٨ ) في ع : لم .  
( ٩ ) المخاريق : ساقطة من : ع ، م ، والتخريق المبالغة في الخرق اى : كثرة  
الكذب تاج العروس مادة خرق .  
( ١٠ ) في ع : التخايل ، وفي م : التخييل .  
( ١١ ) في م : للموام .  
( ١٢ ) في ع : بمجاورة .  
( ١٣ ) في ساقطة من : ب ، م .  
( ١٤ ) سبقها في أ : ( في ) .



منعكس عليهم بل هو خاص بهم ، لأنه على خلاف كتبهم .

واما نحن فمثلون لا مر<sup>(١)</sup> الله تعالى ناصرون لدينه قائمون<sup>(٢)</sup> بحقه في أرضه  
على خلقه ، سعداء شهداء اولياء اعزاء نناظر بالمعجزات الباهرة ، والبراهين  
القاطعة ، فندعوا<sup>(٣)</sup> الى مكارم الاخلاق وننهى عن لثامها . فمن اهتدى ظفر  
بالسعادة وحاز اسباب السيادة . ومن اعرض عنها كان جديرا بالصفار ، والذل  
والعار لا يحتاج<sup>(٤)</sup> الى التميم<sup>(٥)</sup> بالمحال ، ولا نعتمد<sup>(٦)</sup> في الاقوال والافعال  
الا ما ثبت<sup>(٧)</sup> نقله عن زى الجلال ، ولا ندعوا الى عبادة الرجال ، ولا<sup>(٨)</sup> ربات  
الرجال ، ولا نعبد<sup>(٩)</sup> من اردته اليهود بانواع النكال .

واين الدخان من المسجد  
(واين القوى من المحمد)<sup>(١١)</sup>  
كما غاب عنهم الى الموعد

فاين السماء من الالهة  
واين الشمس من الظلمات  
لقد اشرق الحق في ديننا

- 
- (١) في ب : بأمر .  
(٢) في ع : عالمون .  
(٣) في ع : ندعوا .  
(٤) في ب : نحتاج .  
(٥) في ب : التميم ، وفي ع : التيم .  
(٦) في ع : يعتمد .  
(٧) في ب : يثبت .  
(٨) لا ساقطة من : ع ، م .  
(٩) في ع : يعبد .  
(١٠) في ب : اززمته وفي ع : اردته .  
(١١) في ع : واين الثرى من العلا .

وثالثها : ان الكتب التي بايد يهيم شاهدة بقتال الانبياء - عليهم السلام - .  
 الام الطاغية كداود<sup>(١)</sup> - عليه السلام - مع جالوت<sup>(٢)</sup> . وسليمان - عليه السلام - مع  
 طوائف من الكفر<sup>(٣)</sup> ولم يقدر ذلك في صحة اديانهم .  
 واذا كان القتال سنة الله تعالى وعادته لأهل الحق مع أهل الضلال فنحن على  
 تلك السنة سالكون وبها عاظمون ، فيكون من مناقبنا لا من مثالبنا ، ومن حسناتنا ( ٦٤/ب )  
 لا من سيئاتنا<sup>(٤)</sup> ، بل الامر بالعكس كما تقدم بيانه<sup>(٥)</sup> .  
 السؤال الحادي عشر : قالت النصارى القرآن ناطق بجواز الاتحاد فلا ينكر  
 علينا . بيانه : ان فيه ان الله تعالى كلم موسى - عليه السلام - تكليما .  
 واجتمعت<sup>(٦)</sup> المثل على انه كلمه بصوت . فنقول : هذا الصوت يستحيل ان

- 
- ( ١ ) في م : كما داود .  
 ( ٢ ) انظر صموئيل الاول ص ١٧ : ٢٣ - ٥٤ ، في الكتاب المقدس : جليات .  
 وجالوت هذا كان من جبابرة الفلسطينيين ، وكان ضخم الجثة جدا . قتلته  
 داود - عليه السلام - انظر قاموس الكتاب المقدس ٢٦٥ .  
 ( ٣ ) جاء في أخبار الايام الثاني ص ٨ : ٩ ( واما بنو اسرائيل فلم يجمعوا  
 سليمان منهم عبدا لشغله ، لأنهم رجال القتال وروءساء قواده . . . ) .  
 وانظر شريعتهم في القتال من خلال سفر التثنية ص ٢٠ : ١٠ - ١٣ ان جاء  
 فيه " حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها الى الصلح فان اجابتك  
 الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد  
 لك ، وان لم تسالملك بل عطيت معك حربا فحاصرها ، واذا دفعها الرب الهك  
 الى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف . . . ) .  
 وانظر قتال موسى - عليه السلام - العمالقة في سفر الخروج ص ١٧ : ٨ - ١٣ .  
 ( ٤ ) في م : سوءاتنا .  
 ( ٥ ) بيانه : ساقطة من : ب .  
 ( ٦ ) في ب : اجتمعت .

(١) يقوم به ، لانه تعالى ليس بجسم ، فيكون قائما بشجرة الحليق بالوادي المقدس ،  
 وتكون (٢) الشجرة هي المتكلمة وقد قالت : " انني (٣) انا الله لا اله الا انا فاعبدني  
 (٤) ... وقالت ايضا (٥) : " اذهب الى فرعون انه طغى " (٦) وقال موسى عليه  
 السلام (٧) ( ... ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ) (٨) فخاطبت بانها  
 الله تعالى ، وخاطبها موسى - عليه السلام - بانها الله تعالى ، ولولا الاتحاد بين  
 ذات الله تعالى ، وذات الشجرة لما صح الكلام ولا جوابه ، ولا قول المل ان الله  
 تعالى كلم موسى - عليه السلام - . بل انما كلمته (٩) الشجرة حينئذ . واذ اصح  
 الاتحاد بالشجرة صح بذات عيسى - عليه السلام - وضح لنا أن مخاطبه (١٠) ( بأنه  
 الرب ) (١١) ، وأنه (١٢) الله تعالى اقتداء (١٣) بموسى - عليه السلام - ، فنحن

- 
- (١) في ع : يكون .  
 (٢) في ع : فتكون ، وفي م : فيكون .  
 (٣) الصواب ما اثبتته . وفي جميع النسخ : اني .  
 (٤) سورة طه آية ١٤ .  
 (٥) ايضا ساقطة من : م .  
 (٦) سورة طه آية ٤٣ .  
 (٧) جاء بعدها في ع : لها .  
 (٨) سورة طه آية ٤٥ . والكلام على لسان موسى وهارون عليهما السلام كما يتضح  
 من الآية .  
 (٩) في ب : كلمة .  
 (١٠) في م : يخاطبه .  
 (١١) في م : بالرب .  
 (١٢) في م : وبأن .  
 (١٣) في م : اقتدى .  
 (١٤) من ( وضح لنا ... عليه السلام ) ساقط من : ع .

على الحق حينئذ والمسلمون غالطون في تكفيرنا بذلك .

وهذا السؤال اعتمد عليه غشتين <sup>(١)</sup> زعيم القسيسين <sup>(٢)</sup> بطليطلة <sup>(٣)</sup> ورسمه

في كتاب سمّاه مصحف العالم <sup>(٤)</sup> . وكان مرجع النصرانية اليه <sup>(٥)</sup> في العلم والفضيلة . ( ١/٦٥ )

ثم جاء ابن الفخار <sup>(٦)</sup> اليهودي تنصر ورأس عند ملوك الفرنج بالوزارة <sup>(٧)</sup> وغيرها <sup>(٨)</sup>

بسبب فضيلته على زعمهم ، وكتب بهذا السؤال الى علماء قرطبة <sup>(٩)</sup> وكأنه سوء الفهم

الذي عليه يحولون وهه يصلون .

فالجواب : اما قوله ان المثل متفقة على الله تعالى كَلَّمَ موسى - عليه السلام -

( ١ ) ولد سنة ٣٦٤ م . في تاجستي في نويدا . كانت أمّه مسيحية مخلصة فـ في مسيحيتها ، وكانت كثيرة الدعاء لولدها بالهداية حيث انه كان عاهـرا في أول حياته ، ثم انتهى به الامر الى الاقلاع عن ذلك ، واصبح قسيسا وكان يدين بـمذهب الكاثوليك . من اشهر كتبه ( التثليث ) و ( حرية الارادة ) . وكتب عن حياته سنة ٤٠٠ م كتاب ( الاعترافات ) ، وله كتاب فلسفي فـ في صورة تاريخ اسماء ( مدينة الله ) . وله رسائل كثيرة في المسائل السياسية والدينية . انظر تاريخ الحضارة ١٢ : ص ١٣٢ وما بعدها .

( ٢ ) في ع : التسييسين .

( ٣ ) مدينة كبيرة بالاندلس ، كانت من اكثر المدن خيرا . فتحها طارق بن زياد سنة ٩٣ هـ ايام الوليد بن عبد الملك . قيل انه وجد بها مائدة سليمان - عليه السلام - استولى عليها الفرنج سنة ٤٧٧ هـ . انظر الروض المعطار ٣٩٣ وما بعدها ، آثار البلاد واخبار العباد ٥٤٦ .

( ٤ ) انظر الاعلام حول نقله لمذهب اغشتين في الاتحاد نقلا عن كتابه مصحف العالم

الكائن . الاعلام ص ١٤٣ - ١٤٦ .

( ٥ ) اليه ساقطة من : ع .

( ٦ ) في ب : النجار . ولم اعثر له على ترجمة .

( ٧ ) في م : الوزارة .

( ٨ ) في ع : غيره .

( ٩ ) هي عاصمة مقاطعة قرطبة بجنوب الاندلس . فتحها المسلمون عام ٧١١ م ، ثم =

بصوت فكذب وفجر<sup>(١)</sup> ، والتقم بفيه الحجر<sup>(٢)</sup> . لم يقع في ذلك اتفاق . بل جمـ —  
المسلمين على ان الله لم يكلم موسى — عليه السلام — بصوت<sup>(٣)</sup> ، بل اسمعه كلامه النفساني<sup>(٤)</sup>  
القائم بذاته من غير حرف ولا صوت ، وانما لم يكلمه<sup>(٥)</sup> الله تعالى بصوت بطـ —  
السؤال من اصله فانه بناه على هذه المقدمة<sup>(٦)</sup> .

= اصبحت عاصمة للامويين ، وكانت من اعظم واغنى المدن . بلغت اقصى ازدهارها  
في عهد عبد الرحمن الثالث ، الا انها تدهورت وخضعت لاشيلىية بعد  
ذهاب حكم الامويين . كانت مركزا للثقافة الاسلامية . فيها اطلال قصر  
الحمراء . ينسب اليها جماعة وافرة من اهل العلم . انظر معجم البلدان  
٤ : ٣٢٤ ، الموسوعة العربية الميسرة ١٣٧٦ .

(١) في ع ، م : محض .

(٢) عبارة ( والتقم بفيه الحجر ) ساقطة من : ع ، م .

(٣) والى ذلك ذهب القرطبي في الاعلام . ص ١٤٧ .

(٤) في ب : النفسانية .

(٥) في ع : يتكلم .

(٦) اعلم ان الذي عليه سلف الأمة وائمة الحديث والسنة : ان الله تعالى لم  
يزل متكلما اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء ، وهو يتكلم بصوت يسمع . وان نوع  
كلامه قديم وان لم يكن الصوت المصين قديما . فافراد كلامه سبحانه حادثه  
ونوعه قديم .

قال الشيخ خليل هراس : ( . . . وما تكلم الله به فهو قائم به ليس مخلوقا  
منفصلا عنه . . . ، ولا لازما لذاته لزوم الحياة لها كما تقول الشاعرة ، بل  
هو تابع لمشيئته وقدرته ، والله تعالى نادى موسى بصوت ، ونادى آدم وهواء  
بصوت ، وينادى عباده يوم القيامة بصوت . . . ولكن الحروف والاصوات التي  
تكلم بها صفة له غير مخلوقة ولا تشبه اصوات المخلوقين وحروفهم . . . ) هـ .

انظر شرح الطحاوية ١٨٠ ، وشرح الواسطية لهراس ص ٦٧ ، ٦٨ .

هذا وقد مر معنا حديث عبد الله بن انيس رضي الله عنه انه قال سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول \* ان الله يحشر العباد يوم القيامة فيناديهم بصوت =

وسابين كيف<sup>(١)</sup> يتصور ( اسماع الكلام )<sup>(٢)</sup> النفسي بغير حرف ولا صوت.  
واما القائلون بانه كلمه بصوت فقالوا : خلق الكلام والاصوات في الشجرة دالة  
على ما قام بذات الله تعالى ، فكانت الشجرة مبلغة عن الله تعالى كما تبلغ الملائكة  
من غير اتحاد ولا حلول . وكما يحسن أن يقال : ان<sup>(٣)</sup> الله تعالى خاطب موسى  
- عليه السلام - على لسان الطك<sup>(٤)</sup> و<sup>(٤)</sup> يقال : هو كلام الله فكذلك الشجرة .

= يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الطك وانا الديان . . . انظر تخريجه

ص ٥٥ <

والذي ذهب اليه المصنف هو مذهب الكلابية والاشاعرة فعندهم : ان كلام  
الله تعالى هو المعنى القائم بالنفس المعبر عنه بالالفاظ ، وانه هو الكلام  
حقيقة وانه غير العبارات ، ان العبارات تختلف باختلاف الزمنة والامكنة  
والاقوام ولا يختلف في ذلك المعنى النفسي . وانه ليس ينحصر الدلالة عليه  
في الالفاظ ، ان قد يدل عليه بالاشارة والكتابة . . .

انظر المواقف وشرحها ٥ : ص ١٥٠ .

وهو عندهم كلام واحد ، وهو مع وحدته امر ونهي وخبر واستخبار ووعد ووعيد  
انظر نهاية الاقدام ٢٨٨ . وهذا المعنى الواحد ان عبر عنه بالعربية كان  
قرانا وان عبر عنه بالعبرانية كان تورا . شرح الطحاوية ١٨٠ .  
والذي دفع الاشاعرة الى القول بالكلام النفسي انهم رأوا ان الكلام صفة لله  
تعالى ، ويستحيل قيام اللفظ به لحدوثه . ومسألة قيام الحوادث بذاته تعالى  
مسألة اشد فيها النزاع . انظر المواقف وشرحها ٥ : ٥٣ وما بعدها .

ومن اراد مزيد تفصيل في مسألة الكلام فليُنظر شرح الكوكب المنير ٢ : ٧ - ١١٥  
وشرح الطحاوية ص ١٢٩ - ٢٠٠ .

( ١ ) في ع : سبقها لك .

( ٢ ) في ع : السماع للكلام .

( ٣ ) ان : ساقطة من : ع .

( ٤ ) الواو ساقطة من : ع .

الاصوات<sup>(١)</sup> فيها ، والمكلم في الحقيقة هو الله تعالى ، والوسائط من<sup>(٢)</sup> الملائكة وغيرها لا يمنع<sup>(٣)</sup> كون ذلك<sup>(٤)</sup> كلام الله بهذا التفسير . ولذلك اجمعت<sup>(٥)</sup> الطل (٦٥/ب) على ان الكتب التي بلغتها<sup>(٦)</sup> الملائكة كالتوراة والانجيل والزبور وغيرها<sup>(٧)</sup> كلام الله تعالى ، وان كانت تلك الاصوات<sup>(٨)</sup> وتلك اللغات بالعبرانية وغيرها لم تقم بذات الله تعالى لاستحالة قيام الحوادث بذاته تعالى . هذا<sup>(٩)</sup> على القول بان الذي سمعه موسى - عليه السلام - صوت وليس هو<sup>(١٠)</sup> بصحيح ، وانما اردت ان ابين فساد السؤال على القولين .

واما على الصحيح<sup>(١١)</sup> وهو انه - عليه السلام - انما سمع الكلام النفسي الذي هو صفة ذات الله تعالى القائم به<sup>(١٢)</sup> من غير حرف ولا صوت فمعناه<sup>(١٣)</sup> يتبين<sup>(١٤)</sup> بقواعد منها :

- 
- (١) في ب : سبقها واو .
  - (٢) في م : بين .
  - (٣) في م : تمنع .
  - (٤) من ( كلام الله فكذلك . . . ذلك ) ساقط من : ع .
  - (٥) في ب ، م : اجتمعت .
  - (٦) في ب : بلغها .
  - (٧) في ع : غيره .
  - (٨) في ع : اللغات .
  - (٩) في م : وانما هذا .
  - (١٠) هو ساقطة من : ع ، م .
  - (١١) سبقها في ب : القول . ومن ( وانما اردت . . . الصحيح ) ساقط من : ع .
  - (١٢) في ب : بذاته .
  - (١٣) في ع : ومعناه .
  - (١٤) في ع ، م : يبين .

ان كل عاقل يجد في نفسه الأمر والنهي والخبر<sup>(١)</sup> عن كون<sup>(٢)</sup> الواحد نصف  
الاثنين ، وعن حدوث العالم وغير ذلك ، ثم انه يعبر عن ذلك تارة بالعربية<sup>(٣)</sup> ،  
( وتارة بالعبرانية ) ، و<sup>(٤)</sup> تارة بالفارسية فتختلف<sup>(٥)</sup> العبارات وهو واحد لا يختلف  
في<sup>(٦)</sup> نفس المعبر<sup>(٧)</sup> ، فذلك الذي لا يختلف هو الكلام النفسي والمختلف هو الكلام  
اللساني<sup>(٨)</sup> . والأول هو الذي يدعى<sup>(٩)</sup> ان الله تعالى متصرف به ، واقنا البراهين  
على ذلك في علم<sup>(١٠)</sup> اصول الدين .

( ١ ) سبقها في ع : يصدق .

( ٢ ) في ع : أن .

( ٣ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٤ ) الواو ساقطة من : ع .

( ٥ ) في ب : فيختلف .

( ٦ ) في ع : ما في .

( ٧ ) يلزم من هذا ان تكون الكتب المنزلة عبارة عن كلام<sup>الله</sup> وليست هي كلام الله .

ثم ان قوله واحد لا ينفي ان يكون كثيرا اذا كانت معاني العبارات المنزلة  
متعددة ، وليس معنى الخبر هو معنى الأمر ولا معنى النهي والاستفهام . . . .  
على ان الخبر قد يكون خبرا عن شيء ، وخبرا عن شيء آخر فلا يكون الخبر  
واحدا .

ويلزم من كون الكلام اللفظي عبارة عن المعنى القائم بذات الله ان يكون معنى

موسى مثلا قام بذات الله ولا يعقل قيام الذات به تعالى .

هذا ، والقائل بان القرآن الكريم هو عبارة عن كلام الله فقد قال بخلق القرآن

انظر شرح الطحاوية ٢٠٠ .

( ٨ ) في ع : الصوتي . وانظر نهاية الاقدام ٣٢٠ ، ٣٢١ .

( ٩ ) في ب ، ع : ندعي .

( ١٠ ) في ع : علوم .



ومنها : ان علم الحواس اجلى من علم النفس بدليل ان من فتح بصره فـ رأى  
 زيدا ، ثم غمض عينه <sup>(١)</sup> فانه يقطع بوجوده حالة التغميض كما يقطع بوجوده حالة فتح  
 البصر . ونحن نقطع بان القطع الحاصل حالة فتح البصر <sup>(٢)</sup> اجلى واقوى من القطع (أ/٦٦)  
 الحاصل حالة التغميض وكذلك ( سائر الحواس ) <sup>(٣)</sup> .

واذا تقرر هذا ظهر ان ادراك الحواس علم خاص اجلى من مطلق العلم وهو  
 ممكن الوجود . والقدرة الربانية يمكن ايجادها <sup>(٤)</sup> لكل <sup>(٥)</sup> ممكن فيخلق الله تعالى  
 هذا العلم الخاص الذى هو السمع <sup>(٦)</sup> في نفس موسى - عليه السلام متعلقا بصفة <sup>(٧)</sup>  
 الكلام القائم بذات الله تعالى . فهذا هو سماع موسى - عليه السلام - لكلام الله  
 تعالى النفسى به باين <sup>(٨)</sup> من يعلم هذه الصفة ولم يسمها ، لأن من يعلم قيام  
 كلام الله تعالى بذاته منا <sup>(٩)</sup> انما يعلمه <sup>(١٠)</sup> باصل العلم العام . واما هذا العلم  
 الخاص الجلي فلم يحصل لنا . وسمي الخاص سمعا ، لان ادراكات الحواس الخمس  
 انما هي علوم خاصة اخص من مطلق العلم ، فاذا وجد هذا العلم الخاص سمي <sup>(١١)</sup>  
 باسمه الموضوع له في اللغة ، وليس من شرط علوم الحواس ان يكون في الاعضاء

(١) في ع : عينيه .

(٢) في ع : بصره .

(٣) ما بين القوسين ساقط من : م .

(٤) في ع : اتحادها .

(٥) في ع : كل .

(٦) عبارة ( الذى هو السمع ) ساقطة من : م .

(٧) في ب ، ع : بصفات .

(٨) في ع : يوء من .

(٩) منا ساقطة من : ع .

(١٠) في ع : يعلم .

(١١) في أ : يسمى ، والمثبت من : ب ، ع ، م .

المخصوصة ، ( لأن الاعضاء المخصوصة )<sup>(١)</sup> اجسام وجواهر ، والاجسام والجواهر  
متماثلة ، وكل ما جاز على أحد المثليين جاز على الآخر ، فكما جاز ان يخلق علم  
السمع في الاذن<sup>(٢)</sup> جاز ان يخلق<sup>(٣)</sup> في سائر جهات<sup>(٤)</sup> البدن ، وفي جواهر  
النفس كما اتفق لموسى - عليه السلام - .

ومما يقرب ( هذا المطلب )<sup>(٥)</sup> على العقل ان الانسان يقطع بأن النـسـا  
يتحدثون في أنفسهم فهو<sup>(٦)</sup> مطلع على كلامهم<sup>(٧)</sup> النفسي وقاطع به<sup>(٨)</sup> ، وهو مطلع ايضا ( ٦٦ / ب )  
على ما قام بنفسه من الاحاديث ، ويجد من نفسه علما ضروريا<sup>(٩)</sup> ان علمه باحوال  
نفسه من الحديث وغيره اجلى من علمه باحوال<sup>(١٠)</sup> نفس غيره وان<sup>(١١)</sup> اشترك الجميع  
في القطع . فقد وجدنا القطع الجلي المتعلق بالكلام النفسي موجودا فينا ، واذا  
وجدناه واقعا ( في حقنا )<sup>(١٢)</sup> امكن وقوعه<sup>(١٣)</sup> متعلقا بكلام الله تعالى . والموجب

- 
- ( ١ ) في م : لأنها .  
( ٢ ) في م : الآذان .  
( ٣ ) في ع : يخلقه .  
( ٤ ) جهات ساقطة من : م .  
( ٥ ) في ب ، ع : المطلوب .  
( ٦ ) في ب : وهو .  
( ٧ ) في ع : كلامه .  
( ٨ ) المجزوم به هو الحديث النفسي دون ان يعلم ما هو ذلك الحديث .  
( ٩ ) في م : ضرورة .  
( ١٠ ) باحوال ساقطة من : م .  
( ١١ ) في ع : واذا .  
( ١٢ ) في ب : فينا .  
( ١٣ ) في ع : وجوده .

لعدول اهل الحق عن سماع<sup>(١)</sup> موسى - عليه السلام - للكلام<sup>(٢)</sup> الصوتي الى انه سمع  
الكلام النفسي قوله تعالى " . . . منهم<sup>(٣)</sup> من كلم الله<sup>(٤)</sup> " . . . فجعل بعض<sup>(٥)</sup>  
النبیین ( كلمهم الله )<sup>(٦)</sup> دون البعض<sup>(٧)</sup> مع اشتراك الجميع بل هم والمؤمنون  
مشاركون<sup>(٨)</sup> في سماع<sup>(٩)</sup> الكلام الصوتي من التوراة وغيرها . فلولا اختصاص البعض  
بسماع الكلام<sup>(١٠)</sup> النفسي<sup>(١١)</sup> ( لما حسن )<sup>(١٢)</sup> ذكر لفظة " من " المقتضية للتبعيض ،  
وموسى - عليه السلام - من اجلهم فهو اولى بان يخصص بسماع الكلام النفسي لا سيما  
وقد اكد الله تعالى في كلامه له<sup>(١٣)</sup> بقوله تعالى ( . . . وكلم الله موسى تكليما )<sup>(١٤)</sup>  
والصادر تأكيد وتقوية للمذكور فيتعين ان يكون المراد الكلام النفسي دون الصوتي<sup>(١٥)</sup> .

- 
- ( ١ ) في م : كلام .  
( ٢ ) في ع ، م : الكلام .  
( ٣ ) في ع ، م : فمنهم .  
( ٤ ) جاء بعدها في ب : ورفع بعضهم درجات . . .  
( ٥ ) سورة البقرة آية ٢٥٣ .  
( ٦ ) في ع ، م : كلمه .  
( ٧ ) في ع : بعض .  
( ٨ ) المثبت من ب ، ع . وفي أ : والمشاركون .  
( ٩ ) سبقها في ع : جميع .  
( ١٠ ) جاء بعدها في ع : حاصل ، وفي م : حصل .  
( ١١ ) النفس ساقطة من : ع .  
( ١٢ ) في ع ، م : لم يحسن .  
( ١٣ ) له ساقطة من : ب ، ع ، م .  
( ١٤ ) سورة النساء آية ١٦٤ .  
( ١٥ ) الآية تدل على ان الله تعالى كلم موسى - عليه السلام - اما كون الكلام الذي  
سمعه موسى - عليه السلام - هو المعنى النفسي فهذا ما لا تدل عليه الآية . =

فان <sup>(١)</sup> قلت اذا <sup>(٢)</sup> كان المسموع هو النفس فلاى شىء قال الله تعالى ( ... نودى  
من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله <sup>(٣)</sup> ...  
... <sup>(٤)</sup> فقد جعل ابتداء غاية الكلام من الشجرة ومن الوادى . والقائم بذات  
الله تعالى لا يكون ابتداءه من <sup>(٥)</sup> شىء من المحدثات وانما يستقيم ذلك في الصوتي <sup>(٦)</sup> . (٦٧/أ)

قلت هذا سوء ال قوى وجوابه جليل شريف وهو : انه الغاية التي ذكرت بلفظة  
"من" كما يتصور ان تكون غاية للنداء يتصور ان تكون <sup>(٧)</sup> غاية للمنادى باعتبار حال  
مقدرة <sup>(٨)</sup> له . وتقديره <sup>(٩)</sup> : انا اذا نادينا زيدا وهو قريب من شجرة ونحن  
بعيدون عنها <sup>(١٠)</sup> لا ينسب <sup>(١١)</sup> اليها <sup>(١٢)</sup> صدق قولنا : نادينا زيدا من الشجرة

= ثم سماع المؤمن لكلام الله تعالى من القرآن وغيره يختلف عن سماع - موسى  
عليه السلام - فالله كلم موسى - عليه السلام - مباشرة ودون واسطة ، وغيره من  
الانبياء كان سماعهم لكلام الله تعالى عن طريق الوحي ، والانبياء - عليهم  
السلام - قاموا بتبليغ كلام الله تعالى للناس . وهذا هو الفرق بين سماع موسى  
عليه السلام وسماع غيره .

- (١) في م : قال .
- (٢) في ع : ان .
- (٣) جاء بعدها في ع : رب العالمين .
- (٤) سورة القصص آية ٣٠ .
- (٥) من ساقطة من : ع .
- (٦) عبارة ( وانما يستقيم ذلك في الصوتي ) ساقطة من : ع ، م .
- (٧) عبارة ( غاية للنداء يتصور ان تكون ) ساقطة من : م .
- (٨) في م : ما قدره .
- (٩) المثبت من : ع ، م ، وفي أ ، ب : تقديره .
- (١٠) في ع : منها .
- (١١) في ع : ننسب ، وفي م : تنسب .
- (١٢) في ب : لها .

بمعنى : نادينا قريبا <sup>(١)</sup> من الشجرة <sup>(٢)</sup> . فهي غاية لقربه <sup>(٣)</sup> منها لا لنا ولا  
لندائنا <sup>(٤)</sup> . وهذا مثالنا في غاية الظهور . فكذاك موسى - عليه السلام - ناداه الله  
تعالى بكلامه النفسي وهو قريب من شاطئ الوادي وقريب من الشجرة فيكون <sup>(٥)</sup> العامل  
في هذا المجرور الحال المقدرة لموسى - عليه السلام - دون النداء .  
( او نقول ) <sup>(٦)</sup> : المباركة اسم مشتق يصلح للعمل فتكون <sup>(٧)</sup> الغاية له . اى :  
ابتداء <sup>(٨)</sup> البقعة المباركة من الشجرة ، ومن <sup>(٩)</sup> شاطئ الوادي . ويتمين هذا  
دون النداء لما ذكرناه من الادلة الدالة على ان <sup>(١٠)</sup> المسموع هو الكلام النفسي  
دون الصوتي من التخصيص بمن و ( التأكيد بالمصدر ) <sup>(١١)</sup> كما <sup>(١٢)</sup> جاز ان  
يصرنا <sup>(١٣)</sup> الله تعالى وهو ليس في جهة <sup>(١٤)</sup> ، وغير جارحة ونراه <sup>(١٥)</sup> نحن

- 
- ( ١ ) قريبا ساقطة من : م .  
( ٢ ) عبارة ( بمعنى نادينا قريبا من الشجرة ) ساقطة من : ع .  
( ٣ ) في ب : لقربها .  
( ٤ ) في ع : لنادينا .  
( ٥ ) في ع : ليكون .  
( ٦ ) في ع : ونقول ، وفي م : او يقول .  
( ٧ ) في م : فيكون .  
( ٨ ) من ( المباركة اسم مشتق . . . ابتداء ) ساقط من : ع .  
( ٩ ) من ساقطة من : ع ، م .  
( ١٠ ) ان ساقطة من : م .  
( ١١ ) في ع ، م : للتأكيد بالمصادر .  
( ١٢ ) في ع : وكما .  
( ١٣ ) في م : ينصرنا .  
( ١٤ ) القول الصحيح المدعوم بالادلة أنه تعالى في جهة العلو على ما صرحت به  
آيات واحاديث كثيرة .  
( ١٥ ) في م : تارة .

وهو ليس في جهة ، ونقطع بوجوده وليس هو داخل العالم ولا خارج العالم  
ولا جسم جازان يسمع كلاما ليس بصوت. ( ١ )

السؤال الثاني عشر : قالت النصارى : دل القرآن على الاتحاد ، والمسلمون ( ٦٧/ب )  
ينكرونه ( ٢ ) . بيانه : انه ( ٣ ) لما ذكر الله تعالى يحيى - عليه السلام - قال في حقه  
( وسلام عليه يوم ولد ( ٤ ) ويوم يموت ويوم يبعث حيا ) ( ٥ ) ولما ذكر عيسى - عليه  
السلام - قال في حقه ( والسalam علي ( ٦ ) . . . . . ) ( ٧ ) فاتحد المسلم والمسلم عليه في  
عيسى - عليه السلام - ، لاجل ما اختص به من الاتحاد . ولما لم يحصل الاتحاد

( ١ ) اعيد الى الذاكرة ما قلت من أن الله تعالى تكلم بصوت ، ويتكلم يوم القيامة  
بصوت ، وان استلزم ذلك قيام الحوادث به . قال ابن تيميه بعد ذكر الردود  
على الكلابية " وحينئذ فيكون الحق هو القول الآخر وهو انه لم يزل متكلماً  
بحروف متعاقبة لا مجتمعة وهذا يستلزم قيام الحوادث به : فمن قال بهذا  
لم يكن تناقض الكرامية حجة عليه ، ولم يلزم من بطلان قولهم بطلان هذا  
الاصل " . درء تعارض العقل والنقل ٤ : ١٢٧ .

وقيام الحوادث بذاته تعالى لا يقتضي حدوثه ان كانت هذه الحوادث المتعاقبة  
لا اول لها وهي افعاله المتعلقة بمشيئته . والادلة التي ساقها المتكلمون على  
نفي قيام الحوادث بذاته تعالى لم تسلم من الطعن . انظر شرح المواقف  
٥ : ٥٣ وما بعدها .

( ٢ ) في ع : ينكرون .

( ٣ ) في م : وكما .

( ٤ ) ولد ساقطة من : م .

( ٥ ) سورة مريم آية ١٥ .

( ٦ ) جاء بعدها في ع : ( يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ) .

( ٧ ) سورة مريم آية ٣٣ .

ليحي - عليه السلام - سلم الله تعالى عليه بصيغة التعدد فقال : ( وسلام عليه . . . )  
وهذا نص جلي في الاتحاد في حق عيسى - عليه السلام - دون غيره ، ولا يحتاج معه  
الى غيره مع ان المسلمين ينكرونه في حق عيسى - عليه السلام - <sup>(١)</sup> وهو في كتابهم .  
والجواب : ان هذا اغترار بما <sup>(٢)</sup> لا طائل تحته ، لأن كل واحد منا يحسن  
منه أن يقول في حق نفسه : الرضوان <sup>(٣)</sup> والسلام والرحمة علي <sup>(٤)</sup> على سبيل الدعاء <sup>(٥)</sup>  
ان لم يعلم وقوع ذلك له . أو <sup>(٦)</sup> على سبيل الخبر ان علم وقوع ذلك له مع القطع  
بعدم اتحاد شيء بذاته . بل لأن اللفظ العربي يقتضي ذلك .  
وأي غريب في قول عيسى - عليه السلام - ( السلام علي ) <sup>(٧)</sup> أي <sup>(٨)</sup> من الله تعالى  
كما تقول <sup>(٩)</sup> : صلوات الله عليه ، ورضوان <sup>(١٠)</sup> علي وفضله ونعمه . بل تسليم الله  
تعالى علي يحيي - عليه السلام - افضل من قول عيسى - عليه السلام - ( والسلام علي ) <sup>(١١)</sup>  
لأن خبر الله تعالى صدق ، وكلام عيسى - عليه السلام - دعاء ، والدعاء ليس من ( ٦٨ / ١ )

- 
- ( ١ ) عبارة ( في حق عيسى عليه السلام ) ساقطة من : ع .  
( ٢ ) بما ساقطة من : ع .  
( ٣ ) جاء بعدها في ع ، م : علي .  
( ٤ ) الزيادة من : ب .  
( ٥ ) في ع : الادعاء .  
( ٦ ) في ع ، م : " و .  
( ٧ ) سورة مريم آية ٣٣ .  
( ٨ ) أي : ساقطة من : ع ، م .  
( ٩ ) في ب : يقول . وفي ع ، م : يقال .  
( ١٠ ) في ب : صلاة .  
( ١١ ) جاء بعدها في ب " لأن خبر الله تعالى عن يحيي ، وحصول السلام له واقع  
لفظاً " لان خبر . . . . .

لوازمه الاجابة ، واللازم الوقوع افضل من غير اللازم الوقوع <sup>(١)</sup> ، واخبار الله تعالى عن  
العبد افضل من اخبار العبد عن العبد لمزيد <sup>(٢)</sup> شرف الربوبية على العبودية .  
فظهر ان متمسكاتهم اوهام واضغات احلام .

السؤال الثالث عشر : ( قالت النصارى ) <sup>(٣)</sup> : المسلمون ليسوا على ثقة مما  
بايد يهيم من القرآن وهم يعتقدون انه لا خلل فيه . وبيانه :

ان عبد الله بن مسعود كان - رضي الله عنه - من أجل الصحابة حتى قال فيه  
صلى الله عليه وسلم ( رضيت لامتي <sup>(٤)</sup> ما رضيه <sup>(٥)</sup> لها ابن ام عبد ) <sup>(٦)</sup> . وقد خالفهم  
في القرآن وخالفوه حتى اوجعه عثمان - رضي الله عنه - ضربا <sup>(٧)</sup> .

(١) انظر تفسير الرازي ٢١ : ٢١٦ .

(٢) في م : بمزيد .

(٣) في ب ، ع ، م : قالوا .

(٤) في ع : لابنتي .

(٥) في ع : رضي وفي م : رضيها .

(٦) اخرجه احمد في فضائل الصحابة مرسلًا انظر ج ٢ ص ٨٣٨ ، ٨٤٠ .

ونذكره في مجمع الزوائد عن ابي الدرء مرفوعًا وقال : رواه الطبراني ورجالـه  
ثقات الا ان عبيد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من ابي الدرء .

ورواه البزار ، والطبراني في الاوسط ، ورواه في الكبير منقطع الاسناد عن ابن  
مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رضيت لامتي

ما رضي لها ابن ام عبد ، وكرهت لامتي ما كره لها ابن ام عبد .

ثم قال : وفي اسناد البزار محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وفيه خلاف . وبقيـة

رجالـه وثقوا . انظر مجمع الزوائد ٩ : ٢٩٠ .

واخرجه الحاكم في المستدرک بسنده عن ابن مسعود مرفوعًا وقال : صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه . المستدرک ٣ : ٣١٧ - ٣١٨ .

ونذكره صاحب الاستيعاب ٣ : ٩٨٩ .

(٧) لم اعثر على هذه الرواية ، والمصنف لم يعقب عليها .



ولو كان القرآن مقطوعاً به لما وقع فيه الخلاف بين الصحابة - رضي الله عنهم -  
 وهم حديث العهد <sup>(١)</sup> بالنبي <sup>(٢)</sup> صلى الله عليه وسلم ، لأن القطع يمنع وقوع الخلاف  
 كما لا يختلف العقلاء في وجود بغداد ، ولا في أن <sup>(٣)</sup> الواحد نصف الاثنين . وإذا لم  
 يحصل للصحابة - رضي الله عنهم - القطع لم يحصل لغيرهم بطريق الأولى ، لأنهم  
 أصل لغيرهم ، والفرع لا يكون أقوى من الأصل . وقد أثبت ابن مسعود - رضي الله عنه -  
 ما نفاه غيره من القراءات <sup>(٤)</sup> الشاذة <sup>(٥)</sup> ،

( ١ ) في ع ، م : عهد .

( ٢ ) بالنبي : ساقطة من : م .

( ٣ ) أن ساقطة من : ع .

( ٤ ) في م : القراءة .

( ٥ ) وهي نوع من أنواع القراءات لم يصح سندها . كقراءة ملك يوم الدين بصيغة  
 الماضي ونصب يوم في الفاتحة . انظر الاتقان ص ٧٩ ، ومباحث علوم القرآن

١٧٨ .

ويفهم من هذا التعريف ان القراءة اذا صح سندها ولم يبلغ حد التواتر  
 لم تكن شاذة وهذا خلاف ما سنده في كلام النووي وغيره .

قال النووي في شرح المذهب : ( لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة  
 الشاذة لانها ليست قرآناً ، لأن القرآن لا يثبت الا بالتواتر ، وكل واحدة من  
 السبع متواترة . هذا هو الصواب الذي لا يعدل عنه ، ومن قال غيره ففالسبب  
 أوجاهل . واما الشاذة فليست متواترة . فلو خالف وقرأ بالشاذ انكر عليه  
 قراءتها في الصلاة أو غيرها . وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة من قرأ  
 بالشاذ . المجموع شرح المذهب ٣ : ٣٢٩ .

ونقل ابن عبد البر اجماع المسلمين على انه لا يجوز القراءة بالشوان ولا يصلى  
 خلف من يقرأ بها . انظر مباحث في علوم القرآن ١٧٩ .

واعتبر بعضهم الشاذ هو ما زاد على القراءات العشر . وبعضهم ما زاد على  
 السبع وهو لا هم اكثر ائمة الشافعية . انظر لطائف الاشارات ١ : ٧٤ .

=

و ( أثبتوا هم )<sup>(١)</sup> ما نفاه هو وهما<sup>(٢)</sup> المعوذتان فكان<sup>(٣)</sup> عبد الله ينفيهما ، وإذا وقع مثل هذا الاختلاف العظيم نفياً وإثباتاً اختلفت<sup>(٤)</sup> الثقة بجملة القرآن .  
( ٦٨ / ب )

والجواب : ان هذا سؤال اوردته بعض المرتدة عن الاسلام بعد أن اسلم ، وكان يعتقد انه من الاسئلة العظيمة والمثالب الفاحشة ، وليس الأمر كما ظنه بل اضله الله تعالى على علم ، فنظر بعين البغضاء ، وتكلم بلسان الشحناء ، فران على قلبه هواء فلم يتميز له صوابه من خطئه .<sup>(٥)</sup>

والذي اتفق بين الصحابة - رضوان الله عليهم - أجمعين ليس لأن القرآن غير معلوم عندهم ، بل هو معلوم متواتر خلفاً وسلفاً لقوله تعالى ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )<sup>(٦)</sup> ( ومن اصدق من الله حديثاً )<sup>(٧)</sup> واما اختلفوا - رضي الله عنهم - في ان ابن مسعود كان يقرأ القرآن ويضم اليه تفسيره نحو قوله تعالى ( فصيام ثلاثة ايام . . . )<sup>(٨)</sup> كان يقرأها متابعات<sup>(٩)</sup> وغير ذلك مما كان

---

= واجمع الاصوليون والفقهاء وغيرهم على ان الشأن ليس بقران لعدم صدق حد القرآن عليه او شرطه وهو التواتر . لطائف الارشادات ١ : ٧٢ .

- ( ١ ) في ب : اثبتوه .
- ( ٢ ) هما ساقطة من : ب ، وفي ع ، م : وهو ، وفي أ : هما .
- ( ٣ ) في ع : كان .
- ( ٤ ) في ع ، م : انتفت .
- ( ٥ ) في ع : الخطأ .
- ( ٦ ) سورة الحجر آية ٩ .
- ( ٧ ) سورة النساء آية ٨٧ .
- ( ٨ ) سورة البقرة آية ١٩٦ .
- ( ٩ ) في م : متباينات . واعتبر النووي هذه القراءة من الشواذ ومن قرأ بها تبطل صلاته . انظر شرح المذهب ٣ : ٣٣١ .

رضي الله عنه يعتقد انه تفسير لتلك الآيات التي نازعوه فيها حرصا منه على بيان  
 معناها<sup>(١)</sup>. وكانوا هم يحرصون على ان لا يضاف ( للقرآن غيره )<sup>(٢)</sup> حذرا<sup>(٣)</sup> مما  
 اتفق لاهل الكتاب في كتابهم ففسد<sup>(٤)</sup> حالهم ، وكان الصواب معهم فميزوا كلام  
 الله تعالى عن غيره<sup>(٥)</sup> ولم يخلطوه بسواه ، فسلم من<sup>(٦)</sup> الغلط والزلل ، وهذا  
 هو<sup>(٧)</sup> الحزم الذي<sup>(٨)</sup> وفق الله تعالى له هذه الأمة . ولذلك اجمعوا فيما اعلم<sup>(٩)</sup>  
 انه لا يجوز ان تكتب<sup>(١٠)</sup> فواتح السور بالمداد ، بل بصبغ آخر حذرا<sup>(١١)</sup> من<sup>(١٢)</sup>  
 أن يعتقد أنها من القرآن ، وهذا غاية العناية من الله تعالى بهذه<sup>(١٣)</sup> الأمة ، ( ٦٩ / أ )  
 وهو المحمود المشكور<sup>(١٤)</sup> على نعمه السابقة ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

( ١ ) ما زيد في القرآن على وجه التفسير يسمى مدرجا .

انظر الاتقان ٧٩ ، ومباحث في علوم القرآن ١٧٨ . وقد فعل مثل هذا غير

واحد من الصحابة والتابعين . الاتقان ٧٩ .

( ٢ ) في ع : القرآن لغيره .

( ٣ ) في ع : فهذا ، وفي م : حذرا .

( ٤ ) في ع : فيفسد .

( ٥ ) في ع : من .

( ٦ ) في م : عن .

( ٧ ) هو ساقطة من : ع .

( ٨ ) سبقها في ع : الالهي .

( ٩ ) في م : علموا .

( ١٠ ) في ب ، ع : يكتب .

( ١١ ) سبقها في ع : يخالف لون المصحف .

( ١٢ ) من ساقطة من : م .

( ١٣ ) في ع : لهذه .

( ١٤ ) في م : والمشكور .

( فهذه هي القراءة <sup>(١)</sup> الشاذة . ، ومنها القراءات <sup>(٢)</sup> بالمعنى نحو القراءة  
 في قوله اهدنا ( الصراط المستقيم ) <sup>(٣)</sup> صراط من انعمت عليهم بدلا من <sup>(٤)</sup> قوله تعالى  
 " صراط الذين انعمت . . . " <sup>(٥)</sup> فرفض <sup>(٦)</sup> ذلك غاية الرفض حرصا على نفس اللفظ ،  
 وابعادا <sup>(٧)</sup> لذرائع التبديل والتغيير . فهذا من افضل محاسن هذه الأمة لا من  
 مساوئها ، ومن فضائلها لا من زائلها .

واما المعوذتان فكان ابن مسعود يريد ان يفردهما عن <sup>(٨)</sup> القرآن ليقراهما  
 الجنب وغيره للمعوذ حتى يتميز ما يشترط <sup>(٩)</sup> فيه الطهارة من القرآن عما لا يشترط  
 ( فهذا وجه ) <sup>(١٠)</sup> اجتهاده - رضي الله عنه . - <sup>(١١)</sup>

( ١ ) المثبت من ع : وفي أ ، ب : فهذا هو القراءات . ، وفي م : فهذا هو  
 القراءة . اى انه اعتبر التفسير المضموم للمقروء من القراءة الشاذة وه قال  
 النووى كما تقدم .

( ٢ ) في ب ، م : القراءة .

( ٣ ) الفاتحة آية ٦ . وما بين القوسين ساقط من : م .

( ٤ ) في ع : عن .

( ٥ ) الفاتحة آية ٧ .

( ٦ ) في ع ، م : فرفضوا .

( ٧ ) في ع : وانقى .

( ٨ ) في ع : من .

( ٩ ) في ع : شرط .

( ١٠ ) في ع : فهذه أوجه .

( ١١ ) وهناك روايات مفادها ان ابن مسعود كان لا يعتبر المعوذتين من المصحف  
 فقد روى الامام احمد في مسنده قال : ثنا سفيان بن عيينه عن عتبة وعاصم  
 عن زر قال : قلت لأبي " ان اخاك يحكمهما من المصحف فلم ينكر . قيل لسفيان :  
 ابن مسعود ؟ قال نعم . وليسا في مصحف ابن مسعود .

= كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين ولم يسمعه يقرأ بهما في شيء من صلاته فظن أنهما عوذتان وأصر على ظنه وتحقق الباقيون كونهما من القرآن فاودعوهما إياه . المسند ٥ : ١٣٠ .

وروى البخاري رحمه الله رواية مبهمة عند تفسيره سورة الناس وفيها : " أن زرا قال لابي ابن كعب " أن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا قال ابن حجر " قوله يقول كذا وكذا " هكذا وقع اللفظ مبهما وكأن بعض الرواة ابهمه استعظاما له وأظن ذلك من سفیان .

فتح الباری ٨ : ٧٤٢ .

وذكر الحافظ رواية وصححها أن قال : أخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الأعمش عن أبي إسحق عن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي قال : كان عبد الله بن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول : انهما ليستا من كتاب الله " فتح الباری ٨ : ٧٤٢ ، ٧٤٣ .

قال الحافظ ابن كثير بعد أن أورد روايات تدل على ما قدمنا : " وهذا مشهور عن كثير من القراء والفقهاء أن ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه " تفسير ابن كثير ٨ : ٥٥٠ .

وقد اختلف العلماء في هذه الروايات من أولها وذكر السبب الحامل لابن مسعود على ذلك . ومنهم من أنكرها .

ومن المنكرين لمثل هذه الروايات ابن حزم والرازي والنووي . قال ابن حزم : " وأن القرآن الذي في المصاحف بأيدي المسلمين شرقا وغربا فما بين ذلك من أول أم القرآن إلى آخر المعوذتين كلام الله عز وجل - ووحيه أنزله على قلب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن كفر بحرف منه فهو كافر . . . وكل ما روى عن ابن مسعود من أن المعوذتين وأم القرآن لم تكن في مصحفه فكذب موضوع لا يصح . وإنما صحت عنه قراءة عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود وفيها أم القرآن والمعوذتان " . المحلى ١ : ١٥ ، ١٦ .

وقال الفخر الرازي " الأغلب على الظن أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل " كاذب باطل " تفسير الرازي ١ : ٢١٨ .

= وقال النووي رحمه الله في شرح المذهب .

( اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف قرآن وان جحد شيئا منه كفر ، وما نقل عن ابن مسعود في الفاتحة والمعوذتين باطل ليس بصحيح .

المجموع شرح المذهب ٣ : ٣٣٢ .

ومن المؤولين عدد من العلماء منهم الباقلاني وابن قتيبة والقاضي عياض وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ( وقد تأول الباقلاني في كتاب الانتصار وتبعه عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود فقال :

لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن وانما انكرا اثباتهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف شيئا الا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في كتابته فيه وكأنه لم يبلغه الاذن في ذلك . قال : فهذا تأويل منه وليس جحدا لكونهما قرآنا . فتح الباري ٨ : ٢٤٣

وزهب ابن قتيبة الى ان ابن مسعود ظن انهما ليستا من القرآن اذ يقول : ( ولكن عبد الله ذهب فيما يرى اهل النظر الى ان المعوذتين كانتا كالمعوذة والرقية ، وكان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين وغيرهما كما كان يعوذ باعوذ بكلمات الله التامة . . . . . ) تأويل مشكول القرآن ص ٤٣ .

هذا ، وقد تعقب الحافظ ابن حجر المنكرين لهذه الروايات بعد ان اورد اقوالهم فقال : ( والطمعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل ، بل الرواية صحيحة والتأويل محتمل .

وتعقب الاجماع الذي ذكره النووي رحمه الله بقوله :

( ان اراد شموله لكل عصر فهو مخدوش وان اراد استقراره فهو مقبول ) . وذكر قول ابن الصباغ من ان ابا بكر قاتل مانعي الزكاة ولم يقل بكفرهم ، لان الاجماع وقتها لم يستقر وان استقر بعد ذلك ، وعليه نكفر من يجحد ها لاستقراره ، وهذا بعينه ما نقل عن ابن مسعود في المعوذتين .

.....

= قال - رحمه الله - ( وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعى الزكاة \* وانما قاتلهم ابو بكر على منع الزكاة ، ولم يقل انهم كفروا بذلك وانما لم يكفروا لأن الاجماع لم يكن استقر . قال : ونحن الآن نكفر من جحد ها قال : وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المعوذتين . يعني : انه لم يثبت القطع بذلك ثم حصل الاتفاق . فتح الباري ٨ : ٧٤٣ .

واظن ان كلام ابن الصباغ انتهى عند كلمة المعوذتين . والباقي من كلام ابن حجر موضحا به ما قاله ابن الصباغ .

وعقب الحافظ ابن حجر على تأويل الباقلاني ومن تبعه بقوله :

وهو تأويل حسن الا ان الرواية الصحيحة الصريحة تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول : " انهما ليستا من كتاب الله " .

نعم يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتمشى التأويل .

ثم قال ( ومن تأمل سياق الطرق التي اوردتها للحديث استبعد هذا الجمع ) فتح الباري ٨ : ٧٤٣

وقد اورد ابن حجر اشكالا للرازي وذكر حلا له بعد أن اورد قول ابن الصباغ السالف الذكر فقال :

وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي . . . فقال : ان قلنا ان كونهما من القرآن كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرهما وان قلنا ان كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم ان بعض القرآن لم يتواتر . قال وهذه عقدة صعبة .

وأجيب : باحتمال انه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فانحلت العقدة بمون الله تعالى فتح الباري ٨ : ٧٤٣ وانظر نص قول الرازي في تفسيره ١ : ٢١٨ .

وفي النهاية اذكر ما قاله الحافظ ابن كثير ان اجمل التأويلات :

( . . . فلعله لم يسمعهما من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتواتر عنده ثم لعله

قد رجع عن قوله ذلك الى قول الجماعة ، فان الصحابة - رضی الله عنهم - =

- ورأى الصحابة - رضى الله عنهم - ان افراد شىء من القرآن ( عن القرآن )<sup>(١)</sup>  
 ذريعة ووسيلة<sup>(٢)</sup> الى اسقاط بعض القرآن فمنعوا<sup>(٣)</sup> منه ، وكان الخرم معهم  
 - رضى الله عنهم - فظهر حينئذ ان السؤال سراب<sup>(٤)</sup> والجاهل ( يعتقد<sup>(٥)</sup> أنه )  
 صواب ، فبنى على منواله<sup>(٦)</sup> في الضلال ، وقنع بزخارف الأقوال ، وسيعلم اذا انكشف  
 الغبار أفرسا<sup>(٧)</sup> ركب ام حمارا<sup>(٨)</sup> .  
 السؤال الرابع عشر : قالوا : المسلمون على ضلال في دينهم بنص نبيهم وهم<sup>(٩)</sup>  
 لا يشعرون . بيانه : ان في الاحاديث الصحيحة باتفاقهم ان نبيهم قال لهم عند

= كتبوها في المصاحف الائمة ونفذوها الى سائر الآفاق كذلك ولله الحمد والمنه اهـ

تفسير ابن كثير ٨ : ٥٥٥٠ .

هذا ، وقد ذكر الرازى في تفسيره ١ : ٢١٣ توجيهها آخر - غير الذى تقدم  
 عنه - لما روى عن ابن مسعود من ابن مسعود قد رجع عن ذلك .

- ( ١ ) ما بين القوسين ساقطة من : م ، ع .  
 ( ٢ ) في ع ، م : في سبيله .  
 ( ٣ ) في م : فهو .  
 ( ٤ ) في ع : راب .  
 ( ٥ ) في م : يمتقده صوابا . وفي ع : يمتقده من .  
 ( ٦ ) في م : مناوله .  
 ( ٧ ) المثبت من ب ، ع ، م . وفي أ : أفرس .  
 ( ٨ ) المثبت من : ع ، وفي أ ، ب ، م : حمار .  
 جاء في مجمع الأمثال : سوف ترى وينجلي الغبار افرس تحتك أم حمار .  
 قال : يضرب لمن ينهى عن شىء فيأبى . مجمع الأمثال ٢ : ١٢٥  
 وعزا صاحب الشوارد هذا البيت لمسلم بن الوليد . انظر الشوارد ١ : ٢١١ .  
 ( ٩ ) هم ساقطة من : ع ، م .



موته : \* هلموا اكتب<sup>(١)</sup> لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا\* فمنعهم عمر من<sup>(٢)</sup> ذلك  
وقال : حسبنا كتاب ربنا<sup>(٣)</sup>.

واذا<sup>(٤)</sup> قال النبي الصادق ان الكتاب الذي يكتبه سبب عدم الضلال وما كتبه  
فيكون سبب عدم الضلال<sup>(٥)</sup> لم<sup>(٦)</sup> يوجد فينتفي سببه<sup>(٧)</sup> وهو عدم الضلال فيكون (٦٩/ب)  
الواقع هو ضلالهم جزما بشهادة نبيهم التي لا يمكنهم ردها<sup>(٨)</sup>.

(١) في ع : لاكتب ، وفي م : اكتبوا .

(٢) في م : عن .

(٣) أخرجه البخاري ك المرضي باب قول المريض قوموا عني ٧ : ٩ ، وسلم ك الوصية

باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه ٣ : ١٢٥٩ .

والسبب الذي من اجله عارض عمر - رضي الله عنه - في ان يكتب رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئا هو اشتداد مرضه صلى الله عليه وسلم ان جاء في

رواية الشيخين . . . فقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن . حسبنا كتاب الله . . .

قال القرطبي : وكان حق الأمور ان يبادر للامثال لكن ظهر لعمر رضي الله

عنه انه ليس على الوجوب ، وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكرهوا ان يكلفوه

من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضارهم قوله تعالى ( ما فرطنا في

الكتاب من شيء ) وقوله تعالى ( تبينا لكل شيء ) . انظر فتح الباري

١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

وعلى ابن الجوزي فعل عمر رضي الله عنه تعليلا آخر حيث قال : ( وانما خاف

عمر ان يكون ما يكتبه في حالة غلبة المرض فيجد بذلك المنافقون سبيلا الى الطعن

في ذلك المكتوب ) . انظر فتح الباري ١ : ٢٠٩ .

(٤) في ع : فاذا .

(٥) من ( وما كتبه . . . الضلال ) ساقط من : ع ، م .

(٦) في ع : فلم ، وفي م : ولم .

(٧) في ع : سببه ، وفي م : بسببه .

(٨) في ب : ردهم .

والجواب : ان ايراد<sup>(١)</sup> هذا السؤال يقضى<sup>(٢)</sup> على مورده بعدم فهم لسان العرب ، لأن قوله - عليه السلام - " لن تضلوا معه "<sup>(٣)</sup> لا يقتضي ان الضلال المنفي بسببه يجب أن يكون في عقائد الدين ولا في قواعد المسلمين ، بل ذلك يصدق بأدنى مسألة من الفروع ، ولم يصح - عليه السلام - باننا نضل في الدين اذا لم يكتب ، ولا انا نضل في شيء البتة . بل<sup>(٤)</sup> صرح<sup>(٥)</sup> بانه يكتب ما ينفي<sup>(٦)</sup> معه الضلال . ولا يلزم من عدم سبب معين لنفي<sup>(٧)</sup> الضلال<sup>(٨)</sup> ان يقع الضلال ، بل جاز ان ينتفي الضلال بالهداية<sup>(٩)</sup> الالهية ، والعناية الربانية ، كما اذا قلنا للمسافر : ان أغضت هذا الخفير<sup>(١٠)</sup> لا تضل . يحتمل انه اذا<sup>(١١)</sup> لم يأخذه<sup>(١٢)</sup> يهتدى من تلقاء نفسه بالهام ره أو بسبب آخر ، مع ان العلماء قد نقلوا ان ذلك الكتاب<sup>(١٣)</sup> كان

( ١ ) في م : اراد .

( ٢ ) في ب : يقتضي .

( ٣ ) في ع : بعده .

( ٤ ) جاء بعدها في ب : انه .

( ٥ ) في م : يصح .

( ٦ ) في ع : ينتفي .

( ٧ ) لنفي ساقطة من : ع .

( ٨ ) في ع : للضلال .

( ٩ ) في ع : للارادة . وفي م : بالابدية .

( ١٠ ) في م : الجفير .

والخفير : المجير . وأخفره : نقض عهده . وأخفره ايضا : بعث معه خفيرا .

والخفرة - بالضم - الذمة . . . مختار الصحاح مادة خفر . والمقصود هنا

- والله اعلم - : المرشد والدا .

( ١١ ) في ع : ان .

( ١٢ ) في ب ، م جاء بعدها : ان .

( ١٣ ) الكتاب : ساقطة من : ع .

المقصود به نفي <sup>(١)</sup> الضلال فيمن يمين <sup>(٢)</sup> للخلافة بعده عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

والخلافة ليست من قواعد الاديان ، ولا شرطاً في صحة الايمان مع اننا ما اثبتنا  
الخلافة بعده - عليه السلام - الا بنص <sup>(٤)</sup> وايمائه وذلك في معنى الكتاب كقوله <sup>(٥)</sup>  
عليه السلام ( الائمة من قريش ) <sup>(٦)</sup> وقد ولينا قرشياً <sup>(٧)</sup>.

ويقوله - عليه السلام - لما وعد المرأة بعده فقالت له : فان <sup>(٨)</sup> لم أجـدك ؟

(١) في ع : في .

(٢) في ب : تعين .

(٣) قال ابن حجر : واختلف في المراد بالكتاب ، ف قيل : كان اراد ان يكتب  
كتاباً ينص فيه على الاحكام ، ليرتفع الاختلاف . وقيل : بل اراد ان ينص على  
اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف . قاله سفيان بن عيينة .

فتح الباري ١ : ٢٠٩ .

وحاصل الجواب : ان نفي سبب بعينه لا يستلزم نفي السبب ان قد يكون له  
عدة اسباب فيجوز ان يكون لعدم الضلال سبب آخر غير الكتاب . او ان يكون  
المقصود هو نفي الضلال في شيء بعينه وهو الخلافة .

ثم لو كان في عدم وجود الكتاب ضلال الأمة من بعده لعاود صلى الله عليه  
وسلم امرهم بذلك حيث انه عاش بعد ذلك ايّاماً . انظر فتح الباري ١ : ٢٠٩ .

(٤) في م : بنصه صلى الله عليه وسلم .

(٥) في ب : لقوله .

(٦) أخرجه أحمد ٣ : ١٨٣ ، وابن أبي عاصم في السنة عن أبي برزة ، وانس رضي

الله عنهما وصححه الالباني . السنة ٢ : ٥٣١ ، ٥٣٣ ، وذكره السيوطي في

الجامع عن علي وانس رضي الله عنهما وصححه الالباني هناك ايضاً . انظر

صحيح الجامع الصغير ٢ : ٤٠٦ .

(٧) في ب ، م : قرشياً .

(٨) في ب ، ع : ان .

( قال لها )<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم : ائت ابا بكر<sup>(٢)</sup> فصرح بانه يتولى اعباء المسلمين (٧٠/أ) بعده . ( وهذه هي )<sup>(٣)</sup> الخلافة ( وما )<sup>(٤)</sup> ولينا غير ابي بكر ، وما ضللنا والحمد لله في الخلافة ولا في<sup>(٥)</sup> غيرها<sup>(٦)</sup> .

وعمر رضي الله عنه - من اشفق الناس على هذه الامة ، فلولا علم ان في النصـوص ما ينوب عن الكتاب لما أهمله .<sup>(٧)</sup> وهو صلى الله عليه وسلم اشفق منه وعليه التبليغ واجب<sup>(٨)</sup> ، فلو كان قد بقى ما يضلنا في ديننا لما تركه عليه السلام لاسيما وهو يقول في حجة الوداع : الا قد بلغت الا قد بلغت .<sup>(٩)</sup>

(١) في ع : فقال .

(٢) اخرجه البخارى ك الاحكام باب الاستخلاف ٨ : ١٢٧ .

ومسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل ابي بكر الصديق ٤ : ١٨٥٧ .

والترمذى ك المناقب ٥ : ٦١٥ .

واخرجه ابن ابي عاصم في السنة ٢ : ٥٤٧ .

(٣) في جميع النسخ ( وهذا هو ) .

(٤) في ب ، ع ، م : فما .

(٥) في ساقطة من : ع ، م .

(٦) من هذا يتضح ان المصنف كان يميل الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد لابي بكر في الخلافة وهناك ارشادات قد تدل على ذلك منها الحديث الذى أخرجه مسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة : ( ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل : أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر ) مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل ابي بكر ٤ : ١٨٥٧ .

(٧) انظر ص ٤٥٣ حول السبب الذى من اجله عارض عمر رضي الله عنه .

(٨) انظر فتح البارى ١ : ٢٠٩ .

(٩) اخرجه البخارى ك العلم باب ليبلغ العلم الشاهد الفائب ١ : ٣٥ ومسلم

ك الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ١ : ٣٤٨ وغيرهما =

والله عز وجل يقول في كتابه العزيز تقريراً لذلك : " اليوم اكملت لكم دينكم  
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " ( ٢ )

وحينئذ يتعين ان ذلك الكتاب كان من باب الاحتياطات التي لا يضر<sup>(٣)</sup> الا خلال  
بها<sup>(٤)</sup> ، حينئذ لا يلزم من عدمه مفسدة في شيء من الأصول ولا في غيرها<sup>(٥)</sup> فاندفع  
السؤال .

السؤال الخامس عشر قالت<sup>(٦)</sup> النصارى : المسلمون يعيروننا<sup>(٧)</sup> بان اناجيلنا  
أربعة عن أربعة نفر<sup>(٨)</sup> مختلفين . وقرآنهم عن سبعة قراء مختلفين اختلافا شديداً<sup>(٩)</sup>  
اكثر مما بين الاناجيل من الاختلاف<sup>(١٠)</sup> بكثير . ويعترفون ان القراءات اكثر من  
سبع . وانما هذه السبعة اتفق اشتهارها ، فلم حينئذ سبعة كتب بل عشرة ، بل  
اكثر من ذلك عن اناس شتى . فهم أشدّ اختلافا في كتابهم منا في كتابنا بالضرورة

---

= وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبارة ( الا قد بلغت ) في اكثر من  
مناسبة ، واخترت ما أشرع الله صلى الله عليه وسلم في أخريات حياته تمشياً مع  
الشاهد الذي ساقه المصنف .

- ( ١ ) من ( واتممت . . . ديناً ) ساقط من : م .
- ( ٢ ) سورة المائدة آية ٣ .
- ( ٣ ) في ع : يضل .
- ( ٤ ) خاصة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاشر بعد ذلك اياماً ولم يعاود  
طلب الكتاب ، كما ذكرت عن العلماء من قبل .
- ( ٥ ) عبارة " ولا في غيرها " ساقطة من : ع .
- ( ٦ ) في ب ، ع ، م : قال .
- ( ٧ ) في ب : يعيروننا .
- ( ٨ ) نفر ساقطة من : ب .
- ( ٩ ) في ب : كثيراً .
- ( ١٠ ) في ب : الاختلافات .

فلا معنى لانكارهم علينا ما وقع في كتابنا من الاختلاف فان<sup>(١)</sup> عندهم اعظم<sup>(٢)</sup> (٢٠/ب)

(١) في ب ، ع ، م : فانه .

(٢) يشير بسوءاله الى القراءات . فمن العلماء من جعلها سبع قراءات ، ومنهم

من جعلها عشر قراءات ، والبعض أوصلها الى أربع عشرة قراءة .

وآول من جمع القراءات السبع ابو بكر بن مجاهد شيخ القراء في بغداد

المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ، فهو الذي اضطلع بمهمة الجمع والتدوين .

واصحاب القراءات السبع هم :

١ - عبدالله بن كثير المكي القرشي وهو من التابعين . توفي بمكة سنة ١٢٠ هـ

انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ : ٤٤٣ وما بعدها .

٢ - نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وهو مدني اصله من اصبهان توفي

بالمدينة سنة ١٦٩ هـ . انظر المرجع نفسه ٢ : ٣٣٠

٣ - عبدالله بن عامر الدمشقي . قاضي دمشق وهو من كبار التابعين توفي

بدمشق عام ١١٨ هـ . انظر المرجع السابق ١ : ٤٢٤ .

٤ - ابو عمرو بن العلاء البصري توفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . المرجع السابق

١ : ٢٨٨ وما بعدها .

٥ - عاصم بن ابي النجود الكوفي توفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ . المرجع السابق

١ : ٣٤٦ وما بعدها .

٦ - حمزة بن حبيب بن عمار التيمي الكوفي توفي سنة ١٥٦ هـ . انظر المرجع

السابق ١ : ٢٦١ وما بعدها .

٧ - الكسائي : علي بن حمزة الاسدي توفي سنة ١٨٩ هـ . المرجع السابق

١ : ٥٣٥ .

هوية العشرة هم :

٨ - ابو جعفر يزيد بن القمقاع المخزومي المدني المتوفى سنة ١٣٠ هـ غاية

النهاية ٢ : ٢٨٢ وما بعدها .

٩ - يعقوب بن اسحق الحضرمي البصري المتوفى سنة ٢٠٥ هـ المرجع السابق

٢ : ٣٨٦ وما بعدها .

والجواب ما قال الشاعر :

ونار<sup>(١)</sup> توقد بالليل نارا<sup>(٢)</sup>

اكل امرئ تحسبين امراً

١٠ - وخلف بن هشام البزار البغدادي المتوفى سنة ٢٢٩ هـ المرجع السابق  
١ : ٢٧٢ وما بعدها .

وبقية الاربعة عشر هم :

١١ - ابن محيص محمد بن عبد الرحمن السهمي بالولاء المكي مقرئ اهل مكة  
مع ابن كثير والمتوفى سنة ١٢٣ هـ . المرجع السابق ٢ : ١٦٧ وما بعدها .

١٢ - واليزيدي يحيى بن المبارك : الامام ابو محمد العدوي البصري . المتوفى  
سنة ٢٠٢ هـ . المرجع السابق ٢ : ٣٧٥ . وما بعدها .

١٣ - والحسن البصري ابو سعيد بن يسار المتوفى سنة ١١٠ هـ . المرجع  
السابق ١ : ٢٣٥ وما بعدها .

١٤ - والاعمش : سليمان بن مهران ابو محمد الكوفي مولى بني اسد والمتوفى  
سنة ١٤٨ هـ . المرجع السابق ٣١٥ - ٣١٦

والقراءات السبع غير الاربعة السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، بل هي  
على حرف واحد منه - كما ذهب الى ذلك بعض العلماء .

انظر دراسات في علوم القرآن ٩٤ .

بل أن العلماء اجمعوا على أن الاربعة السبعة الواردة في الحديث لا يراد بها  
قراءات هؤلاء السبعة المشهورين .

انظر النشر في القراءات المشرقة ١ : ٢٤ ، ٣٩٠ .

هذا ، وسيأتي اختلاف العلماء في معنى الاربعة السبعة ان شاء الله

( ١ ) في ع : ونارا .

( ٢ ) انظر الكتاب لسيويه ١ : ٣٣ حيث نسبته الى ابي دؤاد الا يادى . ونسبه فسي

الكامل ٣ : ٩٩ ، ونفس اللفاظ لعدى بن زيد .

ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل لابي دؤاد الا يادى ٣ : ٢٦ .

هيئات ما كل سوداء تمر ، ولا كل بيضاء شحمة ،<sup>(١)</sup> انزل الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز على خير رسله بلغة قريش ، وقبائل العرب مختلفة اللغات في الالة والتفخيم والمد والقصر ، والجهر والاعفاء ، واعمال العوامل الناصبة والرافعة والجارة ، فلو كلفوا<sup>(٢)</sup> كلهم الحمل على لغة واحدة لشق ذلك عليهم ، فسأل صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعله على سبع لغات<sup>(٣)</sup> لتتسع<sup>(٤)</sup> العرب ، ويذهب<sup>(٥)</sup> الحرج ، وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً . فانزلت<sup>(٦)</sup> القراءات<sup>(٧)</sup> كذلك<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup>

( ١ ) مثل يضرب في موضع التهمة . انظر مجمع الامثال ٣ : ٢٧٥ .

( ٢ ) في ع : كانوا .

( ٣ ) يريد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : أقرأني جبريل على حرف فراجعتة فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف . البخارى ك فضائل القرآن باب انزل القرآن على سبعة احرف ٦ : ١٠٠ . ومسلم ك صلاة المسافرين باب بيان ان القرآن على سبعة احرف ١ : ٦١٥ وغيرهما . فالرسول سأل ربه ان يجعله على سبعة أحرف واما تفسير الاحرف باللغات فرأى لبعضهم .

( ٤ ) في ع : لسان .

( ٥ ) في ع : مذاهب .

( ٦ ) في ع ، م : فاستمت .

( ٧ ) في م : القراءة .

( ٨ ) في ب ، ع ، م : لذلك .

( ٩ ) الاولى ان يقول رحمه الله : فانزل القرآن كذلك ، اى على سبعة احرف كما فى الاحاديث الصحيحة المصرحة بذلك .

واختلف العلماء في معنى السبعة احرف :

فقال بعضهم : السبعة أحرف وعد ووعيد وحلال وحرام ومواعظ وامثال واحتجاج وقال بعضهم : حلال وحرام ، وامر ، ونهي ، وخبر ما كان قبل ، وخبر ما هو كائن بعد ، وامثال .

وقال آخرون : هي سبع لغات في الكلمة . انظر تأويل مشكل القرآن ٣٣ =



= وذهب ابن قتيبة ان معنى الحديث : ان القرآن نزل على سبعة أوجه من اللغات متفرقة في القرآن . المصدر نفسه ٠٣٤ .

ورجح ابن جرير رحمه الله المعنى القائل بان نزوله على سبعة أحرف يعنى : على سبع لغات . وان اختلاف الأحرف السبعة انما هو اختلاف الفاظ كقولك هلم ، وتعال باتفاق المعاني لا باختلافات معان موجبة اختلاف أحكام . تفسير الطبرى ( شاكر ) ٠٥٠ : ١ .

وأكد رحمه الله رأيه هذا في موضع آخر حيث يقول " . . . ان الأحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن هنّ لغات سبع في حرف واحد وكلمة واحدة باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني كقول القائل : هلم واقبل وتعال . . . ما تختلف فيه الالفاظ بضروب من المنطق ، وتتفق فيه المعاني . . . ) تفسير الطبرى ( شاكر ) ٠٥٨ : ١ .

وهل المصاحف العثمانية مشتملة على الأحرف السبعة ؟

اختلف العلماء في ذلك فقد ذهب :

جماعات من الفقهاء ، والقراء ، والمتكلمين على ان المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الأحرف السبعة ، وحجتهم في ذلك : انّ الصحابة اجمعوا على نقل المصاحف العثمانية من المصحف التي جمعها ابوبكر رضى الله عنه ، وارسلوا عددا من المصاحف الى الامصار الاسلامية ، واجمعوا على ترك ما سوى ذلك ، فلا يجوز ان ينهى عن القراءة ببعض الأحرف السبعة ، ولا ان يجمعوا على ترك شىء من القرآن .

وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وائمة المسلمين الى أنّ هذه المصاحف العثمانية فيها من الأحرف السبعة ، وهي جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل - عليه السلام - .

وذهب ابن جرير على ان عثمان رضى الله عنه جمع الأمة خوف الافتراق على مصحف واحد ، وحرف واحد ، وخرق ( شقق ) ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه وامر الأمة بخرق ما لديها من المصاحف المخالفة للمصحف الذي جمعهم عليه =

وكلها مروية عنه - عليه السلام - متواترة (١) ، فنحن على ثقة في جميعها وانها عن

= فاطمته على ذلك فتركت القراءة بالاحرف الستة طاعة منها له ، حتى لا تفترق فيما بعد الى ان درست من الأمة مصرفة تلك الاحرف فلا احد يقرأ بها لدورها وعفو آثارها . فلا قراءة للمسلمين اليوم الا بالحرّ الواحد الذي اختاره لهم امامهم الشفيق الناصح .

واورد ابن جرير سوءا لا واجاب عليه فقال :

فان قال - يعني اى قائل - وكيف جاز لهم ترك قراءة اقرأهموما - رسول الله

(١) ان هذا الخبر لا يرد في نسخة من نسخة .

صلى الله عليه وسلم وامرهم بقراءتها قيل :

ان امره لم يكن امرايجاب وفرض ، وانما كان امراباحة ورخصة لان القراءة بها لو كانت فرضا عليهم لوجب ان يكون العلم بكل حرف من الاحرف السبعة عند من تقوم بنقله الحجة ، ويقطع خبره العذر ويزيل الشك من قراءة الأمة . وفي نقلهم ترك ذلك كذلك أوضح الدليل على انهم كانوا في القراءة مخيرين بمقد ان يكون في نقل القرآن من الأمة من تجب بنقله الحجة بمعنى تلك الاحرف السبعة .

واذا كان ذلك كذلك لم يكن القوم بتركهم نقل جميع القراءات السبع تاركين ما كان عليهم نقله ، بل كان الواجب عليهم من الفعل ما فعلوا ، ان كان الذى فعلوا من ذلك كان هو النظر للاسلام واهله . فكان القيام بفعل الواجب عليهم بهم اولى من فعل ما لو فعلوه كانوا الى الجناية على الاسلام واهله اقرب منهم الى السلامة من ذلك ) .

تفسير الطبرى (شاكر) ١ : ٦٤ ، ٦٥ .

(١) ذكر صاحب لطائف الاشارات اجماع العلماء على ان ما زاد على القراءات العشر غير متواتر . ويعتبر من القراءة الشاذة . انظر لطائف الاشارات ٧٥ - ٧٧ . ونقل صاحب اللطائف عن ابن حجر قوله في جواب استفتاء : ( تحرم القراءة بالشواذ ، وفي الصلاة اشد ، ولا نعرف خلافا عن ائمة الشافعية في تفسير الشاذ " انه ما زاد على العشرة ، بل منهم من ضيق فقال ما زاد على السبع وهو =

الله تعالى ، وبإذنه متلقة عن خير رسله صلى الله عليه وسلم فذهب اللبس وحصل اليقين .

وأما انتم فليس ( في اناجيلكم )<sup>(١)</sup> رواية لكم العدل عن العدل<sup>(٢)</sup> الى مؤلفي اناجيلكم ، ولا صرح مؤلفوا اناجيلكم<sup>(٣)</sup> بكلمة<sup>(٤)</sup> واحدة يقول متى فيها أو<sup>(٥)</sup> غيره : قال لي<sup>(٦)</sup> المسيح أن الله انزل عليه<sup>(٧)</sup> كذا ، بل غاية ما في بعضه : قال يسوع المسيح كذا . أما ان ذلك القول من الكتاب المنزل من عند الله أو هو<sup>(٨)</sup> من قبل<sup>(٩)</sup> عيسى - عليه السلام - على ما اقتضاه رايه<sup>(١٠)</sup> أو<sup>(١١)</sup> انزل<sup>(١٢)</sup> عليه لا على سبيل

= اطلاق الاكثر منهم ٣ . هـ .

لطائف الاشارات ١ : ٧٤ .

وقال الشيخ تاج الدين السبكي في بعض فتاويه ( القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي ، والثلاثة التي هي : قراءة أبي جعفر ، وقراءة يعقوب ، وقراءة خلف متواترة . معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل . . . ) .

لطائف الاشارات ٧٦ .

وهذه القراءات مع اختلافها لا تجعل القرآن يصطدم ببعضه ببعض كما هو الحال في الاناجيل وغيرها من الكتب التي يعتبرونها مقدسة .

( ١ ) في ع : لا اناجيلكم .

( ٢ ) في ب : عدل .

( ٣ ) عبارة ( ولا صرح مؤلفوا اناجيلكم ) ساقطة من : ع .

( ٤ ) في ع : في كلمة ( ٥ ) في ب : و

( ٦ ) لي ساقطة من : م . ( ٧ ) في ع : علي

( ٨ ) هو ساقطة من : ع .

( ٩ ) في ع : قول .

( ١٠ ) في ب : رأيا .

( ١١ ) في ب : و . ( ١٢ ) في م : نزل .

انه من الانجيل هذا لم يتعرض له انجيل من الاناجيل ، واهلوا اناجيلكم تحكم<sup>(١)</sup> (أ/٧١) بيننا وبينكم ان كنتم صادقين .

فقد<sup>(٢)</sup> وقفنا عليها ، ولم نجد فيها شيئاً من ذلك ، بل تواريخ وحكايات وأقوال واخبار يسيرة معزوة<sup>(٣)</sup> للمسيح<sup>(٤)</sup> - عليه السلام - لم يصح فيها بانها<sup>(٥)</sup> من الانجيل<sup>(٦)</sup> ولا من غيره . وليس لكم ان تقولوا : متى نقل التلاميذ<sup>(٧)</sup> شيئاً فالمسيح قاله لهم ، لانا نقول : هم خلفاؤه على زعمكم وكانوا فضلاء نجباء ، ومثل هؤلاء يكون لهم آراء واجتهادات واقيسة<sup>(٨)</sup> وفراسات يتحدثون<sup>(٩)</sup> باعتبارها ، فليس لكم ان تقولوا كل ما يقولونه فهو من قبل المسيح - عليه السلام - ومن قوله .

ولو<sup>(١٠)</sup> سلمنا انه<sup>(١١)</sup> من قوله - عليه السلام - فيحتمل ان يكون من كلام الانجيل ومن غيره فلا<sup>(١٢)</sup> يوثق بحرف واحد عندكم انه من الانجيل المنزل ، بل يقطع<sup>(١٣)</sup>

(١) في ع : يحكم .

(٢) في م : وقد .

(٣) في أ ، ع ، م : معزّية . وفي ب : مصرية .

(٤) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : عن المسيح .

(٥) في ع ، م : انها .

(٦) في ب : الاناجيل .

(٧) سبقها في ع : من .

(٨) واقيسة : غير مقروءة في ع .

(٩) في ع : يتحدثون .

(١٠) ولو ساقطة من : ع .

(١١) انه ساقطة من : م .

(١٢) في م : ولا .

(١٣) في ع : نقطع .

بان اكثره ليس منزلا ، وهو تلك التواريخ ، وكلام الكهنة ، وطوك الكفرة التسي  
حشرتموها<sup>(١)</sup> في الانجيل ، وتزعمون<sup>(٢)</sup> ان الجميع : الانجيل الكتاب المنزل ، وهذا  
عندكم اشد واصعب من التوراة ، فان التوراة كتبت في الالواح وتميزت وتمينت ثم طرأ  
عليها ما طرأ عليها .

واما الانجيل فلم<sup>(٣)</sup> يتميز قط ، ولم<sup>(٤)</sup> تعرف<sup>(٥)</sup> له صورة ، ولا سمع<sup>(٦)</sup> منه  
كلمة . غايته : ان التلاميذ اطوا هذه الاناجيل<sup>(٧)</sup> بعد رفع المسيح بمدة طويلة ،  
ولم يصرحوا<sup>(٨)</sup> بان هذا منزل ولا<sup>(٩)</sup> غير منزل فسقطت الحجة من الجميع حتى ( ٧١ / ب )  
يتعين المنزل .

( ولهذه القواعد )<sup>(١٠)</sup> لم<sup>(١١)</sup> ( يجز المسلمون )<sup>(١٢)</sup> ان يجعلوا شيئا من الاحاديث  
النبوية مع صحتها من الكتاب المنزل ، ولا قول احد من الصحابة ، بل متى قال

( ١ ) في ع ، م حشيتموها .

( ٢ ) في ب : ويزعمون .

( ٣ ) في أ : الاناجيل ، والمثبت من : ب ، ع ، م .

( ٤ ) في ع : لم .

( ٥ ) في ع : ولا .

( ٦ ) في ب : يعرف .

( ٧ ) في م : ولم يسمع ، وفي ع : ولا ( تسمع )

( ٨ ) في ب : الانجيل .

( ٩ ) في ع : يعترفوا .

( ١٠ ) في م : أو .

( ١١ ) في ع : وهذه الحجة .

( ١٢ ) في ع : يميز للمسلمين .

صحابي قولا نسب له<sup>(١)</sup> فقط . ولا يجوز ان يقال<sup>(٢)</sup> : هذا من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - فضلا عن كونه من القرآن . وانتم جعلتم الجميع من الكتاب المنزل ، وسميتموه كتاب الله<sup>(٣)</sup> فوقعتم في الضلال ( وقول المحال )<sup>(٤)</sup> فلا تشبهوا انفسكم بنا ، فوالله ما اجتمعنا في شيء \* ، بل انتم في غاية الاهمال ، ونحن في غاية الاحتفال .<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) في ع ، م : اليه .

( ٢ ) في م : نقول .

( ٣ ) جاء بعدها في ع ، م : ( ومن فعل ذلك كفرناه ) .

( ٤ ) في ع : أو أقول .

( ٥ ) جاء بعدها في ع : والحمد لله رب العالمين .

## الباب الثالث

في الاسئلة على<sup>(١)</sup> الفريقين معارضة لاسئلتهم ، ودافعة<sup>(٢)</sup> لكلمتهم وملتهم ،  
 فيزهق<sup>(٣)</sup> الباطل بالحق ، والكذب بالصدق .

السؤال الأول : في الانجيل قال لوقا : اختار يسوع - عليه السلام - سبعة من  
 رجلا ، ومحتهم الى كل موضع ازرع<sup>(٤)</sup> ان يأتيه وقال : الحصاد كثير ، والحصادون  
 قليل . اطلبوا الى صاحب الزرع ان يرسل فعلة لحصاده<sup>(٥)</sup> . ثم قال : من سمع منكم  
 فقد سمع مني ، ومن شتمكم فقد شتمني ، ومن شتمني فانما يشتم<sup>(٦)</sup> من ارسلني .<sup>(٧)</sup>

فقد صرح - عليه السلام - بانه رسول لا رب وهو حجة على النصارى .

السؤال الثاني : قال لوقا قال الفريسيون<sup>(٨)</sup> ليسوع - عليه السلام - :

اخرج من هاهنا : فان هيرودس يريد قتلك فقال : امضوا وقولوا لهذا الثعلب<sup>(٩)</sup> (أ/٧٢)

اني اقيم هاهنا اليوم وغدا . وفي اليوم الثالث اكمل . لا يهلك نبي خارجا عن  
 اورشليم .<sup>(١٠)</sup>

(١) في ع : عن .

(٢) في ع : دافعة .

(٣) في ع : فزهق ، وفي ب : فنزهق .

(٤) في ب : الزرع . وفي ع : اربعة . وبارة ( ازرع ان يأتيه ) ساقطة من : م .

(٥) في ع : لحصادهم .

(٦) في ب ، ع : شتم .

(٧) لوقا ص ١٠ : ١ - ٣ ، ١٦ .

(٨) الفريسيون : كلمة ارامية معناها المنزل . وفئة من فئات اليهود الرئيسية  
 كانوا يقولون بالقدر ويجمعون بين ارادة الانسان . وكانوا يقولون بالقيامة  
 والحساب والحقاب في الدار الآخرة . انظر قاموس الكتاب المقدس ٦٧٤ .

(٩) امضوا ساقطة من : م .

(١٠) لوقا ص ١٣ : ٣١ - ٣٣ .

فخوفوه كما تخوف<sup>(١)</sup> البشر . وصح - عليه السلام انه نبي . حكمه في اورشليم  
حكم الانبياء - عليهم السلام - ( لا انه )<sup>(٢)</sup> رب العالمين . ويريد بقوله اكمل<sup>(٣)</sup> :  
( أ )<sup>(٤)</sup> تتم ( مدة اقامته )<sup>(٥)</sup> في هذا العالم ثم يرفع الى السماء .

السؤال الثالث : في الانجيل قال يوحنا : لما انتصف العيد حضر يسوع  
- عليه السلام - الى الهيكل ، وشرع يعلم فقالت<sup>(٦)</sup> اليهود : كيف يحسن هذا  
التعليم ؟ ! ذل : تعليمي<sup>(٧)</sup> ليس هولي بل للذي ارسلني ، فمن عمل بطاعته  
فهو يعرف تعليمي هل هو من عندي<sup>(٨)</sup> او من عند الله ؟ ان من يتكلم من نفسه انما  
يريد مجد نفسه ، فاما من يريد مجد من ارسله فهو صادق . ثم قال : اني لم آت من  
عندي ، ولكن الذي ارسلني بحق ولستم تعرفونه وانا الذي اعرفه فهو<sup>(٩)</sup> الذي<sup>(١٠)</sup> ارسلني .  
فهم اليهود ( ان يأخذوه )<sup>(١١)</sup> فلم يقدرؤا ، لأن ساعته لم تحضر بعد .<sup>(١٢)</sup>  
فقد صرح غاية التصريح بانه مرسل ، وان الكلام ليس له ، وانما هو لله<sup>(١٣)</sup> تعالى .

( ١ ) في ع ، م : يخوف .

( ٢ ) في ع : لأنه .

( ٣ ) في ع : اكتمل .

( ٤ ) مابين القوسين زيادة من : ع .

( ٥ ) مابين القوسين ساقط من : م .

( ٦ ) في ب ، ع : فقال .

( ٧ ) في أ : تعليمي . والمثبت من : ب ، ع ، م .

( ٨ ) في م : عند .

( ٩ ) في ب ، م : وهو .

( ١٠ ) الذي ساقطة من : ع ، م .

( ١١ ) في ب ، ع ، م : يأخذوه .

( ١٢ ) يوحنا ص ٧ : ١٤ - ١٨ ، ٢٨ - ٣٠ .

( ١٣ ) في ب : الله .



وانّه لا يريد مجد نفسه بل مجد مرسله ، وانه لم يخلق شيئا من قبل نفسه ، ولكن  
الله تعالى ارسله بالحق .

( ٧٢ / ب )

وعلى قول النصارى انه <sup>(١)</sup> الله تعالى الله ( عن قولهم ) <sup>(٢)</sup> يكون الكلام له ، ويكون  
ساعيا في مجد نفسه ، ولا يكون مرسل <sup>(٣)</sup> وهذه <sup>(٤)</sup> تصريحات عظيمة لا تدفع <sup>(٥)</sup> الا  
بالحناد المحض ، والبهتان الصرف <sup>(٦)</sup> .

السؤال الرابع : قال المسيح - عليه السلام - في خاتمة <sup>(٧)</sup> الانجيل :  
" اني ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم " <sup>(٨)</sup> فسوى <sup>(٩)</sup> بين نفسه وبين غيره  
في الأبوة والبنوة ، لان المراد بها : ان الله تعالى يحسن ( الى خلقه ) <sup>(١٠)</sup> احسان  
الآباء للابناء <sup>(١١)</sup> ، ويعاملهم معاملة الآباء بل اشد . وهذا مشترك بين عيسى  
- عليه السلام - وبين الخلق فلذلك <sup>(١٢)</sup> سوى <sup>(١٣)</sup> عليه السلام . وهو معنى قول

- 
- ( ١ ) جاء بعدها في ع : اى .  
( ٢ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .  
( ٣ ) في ب : رسولا .  
( ٤ ) في ب : وهذا .  
( ٥ ) في ع : تتدفع .  
( ٦ ) الصرف ساقطة من : ع .  
( ٧ ) في ع ، م : خاتم .  
( ٨ ) يوحنا ص ٢٠ : ١٧ .  
( ٩ ) في ب : سواء ، وفي م : فساوى .  
( ١٠ ) في ب ، م : لخلقه .  
( ١١ ) في ع : بالابناء .  
( ١٢ ) فلذلك ساقطة من : ب .  
( ١٣ ) في ب : سواء ، وفي م : فساوى .

اليهود في القرآن الكريم " . . . نحن أبناء الله <sup>(١)</sup> وأحباءه . . . " <sup>(٢)</sup> .

والنصارى يحكمون بأبوة <sup>(٣)</sup> الولادة بصدور <sup>(٤)</sup> هذا الكلام وهو قوله " ابي " <sup>(٥)</sup> .

ويغفلون عن قوله " وابيكم " وعن قوله " والهي " ، وتصريحه عليه السلام بأنه مخلوق مريب ، له اله يعبد ، ورب يدبره كسائر البشر . <sup>(٦)</sup>

وقد وقع في الانجيل لفظ الأب والابن كثيرا لغير المسيح - عليه السلام - فقد

قالت النصارى : ان المسيح عليه السلام علم تلاميذه <sup>(٧)</sup> هذه السورة وهي :

" يا ابانا الذي في السموات . قدوس اسمك . ياتي <sup>(٨)</sup> ملكوتك . تكون <sup>(٩)</sup> مشيئتك

كما في السماء كذلك تكون في الارض . . . " الى آخر السورة . <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> ( أ / ٧٣ )

فقد اطلقوا على الله تعالى الأبوة بالنسبة اليهم . وهي مستعملة بالمعنى الذي

ذكرناه عند هم كثيرا على سبيل المجاز كقول التلاميذ لبطرس <sup>(١٢)</sup> : يا ابيه . <sup>(١٣)</sup>

( ١ ) جاء بعدها في م : تعالى .

( ٢ ) سورة المائدة آية ١٨ . والقول لليهود والنصارى لا لليهود وحدهم كما هو ظاهر من نص الآية .

( ٣ ) في ع : بثوت .

( ٤ ) في ب : بصدق .

( ٥ ) جاء قبلها في م : الى .

( ٦ ) في ب : النبيين .

( ٧ ) في ع : تلامذته .

( ٨ ) في ع : تأتي .

( ٩ ) في م : يكون .

( ١٠ ) في ب : يكون .

( ١١ ) متى ص ٦ : ٩ - ١٠ ، لوقا ص ١١ : ٢ .

( ١٢ ) في ب : للبطرس .

( ١٣ ) لم اعثر على هذا النص .

وفي التوراة قال : يوسف - عليه السلام - لستم انتم الذين <sup>(١)</sup> بعثتموني ، بل <sup>(٢)</sup>  
الله قدمني امامكم ، وجعلني أبا لفرعون . اى مدبرا له . <sup>(٣)</sup>

وقد كان التلاميذ يقولون للمسيح - عليه السلام - يا ابيه يا ابيه . وهو متكرر في  
الانجيل . <sup>(٤)</sup>

وفي التوراة ايضا <sup>(٥)</sup> قال الله تعالى : " اسرائيل ابني بكرى " <sup>(٦)</sup> اى اعز  
الاولاد بمعنى <sup>(٧)</sup> : اعامله بافضل <sup>(٨)</sup> ما اعامل به الخلق . <sup>(٩)</sup>

وقال يوحنا في انجيله : " ان يسوع - عليه السلام - كان مزمعا ان يجمع ابناء الله <sup>(١٠)</sup>  
اى : اهل الايمان الذين تفضل الله تعالى عليهم بتوحيده . <sup>(١١)</sup>

- (١) في ب : الذى .
- (٢) في ع : نفيتموني ، وفي م : بعثتموني .
- (٣) سفر التكوين ص ٤٥ : ٨ .
- (٤) لم اعثر على هذا النص في الاناجيل .
- (٥) ايضا ساقطة من : ب ، ع ، م .
- (٦) سفر الخروج ص ٤ : ٢٢ .
- (٧) سبقها في ب : واو .
- (٨) في ب ، ع : افضل .
- (٩) وقد ورد هذا الاستعمال في العهد القديم كثيرا فقد جاء في سفر التثنية  
ص ١٤ : ١ " انتم اولاد للرب الهكم . . . "
- وص ٣٢ : ١٩ " فرأى الرب وذل من الغيظ بنية وناته . . . "
- وص ٣٢ : ٦ ، ٥ " افسد له الذين ليسوا اولاده عيهم . جيل اعوج ملتو .  
الرب تكافئون بهذا يا شعبا غبيا غير حكيم . اليس هو اباك ومقتنيك "
- (١٠) يوحنا ص ١١ : ٥١ ، ٥٢ .
- (١١) في ع : بالتوحيد .

فلم<sup>(١)</sup> لا اعتقد<sup>(٢)</sup> النصارى هو<sup>٣</sup> لا<sup>٤</sup> كلهم ابنا<sup>٥</sup> الله مثل عيسى - عليه السلام - (٣)

(١) في ع : ولم .

(٢) في م : اعتقدت .

(٣) يفرق النصارى بين اطلاق لفظ البنوة على المسيح ، وبين اطلاقه على غيره وان اطلاق لفظ الابن - على زعمهم - لا يقصد به المعنى الجسدى المتبادر الى اذهان الناس . يقول عون سمعان بهذا الصدد : " ان الاصطلاح ابن الله ليس لقبا للمسيح كما هي الحال في الاصطلاح " ابنا<sup>٦</sup> الله " الخاص بالملائكة والمؤمنين الحقيقيين ، بل ان هذا الاصطلاح هو اسم الشخصى ، لأن المسيح من حيث اقنوميته هو المعلن لذات الله منذ الازل . ومن حيث تجسده هو المعلن لذات الله في الحدة التي عاشها على الارض . واللقب يراد به الإشارة الى علاقة من العلاقات أو صفة من الصفات . اما الاسم فيراد به التعبير عن الشخصية نفسها . ولذلك لا يجوز الخلط بين بنوة المسيح الفريدة لله وبين بنوة احد الخلائق له " . الله ثالث<sup>٧</sup> وحادانيته ص ٦٠ .

ويقول في موضع آخر من كتابه " . . . لذلك فان اطلاق اسم الابن على هذا الاقنوم لا يقصد به المعنى الجسدى الذى يتبادر الى اذهان بعض الناس ، بل المعنى الروحي الذى يتوافق مع روحانية الله وخواصه المذكورة . وهذا هو السبب في ان الاقنوم الذى نحن بصدده لا يدعى في الكتاب المقدس ولده الله بل ابن الله لأن التعبير الأول يدل بصفة عامة على التناسل اما الثانى فكثيرا ما يستعمل للدلالة على المركز او المقام . وكل المسيحيين يعرفون هذه الحقيقة ، ولذلك ليس هناك واحد منهم يظن ان اقنوم الابن دعى بهذا الاسم ، لانه انجب بواسطة الاب او لانه احدث من الاب زمانا او اقل منه مقاما . . . ) الله ثالث<sup>٨</sup> وحادانيته ص ٥٢ .

قلت : هذا التفريق لا دليل عليه الا التحكم والهوى ، ونصوص كتبهم مليئة بالأدلة على احتمال هذه الالفاظ بالمعنى المجازى لا الحقيقى سواء بالنسبة للمسيح أو غيره .

وبذلك على استعمال عيسى عليه السلام <sup>(١)</sup> المجاز ما <sup>(٢)</sup> في الانجيل :

قال متى : بينما يسوع - عليه السلام - جالس يتكلم على الناس ان قيل له : أمك واخوتك بالباب يطلبونك . فقال <sup>(٣)</sup> : من أمي ومن اخوتي ؟ ثم أولاً بيده <sup>(٤)</sup> السلى تلاميذه وقال : <sup>(٥)</sup> هؤلاء <sup>(٦)</sup> أمي واخوتي وكل من صنع <sup>(٧)</sup> مشيئة ابي الذي في السموات فهو أخي واختي وأمي <sup>(٨)</sup> .

فلم لا اقتدى النصارى بالمسيح عليه السلام ، والتلاميذ ، والتوراة باستعمال ( ٧٣ / ب ) المجاز في هذه الألفاظ . بل هم في الجهالة والضلالة <sup>(٩)</sup> وقلة الحقل بل عدمه كالفأر الاور يرى الخبز ولا يرى القط . ( ان هم الا <sup>(١٠)</sup> كالانعام بل هم اضل سبيلا <sup>(١١)</sup> ) ومن العجب انهم يحتجون <sup>(١٢)</sup> على ضلالهم بان الذي الجأهم الى انه ابن الله تعالى - تعالى الله عما يقولون <sup>(١٣)</sup> ( علوا كبيرا ) <sup>(١٤)</sup> - كونه خلق من غير أب من

- 
- ( ١ ) من ( وبذلك . . . عليه السلام ) ساقط من : م .  
 ( ٢ ) حرف ( ما ) : ساقط من : ب .  
 ( ٣ ) في ع : ثم قال .  
 ( ٤ ) بيده ساقطة من : ع .  
 ( ٥ ) في م : فقال .  
 ( ٦ ) جاء بعدها في ب ، ع : هم .  
 ( ٧ ) جاء بعدها في ع ، م : وفق .  
 ( ٨ ) متى ص ١٢ : ٤٦ - ٥٠ ، لوقا ص ٨ : ١٩ - ٢١ . واران بالمشيئة هنا امره تعالى ان ليس كل ما شاء الله يكون مأمورا به ، ويكون فعله طاعة .  
 ( ٩ ) في ع : الضلال .  
 ( ١٠ ) الا ساقطة من : ب .  
 ( ١١ ) اقتباس من سورة الفرقان آية ٤٤ .  
 ( ١٢ ) في ب : يحتجمون ، وفي ع : يحتجون .  
 ( ١٣ ) في م : يقول .  
 ( ١٤ ) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ع ، م .

البشر ، فيتمين<sup>(١)</sup> ان يكون ابوه هو الله تعالى . وآدم اولى ( منه بذلك )<sup>(٢)</sup> ، لكونه خلق من غير اب ( وأم )<sup>(٣)</sup> ، ولم يباشرا لرحام ولا سقم الاطفال ، ولا تطور في اطوار البشر . وكم في العالم من الحيوانات خلقها الله تعالى من غير اب !! .

ولقد<sup>(٤)</sup> بلغني ان بعض رسل المسلمين ناظر النصراني بصقلية ، لأن ( الانبرور آثر )<sup>(٥)</sup> ذلك لما قدم عليه رسول ملك المسلمين فجمع اعيانهم له ، فقطعهم بقدرح من<sup>(٦)</sup> الفول<sup>(٧)</sup> مسوس ، فكان يخرج لهم<sup>(٨)</sup> الفولة فيخرج ( سوستها فيقول )<sup>(٩)</sup> : اين ابو هذه ؟ ثم يخرج أخرى فيقول : اين ابو هذه ؟ فبهتوا - لعنهم الله - .

وناهيك ( من قوم )<sup>(١٠)</sup> تقطعهم فولة مسوسة<sup>(١١)</sup> ، فان سوس الحبوب باسرها<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) في ب : ويتمين ، وفي م : فتمين .

( ٢ ) في ع : من ذلك .

( ٣ ) مابين القوسين زيادة من : م .

ويشير المصنف الى قول جل وعلا : \* ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون \* آل عمران ٥٩ . وانظر التمهيد حيث الزمهم بمثل هذا ص ١٠١ .

( ٤ ) في ب : وقد .

( ٥ ) في ع : الامر له ورأى بر .

( ٦ ) من : ساقطة من : ع .

( ٧ ) في ع : فول .

( ٨ ) في ع : اليهم .

( ٩ ) في ب : سوسها ويقول .

( ١٠ ) في ع : بقوم .

( ١١ ) في ب : يقطعهم .

( ١٢ ) في ع : باسره .

لا يتوالد<sup>(١)</sup> ، وانما يخلق<sup>(٢)</sup> كل سوسة داخل ( الحبة و ) القشر منخلق<sup>(٣)</sup> عليها<sup>(٤)</sup> ،  
وانما تخرج من الحبة بعد خلقها وقوتها<sup>(٥)</sup> . وقد ابتداء الله تعالى العالم بأسره<sup>(٦)</sup>  
من غير مثال فآيات الله تنكرون<sup>(٧)</sup> .

وكذلك<sup>(٨)</sup> غلطوا في لفظة الرب واله . والمراد بالرب : المربي . واله<sup>(٩)</sup> : المسلط . ( ١/٧٤ )  
ففي التوراة قول ابراهيم ولوط - صلوات الله عليهما وسلامه - للملك : ( يارب مل<sup>(١٠)</sup>  
الي )<sup>(١١)</sup>

وفيها<sup>(١٢)</sup> : قال الله تعالى لموسى - عليه السلام - قد جعلتك الها لفرعون<sup>(١٣)</sup> .  
يريد : مسلطا عليه .

وقال له وقد اشتكى<sup>(١٤)</sup> لشغة في لسانه : قد<sup>(١٥)</sup> جعلتك ربا لهارون ، وجعلته

( ١ ) في ب ، ع : يتولد ، وفي م : تتولد .

( ٢ ) في ب : تخلق .

( ٣ ) ما بين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٤ ) في ب : معلق .

( ٥ ) اي المقصود : من غير سوسة سابقة معهودة يقال عنها أب .

( ٦ ) في ع : باثره .

( ٧ ) في ع : ينكرون .

( ٨ ) في ب : ولذلك .

( ٩ ) اله : ساقطة من : ع .

( ١٠ ) في ع ، م : هلم .

( ١١ ) في الترجمة المتداولة ابدلت لكمة ( رب ) ب ( سيد ) انظر سفر التكوين ص ١٨ : ٣

( ١٢ ) في ع : ومنها .

( ١٣ ) سفر الخروج ص ٧ : ١ .

( ١٤ ) جاء بعدها في ب ، م : له .

( ١٥ ) في م : فقد .

- لك<sup>(١)</sup> نبياً . انا آمرك وانت تبلغه<sup>(٢)</sup> ، وهو يبلغ بني اسرائيل<sup>(٣)</sup> .  
 (٤) فلا نفتخر<sup>(٥)</sup> بقول بطرس للمسيح - عليه السلام - " يارب " <sup>(٦)</sup> . وهذه اللفاظ  
 كثيرة في كتبهم في غير عيسى - عليه السلام - تركتها خشية الا طالة .  
 السؤال الخامس : زعمت النصارى ان المسيح - عليه السلام - هو الله تعالى<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : له .  
 (٢) في م : بلغه .  
 (٣) جاء في سفر الخروج ص ٤ : ١٥ ، ١٦ ( فتكلمه - اى هارون - وتضع الكلمات  
 في فمه ، وانا اكون مع فمك ومع فمه ، واعلمكما ماذا تصنعان ، وهو يكلّم  
 الشعب عنك ، وهو يكون لك فما وانت تكون له الهيا ) . وانظر ايضا سفر  
 الخروج ص ٧ : ١ حيث جاء فيه " انا جعلتك الهيا لفرعون وهارون أخوك  
 يكون نبيك . . . . " .  
 (٤) في ع : ولا .  
 (٥) في ب ، ع : تفتخر . وفي م : يفتخر .  
 (٦) يوحنا ص ٢١ : ٢١ .  
 (٧) اسم المسيح عندهم يعني اللاهوت والناسوت معا بعد اتحادهما .  
 جاء في كتاب تجسد ربنا يسوع المسيح ٣٣ ، ٣٤ ( . . . ) بل ان اسم المسيح  
 يعلن حقيقتين : اللاهوت والناسوت . وهكذا يدعى المسيح انسانا وهو ذاته  
 يدعى الله . واحيانا يسمى الاله المتأنس . ورغم كل هذه الكلمات المختلفة  
 هو المسيح الواحد ) .  
 والعبادة عندهم تقدم للاله المتجسد اى الناسوت واللاهوت معا . يقول  
 صاحب كتاب تجسد ربنا يسوع ص ٢٢ تحت عنوان نعبد المسيح الواحد الاله  
 المتجسد : " لقد اتحد الجسد بالكلمة غير المخلوق وصار معه واحدا . اليس  
 هو الواحد بعينه نقدم له الطلبات والصلوات ؟ اننا بكل حق نعبده ، لأن  
 الكلمة تجسد وصار جسده هو جسد الله الكلمة ، ولكننا لانعبد الناسوت  
 دون اللاهوت أو اللاهوت دون الناسوت . . . )



بمجتها ، وطمس نورها ، واطلاق السنة الاعداء باطالها .

واين هذا من قول المسلمين الذين يجلون<sup>(١)</sup> الله تعالى عن الاتصاف بصفات  
الاجسام ، ويحيلون على جنبه الكريم ان تناله الآفات والالام بحث عيسى<sup>(٢)</sup> - عليه  
السلام - نبيا مكرما<sup>(٣)</sup> ، وزفعه اليه مجيدا<sup>(٤)</sup> معظما ، لم يهنه بايدي الاعداء ،  
ولا سلط عليه اسباب البلاء<sup>(٥)</sup> .

ولو ان انسانا نشأ<sup>(٦)</sup> ( ببعض ) الجزائر لا يعرف الأديان ولا يخالط نوع الانسان ( ٧٥ / ب )  
ف قيل له : ان لك ربا خلقك وابدعك . وهو رجل مثلك بيول ويتفوط<sup>(٧)</sup> ، ويبصق<sup>(٨)</sup>  
ويمخط<sup>(٩)</sup> ، ويجوع ويمطش ، ويمرئ ويكسى ( ويسهر وينام )<sup>(١٠)</sup> ، ويتنازع<sup>(١١)</sup> مع

( ١ ) في ع ، م : ينزهون .

( ٢ ) عيسى ساقطة من : ع .

( ٣ ) وقد ذكر الله تعالى في مواضع عديدة من كتابه ان عيسى عليه السلام ليس الا  
عبدا رسولا قال تعالى : " واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله  
اليكم . . . الصف ٦ .

وقال : " فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا . قال اني عبد الله  
اتاني الكتاب وجعلني نبيا " مريم ٢٩ ، ٣٠ الى غير ذلك من الآيات .

( ٤ ) في ع : مجلا ، وفي أ : محيدا . والمثبت من : م ، ب .

( ٥ ) يشير الى قوله تعالى " . . . وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين  
اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا . بل  
رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما " النساء ١٥٧ ، ١٥٨ .

( ٦ ) في ع : بين بعض .

( ٧ ) في م : ينفوط .

( ٨ ) في ب : يمتخط .

( ٩ ) في ع : ويسهوا و ينام .

( ١٠ ) في م : يناع .

وانما نزل الى الارض ، لينصرهم على اليهود ، وان يشرق <sup>(١)</sup> في سما مجدهم  
شمس <sup>(٢)</sup> السمود <sup>(٣)</sup> ، وليخلص <sup>(٤)</sup> العالم من الخطيئة ، وتصير انفس <sup>(٥)</sup> اهله زكية  
( كما هي ) <sup>(٦)</sup> راضية مرضية . <sup>(٧)</sup>

= وجاء في قاموس الكتاب المقدس ١٠٧ ، ١٠٨ " الله واحد وهو ثلاثة اقانيم  
متساوية في الجوهر : الله الآب ، الله الابن ، والله الروح القدس . فالآب  
هو الذي خلق العالمين بواسطة الابن ، والابن هو الذي اتمّ الفداء وقام به ،  
والروح القدس هو الذي يطهر القلب والحياة . غير ان الاقانيم الثلاثة يشتركون  
معا في جميع الاعمال الالهية على السواء . . . . والمسيح بما انه ابن الله فهو  
اله بكل الكمالات غير المحدودة للجوهر الالهي والابن مساو لله في الطبيعة .  
وفي ص ١٠٧ من نفس الكتاب : وهو - اي الله - يعلن لنا نفسه بطرق متنوعة ،  
وفي احوال مختلفة متباينة . . . . وقد اعلن لنا نفسه باجلى بيان وعلى اكمل  
كيفية في شخص ابنه الوحيد مخلصنا يسوع المسيح وعن طريق حياته واعماله .  
وانظر مزيد تفصيل ص ٣٤ عند الحديث عن فرقهم .

( ١ ) في ع : تشرق .

( ٢ ) شمس ساقطة من : ع .

( ٣ ) في م : السجود .

( ٤ ) في ع : يتخلص .

( ٥ ) في ع : نفوس .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط . من : ب ، ع ، م .

( ٧ ) وكتبهم التي يعتبرونها مقدسه والسماء بالعهد الجديد ، وكتب فقهاءهم  
تؤكد أن سبب نزول الكلمة - وهي الله على زعمهم - وتجسدها انما كان لاجل  
خلاص البشرية .

جاء في انجيل متى ص ٢١ : ١ : " فستلد ابنا وتدعوا اسمه يسوع لانه يخلص  
شعبه من خطاياهم .

وجاء في اعمال الرسل ص ٢٩ : ٥ - ٣١ " . . . فاجاب بطرس والرسل وقالوا : =

فيقال لهم<sup>(١)</sup> : كان الابلغ في ابهة الجلالة الصمدية ، والحرمة<sup>(٢)</sup> الالهية ان يفعل ذلك على ايدى رسله المرضيين ، وخاصة<sup>(٣)</sup> المقربين . فما الذى اوجب نزوله

= ينهني ان يطاع الله اكثر من الناس اله آباءنا . اقام يسوع الذى انتم قتلتموه معلقين اياه على خشبه . هذا رَفَّعه الله بيمينه رئيسا ومخلصا ، ليعطي اسرائيل التوبة وغفران الخطايا .

ومع أن هذا النص يبين بوضوح ان المسيح غير الله تعالى ، الا ان فيه اشارة ان المسيح كان مخلصا .

وجاء في رسالة بطرس الاولى ص ٢ : ٢٢ ، ٢٤ " فان المسيح ايضا تألم لاجلنا تاركا لنا مثالا لكي تتبعوا خطواته . . . الذى هو حمل نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر .

وفي رسالة يوحنا الاولى " وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الآب . يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضا . ص ٢ : ١ ، ٢٠ .

ويقول صاحب كتاب تعاليم الكتاب المقدس ص ١٢٢ .

ان المسيح تألم في جسده وفي روحه اثناء حياته على الارض ، وخاصة في نهايتها وانه تحمل غضب الله على خطايانا الجنس البشرى ، ليقد ربواسطة آلامه وتقدمته الكفارة الفريدة بان يفدنا جسدا وروحا من دينونة الله ، وان يكسب لنا ايضا نعمة الله الخلاصية والبر والحياة الابدية ) .

ويقول القديس اثنا سيوس في كتابه تجسد ربنا يسوع المسيح ص ٢١ : ( فما هي الحاجة التي تدعو الله الكلمة بان يولد من امرأة ، وان ينمو خالق كل الدهور في القامة ، وان يحسب عمره بالسنوات ، وان يختبر الصليب ، والقبر ، والجحيم ؟ اننا نحن البشر الذين خضعنا لكل هذا ولكنه اجتاز كل ذلك لانه يطلب ان يخلصنا فاعطانا الحياة . )

( ١ ) لهم ساقطة من : ع .

( ٢ ) في ب : حرمة .

( ٣ ) في ع : خاصة .

عن مجده الرفيع ، وعزه المنيع الى حضين<sup>(١)</sup> الآفات ومقر المولات فولج بطون  
النساء ، واغتذى<sup>(٢)</sup> بالدماء ، ولبت في الارحام منفسا في المشيمة<sup>(٣)</sup> والأحوال  
الذميمة الى ان ولدته امه<sup>(٤)</sup> ، وارضعته ، وفصلته<sup>(٥)</sup> وادبته ، وامرته بحقوقها ، (٧٤/ب)  
ونهيته عن عقوبتها ، وترددت به الى المواسم ، وارته الشعائر والمعامل تلقينه<sup>(٦)</sup>  
وتفقيهه<sup>(٧)</sup> ، حتى شب وترعرع ، وتشوق الى شرف الرجولية وتطلع<sup>(٨)</sup> . فلما شرع فيما  
نزل اليه<sup>(٩)</sup> ، وثبت اليه اليهود اهل<sup>(١٠)</sup> الكفر والجحود

(١) في م : تحضين.

(٢) في م : واغتذرا .

(٣) جاء في تهذيب اللغة " هي للمرأة التي فيها الولد ، والجمع مشم ومشائم .  
وعن ابن الاعرابي : يقال لما يكون فيه الولد : المشيمة ، والكيس ، والحوارن ،  
والقميص " تهذيب اللغة ( شام ) .

(٤) يشير المصنف الى اعتقادهم انه نزل فتجسد . وعندهم - كما قلنا من قبل - ان

الابن كان موجودا قبل تجسده ، وبعد تجسده دعي باسم يسوع المسيح .  
جاء في تعاليم الكتاب المقدس ١١٢ " ان ابن الله الازلي اله من اله . انه كان  
قبل ان يبدأ الكون ولم يبدأ وجوده عندما تجسد من مريم العذراء . قبل  
التجسد كان ابن الله موجودا ، وهو كلمة الله الازلي . وعندما تجسد دعي  
باسم يسوع الناصري أو يسوع المسيح .

ويستدلون على قولهم هذا بما ورد في انجيل يوحنا ص ١٦ : ٢٧ : " .. خرجت  
من عند الآب وقد أتيت الى العالم . " . وقوله - على حد زعم انجيل يوحنا  
ص ٨ : ٥٨ . " الحق اقول لكم قبل ان يكون ابراهيم انا كائن " .

(٥) في م : ووصلته .

(٦) في ع : نطقه .

(٧) المثبت من : ع . وفي م : تكفله وفي أ : تفقه . وفي ب : تشقفه .

(٨) انظر قصة حمل مريم بالمسيح عليه السلام ثم ولادته ثم نموه وتعلمه في انجيل لوقا  
ص ١ ، ٢٠ .

(٩) في ب ، ع ، م : عليه .

(١٠) في ع : واهل .

فكذبوه<sup>(١)</sup> وطردوه ، وعزموا على<sup>(٢)</sup> ان يقتلوه<sup>(٣)</sup> فلما<sup>(٤)</sup> ( اعياء امرهم ) تحصن بالاستتار  
 خلف الجدار ، وامر اصحابه بكتمانه وان يبالغوا في اخفاء مكانه . واقام على ذلك<sup>(٥)</sup>  
 مدة واليهود تطلبه حتى دل عليه يهوذا<sup>(٦)</sup> صاحبه فاسلمه لاعدائه<sup>(٧)</sup> ، واحله في  
 شبكة بلائه ، فسحبوه على الشوك حزينا ، وبقي هذا<sup>(٨)</sup> الاله<sup>(٩)</sup> المسكين في ايدي  
 اليهود بالعذاب رهينا . يرون اقبح ما يفعلون<sup>(١٠)</sup> به حسنا ، واشد<sup>(١١)</sup> ما  
 يهينونه<sup>(١٢)</sup> به مستحسنا . فلما بلغوا من اهانتهم المراد . وعلاه لشدة الهوان  
 والضعف السواد مضوا به الى بقعة من الارض تزعم<sup>(١٣)</sup> النصراني انه دحاها وحطوه  
 على<sup>(١٤)</sup> خشبته<sup>(١٥)</sup> التي<sup>(١٦)</sup> يقولون انه انبى

- 
- ( ١ ) المثبت من : ع ، وفي م : فنكروه ، وفي أ ، ب : فنكدوه .  
 ( ٢ ) على : ساقطة من : م .  
 ( ٣ ) انظر محاولة اليهود رجمه : يوحنا ص ٨ : ٥٩ ، ص ١٠ : ٣١ .  
 ( ٤ ) في ع : اعياء امرا .  
 ( ٥ ) ذلك ساقطة من : م .  
 ( ٦ ) يهوذا ساقطة من : ع .  
 ( ٧ ) انظر متى ص ٢٦ : ٤٧ ، ومرقس ص ١٤ : ٤٣ . لوقا ص ٢٢ : ٤٧ ، ويوحنا  
 ص ١٨ : ١ - ٣ .  
 ( ٨ ) في م : ذلك .  
 ( ٩ ) الاله ساقطة من : م .  
 ( ١٠ ) في ب ، م : يفعلونه .  
 ( ١١ ) في م : فاشد .  
 ( ١٢ ) في ع : بهتونه .  
 ( ١٣ ) في ب : يزعم .  
 ( ١٤ ) على ساقطة من : ب ، م .  
 ( ١٥ ) المثبت من : ع ، م ، وفي أ ، ب : خشبة .  
 ( ١٦ ) في م : كالتى .

لحائها<sup>(١)</sup> ، والبسوه اثوابا حمرا للشهيرة ( وكان<sup>(٢)</sup> قد خلق ورسها<sup>(٣)</sup> ، وانكسوه<sup>(٤)</sup>  
بحر الشمس الذي هو اسخن مسها<sup>(٥)</sup> ، وسألهم شربة من الماء الذي فجره<sup>(٦)</sup> حين  
وصلت روحه للحنجرة<sup>(٧)</sup> ، فدخلوا بها وعوضوه الخلل والمرعنها ، فلما توالست<sup>(٨)</sup>  
عليه ( آلام )<sup>(٩)</sup> الدواهي نادى فوق جذعه الهى الهى ، وقد صار بين اللصوص ( أ/٧٥ )  
ثالثا للجنة ، وعوض عما نزل<sup>(١٠)</sup> اليه انواع<sup>(١١)</sup> الآفات والمؤلمات ، ثم زهقت  
نفسه ، وحفر<sup>(١٢)</sup> رسمه<sup>(١٣)</sup> وصار في بطن<sup>(١٤)</sup> اللحد سرا مكتوما ، وعاد الاله القديم

- 
- (١) في ع : اصلها ، وفي م : نخلها .  
(٢) في ع : لانه . والواو ساقطة من : م .  
(٣) ورسها : الورس كما في تهذيب اللغة : صبغ اصفر اذا اصاب الثوب لونه .  
التهذيب مادة ورس .  
(٤) انكوه : يقال نكى العدو ونكاهه اذا اصاب منه .  
والمعنى عذبه بجعلهم اياه تحت حر الشمس . انظر مادة نكى اللسان .  
(٥) في ب : بها ، وفي ع : منها .  
(٦) في م : فجرت .  
(٧) في م : للجمره .  
(٨) في ب : لقات .  
(٩) في ب ، ع : الآلام و .  
(١٠) في ع : انزل .  
(١١) انواع ساقطة من : ب .  
(١٢) في ب : حصر .  
(١٣) في ع : رسمه . والترس - مؤنن الفلس - تراب القبر وهو في الاصل مصدر .  
مختار الصحاح مادة رس .  
(١٤) في ع ، م : وسط .

على<sup>(١)</sup> زعمهم<sup>(٢)</sup> معدوما . ثم خرج بعد الثلاث من ذلك المكان وعاد كما كان<sup>(٣)</sup> بعد  
ان اتصف<sup>(٤)</sup> بالأحوال المؤلمة ، وبقيت حسرة النصارى عليه طويلة . وتضاعفت  
الخطيئة بالجناية ( كما زعموا )<sup>(٥)</sup> على رب البرية ، وعظم تسلط<sup>(٦)</sup> اليهود وكفر  
أهل الجحود . ولم<sup>(٧)</sup> يعظمه ولم يؤمن به الا نفر القليل ، والعدد اليسير  
فكيف هذا الرأي السقيم<sup>(٨)</sup> ، والتصرف الذميم ، بل لا<sup>(٩)</sup> يصدر هذا الا من<sup>(١٠)</sup> فاسد  
الرأي مشؤوم الغرة<sup>(١١)</sup> ، ناقص الهمة ، مظلم الفكرة يعرض نفسه للمحن ، ويشير بين  
العباد الاحن<sup>(١٢)</sup> وان هذا لمن اعظم الشين<sup>(١٣)</sup> لهذه الربوية وازالة

- 
- (١) على ساقطة من : ع ، م .  
(٢) زعمهم ساقطة من : ع .  
(٣) انظر قصة صلب معبودهم مع اللصين ، وتعذيبه والاستهزاء به ثم قيامته في :  
متى ص ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ . ومرقس ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ولوقا ص  
٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ويوحنا ص ١٩ ، ٢٠ .  
(٤) في ع : اتصفت .  
(٥) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .  
(٦) في ع ، م : شياط .  
(٧) لم ساقطة من : م .  
(٨) في ع : المستقيم .  
(٩) لا ساقطة من : م .  
(١٠) في ع : معن ، وفي م : من هو .  
(١١) في ع : ( بادي ) الغرة .  
جاء في اللسان : غرة الرجل : وجهه ، وقيل طلعت ووجهه . اللسان مادة  
غرر . والمقصود : مشؤوم الطلعة والوجه .  
(١٢) في ع : بعد .  
(١٣) الاحنة : الحقد . وجمعها احن . مختار الصحاح مادة احن .  
(١٤) في ع : السيرة .

الانام الكلام <sup>(١)</sup> . وان انسانا مثله ومثلك بغضه <sup>(٢)</sup> فضربه وسجنه <sup>(٣)</sup> ثم صلبه وقتله بعد  
 ان <sup>(٤)</sup> خطم <sup>(٥)</sup> شعره ، ولطم نحره <sup>(٦)</sup> ، فجاور الاموات ، وتعذرت عليه روح الحياة .  
 لاستنكف العقل السليم والطبع المستقيم الاعتراف بوجود هذا الاله فضلا <sup>(٧)</sup> عن  
 الاعتراف بربوبيته وانف أن يكون عبدا له ، ويرى نفسه افضل من هذا الاله <sup>(٨)</sup> لسلامته  
 عن هذه الآفات .

وجميع ما ذكرته في هذا الفصل هو نص الانجيل ، ولا يخالف النصارى فيه .  
 السؤال السادس : تقول <sup>(٩)</sup> النصارى ان <sup>(١٠)</sup> الله تعالى الازلي الخالق  
 للعالم <sup>(١١)</sup> والنافع للروح في آدم .  
 فيقال لهم : اهو اله واحد ام لا ؟ فان قالوا نعم كفروا بالامانة <sup>(١٢)</sup> والصلوات  
 الثانية ، لأن في الامانة التي هي اصل <sup>(١٣)</sup> دينهم :

- 
- (١) في ب : في الكلام .  
 (٢) في ع : يبغضه .  
 (٣) في م : سحبه .  
 (٤) ان ساقطة من : ع .  
 (٥) في ع : ضم .  
 (٦) النحر والنحر بوزن المذهب موضع القلادة من الصدر . مادة نحر مختار  
 الصحاح .  
 (٧) سبقها في ع : الها .  
 (٨) في م : اله .  
 (٩) في م : يقول .  
 (١٠) ان ساقطة من : ب ، ع .  
 (١١) في ع ، م : العالم .  
 (١٢) في م : بالامانات .  
 (١٣) اصل ساقطة من : ع .



( نوؤمن بالله الأب الواحد ضابط الكل . ونؤمن بالرب الاله الواحد يسوع المسيح اله الخلق <sup>(١)</sup> الذي بيده اتقنت الموالم ، وخلق <sup>(٢)</sup> كل شئ . ونؤمن — بروح القدس الواحد المحي <sup>(٣)</sup> )

(١) في ع ، م : الحق .

(٢) في ع : نطق .

(٣) ذكر امانتهم الشهرستاني في الطل والنحل ١ : ٢٢٣ ، وابن تيمية في الجواب

الصحيح ١ : ١١٥ ، وابن القيم في هداية الحيارى ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٤ ،

وابن حزم في الفصل ١ : ١١٨ .

وذكرها المصنف كامة عند طرحه عليهم السؤال المشرين من هذا الباب .  
وقد قرروا امانتهم هذه في مجمعين ، مجمع نيقية ٣٢٥ م ، ومجمع القسطنطينية  
الاول ٣٨١ م ففي مجمعهم الأول قرروا الوهية المسيح ، ولم يتعرضوا لروح  
القدس وفي مجمعهم الثاني قرروا الوهية الروح القدس ايضا ، وانه غير مخلوق  
وانه الاقنوم الثالث من الثالوث .

انظر مروج الذهب ١ : ٣١٨ ، الكامل ١ : ٣٣١ ، فلسفة الفكر الديني

٢ : ٢٧٤ هداية الحيارى نقلا عن ابن البطريق ٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وهاهي نص امانتهم كما في رواية الارثوذكس — الاقباط — " نوؤمن بالله واحد  
أب ضابط الكل خالق السماوات والارض وما يرى وما لا يرى . ونؤمن برب  
واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور . نور  
من نور . اله حق من اله حق مولود غير مخلوق . ساو الاب في الجوهر الذي  
به كان كل شئ . الذي من أجلنا نحن البشر ، ومن اجل خلاصنا نزل من  
السماء وتجسد من الروح القدس ، ومن مريم العذراء وتأنس . و صلب عنا على  
عهد بيلاطس البنطي وتألم وقبر . وقام من بين الأموات في اليوم الثالث كما في  
الكتب . وصعد الى السموات وجلس عن يمين الآب . وايضا يأتي بمجده ليدين  
الاحياء والاموات الذي ليس لملكه انقضاء . وفي مجمع القسطنطينية الاول زادوا  
على العبارات السابقة " ونؤمن بالروح القدس الرب المحي المنبثق من الآب  
نسجد له ونمجده مع الآب والابن ، الناطق في الانبياء . وكنيسة واحدة =

وهم<sup>(١)</sup> يقرؤون في صلاة النوم<sup>(٢)</sup> الملائكة يمجّدونك بتهليلات<sup>(٣)</sup> مثلثة<sup>(٤)</sup> ايها<sup>(٥)</sup> (أ/٢٦)

الآب ، لانك لم تنزل وابنك نظيرك في الابتداء ، وروح القدس مساويك في الكرامة  
ثالث واحد .

فقد صرحوا بثلاثة ازلية<sup>(٥)</sup> ، وانسان من بني آدم يسمى يسوع فهم يقولون بأربعة  
وهم<sup>(٦)</sup> لا يشعرون .

وان قالوا لا كفروا بالتوراة والانجيل .

أمّا التوراة : فان الله تعالى قال لموسى - عليه السلام - ( انا الله<sup>(٧)</sup> الهيك  
فلا يكن لك اله غيري )<sup>(٨)</sup> .

وفيها : ( اعلم اني انا الله وحدي وليس معي اله<sup>(٩)</sup> غيري . انا اميت واحي ،

= مقدسة جامعة رسولية . ونعترف بمحمودية واحدة لمخفرة الخطايا ، وننتظر

قيامه الاموات وحياة الدهر الآتي آمين . رسالة التثليث والتوحيد ( ٨١ ، ٨٢ ،

وفي سبيل الخلاص لفرح الخوري ص ١٣٥ . وانظر اقانيم النصارى ص ٦١ ، ٦٢

نقلا عن كتاب " خلاصة الاصول الايمانية في معتقدات الكنيسة القبطية

الارثوذكسية ) ص ٩٩ - ١٠١ .

( ١ ) هم : ساقطة من : ع ، م .

( ٢ ) في ع : اليوم .

( ٣ ) في ع : تهليلات .

( ٤ ) في م : ثلاثة .

( ٥ ) في ع : اربعة .

( ٦ ) هم ساقطة من : م .

( ٧ ) كلمة ( الله ) مطموسه في : ب .

( ٨ ) سفر الخروج ص ٢٠ : ٢ ، ٣ .

( ٩ ) ساقطة من : ع ، م .

واسقم وابرى<sup>(١)</sup> ، ولا ينجوا احد من يدي<sup>(٢)</sup>

والتصريح بالتوحيد كثير في التوراة<sup>(٣)</sup>.

و ( في ) انجيل متى : " لا صالح الا الله الواحد " <sup>(٤)</sup>.

وفي انجيل<sup>(٥)</sup> يوحنا : قال المسيح وقد رفع بصره الى فوق . " الهى ان الحياة

الدائمة تجب للناس اذا علموا<sup>(٦)</sup> انك الله الواحد الحي<sup>(٧)</sup> الذى ارسلت<sup>(٨)</sup>

المسيح<sup>(٩)</sup> .

وهو كثير في الانجيل تركته خوف الا طال<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) سفر التثنية ص ٣٢ : ٣٩ .

( ٢ ) جاء في سفر التثنية : " فاعلم اليوم ورد في قلبك ان الرب هو الاله في السماء "

من فوق ، وعلى الارض من اسفل ليس سواه " ص ٤ : ٣٩ .

" لتعلم ان الرب هو الاله ليس آخر سواه " ص ٤ : ٣٥ . الى غير ذلك من

الادلة الدالة على وحدانية الله تعالى في كتب العهد القديم .

( ٣ ) مابين القوسين زيادة من : ب ، ع .

( ٤ ) متى ص ١٩ : ١٧ .

( ٥ ) في ع : الانجيل .

( ٦ ) في م : عطوا .

( ٧ ) ساقطة من : ع ، م .

( ٨ ) في ب ، ع ، م : الحق .

( ٩ ) والنص كما في انجيل يوحنا ص ١٧ : ١ - ٣ : ( . . . ) تكلم يسوع بهذا ورفع

عينيه نحو السماء وقال : ايها الاب قد اتت الساعة . مجد ابنك ، ليمجدك

ابنك ايضا ان اعطيته سلطانا على كل جسد ليعطي حياة ابدية لكل من اعطيته

وهذه هي الحياة الابدية : ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ، ويسوع

المسيح الذى ارسلته ) .

( ١٠ ) مثال ذلك ما جاء في انجيل مرقس " . . . فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا هي

: اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد " ص ١٢ : ٢٩ .

فهم<sup>(١)</sup> كفرة على التقديرين اما بصلواتهم . واما بامانتهم<sup>(٢)</sup> - التي هي عين الخيانة - ،  
أو بكتبهم .

السؤال السابع<sup>(٣)</sup> : نقول<sup>(٤)</sup> لهم : الاله الواحد الازلي جسم ولحم ودم ام يستحيل  
عليه ذلك ؟ فان احوالوا ذلك عليه<sup>(٥)</sup> خرج المسيح - عليه السلام - ( من الربوبية )<sup>(٦)</sup> ،  
لأن الاناجيل الاربعة تشهد<sup>(٧)</sup> بانه كذلك لا ( يباين البشر )<sup>(٨)</sup> في شئ\* . وان لم  
يحولوا ذلك اكذبتهم<sup>(٩)</sup> التوراة والانجيل والنبوات ففي التوراة : " لا تشبهوننى ( ب / ٧٦ )  
بشئ\* مما<sup>(١٠)</sup> في السموات فوق ، ولا في الارض اسفل ، ولا في البحار تحسست  
( ولا<sup>(١١)</sup> ) بشئ\*<sup>(١٢)</sup> . وهو قول القرآن العظيم : \_\_\_\_\_

= وخاطب المسيح تلاميذه فقال : ( . . . ) ولا تدعولكم ابا على الارض ، لان اباكم  
واحد الذى في السموات ، ولا تدعوا معلمين ، لأن معلمكم واحد هو المسيح .  
متى ص ٢٣ : ٩ ، ١٠ . . . الى غير ذلك من الادلة .

- ( ١ ) في ع : فهو .
- ( ٢ ) في ع ، م : بامانتهم .
- ( ٣ ) في م : السا .
- ( ٤ ) في ع : بقول .
- ( ٥ ) عليه ساقطة من : ع .
- ( ٦ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .
- ( ٧ ) في م : يشهد .
- ( ٨ ) في ع : تباين منها .
- ( ٩ ) في ع : كذبتهم .
- ( ١٠ ) في ع : لا يستوى فيها شئ\* .
- ( ١١ ) في ع : الآ .
- ( ١٢ ) جاء بعدها في ب : فوق . وانظر سفر التثنية ص ٥ : ٨ . والمصنف سيذكر  
النص كاملا . انظر ورقة ٨٦ ب .

" ليس كمثله شئ " وهو السميع البصير" (١)

وفي الانجيل : ( ان الله لا يأكل ولا يشرب ، ولا رآه (٢) احد قط (٣)

وفي المزامير : ( يارب انت صانع العجائب لا نظير لك " (٤)

السؤال الثامن : نقول (٥) لهم : الله تعالى يجوز ان يصلب (٦) ويقهر؟ فان

قالوا لا ، ( بطلت اقوالهم (٧) ) في المسيح - عليه السلام - ان يقرؤون في صلاة

الساعة السادسة : يا من سمرت يداه على الصليب ، وبقي حتى لصق دمه عليه .

= وفي نبوة اشعيا " اذكروا الاوليات منذ القديم ، لاني انا الله وليس آخر .

الاله وليس مثلي " صح ٤٦ : ٩ .

وفي نبوة ارميا " لا مثل لك يارب . عظيم انت وعظيم اسمك في الجبروت " صح

١٠ : ٦ .

( ١ ) سورة الشورى آية ١١ .

( ٢ ) في ب : يراه .

( ٣ ) والنص كما في يوحنا صح ١ : ١٨ ( الله لم يره أحد قط . الابن الوحيد الذي

في حضن الآب هو خبّر ) . وانظر رسالة بولس الاولى الى تيموثاوس صح ٦ : ١٦

وجاء في العهد القديم في سفر الخروج صح ٣٣ : ٢٠ ان الله تعالى قال لموسى

عندما طلب منه ان ينظر الى وجهه ( . . . ) لا تقدر ان ترى وجهي ، لان الانسان

لا يراني ويميش ( . . . ) . وجاء في رسالة يوحنا الاولى صح ٤ : ١٢ ( الله لم

ينظره احد قط ) .

( ٤ ) والنص كما في المزمور ٨٦ : ٨ ، ١٠٠ ( . . . ) لا مثل لك بين الالهة يارب ولا مثل

أعمالك . . . لانك عظيم انت وصانع عجائب . انت الله وحدك ( ٤ ) .

( ٥ ) سبقها في ب : نحن .

( ٦ ) المثبت من ب ، وفي ع ، م : يخلب ، وغير مقروءة في : أ .

( ٧ ) في ب ، ع ، م : بطل قولهم .

قد<sup>(١)</sup> احببنا<sup>(٢)</sup> الموت لموتك . نسألك<sup>(٣)</sup> ( يا الله )<sup>(٤)</sup> بالمسامير التي سمرت بهما  
نجنا .<sup>(٥)</sup>

وان جوزوا على الله تعالى ذلك اكد بتهم التوراة والانجيل ( والمزامير )<sup>(٦)</sup> : ففسي  
السفر الأول من التوراة : ( ان الله تعالى انزل الطوفان واهلك الجبابرة والفراعنة  
والطفلة والمردة )<sup>(٧)</sup> ، وسائر الملوك من بني آدم وكل ذى روح من الحيوان البهيم<sup>(٨)</sup>  
وغيره .<sup>(٩)</sup> وغرق فرعون فى ستمائة الف فارس فى البحر فى ساعة واحدة .<sup>(١٠)</sup> ولم يقهر  
سبحانه ولم يغلب بل هو القاهر الغالب جل وعلا .

وفى الانجيل : " لا صالح الا الله<sup>(١١)</sup> الواحد " <sup>(١٢)</sup> ولا يعلم يوم القيامة سوى  
الله تعالى<sup>(١٣)</sup> والذى تلحقه<sup>(١٤)</sup> الآفات والقهر لا ينفرد<sup>(١٥)</sup> بالصالح ، بل هو ( ٢٢ / أ )

( ١ ) قد ساقطة من : ع .

( ٢ ) فى ع : احبنا .

( ٣ ) المثبت من : ب ، ع ، وفى أ ، م : نسلك .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٥ ) فى ع ، م : اعن عنا .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٧ ) فى ع ، م : الناردة .

( ٨ ) فى ب : البهائم .

( ٩ ) سفر التكوين ص ٦ : ٥ - ٢٤ .

( ١٠ ) سفر الخروج ص ١٤ : ٢١ - ٢٩ .

( ١١ ) فى ب : اله ، وفى ع ، م : الله .

( ١٢ ) متى ص ١٩ : ١٧ ، لوقا ص ١٨ : ١٩ .

( ١٣ ) متى ص ٢٤ : ٣٦ ، ومرقس ص ١٣ : ٣٢ .

( ١٤ ) فى ب ، م : يلحقه .

( ١٥ ) فى ع : يفرده .

كغيره .

وفي المزمور<sup>(١)</sup> السابع : " لا عزيز مثل الهي " .<sup>(٢)</sup>

السؤال التاسع : نقول للنصارى<sup>(٣)</sup> : آدم و ابراهيم وموسى - عليهم السلام -

واممهم كانوا يعرفون المسيح - عليه السلام - ويمتقدون الله ( خالق الكل )<sup>(٤)</sup> ،

ومدبرهم<sup>(٥)</sup> أم لا ؟ فان قالوا لا كفروا بهذه<sup>(٦)</sup> الانبياء - عليهم السلام - لنسبتهم

الى الجهل بخالقهم . وان<sup>(٧)</sup> قالوا نعم ، اكدبتهم الكتب جميعها : ان ليس فيها

حرف يدل<sup>(٨)</sup> على ان احدا<sup>(٩)</sup> من هؤلاء كان ( يمتقد الهية )<sup>(١٠)</sup> المسيح عليه

السلام )<sup>(١١)</sup> .

السؤال العاشر : ( يقال لهم )<sup>(١٢)</sup> : آدم - عليه السلام - تاب واناب أم لا ؟

فان قالوا نعم بطل القول بالصلب ، فانهم<sup>(١٣)</sup> يقولون ان سر<sup>(١٤)</sup> الصلب

( ١ ) في ع : الزهور .

( ٢ ) لم اعثر على النص في المزامير .

( ٣ ) في ب : النصارى .

( ٤ ) في ب : خالقهم .

( ٥ ) في ع : يدبرهم .

( ٦ ) في ع : هذه .

( ٧ ) في م : فان .

( ٨ ) في ب : تدل .

( ٩ ) في ع : واحدا .

( ١٠ ) المثبت من : ع ، م ، وفي أ : الهه .

( ١١ ) في ب : يمتقدون ان المسيح - عليه السلام - اله

( ١٢ ) مابين القوسين ساقط من : م .

( ١٣ ) في ع : منهم .

( ١٤ ) في ع : سبب .

محو<sup>(١)</sup> خطيئة آدم - عليه السلام -<sup>(٢)</sup> ، وان الله تعالى فداه بابنه كما فدى اسحق  
بالكباش<sup>(٣)</sup> . ف ضرب المسيح - عليه السلام - عوضا من رفاة آدم - عليه السلام - .  
واهانت<sup>(٤)</sup> بدلا من عزته التي املها بالخلود في الجنة ، وصلبه على خشبة ، لتناول  
الشجرة ، وسمرت يداه ، لا امتداد يد آدم - عليه السلام - للثمرة<sup>(٥)</sup> . وسقي الخيل  
والمر عند عطشه ، لا استطعام آدم - عليه السلام - حلاوة ما أكله . ومات بدلا عن  
موت المعصية الذي<sup>(٦)</sup> كان آدم - عليه السلام - يتوقعه<sup>(٧)</sup> .  
وان قالوا لا ، اكذبهم كتبهم فانها مصرحة كلها بتوبة<sup>(٨)</sup> آدم - عليه السلام -<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) في ع : ينجو .  
(٢) انظر مقامع الصليبان ٧٧ ، والاعلام ١٠٤١ .  
(٣) سفر التكوين ص ٢٢ : ١١ - ١٤ .  
(٤) من ( كما فدى اسحق . . . واهانت ) ساقط من : ع .  
(٥) في ب ، م : الى الثمرة .  
(٦) المثبت من : م ، ع ، وفي أ ، ب : التي .  
(٧) انظر ورقة ٧٤ أ حول ان المسيح ما جاء الا ليخلص الناس من الخطيئة وانظر  
احداث الصلب حسب رواية الاناجيل ورقة ٧٤ ب .  
(٨) في ع : بنبو .  
(٩) انظر الاعلام ص ٤١٧ حيث ذكر ان كتب الانبياء مصرحة بتوبة آدم - عليه  
السلام - الا أن صاحب اظهار الحق ينقل عن القسيس وليام اسمت صاحب  
كتاب طريق الاولياء ص ٢٣ ، والمطبوع سنة ١٨٤٨ م في مرزابور من بلاد  
الهند باللغة الوردية : انهم يعتقدون ان آدم وقع في الذنب ، ولم يتسب  
ولم يستغفر الله تعالى . يقول القس المذكور ( يا اسفي على انه لم تثبت توبته  
وعلى انه ما استغفر الله لذنبه مرة واحدة ايضا ) اظهار الحق ٢ : ٤٤٨ .  
والتوراة لم تصرح بتوبتهما مع انها اشارت الى ذلك مجرد اشارة قد يفهم منها  
التوبة ، حيث نصت على ان آدم خشي الله تعالى بعد ما اكل من الشجرة =



والتوبة تنفي <sup>(١)</sup> الحقبة <sup>(٢)</sup> فلا معنى لعقوبة الولد . (٧٧/ب)

ثم الفداء بهابيل اولى ، لانه ولد الصلب ، وفداء البشر بالبشر الصرف اولى من  
الفداء ببشر <sup>(٣)</sup> هو <sup>(٤)</sup> اله قديم .

وفي كتبهم ان الله تعالى فدى اسحق - عليه السلام - بكبش فداء آدم على  
خطيئته بكبش اولى <sup>(٥)</sup> .

او نقول : الله تعالى فدى الجميع بكفرة عجلهم للنار <sup>(٦)</sup> وهو اولى ، لانه <sup>(٧)</sup>  
ايقاع العقوبة <sup>(٨)</sup> .

ويدل على ان التوبة <sup>(٩)</sup> تمحو <sup>(١٠)</sup> الاثم قول الانجيل : لما اسلم المجداني <sup>(١١)</sup>

= فاخترنا على حد زعمهم ، واعتذر بان المرأة هي التي اعطته من الشجرة ، وان الله  
صنع لهما بعد معصيتهما اقصة من جلد والبسهما وان هواء عند ولا دتهما  
قايين قالت : اقتنيت رجلا من عند الرب .

سفر التكوين ص ٣ : ٨ - ١٢ ، ص ٤ : ١ .

(١) في ب : تنفي .

(٢) الحوب بالضم والحاب : الاثم . وقد حاب بكذا أى اثم وبابه قال وكتب وحبوسة

ايضا بفتح الحاء . مختار الصحاح مادة حوب .

(٣) من ( بهابيل . . . . . ببشر ) ساقط من : ع .

(٤) في ع سبقها : بمن .

(٥) سفر التكوين ٢٢ : ١١ - ١٤ .

(٦) في ب ، ع : الى النار .

(٧) في ع ، م : لأن .

(٨) جاء بعدها في ع ، م : بالكفرة اولى .

(٩) في م : العقوبة .

(١٠) في م : محو .

(١١) في ع ، م : المجداني .

للمقتل خرج يسوع - عليه السلام - الى الجليل<sup>(١)</sup> وجعل ينادى : قد كمل الزمان ، واقترب ملكوت الله تعالى فتوبوا وآمنوا بالبشرى .<sup>(٢)</sup> فجعل التوبة توجب الأمان<sup>(٣)</sup> والايمان<sup>(٤)</sup> بالبشرى .

السؤال الحادى عشر : نقول لهم : الله تعالى بكل شىء عليم أم لا ؟ فان قالوا لا اكذبهم كتبهم لقول<sup>(٥)</sup> المسيح - عليه السلام - ( لا يعلم القيامة الا الله تعالى )<sup>(٦)</sup> وان<sup>(٧)</sup> قالوا : نعم . بطل اعتقادهم في ربوبية المسيح - عليه السلام - فان نصوص الانجيل تقتضى<sup>(٨)</sup> عدم علمه بالمفنيات . كقوله - عليه السلام لمريم —

( ١ ) في أ ، م : الخليل . وفي ب ، ع : الجليل .

( ٢ ) في ب : بالنتر ، وفي ع : باله البشر ، وفي أ : بالبشر .

والظاهر انها البشرى كما اثبت ، ان الرواية كما في نص الانجيل :

( وبعد ما اسلم يوحنا جاء يسوع الى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله ويقول :

قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالانجيل . ) مرقس ص ١ : ١٤

والانجيل يعني البشارة عندهم .

( ٣ ) الأمان ساقطة من : ب ، وفي ع : الايمان .

( ٤ ) في أ ، ب ، م : بالبشر ، وفي ع : سبقها : اله .

( ٥ ) في ب ، ع : كقول .

( ٦ ) متى ص ٢٤ : ٣٦ . مرقس ص ١٣ : ٣٢ .

ووجه الدلالة : ان اثبات العلم بامر مستقبل يقتضى ثبوته بما شاكلة —

المفنيات والعالم بالمفنيات من باب اولى ان يكون عالما بما هو موجب —

وحاضر .

( ٧ ) في م : فان .

( ٨ ) في ب : يقتضى .

(١) ومرة أخرى (٢) العازر (٣) حين مات أين دفنتموه ؟ فمرفوه بمكانه فأحياه . (٤) وذلك

كثير في الانجيل . وهو موصوف بنقائص البشر لا يصلح للربوبية .

السؤال الثاني عشر : نقول لهم هل (٥) كان الله تعالى قادرا على خلاص آدم

وفريقته بغير صلب المسيح أم لا ؟ فان قالوا لا كفروا بنسبة (٦) الله تعالى للعجز (٧٨/أ)

والاضطرار ، واكذبهم ما تقدم من التوراة (٧) وغيرها .

وان قالوا : يقدر ، كفروا بنسبته (٨) الى الحيف على يسوع - عليه السلام - واهانة

الخاصة بايدي السفلة على قاعدتهم في التحسين والتقبيح ، وليس من العدل (٩) ان

يجني (١٠) آدم - عليه السلام - فيفدى بابن الله تعالى .

السؤال الثالث عشر : ( يقولون في ) (١١) امانتهم التي هي اصل دينهم : ان

(١) " مرة " كما في قاموس الكتاب المقدس كلمة آرامية معناها " ربة " وكانت اكبر من

لعازر ومريم . آمنت بالمسيح - عليه السلام - وكان يعطف عليها . انظر قاموس

الكتاب المقدس ٨٥١ .

(٢) المثبت من : م ، وفي أ : اخي .

(٣) في ع : وموتى اخي بالعازر . والعازر اسم عبري معناه " من يعينه الله " شهيد

المسيح له شهادة حسنة . وأحياه بعد ان مات . وظروف موته في المرة الثانية

ما زالت مجهولة . انظر قاموس الكتاب المقدس ٨١٦ ، ٨١٧ .

(٤) يوحنا ص ١١ : ٤٣ - ٤٤ .

(٥) عبارة ( نقول لهم هل ) ساقطة من : ع ، م .

(٦) في ع ، م : لنسبة .

(٧) جاء بعدها في ع : والانجيل .

(٨) في ع : بنسبة الله تعالى ، وفي م : لنسبته .

(٩) ما بين القوسين زيادة من : ب .

(١٠) في ب : ينبؤ .

(١١) ما بين القوسين ساقطة من : م .

خطيئة آدم - عليه السلام - عمت جميع اولاده ، <sup>(١)</sup> وانه لا يظهرهم من خطاياهم  
الا قتل المسيح - عليه السلام - <sup>(٢)</sup> والتوراة والنبوات ترد عليهم .  
ففي السفر الأول من التوراة يقول الله تعالى لقابيل قاتل هابيل : ان احسنت  
تقبلت <sup>(٣)</sup> منك ، وان لم تحسن فان الخطيئة رابضة ببابتك . <sup>(٤)</sup>  
وفي بعض النبوات : لا آخذ الولد بخطيئة الوالد ، ولا الوالد بخطيئة الولد .  
طهارة الطاهر له تكون ، وخطيئة الخاطيء عليه تكون . <sup>(٥)</sup>  
وهو تصريح بعدم تخطي <sup>(٦)</sup> الخطيئة محلها . " كقوله تعالى في القرآن العظيم : <sup>(٧)</sup>  
( ... ولا تزر وازرة وزر اخرى ... ) <sup>(٨)</sup> ، ولانه <sup>(٩)</sup> لو عمت <sup>(١٠)</sup> لكانت خلاف العدل ،  
وغير حسن على قاعدة الحسن والقبح عندهم .

- 
- ( ١ ) الواو ساكنة من : م .  
( ٢ ) هذا بالمعنى لا بالنص . انظر مقام الصلبان ٧٧ ، والاعلام ٤١٠ حول هذا  
المعنى .  
وجاء في انجيل متى ص ٢٠ : ٢٨ ( كما ان ابن الانسان لم يأت ليعخدم بل  
ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين ) .  
( ٣ ) في ب : يقبل ، وفي ع : قبلت .  
( ٤ ) والنص كما في سفر التكوين ص ٤ : ٦ - ٧ ( فقال الرب لقائين لماذا اغتطت ،  
ولماذا سقط وجهك : ان احسنت افلا رفع ، وان لم تحسن فعند الباب خطيئة  
رابضة واليك اشتياقها ، وانت تسود عليها ) .  
( ٥ ) سفر حزقيال ص ١٨ : ٢٠ .  
( ٦ ) في م : تعدى .  
( ٧ ) في ب ، ع ، م : كقول القرآن الكريم .  
( ٨ ) سورة الاسراء آية ١٥ .  
( ٩ ) في م : لأنها .  
( ١٠ ) في م : علمت .

( ١ ) الواو ساكنة من : م .  
( ٢ ) هذا بالمعنى لا بالنص . انظر مقام الصلبان ٧٧ ، والاعلام ٤١٠ حول هذا  
المعنى .  
وجاء في انجيل متى ص ٢٠ : ٢٨ ( كما ان ابن الانسان لم يأت ليعخدم بل  
ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين ) .  
( ٣ ) في ب : يقبل ، وفي ع : قبلت .  
( ٤ ) والنص كما في سفر التكوين ص ٤ : ٦ - ٧ ( فقال الرب لقائين لماذا اغتطت ،  
ولماذا سقط وجهك : ان احسنت افلا رفع ، وان لم تحسن فعند الباب خطيئة  
رابضة واليك اشتياقها ، وانت تسود عليها ) .  
( ٥ ) سفر حزقيال ص ١٨ : ٢٠ .  
( ٦ ) في م : تعدى .  
( ٧ ) في ب ، ع ، م : كقول القرآن الكريم .  
( ٨ ) سورة الاسراء آية ١٥ .  
( ٩ ) في م : لأنها .  
( ١٠ ) في م : علمت .

وفي المزمور<sup>(١)</sup> الرابع : يا بني البشر حتى متى أنتم ثقلو<sup>(٢)</sup> القلوب ؟! لماذا  
تهنون<sup>(٣)</sup> الباطل ؟ وتتبعون الكذب . اغضبوا ولا تأثموا ، والذي تهمون به فسي  
قلوبكم اندموا عليه في<sup>(٤)</sup> مضاجعكم . اذبحوا لله تعالى ذبيحة البر ، وتوكلوا على ( ٧٨/ب )  
الرب .<sup>(٥)</sup> فأخبر انهم اذا فعلوا آمنوا ، فلاحاجة الى صلب الرب ، ولا صلب<sup>(٦)</sup>  
ولده . وهو<sup>(٧)</sup> كثير في كتبهم .  
ثم<sup>(٨)</sup> المصلحة تقتضي الفداء بهابيل ، وكان العالم قد تخلص ( من خمسة )<sup>(٩)</sup>  
آلاف سنة من زمن هابيل الى زمن المسيح - عليه السلام .<sup>(١٠)</sup>  
ثم ان الذين ماتوا<sup>(١١)</sup> قبل<sup>(١٢)</sup> زمن المسيح ————— ح

- 
- ( ١ ) في ع : الزبور .  
( ٢ ) في أ : ثقيلي ، وفي ب ، م : ثقل ، وفي ع : ثقلوا .  
( ٣ ) جاء بعدها في ب : على . وفي ع ، م : تهونوا .  
( ٤ ) في ع : وفي .  
( ٥ ) والنص كما في المزمور الرابع من الترجمة الحالية ( يا بني البشر حتى متى يكون  
مجدى عارا ؟! حتى متى تحبون الباطل وتتبعون الكذب ؟ فاعلموا ان الرب  
قد ميز تقيّه . الرب يسمع عند ما ادعوه . ارتعدوا ولا تخطئوا . تكلموا في قلوبكم على  
مضاجعكم واسكتوا . اذبحوا ذبائح البر ، وتوكلوا على الرب . ) مزمور ٤ : ٢ - ٥ .  
( ٦ ) في ع : لصلب .  
( ٧ ) هو ساقطة من : م .  
( ٨ ) ثم ساقطة من : م ، وفي ع : لان .  
( ٩ ) في ع ، م : بخسة .  
( ١٠ ) اي لو كان الفداء حصل بهابيل لتخلص العالم من خطاياہ قبل مجيئ المسيح  
بنحو خمسة آلاف سنة ، ويكون افضل .  
( ١١ ) جاء بعدها في م : من .  
( ١٢ ) جاء بعدها في م : ان يأتي .

- عليه السلام - <sup>(١)</sup> ماتوا كفارا أو مؤمنين <sup>(٢)</sup> ؟ فان قالوا مؤمنين <sup>(٣)</sup> فلا حاجة الى الصلب .

وان قالوا كفارا اكد بهم الانجيل في قول عيسى - عليه السلام - اني لم ارسل الا الى الذين ضلوا من بني اسرائيل . <sup>(٤)</sup> وان <sup>(٥)</sup> الاصحاء لا يحتاجون الى الدواء . <sup>(٦)</sup>

ثم تأخيره حينئذ عن الخطائين حتى ماتوا اغفال للمصالح العظيمة ، وهو — ( غير لائق ) <sup>(٧)</sup> بالحكمة . <sup>(٨)</sup>

السؤال الرابع عشر : قالوا المسيح - عليه السلام - مات ثم عاش . فنقول لهم : من احياء ؟ فان قالوا نفسه . قلنا : <sup>(٩)</sup> هو حي او ميت ؟ فان قالوا وهو حي لزم تحصيل الحاصل . وان قالوا وهو ميت لزمهم المحال ، لان الخالق للحياة لا يمكن ان يكون ميتا ، بل أقل أحواله ان <sup>(١٠)</sup> يكون عالما بمن يحييه ، وقيام العلم بغير الحي محال .

وان قالوا : احياء <sup>(١١)</sup> غيره ، وهو الذي اماته لزمهم <sup>(١٢)</sup> ان يكون المسيح —

(١) عبارة ( ماتوا قبل زمن المسيح - عليه السلام - ) ساقطة من : ع .

(٢) يقصد الناس الذين ماتوا قبل المسيح وكانوا مؤمنين بالرسول من قبله ما حكمهم ؟

(٣) سبقها في ب : " ماتوا " .

(٤) متى ص ١٥ : ٢٤ .

(٥) في ع : فان .

(٦) والنص كما في الانجيل المتداول ( لا يحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى . لم

أت لادعو ابرارا بل خطاة الى التوبة ) متى ص ٩ : ١٢ ، مرقس ص ٢ : ١٧ .

(٧) في ع : لا يليق .

(٨) في م : بالحكم .

(٩) الواو ساقطة من : ع .

(١٠) ان ساقطة من : م .

(١١) في م : حياة .

(١٢) غير مقروءة في : ع .

- عليه السلام - عبدا مربوبا وهو المطلوب.

السؤال الخامس عشر : يقال لهم : اماته المسيح - عليه السلام - حكمة<sup>(١)</sup> أو (أ/٢٩)

سفه ؟ فان قالوا : حكمة<sup>(٢)</sup> . لزمهم الثناء على اليهود بالخير ، لا عانتهم على  
الحكمة<sup>(٣)</sup> وفعلهم<sup>(٤)</sup> لها . وان قالوا سفه . نسبوا الرب تعالى الى السفه وهو  
كفر.

السؤال السادس عشر : قالوا : المسيح - عليه السلام - اله العالم<sup>(٥)</sup> وخالقهم  
ورازقهم ، ومدبرهم الى منتهى آجالهم ، ثم صلب<sup>(٦)</sup> ودفن ثلاثة ايام<sup>(٧)</sup> فنقول لهم :  
يا سخفاء العقول ، والجاهلين بالمعقول والمنقول من كان يقوم برزق الانعام  
والانعام في تلك الايام ؟ ! وكيف كان حال الوجود والاله في اللحود ؟ ! ومن المدبر  
للسموات والأرض بالبسط والقبض ، والرفع والخفض ؟ ! وهل دفنت الكلمة بدفنه<sup>(٨)</sup>  
وقلت بقتله ام خذلته وهربت<sup>(٩)</sup> مع التلاميذ ؟ فان دفنت فالقبر<sup>(١٠)</sup> الذي وسع  
الكلمة<sup>(١١)</sup> لقبر عظيم . وان اسلمته ، وذهبت فكيف أمكنت المفارقة بعد الاتحاد

(١) (٢) في ع ، م : حكم .

(٣) في ع ، م : الحكم .

(٤) في ع : اعانتهم .

(٥) في ع : العباد .

(٦) المثبت من : ب ، م ، وفي أ ، ع : كلمة ( صلب ) متأخرة عن كلمة " دفن " .

(٧) أمانتهم ، وانا جيئهم تنص على ذلك . انظر نص امانتهم حيث سيدكرها

المصنف عند طرحه السؤال المشرين عليهم .

(٨) في ع : به فيه .

(٩) في ع : ومن بت .

(١٠) في ب : فان القبر .

(١١) في ع ، م : الاله القديم .

والامتزاج ؟ وكيف يحسن بهذا الاله اسلام محله<sup>(١)</sup> لاعدائه وغذلان سائر اودائه .  
وان قولكم في الامانة التي هي اشد فسادا من الخيانة ان المسيح - عليه السلام - اتقن الموالم بيده ، وخلق كل شئ<sup>٤</sup> .  
وقولكم ان الاب لا يدبر أحدا بل الابن هو<sup>(٢)</sup> الذي يدبر الناس<sup>(٣)</sup> . فان كان<sup>(٤)</sup>  
صلبه برضاه وهو قادر على دفعه عن نفسه فينبغي ان يترحموا<sup>(٥)</sup> على اليهود ،  
ويعظمونهم<sup>(٦)</sup> لتحصيلهم<sup>(٧)</sup> رضاه . وان كان بغير رضاه فاطلبوا الها سواء فان  
الماجز عن حفظ<sup>(٨)</sup> حشاشته<sup>(٩)</sup> كيف يرجى منه نفع أو يتوقع منه دفع .  
السؤال السابع عشر : نقول<sup>(١٠)</sup> : كون<sup>(١١)</sup> هذه الواقعة العظيمة التي من  
جملتها صلب اله العالم انما كانت عندكم لسبب<sup>(١٢)</sup> خلاصكم فحققوا لنا هذا الخلاص

- 
- (١) في ع : يجعله .  
(٢) هو ساقطة من : ب .  
(٣) جاء في انجيل يوحنا ص ٥ : ٢٢ ) ان الاب لا يدبر أحدا ، بل اعطى كل  
الدينونة للابن ) .  
(٤) كان ساقطة من : ع .  
(٥) في م : تترحموا .  
(٦) في ب ، ع : يعظموهم ، وفي م : تعظموهم .  
(٧) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : لتحصلهم .  
(٨) في ب : حفظه .  
(٩) في ع : حياته .  
والحشاشة : روح القلب ، ورق حياة النفس . والحشاش والحشاشة : بقية  
الروح في المريض . اللسان مادة حشش .  
(١٠) في ع : يقول .  
(١١) في ع ، م : كيف .  
(١٢) في ع : بسبب .



ان كان من محن الدنيا فيها انتم مشاركون لسائر البشر في النفع والضرر .<sup>(١)</sup>  
 او من عهد<sup>(٢)</sup> التكليف ! فيها انتم مخاطبون فيها بالمبادرة وآثمون<sup>(٣)</sup> على  
 التسويف تدأبون في الصلاة والصيام ، وتختبطون<sup>(٤)</sup> في موارد الآثام .  
 او من احوال يوم<sup>(٥)</sup> القيامة وما<sup>(٦)</sup> تكابده<sup>(٧)</sup> الخلائق يوم الطامة ! اكد بكم  
 الانجيل بقوله :<sup>(٨)</sup> ( اني جامع الناس في<sup>(٩)</sup> القيامة عن يميني وشمال<sup>(١٠)</sup> ) فاقول لاهل  
 اليمين فعلتم خيرا فاذهبوا الى النعيم . واقول لاهل الشمال فعلتم شرا فاذهبوا  
 الى الجحيم .<sup>(١١)</sup>  
 فقد أخبر ان الناس كلهم ينجون بحسناتهم ويهلكون بسيئاتهم ، وضاع الصليب  
 في البين .<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) في ع ، م : الضر .  
 (٢) في ع : عهدة .  
 (٣) في ع : دائمون .  
 (٤) يقال : خبط الليل يخبطه خبطا : سار فيه على غير هدى .  
 وقيل : الخبط : كل سير على غير هدى . اللسان مادة " خبط " .  
 (٥) ساقطة من : ب ، ع ، م .  
 (٦) في ع : من .  
 (٧) في ب ، ع : يكابده .  
 (٨) في م : لقوله .  
 (٩) في ساقطة من : ع .  
 (١٠) في ع : سبقها عن .  
 (١١) متى ص ٢٥ : ٣١ - ٤٦ .  
 (١٢) في ع : النبيين .

السؤال الثامن عشر : على معنى قولهم بالاتحاد<sup>(١)</sup> وهم فرق<sup>(٢)</sup> ثلاث<sup>(٣)</sup> :  
 اليعاقبة ، والروم ، والنسطورية<sup>(٤)</sup> . وهم كثيرون في فرقهم لكن المشهور<sup>(٥)</sup>  
 الآن هذه<sup>(٦)</sup> الثلاث . واقوالهم متضادة متناقضة<sup>(٧)</sup> ، لأن كلا منهم يريد تفريع<sup>(٨)</sup> ( ٨٠ / أ )  
 مذهب صحيح على أصل مستحيل ، ولا خير في فرع اذا فسد الأصل .  
 فاليعاقبة فرقة يعقوب السروجي ، ويسمى البرازعي ادعت أن المسيح - عليه  
 السلام - صيره الاتحاد طبيعة واحدة ، واقنوما واحدا .  
 والسؤال عليهم : ان حقيقة<sup>(٩)</sup> اللاهوت والناسوت ان بقيتا بعد الاتحاد  
 على<sup>(١٠)</sup> حالهما بطل قولهم صارتا<sup>(١١)</sup> طبيعة واحدة .  
 وان تغيرتا عن حالهما فهذه حقيقة أخرى لا لاهوت ولا ناسوت فلا تصفوا<sup>(١٢)</sup>  
 المسيح - عليه السلام - بأنه اله ولا انسان . ويلزمهم : ان الاله القديم صار محدثا ،  
 والمحدث صار قديما ، لضرورة اتحاد الحقيقة ، وان يصير الخالق مخلوقا والمخلوق

---

( ١ ) في ب : في الاتحاد .

( ٢ ) فرق ساقطة من : ع ، م .

( ٣ ) في ب ، ع ، م : ثلاثة .

( ٤ ) سبق التعريف بهذه الفرق . انظر ص ٣٤ وما بعدها .

( ٥ ) الثبت من : ب ، ع ، م . وفي أ : المشهورون .

( ٦ ) في ب : هؤلاء .

( ٧ ) في م : ناقضة .

( ٨ ) في ع : توقيع .

( ٩ ) في ع : الحقيقة .

( ١٠ ) سبقها في م : واو .

( ١١ ) في ع : صارت .

( ١٢ ) في م : يصفوا .

خالقا ، لضرورة اتحاد الحقيقة . ( ١ )

او تقول : ( ٢ ) اللاهوت والناسوت ان بقي لكل واحد ( ٣ ) منهما خصوص ذاته فهما

حقيقتان قطعا لا حقيقة واحدة فلا اتحاد .

وان ذهب ( ٤ ) خصوصية كل واحد منهما ( ٥ ) عدما بالضرورة ، لأن الخصوصية

للذات ( ٦ ) من الزم اللوازم ( ٧ ) ، فاذا عدم اللازم عدم الطزوم . واذا عدت الحقيقتان

فلا اتحاد بالضرورة ، لان اتحاد الذاتين فرع وجودهما ، والعدم نفي محض فلا ( ٨ )

اتحاد معه ، فالاتحاد باطل جزما .

الفرقة الثانية : الروم وهم ( ٩ ) الملكية تقول : ( ١٠ )

هما بعد الاتحاد جوهران واقنوم واحد . والاقنوم ( ١١ ) لفظة رومية معناها في

اصطلاحهم اليوم ( ١٢ ) : الشخص .

( ١ ) من ( وان يصير الخالق ... الحقيقة ) ساقط من : ع .

( ٢ ) في ب : نقول .

( ٣ ) واحد ساقط من : ع ، م .

( ٤ ) في م : ذهب .

( ٥ ) منهما ساقطة من : ع .

( ٦ ) في ع ، م : اللازمة .

( ٧ ) لان المشاركة في الذاتية تستلزم ان تختص كل ذات بما يميزها عن سائر

الذوات ، والا كان هناك تعدد بدون امتياز اصلا وهذا باطل .

( ٨ ) في م : لا .

( ٩ ) في ب : هو .

( ١٠ ) في ب : يقولون .

( ١١ ) في ب : القنوم .

( ١٢ ) في م : اقنوم .

وقال الجوهرى <sup>(١)</sup> في الصحاح <sup>(٢)</sup> : الاقنوم الاصول واحد ما اقنوم مثل عصفور  
وغرطوم . قال واحسبها رومية . <sup>(٣)</sup>

( ١ ) هو اسماعيل بن حماد الجوهرى . اصله من فاراب من بلاد الترك . كان اماما  
في اللغة والادب ، وخطه يضرب به المثل . وكان كثير الترحال . له كتاب في  
العروغ ، ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة . توفي سنة ٣٩٣ هـ ، وقيل في  
حدود ٤٠٠ هـ . انظر بغية الوعاة ١ : ٤٤٦ - ٤٤٧ .

( ٢ ) في ب : صحاح . واثنى السيوطي على هذا الكتاب بقوله " احسن تصنيفه ،  
وجود تأليفه " .

وقال فيه اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابورى :

" هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب .

يشمل ابوابه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب

بغية الوعاة ١ : ٤٤٧ .

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار في عدة مجلدات .

( ٣ ) انظر الصحاح مادة قنم ٥ : ٢٠١٦

واليك ما يقوله القمص ابراهيم ابراهيم في معنى الاقنوم : ( . . . ان ابنا  
الكنيسة قد عبروا عن الاقنوم الالهى بانه صفة ذاتية في الله مع جوهر اللاهوت  
ففي هذا التعريف قد اقرروا ان في الله تعالى صفات وانما ذاتية .

صفة الابوة الذاتية مع جوهر اللاهوت هي اقنوم الآب . وصفة البنوة الذاتية  
مع جوهر اللاهوت هي اقنوم الابن . وصفة الحياة الذاتية مع جوهر اللاهوت  
هي اقنوم الروح القدس بمعنى : ان للآب الأبوه ، وللابن البنوة ، وللروح  
القدس الحياة . وجوهر اللاهوت واحد للثلاثة فصارت ثلاث صفات في جوهر  
واحد لا ثلاثة آلهة . اما الافعال فليس منها خاص لكل اقنوم الا الفصل الذاتى .

اى : الابوة للآب ، والبنوة للابن ، والحياة للروح القدس . اعني - والكلام له -  
ان الآب موجود بذاته ( صفته الذاتية ) ناطق بالابن حي بالروح القدس .

والابن ناطق بذاته ( صفته الذاتية ) موجود بالآب ، حي بالروح القدس .

قالت<sup>(١)</sup> الملكية : فله بطبيعة اللاهوت ( مشيئة كمشيئة )<sup>(٢)</sup> الآب ، وله بطبيعة

= والروح القدس هي بذاته ( صفته الذاتية ) ناطق بالابن موجود بالآب أي :  
منبثق منه . وما عدا ذلك من الافعال فينسب للوحدة الالهية . أي للاقانيم  
الثلاثة . ) ١٠ هـ . رسالة التثليث والتوحيد ٩٧ .

ويؤيد ما ذهب اليه آباء آباءه الاوائل من معتنقي عقيدة التثليث فينقل عن  
واحد من آباءه يدعى ابن كبر قوله : ( الاقنوم هو مجموع الجوهر الواحد مع  
الصفة المخصوصة ، والاقانيم هي الصفات الشرعية التي امرنا الشارع باعتقادها  
في قوله لرسله المؤمنين : علموا الامم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح  
القدس ) .

وينقل عن اسحق بن الحمال قوله ( الاقنوم لفظة سريانية تدل على الذات مع  
الصفة يوقعها السريانيون على الشيء الواحد بالعدد . الاقنوم هو الجوهر  
الالهى مع احدى صفاته الذاتية . فجوهر الذات مع الابوة اقنوم ومع البنوة  
اقنوم ومع الروح القدس اقنوم . وكل اقنوم متفق مع الآخر في جوهره مختلف معه  
في خاصيته . ومعنى الذات مع كل واحدة من هذه الصفات يختلف باختلافها  
واما جوهرها واحد لا يختلف ( وهو الالهيه ) وكل واحد من الاقانيم هو  
جوهر موصوف بخاصيته ) . . . الى آخر ما ينقله داعما مقالته السابقة .

وينقل الدكتور السقا عن صاحب كتاب دراسات في الكتاب المقدس الانبياء  
اثنا سيوس قوله في ص ٤٣ من كتابه ( ان كلمة اقنوم المستعملة في العربية كلمة  
سريانية معناها شخص اساسي او شخص رئيسي . . . . ولذا فضلت الكنائس  
الشرقية استعمال لفظ اقنوم على لفظ شخص ، لأن المقصود في التثليث  
بالاقنوم كيان ذاتي ، او في الذات ) . اقانيم النصارى ٩ .

( ١ ) في ع : قال .

( ٢ ) في ع : شبه كشيء .

الناسوت ( مشيئة كمشيئة )<sup>(١)</sup> ابراهيم وداود - عليهما السلام - وهو شخص واحد<sup>(٢)</sup> .

فاجبوا الاتحاد في الشخص فقط ، لا اعتقادهم استحالة في الحقائق . ( ٨٠ / - )

والسؤال<sup>(٣)</sup> عليهم ان نقول<sup>(٤)</sup> : قولكم الحقيقتان لم تتحدا<sup>(٥)</sup> وانما حصل

الاتحاد في الشخص كلام غير معقول ، فان<sup>(٦)</sup> الاتحاد ان اريد به الامتزاج فقد

صارت<sup>(٧)</sup> الحقيقتان واحدة . وهو مذهب اليعاقبة فعليكم ما عليهم .

وان اريد به<sup>(٨)</sup> ان الحقيقتين اجتماعا في شكل واحد<sup>(٩)</sup> فهذا هو الحلـ

لا الاتحاد وهو محال ، فان اله العالم يلزم ان يكون أصغر من جماعة من<sup>(١٠)</sup> اليهود .

فانه كان في اليهود من هو اعظم هيكلا من المسيح - عليه السلام - . وهو كان سياحا

قليل الفداء ، كثير الاسفار ومن هذا شأنه يكون ضئيل<sup>(١١)</sup> الجسم<sup>(١٢)</sup> ، ( والحال ابدأ )<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) في ع : شبه كـشبه .

( ٢ ) انظر النصيحة اليمانية ورقة ١٣ أ ، ١٣ ب .

( ٣ ) في ع ، م : الكلام .

( ٤ ) في م : يقول .

( ٥ ) في ب ، ع : يتحدا .

( ٦ ) في ع ، م : وان .

( ٧ ) في ب ، ع ، م : صار .

( ٨ ) به ساقطة من : ب .

( ٩ ) المقصود هنا هيكل واحد .

( ١٠ ) من ساقطة من : ع .

( ١١ ) في ب ، ع : ضبيل . وفي م : نحيل . وفي أ : ضيك .

يقال : رجل ضئيل الجسم اذا كان صغير الجسم نحيفا . مختار الصحاح

مادة ضأل .

( ١٢ ) سبقها في ع : الحال .

( ١٣ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

اصفر<sup>(١)</sup> من المحل ، فيكون ذلك اليهودي ( العبل البدن )<sup>(٢)</sup> اعظم من المسيح

- عليه السلام - الذي هو اعظم من الله تعالى<sup>(٣)</sup> ، وهو لا يقوله عاقل .

وان كان المراد بالاتحاد معنى ثالثا<sup>(٤)</sup> فهو غير معقول .<sup>(٥)</sup>

الفرقة الثالثة : النسطورية . نصارى<sup>(٦)</sup> المشرق منسوبون الى نسطورس<sup>(٧)</sup> يقولون :<sup>(٨)</sup>

هما بعد الاتحاد جوهران ، و<sup>(٩)</sup> اقنومان باقيان على طبيعتهما .<sup>(١٠)</sup>

والسؤال عليهم : ان الطبيعتين ان كانتا شخصين يكذبه<sup>(١١)</sup> الحس ، فان

عيسى - عليه السلام - كان شخصا واحدا فيكون مذ هبهم من قبيل السفسطة<sup>(١٢)</sup> ( ٨١ / أ )

( ١ ) سبقها في م : يكون .

( ٢ ) في ع : القتل .

يقال : رجل عبل الذراعين أي : ضخمهما . مختار الصحاح مادة عبل .

والمقصود هنا : ضخم الجثة .

( ٣ ) بعض المسيحيين يجعل اقنوم الابن هو اعظم الاقانيم . انظر كتاب ( الله

واحد ام ثالث ؟ ) لمحمد مجدي مرجان حيث ينقل ذلك عن بعضهم

ص ٤٢ - ٤٤ . والّا فالمعني لا يكون واضحا الا اذا حذف من النص ( اعظم

من ) فتصبح العبارة ( من المسيح عليه السلام الذي هو الله تعالى ) . - على

حد افكهم . -

( ٤ ) في ع : ثالث .

( ٥ ) في ع : مقبول .

( ٦ ) في م : نصا .

( ٧ ) في ع ، م : نسطور .

( ٨ ) في م : يقولان .

( ٩ ) الواو ساكنة من : ع .

( ١٠ ) في ب : طبيعتهما .

( ١١ ) في ع : يكذب .

( ١٢ ) في ع : السفسفة .

( ١ ) ( ومخالفا للضروريات ) ( ٢ ) ( وكفى بذلك ) ( ٣ ) بطلانا .

السؤال التاسع عشر : النصارى مجمعون ( ٤ ) على القول بالثالث وهو : ان ربهم ( ٥ )

اب ، وابن ، وروح . فالأب : الذات . والابن النطق الذى هو الكلام النفساني .  
والروح الحياة .

فالأب جوهر . واختلفوا في الكلام والحياة : هل ( ٦ ) هما صفتان للأب أو ذاتان  
قائمتان ( ٧ ) بانفسهما أو خاصيتان ( ٨ ) لذلك الجوهر ؟ ثلاثة ( ٩ ) مذاهب لهم فنقول  
لهم :

ان قلتم ان الاله واحد والزائد صفات فهو قولنا : ان الله تعالى له صفات سبع  
، وهو الاله واحد . صفاته ( ١٠ ) : العلم والحياة والارادة ، والكلام ، والقدرة ، والسمع  
، والبصر ( ١١ ) . وفارقت قول مشايخ الامانة في قولهم ————— م :

( ١ ) في ب : مخالف للضرورة ، وفي ع : مخالف للضروريات . وفي أ ، م : مخالف  
للضروريات .

( ٢ ) في م : وكان ذلك .

( ٣ ) وان كانتا في شخص المسيح - عليه السلام - اى : له بطبيعة اللاهوت مشيئة  
كما للأب ، وله بطبيعة الناسوت مشيئة أخرى كما للبشر لزمهم ما لزم الملكية .

( ٤ ) في ب ، ع : مجموعون .

( ٥ ) في ع : ابراهيم .

( ٦ ) هل ساقطة من : ع .

( ٧ ) في ع : قائمتان .

( ٨ ) في ع : خاصان ، وفي م : خاصتان .

( ٩ ) في ب : ثلاث .

( ١٠ ) سبقها في ب : واو ، وفي ع ، م : فصفات .

( ١١ ) هذا على ما ذهب اليه جمهور الاشاعرة . والا فالصفات اكثر من سبع .



الاب<sup>(١)</sup> اله واحد<sup>(٢)</sup> ، والابن يسوع اله واحد والروح القدس اله ثالث .  
 وافسدتم صلواتكم حيث<sup>(٣)</sup> تقرأون فيها : الملائكة يمجدونك وابنك نظيرك في  
 الابتداء ، وروح القدس مشاركتك<sup>(٤)</sup> في الكرامة .  
 وان قلتم : الجميع اله واحد ، وكل واحد<sup>(٥)</sup> منهما لا يستقل بالالوهية فـ  
 خالفتم<sup>(٦)</sup> ماتقدم من الامانة والصلوات . ففي الامانة : ان المسيح اله حق اتقن  
 العوالم بيده ، وخلق كل شيء ، وانه نزل<sup>(٧)</sup> من السماء ( لخلاص الناس )<sup>(٨)</sup> والذي  
 نزل من السماء انما هو اقنوم الابن وحده .  
 وان قلتم : ان كل واحد من الثلاثة اله ، ومجموعهما اله واحد<sup>(٩)</sup> ( فنقول لكم : )<sup>(١٠)</sup>  
 الاله يتصور<sup>(١١)</sup> عندكم بدون صفات<sup>(١٢)</sup> الكمال<sup>(١٣)</sup> من : الحياة والعلم  
 والكلام<sup>(١٤)</sup> ام لا ؟ فان زعموا تصور ذلك فكل جماد في العالم او نبات او حيوان هو

- 
- ( ١ ) في م : للاب .  
 ( ٢ ) في ع : سبقها : ثان .  
 ( ٣ ) جاء بعدها في م : لا .  
 ( ٤ ) في ع ، م : مساويك .  
 ( ٥ ) واحد ساقطة من : ع .  
 ( ٦ ) في م : خالفهم .  
 ( ٧ ) في ع : انزل .  
 ( ٨ ) في ع : الخلاص للناس .  
 ( ٩ ) عبارة ( ومجموعهما اله واحد ) ساقطة من : ع .  
 ( ١٠ ) في ع : فيقال . وفي أ ، ب ، م : فنقول ( لهم ) .  
 ( ١١ ) سبقها في ع : هل .  
 ( ١٢ ) في ب : الصفات .  
 ( ١٣ ) في ع : الناس .  
 ( ١٤ ) في م : الكمال .

اله مستقل لهم<sup>(١)</sup> ، لاقتصارهم حينئذ على مجرد ذات ( في المفهوم )<sup>(٢)</sup> من الاله ، فيكون<sup>(٣)</sup>  
 حمار الاسقف الها<sup>(٤)</sup> له ، وكذلك جميع حشرات بيته ، بل نعله الذي<sup>(٥)</sup> في رجله .  
 وان قالوا لا بد من هذه الصفات في مفهوم الاله لزمهم ان يكون لكل واحد من  
 هذه الثلاثة<sup>(٦)</sup> علم وحياة وكلام التي هي عندهم<sup>(٧)</sup> الاقانيم الثلاث فيصير ( التثليث  
 تتسيعا )<sup>(٨)</sup>

ويلزمهم ان يكون كل واحد من التسع<sup>(٩)</sup> الها<sup>(١٠)</sup> ، لأن كل واحد منهما<sup>(١١)</sup>  
 مساو<sup>(١٢)</sup> لكل واحد من الثلاثة<sup>(١٣)</sup> الاول ، فيحتاج كل واحد من التسع الى صفات  
 ثلاث<sup>(١٤)</sup> ، لانه حينئذ اله ، فيلزم التسلسل والهة<sup>(١٥)</sup> غير متناهية ، وموجودات  
 ليس لها غاية وهو كله محال . فهم حينئذ لا يقدر ان على تصـوير

- ( ١ ) لهم ساقطة من : ب .
- ( ٢ ) مابين القوسين ساقطة من : ع .
- ( ٣ ) في ع : ليكون .
- ( ٤ ) المثبت من : ب ، م ، وفي أ ، ع : اله .
- ( ٥ ) الذي ساقطة من : ب .
- ( ٦ ) في ع : الثلاث .
- ( ٧ ) في ب : عندهم .
- ( ٨ ) في ع : التثليث ( متسما ) ، وفي م : التثليث تتسيعا  
 وجاء بعد كلمة تتسيعا في ب : ( فيكون الها تسما ) .
- ( ٩ ) في م : التسيع .
- ( ١٠ ) في جميع النسخ باله .
- ( ١١ ) في ع : منهم .
- ( ١٢ ) في ع : صار .
- ( ١٣ ) في ع : الثلاث .
- ( ١٤ ) في ب : ثلاثة ، ومن ( الاول . . . ثلاث ) ساقطة من : ع .
- ( ١٥ ) في ع : الهية .

مذ هبهم أصلاً (١).

وكذلك ( اتفق<sup>(٢)</sup> لي ) مع كثير منهم في المناظرة انما اطالبه بتصوير مذ هبهم  
فيعجز عنه ، ومن يعجز<sup>(٣)</sup> عن تصوير مذ هبهم كيف يمكنه اقامة الدليل عليه فلو كان  
للقوم فطنة بكونوا على عقولهم قبل اديانهم .

السؤال العشرون : لهم الأمانة ، وهي أقبح من الخيانة ، يسمونها<sup>(٤)</sup> شريعة  
الايان<sup>(٥)</sup> والتسبيحة لا يتم لهم عيد ولا قربان الا بها .

قال المؤرخون وأرباب النقل : ان الباعث لا وائل النصارى على ترتيبها ولعن من ( ٨٢ / أ )

( ١ ) المقصود تصويرا يقبله العقل .

وقد الزمهم ابن حزم رحمه الله بما الزمهم به المصنف حيث قال :  
( ثم يقال لهم : اخبرونا عن هذا الابن الذى اخبرتم عنه بما لم تخبروا عن  
الاب ، والذى يقعد عندكم عن يمين ابيه ثم ينزل لفصل القضاء اله علم وحياة  
ام لا علم له ولا حياة ؟ .  
فان قالوا : لا علم له ولا حياة فارقوا اجماعهم ، ولزمهم ضرورة ان قالوا مع ذلك  
انه غير الاب الذى له حياة وعلم ! ان ما لا علم له هو بلا شك غير الذى له  
علم . والذى لا حياة له هو بلا شك غير الذى له حياة . وهذا ترك منهم  
للمصرانية .

وان قالوا : بل له علم وحياة لزمهم ان الزليين خمسة . الاب وعلمه وحياته .  
والابن - الذى هو علم الأب - وعلمه وحياته ، وهكذا ايضا يسألون عن روح  
القدس ، ولا فرق ( ١٠٠ هـ . الفصل ١ : ١٢١ .

( ٢ ) في ع : القول .

( ٣ ) في ع : عجز .

( ٤ ) في ع ، م : فيسمونها .

( ٥ ) تسمى ايضا ب ( دستور الايمان ) انظر في سبيل الخلاص ١٣٥ ، وب : ( قانون

الايان ) انظر رسالة التوحيد والتثليث ص ٨١ ، واقانيم النصارى ص ٥٩ .

يخالفها ان آريوس<sup>(١)</sup> احد اواثلهم كان مع طائفة موحدا مخالفا للنصارى فـ  
اعتقادهم في المسيح - عليه السلام - ، وكان يعتقد انه ( رسول و )<sup>(٢)</sup> عبد مخلوق  
فعلموا به فتكاتبوا واجتمعوا في مدينة نيقية<sup>(٣)</sup> عند المطر ك

( ١ ) في أ : اريوس . وفي ع : ارسوس والمثبت من : ب ، م .  
عاش اريوس ما بين عام ٢٥٦ - ٣٣٦ م ، وعين قسيسا على الاسكندرية .  
ويلخص القمص ابراهيم ابراهيم مذهب آريوس حيث يقول : ( وطخص المذهب  
الاريوسي أ - بان الابن وجد بمشيئة الآب . ب - لم يكن الابن أزليا .  
ج - ولذلك فهو قابل للتغيير . د - انه لا فضل للابن ولا قيمه له على سائر  
المخلوقات الا بما تفضل به الآب عليه . هـ - ليس الابن الها بجوهره ولكنه  
على القيمة نظرا لعلو مكانته بالنسبة للمخلوقات الاخرى ) . أ . هـ . رسالة  
التثليث والتوحيد ص ٨٠ . ويقول ادولف هرنك استاذ تاريخ الكنيسة بجامعة  
برلين - كما نقل عنه صاحب كتاب طائفة الموحدين من المسيحيين عبر القرون  
موضحا عقيدة اريوس واتباعه ( ان تلك العقيدة يخلب عليها الفكر التوحيدي  
من ان الاله الواحد الاحد هو الازلي وحده ، وان الابن ليس ازليا ، ولكنه  
خلق من خلق الله أوجده من العدم . . . . . وجوهر الابن لا يمت بادننى صلة  
لجوهر الآب . . . . . وما ان الابن لا يعزى جوهره الى الآب فهو ليس الها  
حقيقيا ، وبالتالي ليست له السجايا الالهية ، انه ليس ازليا ، وليست معرفته  
بالله مطلقة ولكنها فقط معرفة نسبية . . . . . ) الخ .  
طائفة الموحدين ص ١٤ - ١٦ . ومن أجله عقد مجمع نيقية عام ٣٢٥ م ولعن  
آريوس . ووضع دستور ايمانهم . انظر رسالة التثليث والتوحيد ص ٨١ . وانظر  
ترجمته في : دائرة معارف القرن العشرين ١ : ٢٢٢ .

( ٢ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٣ ) في ب : بيقية ، وفي ع : سقية .

وهي مدينة قديمة باسيا الصغرى اسست في القرن ٤ ق م . كانت مركزا تجاريا  
مزد هرا في ظل الحكم الروماني ، ومقرا لمجمعين كنسيين سنة ( ٣٢٥ ) ( ٧٨٧ ) م =

قسطنطين<sup>(١)</sup> وتناظروا<sup>(٢)</sup> فشرح آريوس<sup>(٣)</sup> مقالته فرد عليه الاكسندروس<sup>(٤)</sup> بطريق  
الاسكندرية ، وشنع<sup>(٥)</sup> مقالته عند الملك ثم تناظر الجميع فانتشرت مقالاتهم وكثرت  
اختلافهم ، فتعجب الملك من شدة الاختلاف<sup>(٦)</sup> وكثرة التباين ،  
وامرهم بالبحث عن القول المرضي<sup>(٧)</sup> فاتفقوا على رأي

= وظلت مزدهرة خلال العصور الوسطى . استولى عليها الصليبيون عام ١٠٩٧ م

انظر الموسوعة العربية ١٨٦٧ ، معجم البلدان ٥ : ٣٣٣ .

( ١ ) عاش ما بين سنة ٢٨٨ - ٣٣٧ م . نقل عاصمة امبراطوريته من رومية الى بيزنطية  
التي اعاد بناءها وسماها القسطنطينية نسبة اليه . دعا الى مجمع نيقية  
الذي قال بالوهمية المسيح . ومع اهتمامه بالمسيحية فانه لم يهتم الا على  
فراش الموت كانت امه هيلانة على دين النصارى . قيل ان سبب تنصره رؤيا  
راها في نومه ، وقيل في يقظته . انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ١٣٨٠ ،  
مروج الذهب ١ : ٣١٧ ، هداية الحيارى ص ٣٢١ .

( ٢ ) تناظروا ساقطة من : ع .

( ٣ ) في أ : ارينوس ، وفي ع : ارسوس ، والمثبت من : م ، ب .

( ٤ ) المثبت من : ع ، وفي أ ، ب ، م : الاكسيدروس .

( ٥ ) في ع : اعترض .

( ٦ ) في ب : الاختلافات .

( ٧ ) وينقل ابن تيمية عن ابن البطريق اختلافاتهم هذه حيث يقول ابن البطريق :  
( فاجتمع في مدينة نيقية . . . الفان وثمانية واربعون اسقفا ، وكانوا مختلفي  
الآراء مختلفي الاديان .

فمنهم من يقول : المسيح ومريم الهان من دون الله وهم المريمانية .

ومنهم من كان يقول : ان المسيح من الآب ، بمنزلة شعلة نار تملقت من شعلة

نار فلم تنقص الاولى لا يقاد الثانية منها . وهي مقالة ( سبارنيون ) واشياعه .

ومنهم من كان يقول : لم تحبل مريم لتسعة أشهر وانما مرّ نور في بطن مريم كما

يمر الماء في الميزاب . ، لان كلمة الله دخلت في اذننها وخرجت حيث يخرج =

.....

= الولد من ساعتها وهي مقالة ( البان ) واشياعه .

ومنهم من كان يقول : ان المسيح انسان خلق من اللاهوت كواحد منا فسي  
جوهره ، وان ابتداء الابن من مريم ، وانه اصطفي ليكون مخلصا للجوهر  
الانسي . صحبتة النعمة الالهية فحلت فيه بالمحبة والمشية فلذلك سمي ابن  
الله . ويقولون : ان الله جوهر واحد ، واقتوم واحد يسمونه بثلاثة اسماء .  
ولا يؤمنون بالكلمة ، ولا بروح القدس . وهي مقالة بولص الشمشاطي بطرك  
انطاكية واشياعه وهم البوليفانيون .

ومنهم من كان يقول بثلاثة آلهة ، لم يزل صالح وطالح وعدل بينهما وهي  
مقالة مرقيون واشياعه . وزعموا ان مرقيون رئيس الحواريين وانكروا بطرس .

ومنهم من كان يقول : ربنا هو المسيح ، وهي مقالة بولس الرسول ومقالسة  
الثلاثمائة وثمانية عشر اسقفا .

قال - والكلام ما زال لابن البطريق - : فلما سمع قسطنطين الطك مقالاتهم  
عجب من ذلك ، واخلى لهم دارا وتقدم لهم بالاكرام والضيافة وامرهم  
ان يتناظروا فيما بينهم لينظر من معه الحق فيتبعه ) .

الجواب الصحيح ٢٢ : ٢٢ - ٢٣ . وهداية الحيارى ٣٢٣ - ٣٢٤ نقلا عن  
ابن البطريق ايضا .

والاكسندروس هذا الذي رد على آريوس هو الباب التاسع عشر للاسكندريسة  
اصبح بطريكا لها بعد تولي الطك قسطنطين الحكم بخمس سنين وظل كذلك  
مدة ست عشرة سنة ، وفي السنة الخامسة عشر من رئاسته عقد مجمع نيقية  
٣٢٥ م وكان هو رئيسا للوفد المصري المكون من عشرين اسقفا . وهو الذي  
ناظر آريوس ولحنه هو ومن يقول بمقالته ، وشارك في وضع " دستور الايمان "  
وكان من اشهر تلاميذه اثناسيوس المولود ٢٩٦ م والمتوفى ٣٧٣ م والذي خلفه  
بعد موته في منصبه .

والاكسندروس هو الذي ابتدع ما يسمى بعيد ميكائيل .

=

الأكسندروس<sup>(١)</sup> وجماعه على نظم الامانة بعد ان افسدوها دفعات وزادوا ونقصوا  
وهي<sup>(٢)</sup> : ( نو من<sup>(٣)</sup> ) بالله الواحد الاب ضابط الكل مالك كل شىء صانع ما يرى  
وما لا يرى . وبالرب الواحد يسوع بن الله الواحد بكر<sup>(٤)</sup> الخلائق كلها الذى ولد من  
ابيه قبل العوالم كلها وليس بمصنوع اله حق من اله حق من جوهر ابيه<sup>(٥)</sup> الذى بيده  
اتقنت العوالم وخلق كل شىء الذى من اجلنا معشر الناس ، ومن أجل خلاصنا نزل  
من السماء وتجسد من روح القدس وصار انسانا . وحبل<sup>(٦)</sup> به وولد من مريم البتول ،  
واتجمع ، وصلب ايام فيلاطس<sup>(٧)</sup> ودفن<sup>(٨)</sup> وقام<sup>(٩)</sup> في<sup>(١٠)</sup> اليوم الثالث كما هو  
مكتوب ، وصعد الى السماء وجلس عن<sup>(١١)</sup> يمين ابيه ، وهو مستعد للمجيء تارة<sup>(١٢)</sup> ( ب / ٨٢ )  
أخرى للقضاء<sup>(١٣)</sup> بين الأموات والاحياء .

= انظر الجواب الصحيح نقلا عن ابن البطريق ٣ : ٢٠ - ٢١ ، اعلام —

الاسكندرية ص ١١٠ ، دائرة المعارف للبستاني ٣ : ٥٢٠ .

( ١ ) المثبت من : ع ، وفي أ ، ب ، م : الأكسيدروس .

( ٢ ) في ع : هو .

( ٣ ) في ع : يو من .

( ٤ ) في م : يكون .

( ٥ ) من ( الذى ولد ... جوهر ابيه ) ساقط من : ع .

( ٦ ) في ع : حل .

( ٧ ) في ع : الفلاطيس . وفي م : فلاطن .

( ٨ ) في ع : دفنه .

( ٩ ) في ع ، م : فاقام .

( ١٠ ) في ع : الى .

( ١١ ) في ع : على .

( ١٢ ) في ع : لفصل القضاء .

ونؤمن بروح القدس الواحد <sup>(١)</sup> روح الحق الذي يخرج من ابيه <sup>(٢)</sup> روح <sup>(٣)</sup> محبيه <sup>(٤)</sup>  
 و <sup>(٥)</sup> بمعمودية واحدة لففران <sup>(٦)</sup> الخطايا ، وجماعة واحدة قدسية <sup>(٧)</sup> جاثليقية ،  
 وقيامة <sup>(٨)</sup> ابداننا <sup>(٩)</sup> ، وبالحياة الدائمة الى ابد الآبدين <sup>(١٠)</sup> .  
 فهذه هي الامانة التي اجمع <sup>(١١)</sup> عليها اليوم جميع فرق النصارى : الروم ،  
 واليعاقبة ، والنسطورية . واتفقوا على انه لا يتم عيد ولا قربان الا بها . مع انها  
 لا اصل لها في شرع الانجيل ولا من قول المسيح - عليه السلام - ولا من قول  
 تلاميذه . بل هي آراء قوم مغفلين ، وتلفيقات جماعة <sup>(١٢)</sup> متكلمين <sup>(١٣)</sup> عليها ممن  
 الركافة الظاهرة ، والعبارة القبيحة ، والمعاني السمجة ظلمات بعضها فوق بعض .  
 قد <sup>(١٤)</sup> ( احتف بها ) <sup>(١٥)</sup> القطوع من جميع جهاتهم

- 
- ( ١ ) في م : للواحد .  
 ( ٢ ) جاء بعدها في ع : ونؤمن .  
 ( ٣ ) في ع : بروح .  
 ( ٤ ) في ب : محبيه ، وفي ع : محقيه .  
 ( ٥ ) الواو ساقة من : ع .  
 ( ٦ ) في ع : يففران .  
 ( ٧ ) في ع ، م : قدسية .  
 ( ٨ ) المثبت من : ع ، م ، وفي أ ، ب : تقيمه .  
 ( ٩ ) في ع : ابتدانا .  
 ( ١٠ ) انظر ص ٤٨٥ رابعا (لها م) .  
 ( ١١ ) في م : اجتمع ، وفي ع : اجتمع .  
 ( ١٢ ) في ع ، م : قوم .  
 ( ١٣ ) في ع : مكلفين ، وفي م : متكلمين .  
 ( ١٤ ) في ع : وقد .  
 ( ١٥ ) في ب : احتفت ، وفي م : احتفتها .



وشطبها <sup>(١)</sup> الكفر والبهتان في <sup>(٢)</sup> جميع كلماتها ، ومع ذلك فهم عليها عاكفون <sup>(٣)</sup> ،  
ولها معظمون لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون .

السؤال الحادى والعشرون : قولهم <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> في أول الأمانة " الله تعالى ضابط  
الكل ، ومالك كل شىء " وصانع ما يرى وما لا يرى . يلزم منه انه تعالى خالق المسيح ،  
وروح القدس ، لانهما اما : مرثيان أو غير مرثيين . وعلى التقديرين يكونان مخلوقين  
وهو خلاف معتقدهم .

السؤال الثانى والعشرون : انهم وحدوا الله تعالى بالخلق <sup>(٦)</sup> والملك ثم لم <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
يلبثوا حتى نقضوا ذلك على الفور فقالوا مع هذا الاله المستبد بالخلق <sup>(٩)</sup> لما يـرى  
ولما <sup>(١٠)</sup> لا يرى اله آخر اتقن العوالم بيده وخلق كل شىء . فكيف يتصور عاقل ان الاب  
خالق لكل شىء ، وابنه ايضا خالق لكل شىء . فان صح ان الاب خالق لكل شىء <sup>(١١)</sup>  
فاى شىء بقي للابن ؟ ! وان كان الابن خالق كل شىء فـاى شىء بقي للاب ؟ !  
وان كان الخالق واحدا فلاى شىء صرحوا بخالقين ؟ ! وهذا هو غاية التناقض  
والفساد <sup>(١٢)</sup> في هذه الامانة التي الفها اهـ لـ

( ١ ) في ع ، م : شأنها .

( ٢ ) في ع : من .

( ٣ ) في م : غافلون .

( ٤ ) سبقها في ب : ان .

( ٥ ) في ساقطة من : ع ، م .

( ٦ ) في ع : بالحق .

( ٧ ) في م : بالحق .

( ٨ ) في ع ، ب ، م : ما .

( ٩ ) من ( وابنه ايضا ... لكل شىء ) ساقط من : ع .

( ١٠ ) في ع : العناد .

الجهالة<sup>(١)</sup> والخيانة . فلو افها لهم أحد صبيان المكاتب من اولاد المسلمين

( ٢ )

لما وقع في هذه المزلات ، ولا نطق بهذه الهفوات .

السؤال الثالث والعشرون : انهم في الامانة اثبتوا عبادة رجل من<sup>(٣)</sup> بني آدم

فان يسوع المسيح - عليه السلام - اسم للانسان المنفصل<sup>(٤)</sup> من مريم - رضى الله عنها -

وكل رجل من بني آدم مخلوق فهم يعبدون المخلوق<sup>(٥)</sup> ولا يشعرون .

وهب ان القديم - على زعمهم - حل فيه ، أليس ان الناسوت مخلوق والمسيح

اسم للمجموع ، والمركب من القديم والحادث حادث ، ومن القديم والمخلوق مخلوق ؟

فهم يعبدون<sup>(٦)</sup> المحدث المخلوق<sup>(٧)</sup> جزما ، ولو شعروا بذلك لانكروه ولكن لا<sup>(٨)</sup>

يشعرون .

السؤال الرابع والعشرون : قولهم في الأمانة : ان المسيح بن الله بكر الخلائق

الذى ولد من ابيه يقتضي<sup>(٩)</sup> حدوث المسيح - عليه السلام - وهم يعتقدون قد<sup>(١٠)</sup> منه ( ٨٢ / ب )

فنقضوا اصلهم من حيث لا يشعرون . بيانه :

( ١ ) في ب : الجهل .

( ٢ ) ان لا يتصور اجتماعهما على خلق شيء بعينه ، لان اجتماع مستقلين بالتأثير

على أثر واحد يلزم منه تحصيل الحاصل . فاذا كان الاثرا اثرا لا حدما فلا

يكون اثرا للآخر .

( ٣ ) سبقها في ع : واحد .

( ٤ ) في م : المنفصل .

( ٥ ) في ع : وهم .

( ٦ ) في ب : يعتقدون .

( ٧ ) جاء بعدها في ب : لها .

( ٨ ) سبقها في ب : من .

( ٩ ) في م : تقتضي .

ان المولود من غيره لا بد وان يتقدم والده عليه بالزمان ، ثم يوجد الولد بعده ففي زمان آخر ، ان (١) لو وجد (٢) في زمان واحد لم يكن احدهما ( ابنا للآخر ) (٣) اولى من العكس . والمتأخر بالزمان هو الحادث . لكن القوم لا يعلمون الحادث من القديم ، فلذلك نقضوا قواعدهم من حيث لا يشعرون .

ثم قولهم بكر الخلاق يقتضي ان الخلاق الكل اولاده (٤) يكون (٥) المسيح - عليه السلام - مخلوقا ، لكون (٦) باكورة الشيء اوله . لكن في الامانة ليس المسيح - عليه السلام - بمصنوع (٧) فالقسمان باطلان . ( فقولهم باطل ) (٨) جزما ، وبصير المسيح - عليه السلام - . بمقتضى القولين مخلوقا وغير مخلوق .

السؤال الخامس والعشرون : قولهم في الأمانة " المسيح اله حق من اله حق من جواهر ابيه " يبطل قول المسيح - عليه السلام - في الانجيل وقد سئل عن يوم القيامة فقال : " لا اعرف ذلك ، ولا يعرفه الا الأب وحده " (٩) فلو (١٠) كان من جواهر ابيه (١١) (١٢)

(١) في م : و .

(٢) في ب ، م : وجد . وفي ع : وجدوا .

(٣) مابين القوسين ساقط من : ع .

(٤) في م : أو .

(٥) في ب : تكون .

(٦) في م : تكون .

(٧) في ب : مصنوع .

(٨) مابين القوسين ساقط من : ع .

(٩) متى صح ٢٤ : ٣٦ ، مرقس صح ١٣ : ٣٢ .

(١٠) في ع ، م : ولو .

(١١) في ع : جواهر .

(١٢) ابيه ساقطة من : ع .

لعلم ما يعلمه <sup>(١)</sup> أبوه ، وساواه في صفاته وتملقها <sup>(٢)</sup> بالمعلومات وغيرها . فلما

لم يعلم ذلك دلّ على أنه من جوهر آبائه داود وغيره من الانبياء - عليهم السلام -

ولذلك لما سئلوا عن القيامة قالوا كقول المسيح - صلوات الله عليهم اجمعين - . ولو ( ٨٤ / أ )

جاز ان يكون ( اله ثان ) <sup>(٣)</sup> من اول لجاز ثالث من ثان ، ورابع من ثالث الى غير <sup>(٤)</sup>

النهاية لكن هذا كله باطل ، لقول المسيح - عليه السلام - ( ان اول الوصايا <sup>(٥)</sup>

ان الرب واحد ) <sup>(٦)</sup> ويقول <sup>(٧)</sup> في انجيل مرقس : ( لا <sup>(٨)</sup> صالح <sup>(٩)</sup> الا الله تعالى ) <sup>(١٠)</sup>

السؤال السادس والعشرون : قولهم في الأمانة المسيح - عليه السلام - اتقن

المعالم ، وخلق كل شيء يلزم ان يكون خلق أمه ، فتكون أمه ولدت خالقها ، وهو

خلق أمه ، وهذا لا يقوله الا أهل البيمارستان <sup>(١١)</sup> . ثم يطله <sup>(١٢)</sup> ويكذبه قسول <sup>(١٣)</sup>

متى في الانجيل : " هذا مولود يسوع المسيح - عليه السلام - ابن داود " <sup>(١٤)</sup> فكيف

( ١ ) في ع ، م : يعلم .

( ٢ ) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : تعقلها .

( ٣ ) في ع : الريان ، وفي م : الثاني .

( ٤ ) في م : غيار .

( ٥ ) في ع : الوصاية .

( ٦ ) مرقس ص ١٢ : ٢٩ .

( ٧ ) في ع : لقله .

( ٨ ) في ب : انه لا .

( ٩ ) في ع : صانع .

( ١٠ ) مرقس ص ١٠ : ١٨ .

( ١١ ) في م : البهتان .

( ١٢ ) في ع ، م : و .

( ١٣ ) في ب : يطل به .

( ١٤ ) متى ص ١ : ١ وفيه ( كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن ابراهيم . . . ) .

يكون خلق داود والمواليم التي<sup>(١)</sup> قبله ، والخرق التي<sup>(٢)</sup> لف فيها عند الولادة ،  
والمذود الذي وضع فيه وهو طفل؟<sup>(٣)</sup> ومطالان ذلك لا يخفى على<sup>(٤)</sup> عاقل . وكيف<sup>(٥)</sup>  
يكون خالق المواليم ومن جملتها ابليس ، وفي الانجيل : انه قال للمسيح - عليه  
السلام - " اسجد لي وهو محصور معه في رؤوس الجبال " <sup>(٦)</sup> فكيف ينحصر خالق  
المواليم ومديرها ( في يد بعض )<sup>(٧)</sup> المواليم على هذه الصورة ؟ لكن المشايخ  
الذين لفقوا هذه<sup>(٨)</sup> الأمانة كانوا من التياسة والجهالة في أبعد غاية .

السؤال السابع والعشرون : قولهم في الأمانة ان المسيح الاله<sup>(٩)</sup> الحق نزل من

السماء فنقول<sup>(١٠)</sup> : النازل ان كان الناسوت فهو باطل باجماعهم ، لأنه<sup>(١١)</sup> ابن مريم ( ٨٤ / ب )  
- رضى الله عنها - او<sup>(١٢)</sup> اللاهوت فان كان الأب لازم لحقوق النقايس<sup>(١٣)</sup> له<sup>(١٤)</sup> من

( ١ ) في ب : الذي .

( ٢ ) في ب : الذي .

( ٣ ) يشير الى قول لوقا ( وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد فولدت ابنها البكر ،  
وقمطته ، واضجمته في المذود ، ان لم يكن لهما موضع في المنزل ) لوقا ص ٢ : ٦ ، ٧ .

( ٤ ) على ساقطة من : ع .

( ٥ ) في ع : فكيف .

( ٦ ) لوقا ص ٤ : ٥ - ٨ .

( ٧ ) في ع : وبعض .

( ٨ ) هذه ساقطة من : ع ، م .

( ٩ ) في ع : اله .

( ١٠ ) في ع : فيقول .

( ١١ ) المثبت من : ع ، م . وفي أ ، ب : انه .

( ١٢ ) في ب : و .

( ١٣ ) في ب : النقايس .

الأكل والشرب والسكون والحركة من العلو الى السفلى ، وذلك صفات المخلوقين ،  
وخواص الاجسام المحدثه وهو محال على الله تعالى اتفاقا . ( ١ )

وان كان الكلمة - الذى هو العلم عند هم - ( ٢ ) يلزم أن يبقى البارى تعالى بغير  
علم ، لان علمه نزل وتركه . وعدم علم الاله يسقط ربوبيته اتفاقا وعقلا . او يبقى عالما  
بعدم ليس قائما بذاته ، ( ٣ ) وهو مستحيل ان يعلم انسان او غيره بعدم لم يقم به ( ٤ )  
فبطل القول بالنزول مطلقا .

السؤال الثامن والعشرون : ان المسيح ليس اسما للكلمة ، لأنها عند هم فسي  
الأزل لا تسمى ( ٥ ) مسيحا ( ٦ ) بل علما . وليس للجسد على انفراده عند هم فهو اسم

( ١ ) الاكل والشرب محالان على الله تعالى بلا شك . اما النزول فقد ورد فسي  
احاديث كثيرة وصحيحة ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة .  
قال ابن تيمية : ( واما الانتقال فابن حامد وطائفة يقولون : ينزل بحركة  
وانتقال .

وآخرون من اهل السنة كالتميمي من اصحاب احمد انكروا هذا وقالوا : بل  
ينزل بلا حركة وانتقال .

وطائفة ثالثة كابن بطة وغيره يوقفون في هذا .

ثم قال ( والا حسن في هذا الباب مراعاة الفاظ النصوص فيثبت ما اثبت الله  
ورسوله باللفظ الذى اثبته . وينفى ما نفاه الله ورسوله كما نفاه وهو ان يثبت  
النزول والاتيان والمجيء وينفى المثل والسمي والكفو والنند . ) . بيان تلبيس  
الجهمية ١ : ٦٢٢ .

( ٢ ) في ع : عندكم .

( ٣ ) في ع ، م : به .

( ٤ ) انظر الارشاد ٤٩ ، وتفسير الرازى ٢ : ٢١٢ .

( ٥ ) في ب ، م : يسمى .

( ٦ ) في ع : شيئا .

للمجموع<sup>(١)</sup> . والمجموع لم ينزل من السماء ، لان الجسد<sup>(٢)</sup> عندهم انما حصل فـ في

الأرض فبطل القول بنزول المسيح - عليه السلام - من السماء الى الأرض .

السؤال التاسع والعشرون : قولهم في الأمانة انه نزل لخلص الناس دعوى لا<sup>(٣)</sup>

دليل عليها . وما سبب استقلاله بهذه الفضيلة والالهية ( بينهم اثلاثا )<sup>(٤)</sup> ولم<sup>(٥)</sup>

لا<sup>(٦)</sup> كان المخلص هو الأب أو الروح مع تصريح الأمانة بمساواتهما للاب ؟ ! واختصاص

احد المتساويين بحكم<sup>(٧)</sup> لا بد له من مرجح فاخبرونا عنه ، ( ولن تجدوه )<sup>(٨)</sup> ابدا<sup>(٩)</sup>

الا ان كان من هذه الوسوس السوداء فحدث ولا حرج .

السؤال الثلاثون : قولهم في الأمانة " وتجسد من الروح القدس " باطل بنص ( ٨٥ / أ )

الانجيل . بقول متى في الفصل الثاني : " ان يوحنا المعمدان<sup>(١٠)</sup> حين<sup>(١١)</sup> عـ

المسيح - عليهما السلام - جاءت روح القدس اليه من السماء في شبه حمامة وذلك بعد

( ١ ) قال امام الحرمين " وربما يسمون العلم كلمة . . . ولا يسمون العلم قبل التدبر

والاتحاد بالمسيح ابنا . بل المسيح عندهم مع ما تدبر به ابن ) . الشامل

في أصول الدين ٥٢٦ .

( ٢ ) من ( عندهم فهو اسم . . . لأن الجسد ) ساقط من : ع .

( ٣ ) في ع : بلا .

( ٤ ) في م : لهم ثلاث ، وفي ع : وهم ثلاثة . وفي ب : بينهم ( اثلاث ) .

( ٥ ) في ع : فلم .

( ٦ ) لا ساقطة من : م .

( ٧ ) في ع : باصر .

( ٨ ) في ع : فلا تجدونه . وفي م : فلا يجدوه .

( ٩ ) ابدا ساقطة من : م .

( ١٠ ) في ع : المعمدان .

( ١١ ) سبقها في ع : قال .

(١) ثلاثين سنة من عمر المسيح - عليه السلام -.

فلا يكون قد تجسد من الروح ، لتأخرها عن الجسد<sup>(٢)</sup> هذا<sup>(٢)</sup> القدر فكذبست  
الامانة ، وثبتت الخيانة في حقوق الله تعالى بالكفر ، ورسله بالتكذيب ، ورسائله<sup>(٤)</sup>  
بالتبديل ، ولسائر الخلق بالتضليل .

السؤال الحادى والثلاثون : الروح القدس<sup>(٥)</sup> عندهم هو حياة الله تعالى<sup>(٦)</sup>  
وتجسد المسيح منها يقتضى انقلاب الحقائق ، فان الحياة معنى من المعاني كالعلم  
والارادة ، وصيرورة<sup>(٧)</sup> الحياة جسدا كصيرورة اللون رائحة ، والطعم حركة  
والاعراض اجساما وذلك كله محال فالقول بتجسد الروح القدس محال .

السؤال الثانى والثلاثون : لما<sup>(٨)</sup> تجسد المسيح - عليه السلام -

(١) متى ص ٣ : ١٣ - ١٦ . وليس في الاصحاح الثانى كما ذكر المصنف .

(٢) في ع ، م : التجسد .

(٣) سبقها في ع : في .

(٤) المثبت من : ب ، ع ، م . وفي أ : الرسله .

(٥) القدس ساقطة من : م .

(٦) انظر : الفصل ٢ : ١٦١ ، والارشاد ٤٧ ، ورسالة التثليث والتوحيد ٩٧ .

وانظر الجواب الصحيح ٣ : ٣٢ حيث ينقل عن تاريخ ابن البطريق اثناسا  
حديثه عن مجمع القسطنطينية الاول ما نصه : " فقال بطرك الاسكندريه : ليس  
روح القدس عندى معنى غير حياته . فاذا قلنا : ان روح القدس مخلوق ، فقد  
قلنا : ان حياته مخلوقه ، واذا قلنا : ان حياته مخلوقة فقد زعمنا انه غير  
حي ، واذا زعمنا انه غير حي ، فقد كفرنا ، ومن كفر وجب عليه اللعن .  
فاتفقوا على لعن مقدونيوس<sup>(١)</sup> . وهو القائل بان روح القدس مخلوق .

(٧) في م : ضرورة .

(٨) في ب : اذا .



الروح<sup>(١)</sup> القدس والروح حياة الله تعالى فيلزم ان يبقى الله تعالى مواتا أو ميتا ، لعدم الحياة وانتقالها الى المسيح - عليه السلام - وذلك محال .

السؤال الثالث والثلاثون : ان القول بحلول الكلمة التي هي الكلام في مريم ،

وتجسد المسيح - عليه السلام - من الروح يقتضي انتقال المعاني من محالها الى (٨٥/ب)

محال آخر ، وانتقالها<sup>(٢)</sup> محال<sup>(٣)</sup> ، لأن<sup>(٤)</sup> الحركة من خواص<sup>(٥)</sup> الاجسام والمتحيزات فيلزم ان تكون المعاني أجساما ، والصفات موصوفات<sup>(٦)</sup> . وذلك قلب الحقائق<sup>(٧)</sup> وهو محال عند جميع العقلاء .

السؤال الرابع والثلاثون : ان كان المسيح - عليه السلام - تجسد عن<sup>(٨)</sup> الروح فهو

متولد عن<sup>(٩)</sup> الروح ، فهو ابن الروح لا ابن الله تعالى فكذبوا في قولهم انه ابن الله<sup>(١٠)</sup> - تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا .-

وان كان ما تجسد عن<sup>(١١)</sup> الروح كذبتهم<sup>(١٢)</sup> الأمانة ، فهم الكاذبون على الله

تعالى وعلى رسله على كل تقدير .

(١) في م : روح .

(٢) جاء بعدها في ع ، م : تحرك .

(٣) سبقها في ع : وهو .

(٤) في ع : فان .

(٥) في م : خصائص .

(٦) في ع : موصوفا .

(٧) في ع : حقائق .

(٨) ، (٩) في ع : من .

(١٠) من ( تعالى فكذبوا ... ابن الله ) ساقط من : ع .

(١١) في ع ، م : من .

(١٢) في ع ، م : كذبت .

السؤال الخامس والثلاثون : قولهم في الأمانة : " ان المسيح - عليه السلام - قام من بين الأموات ، وصعد الى السماء " ، وجلس عن يمين ابيه كذب فاحش . فليت شعري ! من هو الذي صعد الى السماء ، وجاء اليهم فاخبرهم <sup>(١)</sup> انه رآه جالسا عن يمينه وهل هذا الا مجرد الاختلاق <sup>(٢)</sup> ؟ !

السؤال السادس والثلاثون : جلوسه عن يمين ابيه يقتضي انهما جثمان لكل واحد منهما الجهات الست : يمين ، وشمال ، وخلف ، وقدام ، واسفل ، واعلى . فيلزمهم ان الله تعالى جسم وهو محال ، وهم لا يعتقدون الجسمية . <sup>(٣)</sup>

السؤال السابع والثلاثون : قولهم في الأمانة ( ان المسيح - عليه السلام - بعد قتله وصلبه ، وقيامه الى السماء من بين الأموات مستعد للمجيء مرة أخرى ) <sup>(٤)</sup> لفصل

( ١ ) في ع : واخبرهم ، وفي م : اخبرهم .

( ٢ ) في ع : للاختلاق .

قلت : قولهم جلس عن يمين ابيه مأخوذ من انجيل مرقس حيث جاء فيه ( ثم ان الرب بعد ما كلم ارتفع الى السماء وجلس عن يمين الله ) مرقس ص ١٦ : ١٩ ( ٣ ) في ع ، م : الجهة .

والمنصوص عليه في كتاب الله تعالى ، وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الثابتة الصحيحة ان الله تعالى فوق عرشه لا يحوزه شيء ، عال عن جميع مخلوقاته . ثم ان قولهم يجلس عن يمين ابيه يقتضي انهما الهان لا اله واحد وأحد هما أعلى منزله من الآخر وان المسيح عليه السلام ليس هو الله تعالى والا فكيف يجلس اله عن يمين نفسه ؟ ! .

قال العلامة ابن حزم تعليقا على هذا النص ( . . . ورب يجلس عن يمين الله تعالى ! ! . هذان ربان والهان ، الواحد اجل من الثاني لان المقعود عن يمينه اسنى مرتبة من المقعد عن اليمين بلا شك . ونعوذ بالله من الخذلان ) .

الفصل ٢ : ١٤١ .

( ٤ ) في م : للحياة .

( ٨٦ / أ )

القضاء بين الأحياء والأموات .

الظاهر أنهم يتخيلون انه لما جرى عليه بزعمهم من الشيطان وحزبه<sup>(١)</sup> ما جرى  
 من الأذى والاهانة والاخلاف<sup>(٢)</sup> ، راح الى ابيه ليستريح ، وترجع<sup>(٣)</sup> اليه نفسه ،  
 وبسكن روعه<sup>(٤)</sup> ، ويستظهر<sup>(٥)</sup> بعدة<sup>(٦)</sup> أخرى من عند ابيه ثم يأتي بابيه<sup>(٧)</sup> لمحاربة  
 عدوه<sup>(٨)</sup> . وما اجدرهم بان<sup>(٩)</sup> يعبدوا الآن عدوه ويتركوه فان الغلب الآن لعدوه ،  
 والمتوقع في المستقبل لا يدري كيف هو . ولعل الكسرة<sup>(١٠)</sup> في النوبة الثانية تكون  
 اعظم وهو الظاهر ، فان ذلك الرعب العظيم لم يكن حاصلًا له أول مرة<sup>(١١)</sup> وقد  
 جرى ما جرى ، فكيف وقد استولى عليه الرعب ، وذاق طعم الشدائد وتأسد<sup>(١٢)</sup>  
 عليه<sup>(١٣)</sup> عدوه بسلطان<sup>(١٤)</sup> ( الظفر والنصرة )<sup>(١٥)</sup> ! ! فالصلحة تقتضيان لا يكون

( ١ ) في ع : ضربه .

( ٢ ) في ع : الاخراف .

( ٣ ) في ب : يرجع .

( ٤ ) في ب : روجه .

( ٥ ) في ع : سيظهر .

( ٦ ) في ع : بعد مدة .

( ٧ ) في ع : مرة ثانية ، وفي م : ثانية .

( ٨ ) في ع : اعدائه

( ٩ ) في ع : ان .

( ١٠ ) في ع : الكثرة .

( ١١ ) من ( فان ذلك الرعب . . . مرة ) ساقط من : م .

( ١٢ ) في ع : ناشد .

( ١٣ ) عليه ساقطة من : ع ، م .

( ١٤ ) في م : وسلطان .

( ١٥ ) في ع ، م : الكفر والنصر .

الآن <sup>(١)</sup> بينهم وبين الهيته <sup>(٢)</sup> معاملة بل يعبدون عدوه وهو الشيطان - كما يزعمون -  
فهو اولى .

ثم انه في <sup>(٣)</sup> أول مرة مع وفور القوة ما تخلص من شرفة يسيرة من الاحياء ، وهم  
يريدون يوقعونه في المرة الثانية مع جميع الاحياء والأموات وعلى هذا التقدير لا يكون  
لهم ولا لهذا الاله قائمة ابداء .

السؤال الثامن والثلاثون : قولهم في الأمانة " ونؤمن بروح القدس الذي يخرج  
من أبيه " <sup>(٤)</sup> تصريح <sup>(٥)</sup> بان الروح <sup>(٦)</sup> القدس والمسيح - عليه السلام - اخوان .

وهو خبط عظيم ، وهم عنه معرضون .

(٨٦/ب)  
السؤال التاسع والثلاثون : قولهم في الأمانة : و <sup>(٧)</sup> نوؤمن بمعمودية واحدة  
لغفران <sup>(٨)</sup> الخطايا مناقض لقولهم : ان خطيئة آدم - عليه السلام - عمت جميع <sup>(٩)</sup>  
ذريته ، ولا يتخلصون <sup>(١٠)</sup> منها الا بقتل المسيح - عليه السلام - وتلك الشدائد  
التي جرت عليه . ولذلك يسمونه - عليه السلام - : <sup>(١١)</sup> حمل

(١) الآن : ساقطة من : ع ، م .

(٢) في ع : الالهية .

(٣) في ساقطة من : ب .

(٤) في ع ، م : الله .

(٥) في ع : صريح .

(٦) في ع : روح .

(٧) الواو ساقطة من : ع ، م .

(٨) في ع : مغفران .

(٩) جميع ساقطة من : ب ، ع ، م .

(١٠) في ع : تخلصون .

(١١) في ع : حمل .

الله تعالى (١) ويسمونه ( مخلص العالم ) . (٢)

وانا كانت المعمودية توجب (٣) غفران الخطايا ، فقد اعترفوا بأنه لا حاجة الى

قتل المسيح - عليه السلام - . وهذه كلها غفلات (٤) وجهالات لا تصدر الا عن عدم

انواع (٥) الادراكات .

السؤال الرابعون : قولهم في الأمانة : ونؤمن بجماعة واحدة قد يسيء (٦)

يعنون : هذه (٧) الجماعة التي (٨) لفقت هذه (٩) الأمانة المتناقضة في نفسها المتناقضة

للانجيل بسبب (١٠) جهل ملفقها ، و (١١) عدم معرفته بالايان ، فضلا عن كونه مؤمنا

في نفسه . وناهيك من قوم (١٢) رتبوا (١٣) الثناء على انفسهم ، وزكوها وعظموها .

ولا يفعل هذا الا من لا خلاق له مع أنهم - اعني هؤلاء المشنين (١٤) على انفسهم -

(١) يوحنا ص ١ : ٢٩ .

(٢) في ع : مخلصا للعالم . وانظر لوقا ص ٢ : ١١ .

(٣) في م : يوجب .

(٤) في م : غفالات .

(٥) انواع : ساقطة من : م .

(٦) في ع ، م : قدسية .

(٧) في ب ، ع : بهذه .

(٨) في أ : الذين ، والمثبت من : ب ، ع ، م .

(٩) هذه ساقطة من : ع .

(١٠) في ع ، م : وسبب .

(١١) الواو ساقطة من : ع .

(١٢) قوم ساقطة من : م .

(١٣) في م : زينوا .

(١٤) في جميع النسخ : المشنون .

قد صرحوا بكفر<sup>(١)</sup> انفسهم لما بيناه من مناقضة<sup>(٢)</sup> الانجيل ( الذي هو )<sup>(٣)</sup> العمدة .

فكيف يكون مثل هو<sup>لا</sup> قد يسا ، بل حمارا أوتيسا خسيسا .

السؤال الحادي والاربعون : ان هذه الامانة مناقضة لجميع<sup>(٤)</sup> كتبهم التي

يعتقدونها من التوراة والانجيل والنبوات . فدل ذلك على بطلانها وجهالة مطلقها ، ( ٨٧ / أ )

( ٥ )

وجهالة من اتبعه ، وجعله قد يسا .

بيانه : ان في التوراة " انا الله ربك الذي أخرجتك من مصر ( بيد القوة )<sup>(٦)</sup> .

لا يكن لك اله غيري<sup>(٧)</sup> ، و<sup>(٨)</sup> لا ( تشبهني بشي<sup>ء</sup> )<sup>(٩)</sup> مما في السماء ، ولا مما في

الأرض ، ولا مما في البحار . انا اله<sup>(١٠)</sup> واحد<sup>(١١)</sup> .

( ١ ) في ع ، م : بجهل .

( ٢ ) في ع : مخالفة .

( ٣ ) في ع : وهو .

( ٤ ) في ع : لجملة .

( ٥ ) في ع : قد يسا .

( ٦ ) ما بين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٧ ) في م : غيره .

( ٨ ) الواو ساقطة من : ع ، م .

( ٩ ) في ب ، م : يشبهني شي<sup>ء</sup> .

( ١٠ ) في ع : الله .

( ١١ ) والنص كما في سفر التثنية ص ٥ : ٦ - ٩ ( انا هو الرب الهك الذي أخرجك

من ارض مصر ، من بيت العبودية . لا يكن لك آلهة أخرى امامي . لا تصنع لك

تمثالا منحوتا . صورة ما مما في السماء فوق وما في الأرض من اسفل . وما في

الماء من تحت الارض . لا تسجد لهن ولا تعبدهن ، لاني انا الرب الهك

اله غيور ) .

فصرحت التوراة بالوحدانية ونفي الشبه (١) والأمانة تنفي ذلك ، فدل ذلك على  
بطلانها (٢) في قولها (٣) : ان معه (٤) الهين آخرين ، احدهما انسان من بنى  
آدم .

وفي نبوة اشعيا : " قال ( اله بني (٥) اسرائيل (٦) أنا الأول (٧) وأنا الآخر (٨)  
وليس غيرى " (٩) .

والأمانة تقول : بل غيره ايضا أول (١٠) ، ومعه غيره . وهو كذب على الله تعالى  
وعلى كتبه .

وفي الانجيل : " ان اول الوصايا (١١) كلها اسمع يا اسرائيل . الرب واحد فاحبيه (١٢)  
من كل قلبك ومن كل قوتك " (١٣) .

( ١ ) في م : التشبيه .

( ٢ ) عبارة ( فدل ذلك على بطلانها ) ساقطة من : ع ، م .

( ٣ ) في م : قولنا .

( ٤ ) في ب : منه .

( ٥ ) بني ساقطة من : م .

( ٦ ) في ع : الله لا اسرائيل .

( ٧ ) في ع : اول .

( ٨ ) في ع : آخر .

( ٩ ) والنص كما في اشعيا " اسمع لي يا يعقوب واسرائيل الذى دعوته . انا هو الأول

وانا الآخر . ويدى اسست الأرض ، ويميني نشرت السموات ) صح ٤٨ : ١٢ ، ١٣ .

والتوحيد ورد كثيرا في سفر اشعيا انظر على سبيل المثال صح ٤٥ : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢

( ١٠ ) اول ساقطة من : ب .

( ١١ ) في ع : القضايا .

( ١٢ ) في ع : فاحبه . وفي م : واحبيه .

( ١٣ ) مرقس صح ١٢ : ٢٩ .

وقالت الامانة : بل الرب ثلاثة .

وهذه النصوص كثيرة تركتها خشية الاطالة ، وكلها مكذب <sup>(١)</sup> لهذه <sup>(٢)</sup> الامانة  
المخترة التي <sup>(٣)</sup> جعلها النصارى عمدتهم <sup>(٤)</sup> فاصبحوا ( هزأة للناظر ) <sup>(٥)</sup> ( ومضفة  
للناظر ) <sup>(٦)</sup> .

فهذه اثنان وعشرون سوءا لا على امانتهم التي هي عمدة دينهم .

السؤال الثاني والأربعون : نقول للنصارى : زعمتم أن معبودكم ثلاثة أقانيم :

الوجود والحياة والعلم أو <sup>(٧)</sup> الكلام على اختلافهم . فما الدليل على الحصر في ثلاثة <sup>(٨)</sup> ،

ولعله <sup>(٩)</sup> أربعة والرابع هو القدرة ، لانها <sup>(١٠)</sup> التي بها ظهرت العوالم . أو خمسة ( ٨٧ / ب )

والخامس هو <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> الارادة ، لانها <sup>(١٣)</sup> القضاء والقدرة التي بها <sup>(١٤)</sup> تخصصت

( ١ ) في ع ، م : تكذب .

( ٢ ) في ع : هذه .

( ٣ ) في م : الذى .

( ٤ ) في م : اعمدتهم

( ٥ ) في ع : ( عبرة ) للناظر ، وفي م ( عرة للناظرين ) .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٧ ) في ع : و .

( ٨ ) في ع : ذلك .

( ٩ ) في ع : لعلها .

( ١٠ ) جاء بعدها في ع : هي .

( ١١ ) في ب : الخاصة .

( ١٢ ) في م : هي .

( ١٣ ) في ع : لان .

( ١٤ ) في ع : بهما .



المصنوعات وترتبت الموجودات ، وهي القاهرة المقدمة على جميع الارادات . اوستة  
والسادس هو البصر ، فانه ادراك وعلم اخص ما <sup>(١)</sup> ذكرتموه من العلم . فكل <sup>(٢)</sup> بصر  
علم ( وليس كل علم بصرا ) <sup>(٣)</sup> .

وهذه الصفات كلها ثابتة لله تعالى في التوراة والانجيل . اوسبعة او عشرة  
آلاف الف ، ولا يلزما بيان ذلك ، بل عليهم <sup>(٤)</sup> الدليل في حصر ما ذكروه <sup>(٥)</sup> ، ولن  
يقدر <sup>(٦)</sup> عليه ابدا . فدل ذلك على انهم ليسوا على دين ، ولا في شئ من أمرهم  
على يقين .

السؤال الثالث والاربعون : النصارى ( انما دلّوها ) <sup>(٧)</sup> بزعمها <sup>(٨)</sup> على ان عيسى  
- عليه السلام - ابن الله تعالى احياء للموتى <sup>(٩)</sup> . والعقل جازم بانه لا يلزم من عدم

( ١ ) في م : ما .

( ٢ ) في ع ، م : وكل .

( ٣ ) في أ : وكل علم بصر . والمثبت من : ب ، ع ، م .

( ٤ ) في ع ، م : عليكم .

( ٥ ) في ع ، م : ذكرتموه .

وقد الزمهم بنحو هذا ابن حزم في الفصل ١ : ١١٤ ، والباقلاني في التمهيد  
ص ٧٩ وما بعدها . وامام الحرمين في الشامل ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، وفي الارشاد

٤٨ ، ٤٩ .

( ٦ ) في ع : تقدروا .

( ٧ ) في ع ، م : اعتمادها .

( ٨ ) في م : بزعمهم .

( ٩ ) انظر انجيل لوقا ص ٧ : ١١ - ١٥ حول احيائه ابن الارطة الوحيد .

ويوحنا ص ١١ : ٢٨ - ٤٤ حول احيائه العازر .

واحيائه للموتى كان معجزة اظهرها الله تعالى على يديه ، وهو لا يستطيع

ذلك بدون اذنه جل وعلا .

الدليل عدم المدلول . فلا يلزم من عدم علمهم بان زيدا أو <sup>(١)</sup> عمرو يحيي الموتى <sup>(٢)</sup> ان لا يكون ( ابن <sup>(٣)</sup> الله ) تعالى ، لجواز ان يكون كذلك ، ولم يظهر الدليل الدال عليه . فليجوزوا في كل واحد <sup>(٤)</sup> ان يكون ( ابن الله ) <sup>(٥)</sup> - تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا .-

السؤال الرابع والاربعون : اذا تقربت النصارى في الكنائس ، اكلوا الخبز ، وشربوا الخمر ويقولون : قد اكلنا <sup>(٦)</sup> جسد الرب ، وشربنا دمه . ورووا عن المسيح - عليه السلام - انه اعطاهم خبزا وقال : " هذا جسدى فكلوه واعطاهم خمرا وقال : ( ٨٨/أ ) هذا دمي فاشربوه " <sup>(٧)</sup> .

( ١ ) في ع : و .  
 ( ٢ ) في ب : الموت .  
 ( ٣ ) في ع : ابنا الله .  
 ( ٤ ) في ب : احد ، وفي م : اخذ .  
 ( ٥ ) في ع : ابنا الله ، وقد الزمهم الفخر الرازي بنحو هذا . انظر تفسير الرازي ٢١ : ٢١٢ .

( ٦ ) في ب : خبز .  
 ( ٧ ) متى ص ٢٦ : ٢٦ - ٢٩ ، مرقس ص ١٤ : ٢٢ - ٢٤ ، لوقا ص ٢٢ : ١٩ ، ٢٠ ، ورسالة بولس الاولى الى اهل كورنثوس ص ١١ : ٢٣ - ٢٥ . وهذا ما يسمى بالعشاء الرباني . ويحتقدون انهم يتناولون جسد المسيح عينه ، ودمه عينه تحت شكل الخبز والخمر . يقول صاحب كتاب العبادة المسيحية تحت عنوان سر الشكر مصرفا بهذا السر : " هو السر الذي يتناول به المؤمن جسد الرب المقدس نفسه ودمه الكريم عينه تحت شكل الخبز والخمر .

وبين كيف ان الخبز والخمر هما جسد الرب ودمه بقوله :  
 " انهما جسد الرب ودمه الكريمان باستحالتهما الى جسده ودمه الحقيقيين ، =

والله ان هذا بالجنايات الموقفات اليق منه بالقربات الموجبة<sup>(١)</sup> للمثوبات. وقد اقتصر اليهود على القتل والصلب ، وكأن النصارى لم يرضوا<sup>(٢)</sup> بهذا للرب<sup>(٣)</sup> حتى يمزقوا<sup>(٤)</sup> لحمه على رؤوس الاشهاد ، ويشربوا<sup>(٥)</sup> دمه في المواسم والأعياد . وانما يفعل ذلك ارباب الضغائن والاحقاد . ومع ذلك فقد جملوا هذه الفضائح كتابا يتلى<sup>(٦)</sup> ، ووصايا<sup>(٧)</sup> ربانية تلى . وكفى بهذه الفضائح لمن يريد الاسلام<sup>(٨)</sup> نصائح<sup>(٩)</sup> . ولهذا صار كثير من النصارى يسلم قبل اطلاعه على محاسن<sup>(١٠)</sup> الاسلام ، بل فرارا من هذه القبائح .

= ومنزلة امتداد لتجسد الرب عينه . . . . .  
ان الرب قد اكد لنا باننا سنأكله حقيقة ونشره حقيقة وليس فقط بالرمز والخيال كما يدعي البروتستانت . . . . . هـ . ا . هـ .  
ثم بين ان كيفية هذه الاستحالة سري فوق العقل البشرى ، ولكن يمكن المؤمن قبول ذلك والايقان به بالذهن المستنير بالايمان على حد تعبير صاحب الكتاب  
العبادة المسيحية ٩١ - ٩٢ .

( ١ ) في ب ، ع : الموجبات .

( ٢ ) في ع : يؤمنوا .

( ٣ ) في ع ، م : الرب .

( ٤ ) في ع ، م : مزقوا .

( ٥ ) في ع ، م : شربوا .

( ٦ ) في ع : تتلى .

( ٧ ) في ع : ووصاية .

( ٨ ) في م : للاسلام .

( ٩ ) في ع : بصالح .

( ١٠ ) في ع : مجالس .

السؤال الخامس والأربعون : ترك جمهور النصارى الاختتان <sup>(١)</sup> ، وحرموه بهواهم  
لا بأمر مولا هم . ورأوا ان <sup>(٢)</sup> اطالة الغرلة دين وشرع لا يسع <sup>(٣)</sup> خلافه ، فيجامع  
أحد هم - امرأته وجلده <sup>(٤)</sup> غرلته <sup>(٥)</sup> مستطيلة <sup>(٦)</sup> ، وفج الأخرى <sup>(٧)</sup> بارز كأنه عرف  
ديك فيكون اجتماعهما اقبح شئ \* واسمجه . وراغموا التوراة والانجيل وسائر النبوات .  
ففي التوراة : ان الله تعالى امر ابراهيم الخليل بالختان <sup>(٨)</sup> وقال له : هذا  
عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك ان ( يختن غرلته ) <sup>(٩)</sup> كل ذكر منكم ومن  
عبدانكم ليكون عهدي ميسما <sup>(١٠)</sup> في اجسادكم عهدا دائما على الأبد . ( ٨٨ / ب )

( ١ ) وهو من الشعائر المعروفة في الديانة اليهودية ، وهو عبارة عن قطع لحم غرلة  
كل ذكر ، ويكون ذلك عند هم في اليوم الثامن من ولادته . وقد جعل علامة  
عهد بين الله تعالى وابراهيم عليه السلام الذي اختتن هو واهل بيته  
- كما تقول التوراة - . وهو ثابت في شرع موسى - عليه السلام - فقضى ان لا يأكل  
الفصح رجل ذ و غرلة . وهو علامة تمييز عند اليهود بين نسل ابراهيم واقبي  
الناس . انظر قاموس الكتاب المقدس ٣٣٧ .  
وشريعة موسى - عليه السلام - هي شريعة عيسى ايضا في الختان وغيره كما هو  
معلوم .

( ٢ ) ان ساقطة من : ب .

( ٣ ) في ع : يتسع .

( ٤ ) في م : جلد .

( ٥ ) في ع : غرليه .

( ٦ ) في ع : مستطيل ، وفي م : مطيلة .

( ٧ ) في م : امرأته .

( ٨ ) في ع : بالاختتان .

( ٩ ) في ب : ( يختتن ) غرلته ، وفي ع ، م : تختن غرلتك .

( ١٠ ) في ب : مسما ، وفي م : ميسما .

والسومة - بالضم - العلامة تجعل على الشاة . مختار الصحاح مادة " سوم " .

وكل ذكر<sup>(١)</sup> لا يختن<sup>(٢)</sup> غرلته فلتهلك تلك النفس من شعبها<sup>(٣)</sup>، لانها ابطلت<sup>(٤)</sup>

عہدی •

فعمد ابراهيم - عليه السلام - فاختن وهو از ناك شيخ كبير ، وختن اولاده

( ٥ )  
وعبد انه .

فَنصَّتِ التَّوْرَةُ عَلَى أَنَّ الْخَتَانَ لِلْأَبَدِ ، وَأَنَّ<sup>(٦)</sup> تَارِكَهُ يَقْتُلُ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى كُفْرِ

تاركه ، فان القتل من شعائر الكفر فهم كفرة حينئذ .

(٧) - وقد اختتن المسيح - عليه السلام - وتلاميذه . والعجب من النصارى ان منهم

من يجب مذاكيره ويخصي نفسه . وآخرون يحلقون لحاهم . ولم يأت بذلك شرع ولا نزل

به كتاب ، وتركوا<sup>(٨)</sup> الختان المنزل في الكتب . ولم تنزل<sup>(٩)</sup> النصارى كلمها

تختین (۱۰) الی زمیان فولس (۱۱)

(۱) جاء بعدها في ع : منكم ومن عبد انكم .

(۲) فی ب : یختن .

(٣) في ع : سمعتها .

(٤) في ع : لا تطلب ، وفي م : بطلت .

(٥) سفر التكوين ص ١٧: ٩ - ١٤ ، ٢٣ - ٢٧ . وفي هذا السفر ان عمر ابراهيم

- عليه السلام - يوم أختتن تسع وتسعون سنة ، وعمر اسماعيل - عليه السلام -

### ثلاث عشرة سنة .

(٦) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : فان .

(٧) لوقا ص ٢ : ٢١ .

(۸) في ع : يترك .

(۹) في ب : يزل .

(۱۰) فی ع : تختن .

(۱۱) فی ع : یکتب "یونس" حیشما ذکر.

كان يدعى "شاول" ومعناه بالعبرية مطلوب. ودعى بولس ومعناه الصغير. =

.....

= ابوه فريسيا من سبط بنيامين . اضطهد المسيحيين ايما اضطهاد ثم آمن على اثر رواية مزعومة رآها في طريقه الى دمشق فرأى المسيح منكرا عليه اضطهادا للمسيحيين ، ومن وقتها آمن واصبح نصرانيا . وهو اول مبشر نصراني انتشرت اعماله خارج الشعب اليهودي ، وسلم باشتراك الامم في جميع الحقوق المسيحية دون اكرامهم على الخضوع للشريعة اليهودية الطقسية . انظر دائرة المعارف للبيستاني ٥ : ٦٩٩ ، قاموس الكتاب المقدس ١٩٦ وما بعدها .

بولس يركز في رسائله على قضية الفداء متأثرا بذلك بفكر غير الفكر اليهودي . جاء في قصة الحضارة : " لقد انشأ بولس لا هوتا لانجد له الا اسانيد غامضة اشد الغموض في أقوال المسيح - عليه السلام - . وكانت العوامل التي اوجعت اليه بالاسس التي أقام عليها ذلك اللاهوت هي : انقباض نفسه ، وندمه والصورة التي استحال اليها المسيح في خياله ولعلّه قد تأثر بنبذ الأفلاطونية والرواقية للمادة والجسم واعتبارهما شرا وخبثا .

ولعلّه تذكر السنة اليهودية والوثنية : سنة التضحية الفدائية للتكفير عن خطايا الناس . اما هذه الاسس فاهمها : ان كل ابن انثى يرث خطيئة آدم ، وان لا شيء ينجيه من العذاب الابدي الا موت ابن الله ليكفر عن خطيئته ، وتلك فكرة كانت اكثر قبولا لدى الوثنيين منها لدى اليهود . ولقد كانت مصر وآسيا الصغرى وبلاد اليونان تؤمن بالالهة من زمن بعيد . . . التي ماتت لتفدى بموتها بني الانسان . . . وكان لفظ كريس ( الرب ) الذي سمي به بولس المسيح هو اللفظ الذي تطلقه الطقوس اليونانية السورية على يونيش الميت المفتدى ، ولم يكن في وسع غير اليهود من اهل انطاكية وسواها ممن المدن اليونانية الذين لم يعرفوا عيسى بجسمه ، ان يؤمنوا به الا كما آمنوا بالهتهم المنقذين . ولهذا ناداهم بولس بقوله " هوذا سراقوله لكم " ا . هـ .

قصة الحضارة ١١ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ وانظر ترجمة وافية له في المرجع نفسه

( ١ ) ( فنهاهم فؤلس ) ، وهو اشأم من ابليس على النصارى . اخرجهم فؤلس هذا من  
الدين كما تخرج الشجرة من العجين ، واوقعهم في ظلمات الضلال ، واليهم ( ٢ )  
الويل ، بسبب ( ٣ ) انه كان يهوديا ، وكان شديد القتال والقتل للنصارى ، فلم  
يشف ( ذلك قلبه ) ( ٤ ) ، فاعمل الحيلة الى ان حفظ الانجيل ، وعمد الى راهب  
عظيم فسأل ( ٥ ) خدمته فاجيب فظهر الاجتهاد والنصيحة ، والمبالغة في وجوه ( ٦ )  
البر والاحسان الى ان طال الزمان فاستيقظ ( ٧ ) في بعض الليالي وصاح ( ٨ ) ، واظهر

= له رسائل عديدة ضمن العهد الجديد يعتبرها النصارى مقدسة . مات مقتولا  
في رومية سنة ٦٥ وقيل ٦٨ م . دائرة المعارف للبستاني ٥ : ٧٠١ .  
( ١ ) مابين القوسين ساقط من : م ، وولس أخذ يعلم أن المعمودية في العهد  
الجديد نفس المكانة التي كانت للختان في العهد القديم . قاموس الكتاب  
المقدس ٣٣٨ .  
بل انه يقول في رسالته الى اهل غلاطية ( ها انا بولس اقول لكم انه ان اختنتم  
لا ينفعكم المسيح شيئا ) صح ٥ : ٢ .  
مع ان توراة موسى - عليه السلام - والتي كان المسيح عاملا بشريعتها - ان انه  
لم يأت لنسخها بنص كلامه : " لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء " .  
ما جئت لانقض بل لأكمل فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والا ربح لا يزول  
حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل " متى صح ٥ : ١٧ ، ١٨  
كانت توجب الختان وتشدد عليه كما تقدم .

( ٢ ) في ع : البسهم .

( ٣ ) في ع ، م : سببه .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٥ ) في ب ، ع ، م : سأل .

( ٦ ) في ع : وجه .

( ٧ ) المثبت من ب ، ع ، وفي أ : فاستيقظ ، وفي م : فاسقط .

( ٨ ) في ب : فصاح .

الهلج<sup>(١)</sup> مما رأى في منامه فسأله الراهب ( عما رأى )<sup>(٢)</sup> فقال<sup>(٣)</sup> : رأيت<sup>(٤)</sup> المسيح<sup>(٥)</sup> أ/٨٩  
 - عليه السلام - ونفت<sup>(٥)</sup> في فمي ، وبارك عليّ . وانا أجد في نفسي كلاما لا<sup>(٦)</sup> ادري  
 ماهو منذ نفت في فمي\* . فذكر بعض ذلك الكلام فوجدوه ( من الانجيل )<sup>(٧)</sup> . فعرض<sup>(٨)</sup>  
 الانجيل بجملته فاعتقدوا ان ذلك من عناية المسيح - عليه السلام - به ، و<sup>(٩)</sup> من  
 عظيم<sup>(١٠)</sup> بركته عليه . فقال الراهب : انا احق بالخدمة ، وانت احق بالتقدمة ،  
 فتصدروا وتقدموا واشتهروا الى ان صارت طوك النصارى تزوره يوما في السنة . فلما تحقق  
 تمكنه من قلوبهم قال لهم في بعض زياراتهم<sup>(١١)</sup> له<sup>(١٢)</sup> : ان المسيح امرني<sup>(١٣)</sup> ان  
 انزل غدا من هذه القلّة<sup>(١٤)</sup> واذبح نفسي في سفح هذا الجبل قربانا للمسيح

- 
- (١) في ع : انه فزع .  
 (٢) مابين القوسين ساقط من : ب ، ع ، م .  
 (٣) جاء بعدها في م : له .  
 (٤) سبقها في ع : اني .  
 (٥) في م : تغل . والنفت : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التغل مختار الصحاح  
 مادة نفت .  
 (٦) في ع : وما ، وفي م : فما .  
 (٧) مابين القوسين ساقط من : ع .  
 (٨) في ع : في مصرغ ، وفي أ ، ب ، م : فاعرض .  
 (٩) الواو ساقطة من : م .  
 (١٠) في ب : عظم .  
 (١١) في م : زيارتهم .  
 (١٢) له ساقطة من : ع .  
 (١٣) سبقها في م ، ب : قد .  
 (١٤) الثبت من : ع . وفي أ ، ب ، م : القلية .  
 والقلّة : اعلى الجبل . وقلّة كل شيء اعلاه . ورأس الانسان قلة ، والجمع قتل .  
 مختار الصحاح مادة قتل .



- عليه السلام - . فعظم ذلك عند الطوك ، لفوات بركته <sup>(١)</sup> ، واليم <sup>(٢)</sup> مفارقتة وكيف  
 يذبح نفسه بيده ! . وماتوا تلك الليلة عيونهم ساهرة ، وقلوبهم من الجزع طائفة  
 الى أن أصبح الصباح دخلوا <sup>(٣)</sup> للوداع ، فتقدم <sup>(٤)</sup> اكبر الطوك منزلة ، واعلاهم  
 رتبة <sup>(٥)</sup> لينفرد بتوديعه فقال <sup>(٦)</sup> له فليس - لعنه الله - : اني ذاهب الآن الى  
 المسيح ، وان عندي سرا اودعك اياه قبل المات فاعلم <sup>(٧)</sup> مقداره ، وارفع مناره  
 فقال له <sup>(٨)</sup> : وما هو أيها الأب القديس <sup>(٩)</sup> ؟ فقال <sup>(١٠)</sup> له : ان المسيح هو <sup>(١١)</sup> ابن  
 الله تعالى . فقال له : ابن الله ! قال <sup>(١٢)</sup> : ابن الله . ولولا ذلك لم يظهر عليه  
 ماظهر فصرم الطك على ذلك ، ولم يكن سمعه قبل ذلك اليوم <sup>(١٣)</sup>

( ٨٩ / ب )

- 
- ( ١ ) في م : بركاته .  
 ( ٢ ) في ب ، م : ألم ، وفي ع : المتهم .  
 ( ٣ ) دخلوا مطموسة في أ ، وفي ع : ودخلوا .  
 ( ٤ ) في ع : فقدم .  
 ( ٥ ) في ب : مرتبة .  
 ( ٦ ) في م : قال .  
 ( ٧ ) في ع : فاعرف .  
 ( ٨ ) له ساقطة من : ع .  
 ( ٩ ) في ع : القدوس .  
 ( ١٠ ) في ع ، م : قال .  
 ( ١١ ) هو : ساقطة من ع ، م .  
 ( ١٢ ) جاء بعدها في ب ، ع ، م : له .  
 ( ١٣ ) جاء بعدها في ع : ثم قال احفظه واعمل به . وفي م : ثم قال له احفظه  
 واعمل به .

ثم دخل الملك<sup>(١)</sup> الاوسط<sup>(٢)</sup> فقال<sup>(٣)</sup> له : ( انّ عندى سرا عظيما وانى  
 ذاهب الى المسيح وانى اوشرك به فاحفظه واعمل به ) . فقال له : وما هو ؟<sup>(٤)</sup>  
 قال له<sup>(٥)</sup> : مريم زوجة الله . فاعتقد الملك ذلك<sup>(٦)</sup> ولم يكن سمعه قبل ذلك الوقت .<sup>(٧)</sup>  
 ثم دخل الملك الأصغر فهوّل عليه وطول مثل الاولين واودعه ان الله ثالث  
 ثلاثة . ثم خرج عند تعالي النهار والعالم قيام في صعيد واحد ينظرون ماذا يكون  
 من أمر فوطس . فخرج من صومعته ، وعليه ثياب القربان ومعه سكين مزهقة<sup>(٨)</sup> ونزل  
 الى سفح الجبل ، وذبح نفسه بيده ، والعالم ينظرون اليه . فابتدّره الملك الكبير  
 بعد زهوق روحه واخذه ، ليحمله ( الى وطنه )<sup>(٩)</sup> ، ( ليكون بركة )<sup>(١٠)</sup> في مملكته  
 فنارعه الملكان الآخران فقسمه ( بينه وبينهما )<sup>(١١)</sup> اثلاثا واخذ<sup>(١٢)</sup> ثلثه الذى في  
 رأسه . فنارعه الملكان في ذلك الثلث ، لاشتماله على اشرف الجسد . فاقضى الحال

- 
- ( ١ ) سبقها في ع : عليه .  
 ( ٢ ) جاء بعدها في ع ، م : فهول عليه مثل الأول .  
 ( ٣ ) في ع ، م : وقال .  
 ( ٤ ) في ع ، م : ( عندى سراودك اياه ) .  
 ( ٥ ) له ساقطة من : ع .  
 ( ٦ ) ذلك ساقطة من : ع .  
 ( ٧ ) في ب : اليوم .  
 ( ٨ ) في ع : مرهقة .  
 ( ٩ ) في م : لوطنه .  
 ( ١٠ ) في ب ، ع ، م : لتكون بركته .  
 ( ١١ ) في ع : بينهم .  
 ( ١٢ ) في ع : فاخذ .

أن حرقوه<sup>(١)</sup> ( وسحقوه وقسموه )<sup>(٢)</sup> اثلاثا ، ليحصل العدل والتناصف ثم ذهبوا  
الى بلادهم . فظهر<sup>(٣)</sup> الملك الأكبر<sup>(٤)</sup> معتقده الذي اسره اليه ، وكذلك الطكسان  
الآخرون فانكر كل منهم على صاحبه مقالته وقال : ان الراهب فوطس لم يقل هذا ،  
ولا جاءت به النبوات ، ولا الكتب فهو كافر . فقاتل كل منهم الآخر ديانة وتقربا فصار ( ١٠ / أ )  
بأسهم بينهم<sup>(٥)</sup> ، و ( القتل فيهم )<sup>(٦)</sup> بسيوفهم وسيوف اليهود ، وذلك مرار  
( ٧ )  
فولس .

فانظر ما اشد هذا الحقد ، وما ابلغ هذا الكيد .

وقالت فرقة من المؤرخين عندنا وعندهم : ان عيسى - عليه السلام - لما دعا  
بنى اسرائيل للايمان اجابه<sup>(٨)</sup> نفر يسير ثم رفع<sup>(٩)</sup> ، فاستحل الناس كلامه حتى بلغ  
اتباعه سبعمائة رجل . فكانوا يجاهدون في بنى اسرائيل ويدعون ( الى الايمان )<sup>(١٠)</sup> .  
فقام فولس اليهودى - ويسمى بولس اليهودى - ويسمى بولس ايضا - وكان هو الملك في

( ١ ) في ب ، ع ، م : احرقوه .

( ٢ ) في م : أسحقوه وأقسموه .

( ٣ ) جاء بعدها في ع : ذلك .

( ٤ ) في ع : الكبير .

( ٥ ) جاء بعدها في ع : شديد .

( ٦ ) في ع : وانقتل قسيهم .

( ٧ ) ذكر البهوى - رحمه الله - قصة ذبح بولس نفسه . معالم التنزيل ٣ : ٨٢ - ٨٣ .  
ونقل الرازى عن الواحدى كيف ان بولس جاء بالتثليث ، ثم كيف انه ذبح نفسه  
بعد أن أوصى بتعاليمه الفاسدة . ١٦ : ٣٤ .

( ٨ ) في م : اجاب .

( ٩ ) في ع : وعظ .

( ١٠ ) في ب ، ع ، م : الايمان .

بنی اسرائیل ، فہزمہم وأخرجہم من الشام الی الدروب<sup>(١)</sup> فاعجزوہ<sup>(٢)</sup> فقال فوطس :  
 ان کلام هؤلاء ببستحلی<sup>(٣)</sup> ، وقد قدموا علی عدوکم وسیردوہم ( الی ملتہم<sup>(٤)</sup> )  
 فیکثرون<sup>(٥)</sup> علینا ، فتعاهدونی علی کل شیء خیرا أو<sup>(٦)</sup> شرا ففعلوا . فترك<sup>(٧)</sup> ملکہ  
 وخرج الیہم ، وقد لبس لباسہم<sup>(٨)</sup> ، لیضلہم فاخذوہ وقالوا : الحمد لله الذی امکن  
 منک . فقال لہم : اجمعوا اکابرکم ، فانه لم یبلغ ( من حقہ<sup>(٩)</sup> ) ( ان آتیکم<sup>(١٠)</sup> )  
 الا بیرہان .

فقال اکابرہم<sup>(١١)</sup> : مالک ؟ قال<sup>(١٢)</sup> : لقینی المسیح عند منصرفی عنکم<sup>(١٣)</sup>  
 فأخذ سمعی وصری وعقلي فلم اسمع ولم ابصر ولم اعقل ، ثم کشف عني فاعطیت اللہ

---

( ١ ) الدرب باب السكة الواسع ، وهو ايضا : الباب الاکبر واصل الدرب : المضيق  
 فی الجبال . اللسان مادة درب .

( ٢ ) جاء بعدها فی ع : وقاتلوه .

( ٣ ) فی ب ببستحلی ، وفي ع : مستحلی ، وفي م : لمستحلی .  
 المنيته من ان ومنه ان

( ٤ ) فی ع ، م : لملتہم .

( ٥ ) فی م : فیکثرون .

( ٦ ) فی ع : و .

( ٧ ) فی ب : وترك .

( ٨ ) فی ع : لبسہم .

( ٩ ) فی ع ، م : مني حقہ .

( ١٠ ) فی ع : فانا لم آتکم .

( ١١ ) فی ع ، م : رؤسائہم .

( ١٢ ) فی ع : فقال .

( ١٣ ) فی ع : علیکم .

عهدا ان ادخل في امركم<sup>(١)</sup> فاتيت اليكم<sup>(٢)</sup> ، لأقيم فيكم ، وأعلمكم التوراة واحكامها  
فصدقوه . فامرهم ان يبنوا له بيتا ويفرشوه رمادا ، ليعبد الله تعالى ففعلوا .  
وعلمهم<sup>(٣)</sup> ما شاء الله . ثم اغلق الباب فاطافوا<sup>(٤)</sup> به وقالوا<sup>(٥)</sup> : نخشوا ان يكون ( ٩٠ / ب )  
رأى شيئا يكرهه . ثم فتح بعد يوم فقالوا له<sup>(٦)</sup> : رأيت<sup>(٧)</sup> ما تكرهه ؟ فقال<sup>(٨)</sup> : لا  
ولكني رأيت رأيا<sup>(٩)</sup> اعرضه<sup>(١٠)</sup> عليكم فان كان صوابا فخذوه . وهو : هل رأيتم  
( سارحة تسرح )<sup>(١١)</sup> الا من عند ربها ، وتخرج<sup>(١٢)</sup> الا من حيث تؤمر به ؟ قالوا :  
نعم . قال فاني رأيت الصبح والليل<sup>(١٣)</sup> والشمس والقمر والبروج انما تأتي<sup>(١٤)</sup> من  
ها هنا ، وذلك الحق الوجهه ان يصلى اليه . قالوا : صدقت . فردهم عن قبلتهم

- 
- ( ١ ) في ع : د ينكم .  
( ٢ ) اليكم ساقطة من : ع ، م .  
( ٣ ) في ع ، م : فاقام .  
( ٤ ) في ب : فاطافوه ، وفي ع : فطافوا .  
واطاف به : الم به وقاربه . مختار الصحاح مادة طوف .  
( ٥ ) في ع : فقالوا .  
( ٦ ) له ساقطة من : ب ، ع ، م .  
( ٧ ) في ع : أ رأيت .  
( ٨ ) في ب ، ع ، م : قال .  
( ٩ ) في م : رؤيا .  
( ١٠ ) سبقها في ع : وأنا .  
( ١١ ) في ب : سارحة تسرح .  
( ١٢ ) في ب : يخرج .  
( ١٣ ) الليل ساقطة من : ع .  
( ١٤ ) في ب : يأتي ، وفي ع : تخرج ، وفي م : يجي .

( بيت المقدس )<sup>(١)</sup> الى الشرق المحض<sup>(٢)</sup>.

ثم اغلق الباب بعد ذلك يومين<sup>(٣)</sup> ففزعوا اشد من الاول<sup>(٤)</sup> واطافوا<sup>(٥)</sup> به .  
 ففتح الباب<sup>(٦)</sup> فقالوا : رأيت شيئا تكرهه ؟ . قال : لا ولكني رأيت رأيا<sup>(٧)</sup> . قالوا  
 هات . قال<sup>(٨)</sup> : الستم تزعمون أن الرجل اذا اهدى ( الى الرجل الهدية )<sup>(٩)</sup> فردّها  
 شق عليه ؟ ، وان الله تعالى سخر لكم ما في الارض جميعا وما في السماء . والله  
 تعالى احق ان لا يرد عليه . فما بال بعض الاشياء حلال وبعضها حرام ؟ ! مابين  
 البقّة الى الفيل حلال . قالوا صدقت . فاتبعوه في اباحة المعمرات .

ثم اغلق الباب<sup>(١٠)</sup> بعد ذلك ( ثلاثة ايام )<sup>(١١)</sup> ففزعوا اشد من الثانية .  
 ( فاطافوا به )<sup>(١٢)</sup> . فلما فتح لهم قال : اني رأيت رأيا . قالوا هات قال : ليخرج كل  
 من في البيت<sup>(١٣)</sup> الا يعقوب ، ونسطور ، وملكون ، ( والمؤمن )<sup>(١٤)</sup> ففعلوا .

( ١ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٢ ) في ب ، ع : المشرق .

( ٣ ) في ع ، م : بيومين .

( ٤ ) سبقها في ع : الفزع .

( ٥ ) في ع : فاطافوا .

( ٦ ) الباب ساقطة من : ع ، م .

( ٧ ) في م : رؤيا .

( ٨ ) قال ساقطة من : ب .

( ٩ ) في ع : للرجل هدية .

( ١٠ ) الباب ساقطة من : ب ، م .

( ١١ ) في ب ، ع ، م : ثلاثا .

( ١٢ ) مابين القوسين ساقط من : ب ، ع ، م .

( ١٣ ) سبقها في ع : هذا .

( ١٤ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

فقال : هل علمتم<sup>(١)</sup> أحدا من الانس خلق من الطين خلقا فصار نفسا ؟ قالوا : لا (أ/٩١)  
 قال فهل<sup>(٢)</sup> علمتم احدا من الانس ابرا الاكمه<sup>(٣)</sup> والابرص واحيا الموتى ؟ قالوا : لا  
 قال فاني ازمع انه الله تعالى تجلى لنا ثم احتجب . فقال بعضهم : صدقت . وقال  
 بعضهم : لا ولكنه ثلاثة<sup>(٤)</sup> : والد ، وولد ، وروح القدس .  
 وقال بعضهم : اله<sup>(٥)</sup> وولده .

وقال بعضهم : هو الله تعالى تجسم لنا . فافترقوا على اربع فرق : فاما يعقوب :  
 فأخذ بقول بولس : ان الله هو المسيح وهه أخذت شيعة وهم اليعقوبية<sup>(٦)</sup> .  
 واما نسطور فقال : المسيح<sup>(٧)</sup> ابن الله تعالى على جهة<sup>(٨)</sup> الرحمة . وهه أخذت  
 شيعة<sup>(٩)</sup> النسطورية<sup>(١٠)</sup> . الا ان شيعة لم تعتقد<sup>(١١)</sup> انه ابن<sup>(١٢)</sup> على سبيل  
 الرحمة<sup>(١٣)</sup> ، بل على ما تقدم .

---

(١) جاء بعدها في ب : ان .

(٢) في ع : هل .

(٣) الاكمه : الذي يولد اعمى . مختار الصحاح مادة كمه .

(٤) سبقها في ع : ثالث .

(٥) في ع ، م : الله .

(٦) ويسمون الآن ب الارثوذكس

(٧) جاء بعدها في ع ، م : هو .

(٨) في م : وجه .

(٩) في ع : شيعة .

(١٠) سبقها في ب : وهم .

(١١) في ب ، م : يعتقدوا .

(١٢) في م : من .

(١٣) في ع : الولادة .

واكد ابن البطريق - كما نقل عنه ابن تيمية - ان شيعة نسطور لا تقول بمقالته

بل تخالفه . انظر الجواب الصحيح ٣ : ٣٨٠ .

واما ملكون فقال : ان الله تعالى ثلاثة <sup>(١)</sup> وه اخذت شيعته وهم الطكية <sup>(٢)</sup> .  
 فقام <sup>(٣)</sup> المؤمن فقال <sup>(٤)</sup> لهم : عليكم لعنة الله . والله ما حاول <sup>(٥)</sup> هذا الا  
 افسادكم ، ونحن اصحاب المسيح - قبله - وقد رأينا عيسى - عليه السلام - . ونقلنا  
 عنه ، وانما هذا يضلكم .

فقال بطرس للذين اتبعوه : قوموا بنا نقاتل هذا المؤمن ، ونقتله هو واصحابه  
 والا افسد عليكم دينكم . فخرج المؤمن الى قومه وقال : الستم تعلمون ان المسيح  
 عبد الله ورسوله وكذا قال لكم ؟ قالوا بلى . <sup>(٦)</sup> قال : فان هذا الطمعون أضل هؤلاء  
 القوم . فركبوا في <sup>(٧)</sup> اثرهم فهزموا المؤمن واصحابه ، فخرجوا الى الشام فاسرتهم <sup>(٨)</sup> ( ٩١ / ب )  
 اليهود فاخبروهم الخبر وقالوا : انما <sup>(٩)</sup> خرجنا اليكم لنأمن في بلادكم ، وما لنا في  
 الدنيا من حاجة . انما نلتزم <sup>(١٠)</sup> الكهوف والصوامع ونسبح <sup>(١١)</sup> في الارض . فتركوهم <sup>(١٢)</sup>  
 ثم فعل بعض الذين كفروا مثل اصحاب المؤمن من الصوامع ————— ع ،

- 
- ( ١ ) سبقها في ع : ثالث .  
 ( ٢ ) يسمون الآن بالكاثوليك .  
 ( ٣ ) في ب : وقام .  
 ( ٤ ) في ب ، م : وقال .  
 ( ٥ ) في م : حوال .  
 ( ٦ ) في ع : نعم .  
 ( ٧ ) في ساقطة من : ب .  
 ( ٨ ) في ب : فاستخبرتهم .  
 ( ٩ ) في ع : وانما .  
 ( ١٠ ) في م : نلتزم .  
 ( ١١ ) في ع : ولنسبح .  
 ( ١٢ ) فتركوهم ساقطة من : م .



والرهبانية<sup>(١)</sup> فهو قوله تعالى ( . . . ورهبانية ابتدعوها . . . )<sup>(٢)</sup> الآية<sup>(٣)</sup> .  
 وادرك<sup>(٤)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب المؤمنين ثلاثين راهبا فاتبعوه ،  
 وماتوا على الاسلام ، وفيهم قوله<sup>(٥)</sup> تعالى " فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا  
 ظاهرين )<sup>(٦)</sup> . اي بالحجة<sup>(٧)</sup> .  
 وكانت هذه الواقعة بعد المسيح ( عليه السلام )<sup>(٨)</sup> باربعمين سنة . ثم لم يزل  
 الامر كذلك لم يستقر للجميع ( قدم الى زمن )<sup>(٩)</sup> الملك قسطنطين قيصر<sup>(١٠)</sup> بعد رفع  
 المسيح - عليه السلام - بمائتين<sup>(١١)</sup> وثلاث<sup>(١٢)</sup> وثلاثين سنة ، فكثرت<sup>(١٣)</sup> عدوه  
 وكان ملكه يذهب باختلاف رعاياه عليه ، وضعفهم وكسلهم عن نصرته ، فرام جمعهم<sup>(١٤)</sup>

- 
- ( ١ ) في ب : الرهبنة .  
 ( ٢ ) جاء بعدها في ع : ما كتبناها عليهم .  
 ( ٣ ) سورة الحديد آية ٢٧ .  
 ( ٤ ) في ع ، م : فادرك .  
 ( ٥ ) سبقها في ب : نزل .  
 ( ٦ ) سورة الصف آية ١٤ .  
 ( ٧ ) ذكر قصة بولس الأخيرة القرطبي في الاعلام تماما كما عند المصنف . الاعلام  
 ٢٤١ - ٢٤٤ .  
 ( ٨ ) في ب : على المسلم .  
 ( ٩ ) في ع : الى ان قدم زمان .  
 ( ١٠ ) في ع ، م : فظهر .  
 ( ١١ ) في ب : ثمانين .  
 ( ١٢ ) في جميع النسخ : ثلاثة .  
 ( ١٣ ) في ب : فكبر .  
 ( ١٤ ) في ع : جميعهم ، وفي م : شرعهم .

على شريعة واحدة . فإشار<sup>(١)</sup> عليه اهل الرأي من دولته ان يعتمد<sup>(٢)</sup> القوم بطلب  
 م<sup>(٣)</sup> ، ليكون ذلك انساب<sup>(٤)</sup> لنصرته . فوجدوا<sup>(٥)</sup> اليهود يذكرون في تواريخهم  
 ان رجلا جاءهم يدعي نسخ التوراة ، والا نفراد بالتأويل فطلبوه وهو في نفر يسير  
 ممن اتبعه<sup>(٦)</sup> فظفروا بواحد منهم ، وشهد<sup>(٧)</sup> رجل بانه<sup>(٨)</sup> المطلوب فصلبوه ، ولم  
 يحققوا<sup>(٩)</sup> انه هو الا بكونه<sup>(١٠)</sup> لم يوجد بعد ذلك .

فحينئذ عمد قسطنطين الى من ينتسب<sup>(١١)</sup> الى دين المسيح - عليه السلام - ( ٩٢ / أ )  
 فوجدهم قد اختلفت اراؤهم ، وتفرقت كلمتهم ، فاستخرج ما بقي من رسم شريعتهم  
 المنسوبة<sup>(١٢)</sup> ( الى المسيح )<sup>(١٣)</sup> - عليه السلام - وجمع عليها وزراءه<sup>(١٤)</sup> ، فاثبت  
 ما اعجبه منها ، وتحكم فيها<sup>(١٥)</sup> باختياره ، وما وافق مقصده كالقول بالصلبوت ،

( ١ ) المثبت من : ع ، م ، وفي أ ، ب : فإشاروا .

( ٢ ) في ع : يعمد .

( ٣ ) جاء بعد ها في ع : المسيح .

( ٤ ) انساب ساقطة من : م ، وفي ع : السبب .

( ٥ ) في ب : فوجد .

( ٦ ) في م : تبعه .

( ٧ ) في م : يشهد .

( ٨ ) في ع ، م : انه .

( ٩ ) في ع : يتحققوا .

( ١٠ ) في ع : لكونه .

( ١١ ) في ع ، م : ينسب .

( ١٢ ) في م : المنوية .

( ١٣ ) في ب ، ع ، م : للمسيح .

( ١٤ ) في ع : ودمراه .

( ١٥ ) فيها ساقطة من : ع .

ليتعبد قومه ( بطلب دم المصلوب )<sup>(١)</sup> . وكترك الختان ، لأنه<sup>(٢)</sup> شأن قومه . ثم أگد  
ذلك بمنام<sup>(٣)</sup> ادعى انه رآه<sup>(٤)</sup> ، فجمع رعاياه من الروم على رأس سبع<sup>(٥)</sup> سنين من  
ملكه وقال : رأيت اني انصرب هذا<sup>(٦)</sup> الشكل واغلب الامم . اى : بالصليب<sup>(٧)</sup> . فاعظموا  
ذلك . وكان<sup>(٨)</sup> في زمنه كاهنة بحث اليها فقالت<sup>(٩)</sup> مثل ذلك . فتأكد قوله ومنامه ،  
ولم يعلم الناس ( ما سر )<sup>(١٠)</sup> ذلك الشكل حتى<sup>(١١)</sup> ( غزا غزوة )<sup>(١٢)</sup> به ففلسب .  
فهول عليهم ووعظهم ، والغب<sup>(١٣)</sup> في ذلك . فسألوه عن سر الشكل والحواعليه فقال  
لهم :

اوحى اليّ في نومي<sup>(١٤)</sup> انه كان الله تعالى هبط الى الأرض من السماء فصلبته  
اليهود . فهالهم ذلك كثيرا<sup>(١٥)</sup> مع ما تقدم<sup>(١٦)</sup> عندهم من تصديقه فانقادوا اليه

( ١ ) في ع : بصلبه الصلبوت .

( ٢ ) في ع : كما هو .

( ٣ ) في ب ، ع ، م : بمنامة .

( ٤ ) في ب ، ع ، م : رآها .

( ٥ ) سبع ساقطة من : ع .

( ٦ ) في ع : هذا .

( ٧ ) المثبت من : م ، وفي أ ، ب : الصليب ، وفي ع : على الصليب .

( ٨ ) كان ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٩ ) في ب : فقال .

( ١٠ ) في ع : بامر .

( ١١ ) جاء بعدها في ع : اذا .

( ١٢ ) في ب : اغروه .

في ب : بلغ .

في ع : منامي .

ب : كبيرا .

ب : هدم .

انقيادا حسنا ، وتأكدت اسباب دولته ، وشرع هذه الشرائع التي بايد يهتم اليوم  
أو<sup>(١)</sup> اكثرها . ولحل<sup>(٢)</sup> اكثر ما في الانجيل أو<sup>(٣)</sup> كثيرا منه من تلفيات قسطنطين .<sup>(٤)</sup>

وهذه التواريخ لا ينكرها النصارى من حيث الجملة ، وان انكر ( بعضهم ) ( ٦٢ / ب )  
 ( ٥ ) تفاصيلها . ولا ( ٦ ) يقدر ( ٧ ) ان يجحدوا ( ٨ ) محاربة بولس اليهودى ، ولا  
 اجلاءهم ( من ( ٩ ) الشام ) ، وكذلك قسطنطين .

وهذا الطعنون بولس هو المفسد لدين النصارى بعد التوحيد ، والمشير لمعالم  
( شرائع شرعهم ) ( ١٠ ) ، والحال لنظام احكامهم في الختان وغيره .

وهو اصل القول بالتثليث برأيه الخبيث. ومع ذلك فالنصارى له في غاية الاجلال ،  
وعلى آرائه <sup>(١١)</sup> واقواله في غاية <sup>(١٢)</sup> الاقبال <sup>(١٣)</sup> . وكفى به ————— فذه

(۱) فعی ع : وما .

(٢) ذكر الخزرجي صاحب المقام ما كان من امر قسطنطين كما هو عند المصنف قارن مقام الصليبان ٧٤ - ٧٦ . والاعلام ٢٤٤ - ٢٤٥ حيث ينقل بدوره عن مقام الصليبان والمصنف رحمه الله ينقل عن الاعلام \* وعن المقام ، أو عن احدهما . وانظر مروج الذهب حول رؤيا قسطنطين التي رأها في نومه ٣١٨ : ١ ، ٣١٩ .

(۳) فو ع : لعله .

(٤) أوساقطة من : ع .

( ٥ ) مابين القوسين ساقط من : ب .

(٦) فـى ع ، م : فلا .

(٧) في<sup>١</sup> ، ب : يقدروا ، والمثبت من : ب ، ع .

(٨) في ع ٤٠ م : يجحدون .

( ٩ ) في ع : الى الشام ، وفي أ : للشام .

(۱) فی ب ، ع ، م : شرائعهم .

۱) فنی ب، ع، م : رائیہ .

ففي ع : غالب .

لغى ع : الاحوال ، وفى م : الأقوال .

الثلة<sup>(١)</sup> في دين النصارى خلا<sup>(٢)</sup> عظيما لم يترك<sup>(٣)</sup> لهم عقلا مستقيما ولا قلبا سليما .

وقد وقع في كتبهم الفقهية تأويل للختان<sup>(٤)</sup> التزموا فيه على التوراة الباطل<sup>(٥)</sup> والبهتان . فقالوا : المراد بالختان في التوراة : ( نقاوة القلوب )<sup>(٦)</sup> وصفاء النية بذهاب غلوفة القلب ، لأن اليهود كانت قلوبهم غلفا . فغلوفة القلب هي المضرة ، واما غلفة<sup>(٧)</sup> اللحم لا<sup>(٨)</sup> مضرة فيها ، بل الأحسن ترك الأجساد<sup>(٩)</sup> كما خلقها الله تعالى :<sup>(١٠)</sup>

هذا نص<sup>(١١)</sup> كلامهم<sup>(١٢)</sup> . فانظر كذبهم على الله تعالى في قولهم : انه اراد

( ١ ) في ع ، م : الثلم . والثلة : الخلل . مختار الصحاح مادة : \* ثلم \* .

( ٢ ) في م : اخلا لا .

( ٣ ) في ب : تترك .

( ٤ ) في ع : الختان .

( ٥ ) في ع : الباطلة .

( ٦ ) في ع ، م : النقاوة للقلوب .

( ٧ ) في ع : خلقه .

( ٨ ) في ع : فلا .

( ٩ ) في ب : الاختتان .

( ١٠ ) وتأويلات النصارى للختان كما هو ظاهر تأويلات مخالفة للحق والواقع في كل

زمان . فانظر ما يقوله قسيسهم صاحب ميزان الحق مؤولا : ( فرع الختان

عليهم - ويعني اليهود - والقصد منه قمع الأهواء والانقطاع عن الشهوات النفسانية

وهو يتم الآن بواسطة الايمان بالانجيل . . . . \* . ومن ثم لا حاجة بعد الى

الختان الظاهري ، ان كان المؤمن بواسطة ايمانه بالمسيح يختتن ختانا

باطنيا روحيا ) . ا . هـ . ميزان الحق ٢٤ .

( ١١ ) في ع ، م : بمعنى .

( ١٢ ) في ب : كلامه .

غلوقة القلب ، ولو كان صحيحا لمينه<sup>(١)</sup> موسى - عليه السلام - . ولما فعل الختان  
 بمحي<sup>(٢)</sup> وعيسى وسائر الانبياء - عليهم السلام - الذين حكموا بالتوراة ولم يزالوا  
 يأمرن بالختان<sup>(٣)</sup> .

وثانيها : انهم سفهوا احكام الله تعالى ، ورسل الله حيث قالوا : لا<sup>(٤)</sup> متفعة  
 في ذلك مع أن الله تعالى قد حكم به<sup>(٥)</sup> ، ولفته<sup>(٦)</sup> رسله وعطوا به .  
 ثم انا أبين<sup>(٧)</sup> سر<sup>(٨)</sup> فوائده حتى يظهر كذبهم في قولهم : لا فائدة فيه<sup>(٩)</sup>  
 فمنها<sup>(١٠)</sup> : ما يترتب عليه<sup>(١١)</sup> من ثواب الله تعالى في الدار<sup>(١٢)</sup> الآخرة .  
 و ( اعظم بالسعادة )<sup>(١٣)</sup> الأبدية فائدة<sup>(١٤)</sup> .  
 ومنها : انه لا يتأتى مع بقاء الخلفة<sup>(١٥)</sup> جالفة في النظافة ، ومع زوالها يتأتى

- 
- (١) في م : لنيه .  
 (٢) في ع ، م : يحي .  
 (٣) عبارة ( ولم يزالوا يأمرن بالختان ) ساقطة من : ع .  
 (٤) سبقها في م : أو .  
 (٥) به ساقطة من : ب .  
 (٦) في ع ، م : بلغت .  
 (٧) في ب : نبين ، وفي ع : سنين ، وفي م : سنين .  
 (٨) سر : ساقطة من ب ، م .  
 (٩) فيه ساقطة من : ع .  
 (١٠) في ع : منها .  
 (١١) في م : عليها .  
 (١٢) الدار ساقطة من : ع .  
 (١٣) في ع : وما اعظم من السعادة .  
 (١٤) فائدة ساقطة من : ع .  
 (١٥) في م : الخلفة .

ذلك .

ومنها : انه الذ في الجماع ، واسرع لمجيء شهوته . وقد تكسّل<sup>(١)</sup> الفرلة عين  
الانزال . ووجهه<sup>(٢)</sup> : ان رأس الحشفة انعم من الجلد<sup>(٣)</sup> ( ومع الخشونة )<sup>(٤)</sup>

يمعد الانزال ، بل النعومة أصل في هذا الباب .

ومنها : انه<sup>(٥)</sup> اسرع في تدفق<sup>(٦)</sup> الانزال ، وانزعاج<sup>(٧)</sup> الماء لعدم المحسوق<sup>(٨)</sup>

والفرلة تثبطه<sup>(٩)</sup> وتفتره<sup>(١٠)</sup> . واذا خرج فاترا قلت<sup>(١١)</sup> اللذة ، ومعد عن محمل

التخليق فيمعد حصول الولد الذي هو اهم المقاصد ( في الوطء )<sup>(١٢)</sup> استبقا

للمنوع الانساني الشريف ، وتسببا لا يجاد من يوحد الله تعالى ويمعبده .

ومنها : ان اوامر الله تعالى وطاعاته<sup>(١٣)</sup> خلع<sup>(١٤)</sup> احسان ، وايادي

( ١ ) في ب : يكسل .

( ٢ ) في ع : ووجه .

( ٣ ) في ع ، م : الجلدة .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٥ ) في م : انها .

( ٦ ) في ع ، م : تدافق .

( ٧ ) زعجه ( كمنعه ) اقلقه وقلعه من مكانه . والمقصود : انه اسرع في خروج الماء

..... انظر تاج العروس مادة زعج .

( ٨ ) في ب : الفلوف ، وفي م : المواق .

( ٩ ) في ع ، م : تبطئه .

( ١٠ ) في م : تغييره .

( ١١ ) في م : قلب .

( ١٢ ) في ع : العظمى ، وفي ب : في ( النكاح ) .

( ١٣ ) في ب : طاعته .

( ١٤ ) جاء في اللسان : خلعه المال وخلعته : خياره . مادة خلع اللسان

والمعنى : ان اوامره سبحانه وطاعته من خيار الاحسان وافضله .

امتان ، وكلها تذهب بالفراغ من ملاستها لا يبقى لها اثر في الوجود الا الختان  
فانه يبقى مخلدا في الجسد الى الممات. وهذه خصيصة عظيمة دالة ( ما بقي ) (١)

الانسان على توجه الامر الرباني عليه ، <sup>(٢)</sup> وانه حاز شرف الانابة والطاعة لديه . وكفى ( ٩٣ / ب )  
بهذه المنّة شرفا للانسان على م <sup>(٣)</sup> الازمان ، واليهما الاشارة ( بقوله في ) (٤)

التوراة : " ليكون عهدى ميسما <sup>(٥)</sup> في اجسادكم عهدا دائما الى <sup>(٦)</sup> الأبد " (٧)

فهذه خمس <sup>(٨)</sup> فوائد جليلة عظيمة جهلها الاغبياء ، وشقى بتركها السفهاء <sup>(٩)</sup> .

وثالثها : انهم تركوا احكام الله تعالى بالتوهم ، وتابصوا الهوى والتحكم

وتأولوا من غير حاجة للتأويل ، ورفضوا النص والتنزيل وذلك هو التحريف والتبديل <sup>(١٠)</sup> .

( ورابعها ) <sup>(١١)</sup> : ما كفاهم رفع كتاب الله تعالى حتى فضلوا اهواءهم على

شرع الله فقالوا : و <sup>(١٢)</sup> الاحسن ان تترك <sup>(١٣)</sup> الاجساد كما خلقت . فما اعجبهم

( ١ ) في ع : على ما يحمل .

( ٢ ) في ع : وان .

( ٣ ) في ع : ممر .

( ٤ ) في م : بقول .

( ٥ ) في م : ميسما .

( ٦ ) في ب ، م : على .

( ٧ ) سفر التكوين ص ١٧ : ٩ - ١٤ .

( ٨ ) خمس ساقطة من : ع .

( ٩ ) قارن مع الاعلام للقرطبي حيث ذكر اربعا من فوائد الختان كالتى عند المصنف  
الاعلام ص ٤٢١ .

( ١٠ ) انظر الاعلام ص ٤٢١ .

( ١١ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ١٢ ) الواو ساقطة من : ع .

( ١٣ ) في ب : يترك ، وفي م : ترك .



يتبعون وهم يتدعون <sup>(١)</sup> ، ويعظمون <sup>(٢)</sup> وهم <sup>(٣)</sup> يهزؤون . لا جرم انهم في الآخرة هم  
الا خسرون .

وانا وقفت على كتبهم التي فيها محافلهم التي اجتمعوا فيها لتأسيس الاحكام ،  
وتلفيق النظام فترى <sup>(٤)</sup> عجبا عجيبا ، ومذهبا غريبا ، كيف اشتطت تلك المحافل  
على تيوس الانعام ، بل حشرات الهوام قد <sup>(٥)</sup> مخضوا فكرهم <sup>(٦)</sup> الردى <sup>(٧)</sup> فاستنبطوا  
آراء غير مرضية ، فسموها احكام الله تعالى على العباد وهذا غاية الجهل والفساد ،  
والتمرد والعناد ، والقذوم على الموت بخير <sup>(٨)</sup> زاد .

السؤال السادس والاربعون : النصارى تزعم ان مريم ام المسيح تنزل ( من ) <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> على دار المطران بطليطلة في يوم معروف في السنة بكسوة <sup>(١١)</sup>  
السما .

- 
- ( ١ ) في ب ، ع : مبتدعون .  
( ٢ ) هم ساقطة من : ب .  
( ٣ ) انظر الاعلام ٤٢٢ .  
( ٤ ) فترى : ساقطة من : م ، وفي ع : ترى .  
( ٥ ) في ع ، م : " و " .  
( ٦ ) المثبت من : ب ، م ، وفي أ ، ع : افكارهم .  
( ٧ ) في جميع النسخ الردى . ولعل المقصود بعبارة " قد مخضوا " . . . انهم لم يتأنوا في  
تقرير مثل هذه الاحكام التافهة ، بل امروها على فكرهم الردى دون روية .  
جاء في الحديث " انه صلى الله عليه وسلم مر على جنازة تمغن مخضا . اى : تحرك  
تحريكا سريعا . اللسان مادة " مخن " .  
( ٨ ) في ع ، م : باقبح .  
( ٩ ) ما بين القوسين ساقط من : ب .  
( ١٠ ) في ب : بطليطلة .  
( ١١ ) في ع ، م : تكسوه ثيابا .

تلبسها<sup>(١)</sup> له<sup>(٢)</sup> وهم جازمون بذلك ببلادهم.

فنقول<sup>(٣)</sup> لهم : نزلت باذن الأب<sup>(٤)</sup> اوبخير اذنه ؟ فان نزلت باذنه فليس  
لا ارسل بعض ملائكته ووفّر ام ولده ، وصانها عن التبذل لرجل من جنسها اجنبي  
منها .

وان كان بخير<sup>(٥)</sup> اذنه فكيف اصطفى الأب<sup>(٦)</sup> لنفسه من يتصرف بخير اذنه  
وبعاشر<sup>(٧)</sup> الأجانب وهو لا يعلم<sup>(٨)</sup>.

السؤال السابع والأربعون : النصارى ( يصلون للشرق )<sup>(٩)</sup> ويتحرون<sup>(١٠)</sup> مطلع  
الشمس قبلتهم حيث كانوا والمسيح - عليه السلام - طول مقامه يصلي ( الى القبلة  
بالقدس )<sup>(١١)</sup> . وكذلك موسى عليه السلام وجميع النبيين .<sup>(١٢)</sup>

( ١ ) في ب ، ع : تلبسها ، وفي م : تلبسها ، وفي أ : يلبسها .

( ٢ ) في ب : لهم .

( ٣ ) في ب ، ع ، م : فيقال .

( ٤ ) في ع : الرب .

( ٥ ) في ب : من غير .

( ٦ ) في ع : الرب .

( ٧ ) في ع : تعاشر .

( ٨ ) انظر منتخب التخجيل ورقة ١٠١ أ . فقد ذكر اعتقاد بعض النصارى هذا  
واورد تعليقا عليه كالتعليق الذى عند المصنف . وانظر الاعلام ٣٨٦ . الا انه  
نسب التعليق لغيره .

( ٩ ) في ع : يصفون المشرق .

( ١٠ ) في ب : تخيرون .

( ١١ ) في ب : لقبة المقدس ، وفي ع : لبيت المقدس ، وفي م : لقبة المقدس .

( ١٢ ) ذهب كثير من العلماء الى ان عيسى - عليه السلام - وغيره من الانبياء كان يستقبل  
بيت المقدس .

واعتدروا عن هذه الزلة العظيمة والبدعة الشنيعة بانها <sup>(١)</sup> الجهة التي صلب اليها المهيم . ولو أن لهم عقلا رفضوا هذه الجهة في العادة فكيف <sup>(٢)</sup> ! وكيف يجوز لهم أن يحدثوا في دينهم ما لم يكن فيه بناء على فعل شر خلق الله تعالى اليهود . وهل هذا الا من تلاعبهم بالدين ، واندراجهم في سلك المجانين <sup>(٣)</sup> .

= فقد ساق ابن جرير بسنده عن وهب بن المنبه ان عيسى - عليه السلام - كان يستقبل بيت المقدس . تفسير الطبري ( شاكر ) ٤٣٨ : ٦ . ومعلوم ان عيسى عليه السلام كان عاملا بشريعة موسى - كما تقدم .

قال ابن كثير - رحمه الله - : ( واحلوا اشياء هي حرام بنص التوراة . . . . . وصلوا الى الشرق ، ولم يكن المسيح - عليه السلام - صلى الا الى صخرة بيست المقدس ، وكذلك جميع الانبياء بعد موسى - عليه السلام - ومحمد صلى الله عليه وسلم صلى اليها بعد هجرته الى المدينة ستة عشر شهرا . . . ثم حوّل الى الكعبة . . . ) قصص الانبياء ٢ : ٤٧٢ .

وقال ابن القيم - رحمه الله - : ( وهم يصلون الى الشرق وما صلى المسيح الى الشرق قط ، وما صلى الى ان توفاه الله الا الى بيت المقدس ، وهي قبلته داود والانبياء قبله ، وقبلته بني اسرائيل . ) هداية الحيارى ٢٦٤ .

وقال في كتاب آخر له : ( واما شريعتهم ودينهم فليسوا متمسكين بشئ من شريعة المسيح - عليه السلام - ولا دينه البتة : فاول ذلك امر القبلة فانهم ابتدعوا الصلاة الى مطلع الشمس مع علمهم ان المسيح - عليه السلام - لم يصل الى المشرق اصلا .

بل قد نقل مؤرخوهم : ان ذلك حدث بعد المسيح بنحو ثلاثمائة سنة . والا فالمسيح انما كان يصلي الى قبلة بيت المقدس وهي قبلة الانبياء قبله . )

اغاثة اللهفان ٢ : ٢٨٥ .

( ١ ) في ع : انها .

( ٢ ) في ع : بالعبادة .

( ٣ ) ذكر القرطبي في الاعلام ٣٩٥ ان بولس هو صاحب فكرة تغيير القبلة .

السؤال الثامن والأربعون : النصارى يبول احد هم ويتغوط<sup>(١)</sup> ، ويقوم من فوره  
من غير استنجاء لمصلاه<sup>(٢)</sup> ، وهو<sup>(٣)</sup> متغمغ<sup>(٤)</sup> ببوله وخراه . وهو ما احدثوه بعد  
المسيح - عليه السلام -<sup>(٥)</sup> ولا يوجد في شريعة من الشرائع اهلل الأدب ——— ( ٩٤ / ب )

( ١ ) المثلث من : ع ، وفي أ ، ب ، ع : يغوط

يقال : تغوط ومال . مختار الصحاح مادة " غوط " .

( ٢ ) في ع : للصلوات .

( ٣ ) هو ساقطة من : م .

( ٤ ) في م : متغمغ . تنغمغ .

يقال : تنغمغ بالطيب : تلمخ به . مختار الصحاح مادة " غمغ " .

( ٥ ) ومن تأويلاتهم في باب الطهارة قول صاحب ميزان الحق : " فرغ في التسوية  
الوضوء والغسل ، وما لحق بذلك من انواع التطهير . الا انه من المعلوم  
ان غسل البدن لا يمكنه ازالة الخبث الباطني فيكون المقصود به اذا : التنبيه  
على ضرورة تطهير القلب وتقديس الروح . ويظهر كون ذلك كناية عن الطهارة  
الروحية التي كان الانجيل مزما ان يوجد ها . . . ) ١٠ هـ . ميزان الحق ٢٣ .  
قلت : كما ان تطهير الباطن مطلوب فهذا لا ينفي ان تكون طهارة الظاهر  
ايضا مطلوبة سيما وفي اجتماع الناس في الصلاة وغيرها ما يستدعي هذه الطهارة .  
ثم ان العبرة بما كان عليه الانبياء واصحابهم . والنصارى ملزمون بما فسي  
التوراة التي عمل بها المسيح واصحابه ، والتوراة باعترافهم تحت على الطهارة .  
اما تأويلاتهم الفاسدة فانها لا دليل عليها .

والذي ذكره المصنف - رحمه الله - ليس افتراء عليهم ، بل ان رهبانهم - وهم  
اشدهم عبادة - ابتدعوا امورا لم يأت بها المسيح - عليه السلام - ولا غيره  
فكان هؤلاء الرهبان لا يراعون الطهارة في عبادتهم البتة ، وروى المؤرخون  
من ذلك عجائب فحدثوا عن الراهب مكاريس انه نام ستة اشهر في مستنقع ،  
ليقرض جسمه العاري ذباب سام .

وان الراهب يوسيس قد اقام ثلاثة اعوام في بئر نرح .

الله تعالى في مناجاته والوقوف بين يديه . بل الشرائع تأمر ( بان العبد )<sup>(١)</sup> لا يقوم بين يدي الله الا على اكمل احواله .<sup>(٢)</sup> فيجمعون في صلاتهم بين ملابس اقبس القاذورات ، ويستقبلون ما لم يشرع لهم<sup>(٣)</sup> من الجهات ويتضرعون الى رجل من بني آدم قضا عليه بالهوان والعمات ، ويسألوه<sup>(٤)</sup> بالمسامير التي سمر بها على الخشبة ان يغفر لهم الزلات .<sup>(٥)</sup>

وهذه صلاة لو تقرب<sup>(٦)</sup> بهما الى كناس<sup>(٧)</sup> الكنيف لا شبعهم من الضرب العنيف

= ويقول الراهب أتهينى : ان الراهب انتوني لم يقترب اثم غسل الرجلين طول عمره . وكان الراهب ابراهيم لم يمس وجهه ولا رجليه<sup>جلب</sup> الماء خمسين سنة . وقد قال الراهب الاسكندري بعد ذلك متلهفا : وا أسفاه . لقد كنا في زمن نعد غسل الوجه حراما ، فاذا بنا الآن ندخل الحمامات فاذا كان هذا حال رهبانهم في الطهارة فكيف بعامتهم الذين يتلقون عن امثال هؤلاء الرهبان امور دينهم من عبادة وغيرها . انظر ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ص ٦٨ .

ويؤكد ابن القيم رحمه الله عدم طهارتهم اثناء عبادتهم حيث يقول :  
( والذين اختاروا صلاة يقوم ابد هم وازهد هم اليها ، والبول على ساقه وافخازه فيستقبل الشرق ثم يصلب على وجهه ، ويعبد الاله المصلوب ) هداية الحيارى ص ٥٧ .

ويقول في موضع آخر : ولو تغوط وبال وهو يصلي لم يضره . هداية الحيارى ٢٦٤

( ١ ) في ع : ان المتعبد .

( ٢ ) في ع : الأحوال .

( ٣ ) لهم ساقطة من : ع .

( ٤ ) في ع : يسألون ، وفي م : سألوه .

( ٥ ) سوء الهم المسيح بالمسامير سمر بها . . . اوردته صاحب المنتخب ورقة ١٠١ ب

( ٦ ) في ب : تقرر .

( ٧ ) في ع : كناس .

وانصف ان يكون هو\*لا\* من خدمه أو معد ودين من حشمه. (١)

السؤال التاسع والاربعون : رهبان<sup>(٢)</sup> النصارى واقساؤهم يرون أنّ من اراد التوبة  
يعترف<sup>(٣)</sup> لهم بمخازية وذنوبه ، والا فلا تقبل<sup>(٥)</sup> له<sup>(٦)</sup> توبة . فاذا اعترف للبتسرك  
او القس غفر له ذنوبه كأنه ربه<sup>(٧)</sup> وخالقه . ويمضون المعصاة على المجاهرة بالمعاصي  
وكتمان المعصية اخف جناية من اظهارها<sup>(٨)</sup> . ويسلطون ولاية الامور على اموال الناس  
بالاطلاع<sup>(٩)</sup> على معاصيهم وجنایاتهم . وينشرون الفاحشة والفضيحة والعار فسي  
الذرارى والاعقاب . ويبقى باهل<sup>(١٠)</sup> ذلك البيت سبة<sup>(١١)</sup> على وجه الدهر .<sup>(١٢)</sup>  
وهذه مفسد كثيرة<sup>(١٣)</sup> لم تأمر بها شريعة ، ولكنها من بدعهم<sup>(١٤)</sup> الفظيعة<sup>(١٥)</sup>

(١) في م : خشبة .

(٢) رهبان ساقطة من : ع .

(٣) سبقها في ع : لا بدّ ان .

(٤) لهم ساقطة من : ع .

(٥) في ب : يقبل .

(٦) له ساقطة من : ع .

(٧) في ب ، ع ، م : أو .

(٨) ان في اظهارها استخفاف بامر الشارع ، وساعدة على نشرها .

(٩) في ع : بالا طلاق .

(١٠) في ب ، م : اهل .

(١١) في ب : نسبة .

(١٢) في ع : الارض .

(١٣) في ب : كبيرة .

(١٤) في ب : بدعتهم .

(١٥) في ع : النظيفة ، وفي م : الفضيحة .

وهذا مشهور بمكا وسائر مدن النصرانية . واى ذنب سكت عنه وخبأه <sup>(١)</sup> لا يخفى ( ١/٩٥ )  
الله <sup>(٢)</sup> له .

السؤال الخمسون : زاد النصارى في صومهم <sup>(٣)</sup> الكبير <sup>(٤)</sup> جمعة يصومونها لهرقل  
ملك البيت <sup>(٥)</sup> المقدس ، بسبب <sup>(٦)</sup> ان الفرس لما استولوا على البيت <sup>(٧)</sup> المقدس ،  
وقتلوا النصارى ، وهدموا الكنائس <sup>(٨)</sup> اعانهم اليهود على ذلك . وكانوا اشد فتكا  
فيهم <sup>(٩)</sup> من الفرس . فلما توجه هرقل للبيت <sup>(١٠)</sup> المقدس تلقاه <sup>(١١)</sup> اليهود بالهدايا ،  
وسألوه الأمان فكتب لهم أمانا على انفسهم واموالهم . فلما دخل البيت المقدس  
شكا اليه النصارى ما لقوه <sup>(١٢)</sup> من اليهود وسألوه قتلهم فاعتذر بالتأمين . فقالوا :  
نحن نصوم عنك جمعة في أول الصوم الكبير كفارة لخطيئتك هذه ، وندع اكل اللحم  
( في الصوم ) <sup>(١٣)</sup> ما دامت النصرانية ، ولنحن من يخالف ذلك ، ونكتب بذلسك

( ١ ) في ع : خفاء .

( ٢ ) كلمة ( الله ) ساقطة من : ع .

( ٣ ) صيامهم خمسون يوما كما يقول المقرئ في خطه ج ٢ : ٥٠١ . مع ان المصنف  
يقول انهم يلتزمون ستين يوما .

( ٤ ) في ع : الكثير .

( ٥ ) في ب : بيت .

( ٦ ) في ع : لسبب .

( ٧ ) في ع : بيت .

( ٨ ) في ع : كنائسهم .

( ٩ ) في ع : عليهم .

( ١٠ ) في ع : البيت .

( ١١ ) في م : تلقاته .

( ١٢ ) في ب ، م : لقوا .

( ١٣ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .

الى<sup>(١)</sup> الآفاق غفرانا لذنبك . فاجابهم وقتل اليهود وفعلوا<sup>(٢)</sup> ما قالوا<sup>(٣)</sup> وهذا  
من التلاعب بالدين يوجبون<sup>(٤)</sup> ما لم يوجبه الله تعالى ويحرمون من اللحم ما لم يحرمه  
الله . ويزيدون في قربان الله ما لم يأذن فيه . وهذا غاية الحب بالرسائل الربانية  
والنواميس الالهية<sup>(٥)</sup> .

ثم انهم التزموا ستين يوما و<sup>(٦)</sup> لا تكاد<sup>(٧)</sup> تجد<sup>(٨)</sup> من تسأله عن الصوم الواجب  
منها كم هو فيعرفه .

وكان القسيس<sup>(٩)</sup> حفص<sup>(١٠)</sup> افقه من نشأ في النصرانية واذكاهم واعرفهم<sup>(١١)</sup> على  
انه ليس في القوم رجل رشيد ، لأنه<sup>(١٢)</sup> كان في ذمة المسلمين ، وتعلم<sup>(١٣)</sup> من<sup>(١٤)</sup> من

(١) في ع : في .

(٢) في م : ففعلوا .

(٣) ذكر ذلك ايضا ابن القيم في اغاثة الملهفان ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ . ومنتخب  
التخجيل ورقة ١٠١ ب ، ١٠٢ أ . والمقریزی في خطه ٢ : ٤٩١ .

(٤) في ب : موجبون .

(٥) من ( ويزيدون في ... الالهية ) ساقط من : ع .

(٦) الواو ساقطة من : ع .

(٧) المثبت من : ب ، م وفي أ ، ع : يكاد .

(٨) تجد ساقطة من : ع ، م . وفي أ : نجد . والمثبت من : ب .

(٩) في ع : القس .

(١٠) حفص بن البركما في الاعلام للقرطبي ٤٢٢ .

(١١) اعرفهم ساقطة من : ع .

(١٢) في ب : الآ .

(١٣) في ب ، م : يعلم .



علومهم ما ميّزه <sup>(١)</sup> بين النصارى . وهو <sup>(٢)</sup> مع ذلك اذا أخذ يتحدث <sup>(٣)</sup> في دينهم  
يتلجلج لسانه ، ويتعجم بيانه ، لأجل قواعدهم الرديئة ، وآرائهم الوهيئة .  
..... : وهل يصلح العطار <sup>(٤)</sup> ما أفسد الدهر <sup>(٥)</sup> ؟

وقد نصّ القسيس حفص <sup>(٦)</sup> في كتبه وقد سأله سائل عن صيامهم الواجب فقال :  
أول من صام الاربعين يوما موسى - عليه السلام - <sup>(٧)</sup> ، وصامها بعد ذلك الياس <sup>(٨)</sup>  
النبي الذي رفعه الله اليه في عصر <sup>(٩)</sup> بنى اسرائيل <sup>(١٠)</sup> ثم بعد ذلك صامها

(١) في ع : غيره .

(٢) هو ساقطة من : ب ، ع ، م .

(٣) في م : يحدث .

(٤) في م : العقار .

(٥) هذا عجز بيت عزاه صاحب الشوارد لاعرابي ١ : ٢٣٤ ضمن بيتين ذكرهما  
له وهما :

"عجوز ترجى ان تعود فتية وقد ضم الجنبان واحد ودب الظهر"

"تسر الى العطار مكنون بيتها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر"

(٦) حفص ساقطة من : ع .

(٧) قلت صيام موسى - عليه السلام - كان متواصلا مدة اربعين يوما ما يؤكد انه

خاص به دون امته . جاء في سفر الخروج ص ٣٤ : ٢٧ ، ٢٨ ( وقال الرب

لموسى اكتب لنفسك هذه الكلمات ، لانني بحسب هذه الكلمات قطعت عهدا

معك ومع اسرائيل . وكان هناك عند الرب اربعين نهارا واربعين ليلة لم

يأكل خبزا ولم يشرب ماء " . وانظر تثنية ص ٩ : ٩ .

(٨) الياس ساقطة من : ع ، م .

(٩) سبقها في ع : زمن .

(١٠) انظر الملوك الأول ص ١٩ : ٧ ، ٨ ان جاء فيه ( ... ثم عاد ملاك الرب

ثانية فسه وقال : قم وكل لأن المسافة كثيرة عليك فقام واكل وشرب وسار بقوة =

المسيح - عليه السلام - (١) . وأما العلماء فأكملوها ثلاثة وأربعين . وأما هي عشر (٢)  
أيام السنة كما قال بولس الحواري في بعض رسائله : كما تؤدون العشرات من  
أموالكم فادوا العشرات من أبدانكم . (٣)

فهذا هو الصيام المفروض . فأخذ يبين أن الثلاثة والأربعين واجبة بما يقتضي (٤)  
أنها ليست واجبة ، لا خبره (٥) أن أحبارهم أوجبوا الثلاثة من عند أنفسهم ، مع  
أن موسى وعيسى وغيرهما من النبيين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين لم يبينوها . (٦)  
فإن كانت واجبة فما بلغوا أحكام الله ، واعتقاد ذلك فيهم كفر .

وإن لم تكن واجبة فلم أوجبها الجهال منكم واعتمدوا على (٧) قول بولس الذي بينا  
أنه يهودي قد سلّم من الدين كما تسلّ الشعرة من العجين فافسد عليكم دينكم (١/٩٦)  
وأحكامه . فحدث لكم القول بالثالوث ، وأبطل الختان ، وحولكم عن (٨) قبلة الأنبياء

= تلك الأكلة أربعين نهرا وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب . . .  
فهذا أيضا لا دلالة فيه أن هذا الصوم مفروض على بني إسرائيل أو غيرهم .  
وانظر الملوك الثاني ص ٢ : ١١ حول رفع إيليا ( الياس ) إلى السماء .  
(١) انظر متى ص ٤ : ١ - ٣ . ولوقا ص ٤ : ١ - ٣ حول صيام المسيح  
- عليه السلام - وصيامه عليه السلام لا يعتبر دليلا على فرض الصوم عليهم إذ كان  
صيامه متواصلا أيضا مما يدل على أنه خاص به فقط دون أمته .

(٢) في ع : عشرة .

(٣) انظر لم أعرّض هذا النص .

(٤) في ع : اقتضى .

(٥) في ب : لا خبر .

(٦) في ب : يعينوها ، وفي ع : يثبتونها ، وفي أ : يبينونها ، والمثبت من : م .

(٧) على ساقطة من : ع .

(٨) في ع : من .

- عليهم السلام - الى الشرق . واحل لكم المحرمات ، واقمعكم في المعضلات بالخيالات والترهات . وهب انه حوارى <sup>(١)</sup> كما زعمتم انه ادعاه ، فلعله ارتد كما ذكرتم ان يهودا من الحواريين ارتد . <sup>(٢)</sup>

سلمنا انه حوارى <sup>(٣)</sup> لم يرتد فاتباع <sup>(٤)</sup> الحواريين <sup>(٥)</sup> غيره ممن دون الانجيل اولى ، ولم يذكروا هذه الثلاثة ايام .

بل اتباع موسى والنبیین صلوات الله عليهم اولى ، فانه ليس نبيا ولا ينقل عن الله تعالى . <sup>(٦)</sup>

ثم قوله هي عشر <sup>(٧)</sup> ايام السنة علمهم فيها بالحساب كعلمهم بالحساب في الواحد جعلوه ثلاثة والثلاثة جعلوه واحدا . وهو اظهر انواع الحساب ومراتبه . بل عشر <sup>(٨)</sup> ايام السنة ستة وثلاثون يوما وبعض يوم ، لان السنة الشمسية ثلاثمائة يوم ( وستون يوما ) <sup>(٩)</sup> وخمسة <sup>(١٠)</sup> ايام وربيع يوم مجبورة . فمشر <sup>(١١)</sup> الثلاثمائة <sup>(١٢)</sup> ثلاثون .

( ١ ) بولس ليس من تلاميذ المسيح ، والنصارى كلهم يعترفون بذلك .

( ٢ ) في م : ارتاد . ويهوذا باتفاق الاناجيل خان المسيح - عليه السلام - ودل اليهود على مكانه .

( ٣ ) من ( كما زعمتم . . . . انه حوارى ) ساقط من : ع .

( ٤ ) في ع ، م : لكن اتباع .

( ٥ ) في ب : الحوارى .

( ٦ ) قارن مع الاعلام ٤٢٢ - ٤٢٤ حول ما يتعلق بصومهم .

( ٧ ) ( ٨ ) في ع : عشرة .

( ٩ ) مابين القوسين ساقط من : م ، وفي ع : ( ستين ) يوما .

( ١٠ ) في م : خمس .

( ١١ ) في ع : فمصور .

( ١٢ ) في ب ، م : ثلاثمائة .

وعشر الستين<sup>(١)</sup> ستة . وعشر<sup>(٢)</sup> الخسة<sup>(٣)</sup> نصف<sup>(٤)</sup>  
 وربع<sup>(٥)</sup> عشره . بعض يوم . وفي سنة الكبس وهي في<sup>(٦)</sup> كل اربع سنين سنة ( يزيد  
 يوما )<sup>(٧)</sup> ( بسبب اجتماع )<sup>(٨)</sup> الربح . تكون ثلاثائة يوم<sup>(٩)</sup> وستة وستين يوما<sup>(١٠)</sup>  
 فيكون<sup>(١١)</sup> العشر ستة وثلاثين<sup>(١٢)</sup> يوما . فاين الا ربعون فضلا عن ثلاثة واربعين ؟ !  
 ومن غلط في الثلاثة لا غرو ولا عجب ( ان يغلط )<sup>(١٣)</sup> في عشر ثلاثائة وخمسة ( ٩٦ / ب )  
 وستين .

ثم المنقول في التواريخ ان الله تعالى انما<sup>(١٤)</sup> اوجب على بنى اسرائيل ثلاثين يوما<sup>(١٥)</sup>  
 شهر رمضان . وقد صرحت<sup>(١٦)</sup> به شريعتنا المطهرة .<sup>(١٧)</sup>

- 
- ( ١ ) في ب ، م : ستين .  
 ( ٢ ) عشر ساقطة من : ع ، م .  
 ( ٣ ) في ب ، م : خسة .  
 ( ٤ ) نصف ساقطة من : ع ، م .  
 ( ٥ ) في ب : عشر ، وفي ع : عشرها .  
 ( ٦ ) في : ساقطة من : ع .  
 ( ٧ ) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ع .  
 ( ٨ ) في ع ، م : لاجتماع .  
 ( ٩ ) يوم ساقطة من : ب ، ع ، م .  
 ( ١٠ ) يوما ساقطة من : ع ، م ، وفي ب : سنة .  
 ( ١١ ) في ب : فتكون ، وفي م : يكون .  
 ( ١٢ ) في ب ، م : ثلاثون .  
 ( ١٣ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .  
 ( ١٤ ) في ع ، م : كما .  
 ( ١٥ ) يوما ساقطة من : ع .  
 ( ١٦ ) في ع ، م : وردت .  
 ( ١٧ ) يشير الى قوله تعالى " يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين =

ثم انهم وجدوه يأتي في شدة الحراحيانا فشق ذلك عليهم ، فأثروا<sup>(١)</sup> ان  
يزيدوه عشرة ويحولونه<sup>(٢)</sup> ( الى الشتاء )<sup>(٣)</sup> فيجبروا<sup>(٤)</sup> صوموا الحربزيادة العدد  
فصارت اربعين من يومئذ . ثم زادوا لهرقل جمعة كما تقدم بيانه ، و<sup>(٥)</sup> اتصلت  
الزيادة بزيادة بولس وغيره الى ستين .<sup>(٦)</sup>

= من قبلكم لعلكم تتقون . ايّاما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر  
فعدة من ايام آخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع  
خييرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي  
انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم  
الشهر فليصمه . . . البقرة ١٨٣ - ١٨٥ .

( ١ ) في ع : فاقروا .

( ٢ ) في ع ، م : يحولوه .

( ٣ ) في ع ، م : للشتاء .

( ٤ ) في ب : فيجبر ، وفي ع : فجبروا .

( ٥ ) في ب : أو .

( ٦ ) قال ابن القيم رحمه الله : ( . . . ولم يصم المسيح - عليه السلام - صومهم  
هذا ابدا ، ولا شرعه ، ولا امر به البتة . بل هم وضعوه على هذا العدد  
ونقلوه الى زمن الربيع ، فجعلوا ما زادوا فيه في العدد عوضا عن نقله من  
الشهور الهلالية الى الشهور الرومية . اغاثة اللهبان ٢ : ٢٧٠ وانظر  
المرجع نفسه ٢ : ٢٩٤ . حيث يؤكد ذلك

وتلاعبهم بصومهم اعترف به مؤرخهم سعيد بن البطريق كما نقل عنه ابن تيمية  
اذ قال : ( وذلك ان النصارى كانوا بعد صعود سيدنا المسيح الى السماء  
اذا عيدوا عيد الغطاس من الخد يصومون اربعين يوما ، ويفطرون كما فعل  
سيدنا يسوع المسيح ، لأن سيدنا المسيح لما اعتمد بالاردن خرج الى البرية  
فاقام بها صائما اربعين يوما . وكان النصارى اذا أفصح اليهود عيدوا هم  
الفصح . فوضع البطارقة حسابا للفصح لبصوم النصارى اربعين يوما ، ويكون =

ثم ان من تخلفهم يصومون الكل بنية واحدة ، ولا يقصدون <sup>(١)</sup> ما اوجبه <sup>(٢)</sup>

الله بنية تخصه ، وما ابتدعوه بنية تخصه .

ثم نقول <sup>(٣)</sup> لهم : كيف تعتقدون <sup>(٤)</sup> ان موسى - عليه السلام - اذا <sup>(٥)</sup> صام  
اربعين يوما يلزم <sup>(٦)</sup> ان يكون <sup>(٧)</sup> الجميع واجبا <sup>(٨)</sup> او شئ منها <sup>(٩)</sup> واجبا . فان

= فطرهم يوم الفصح ، ليتم فرحهم بذلك .

وعقب ابن تيمية على ذلك بقوله : " فقد اخبر عن المسيح انه لما صام اربعين  
يوما عقب المعمودية وكان يعيد مع اليهود في عيدهم لا يعيد عقب صومه ،  
شاركه النصارى في ذلك مدة فصاروا يصومون اربعين عقب الفطاس الذي  
هو نظير المعمودية ويعيدون مع اليهود العيد .

ثم انهم بعد هذا ابتدعوا تغيير الصوم ، فلم يصوموا عقب الفطاس بل نقلوا  
الصوم الى وقت يكون عيدهم مع عيد اليهود . فيكون عيدهم مع عيد اليهود  
وهو فصح المسيح ، ويكون ذلك وقت قيامه من قبره " الجواب الصحيح ٣ : ٢٤ .  
ثم ان اساقفة مجمع نيقية المنعقد سنة ٣٢٥ م كما يروى ابن البطريق اتفقوا  
على ان يكون فصح النصارى يوم الأحد الذي يكون بعد فصح اليهود وان لا  
يكون فصح اليهود مع فصح النصارى في يوم واحد . واقرؤا ما كان من حساب  
الصوم . الجواب الصحيح ٣ : ٢٤ .

( ١ ) في م : يقصدوه .

( ٢ ) في م : اوجب .

( ٣ ) في ب : يقول .

( ٤ ) في ب : يعتقدون .

( ٥ ) في ع : ان .

( ٦ ) في ع : فيلزم .

( ٧ ) في ع : تكون .

( ٨ ) في ع : واجبة .

( ٩ ) في ب : منه .

موسى - عليه السلام - وجميع الانبياء<sup>(١)</sup> - صلوات الله عليهم - كما يفعلون الواجبات يفعلون التطوعات ، بل هم اولى الناس بها . فلم قلت انهم صاموا على وجبه الوجوب ؟ . ولعل الله تعالى لم يوجب في التوراة صوما البتة<sup>(٢)</sup> ، بل<sup>(٣)</sup> أمر به تطوعا . فالقضاء على ذلك الصوم بالوجوب جهل حتى تنقلوا<sup>(٤)</sup> ان موسى - عليه السلام - قال : صمته على سبيل الوجوب . أو<sup>(٥)</sup> قال : اخطوا افعالي كلها على الوجوب حتى اقول لكم هي غير واجبة . لكنكم<sup>(٦)</sup> لم تنقلوا<sup>(٧)</sup> شيئا من ذلك فقد<sup>(٨)</sup> (أ/٩٧) حكمت بالجهل . ثم انكم تفطرون من العصر ، ومن اين لكم ان الصوم لهذا الوقت يجزى . بل ظاهر النقل ان صح ان موسى - عليه السلام - كان يصوم اربعين يوما . وانه يصوم اليوم من اوله الى آخره<sup>(٨)</sup> .

(١) عبارة ( فان موسى عليه السلام وجميع ) ساقطة من : ب ، ع .  
 (٢) هذا مجرد ايراد عليهم والا فقله تعالى \* . . . كما كتب على الذين من قبلكم . . . يدل على ان الصيام كان مفروضا عليهم .  
 وفي توراتهم ان يوما واحدا هو المصين للصوم كما في سفر اللاويين ص ١٦ : ٢٩ ، ص ٢٣ : ٢٧ وسفر العدد ص ٢٩ : ٧ ، ويسمونه يوم الكفارة وان المسيح - عليه السلام - التزم بصيام ذلك اليوم .  
 انظر قاموس الكتاب المقدس ٥٦٣ .

(٣) بل ساقطة من : ع .  
 (٤) في ب : ينقلوا .  
 (٥) في م : " و " .  
 (٦) في ب : لانكم .  
 (٧) في ب ، ع : تفعلوا .  
 (٨) والظاهر من نصوص التوراة ان موسى - عليه السلام - واصل في صومه ، فلم يفطر بالليل كما لم يفطر بالنهار ، وكذلك المسيح . وانظر المسالك والممالك ٢٠٧ حيث اكد صاحبه انهم لا يصومون يوما كاملا ولا ليلة كاملة ، وبعضهم يصوم نصف النهار .

فالاقتصار على خلاف ما نقلتموه <sup>(١)</sup> افساد للدين <sup>(٢)</sup>.

والجملة : فاصل النقل لم يثبت بالعدل عن العدل . والتفقه فيه <sup>(٣)</sup> في غايصة

الفساد ، فهو فاسد مبني على فاسد .

ثم العجب من اليهود والنصارى انهم أجمعين يدعون اتباع التوراة وقد اقتسموا

في الصوم طرفي الافراط والتفريط.

فالنصارى يصومون ستين يوما . واليهود تصوم <sup>(٤)</sup> يوما واحدا من كل سنة .

فليت شعري : اين التوراة من هاتين الفتيتين ؟ ! لقد تفرقت بهم السبل ايدي

سبأ ، ( والتزموا اتباع ) <sup>(٥)</sup> الهوى <sup>(٦)</sup> دينا ومذهبا <sup>(٧)</sup>.

( ١ ) في ع : فعله .

( ٢ ) في م : الدين .

( ٣ ) فيه ساقطة من : ب .

( ٤ ) في ع : يصومون ، وفي م : يصوم .

( ٥ ) في ع : واتبعوا التزام .

( ٦ ) في م : الأهواء .

( ٧ ) أوجب سفر اللاويين صوم يوم واحد وهو يوم الكفارة كما قلنا من قبل . إلا ان

اليهود في ايام زكريا النبي كانوا يصومون اياما آخر.

جاء في قاموس الكتاب المقدس ص ٦٣ ٥ \* وفي ايام زكريا النبي كانت اصوام

مفروضة من الشهر الرابع والخامس والسابع ، والعاشر تذكارا لحصار اورشليم

في الشهر العاشر ، وسقوطها في الشهر الرابع ، وخراب الهيكل في الشهر

الخامس ومقتل جدليا واليهود الذين كانوا معه في الشهر السابع . وكان

اليهود يحفظون اصوامهم بتقشف فكانوا ينقطعون عن الطعام غالبا من غروب

الشمس الى الغروب التالي . وكانوا يلبسون المسح على اجسادهم ، وينثرون

الرماد على رؤوسهم ، ويتركون أيديهم غير مفسولة ، ورؤوسهم غير مدهونة

وكانوا يصرخون ويتضرعون ويبكون . . . . . وكان الفريسيون يصومون يومي الاثنين

والخميس من كل اسبوع \* .



السؤال الحادى والخمسون <sup>(١)</sup> : للنصارى عيد ميكائيل ليس له أصل في الشرائع ، بل ابتدعوه ، بسبب انه كان بالاسكندرية صنم يعمل <sup>(٢)</sup> له اهل الاسكندرية ومصر عيدا عظيما ، ويذبحون له الذبائح . فولي بطرقة <sup>(٣)</sup> الاسكندرية الاكسيدروس . فـرام ابطال الصنم فلم يقدر من عوام النصارى فقال : <sup>(٤)</sup> ان تعبيدكم للصنم لا ينفع ولا يضر ( لضلال وكفر ) . <sup>(٥)</sup> فلو جعلتم العيد لميكائيل الملك ، وذبحتم له هذه الذبائح لكان يشفع <sup>(٦)</sup> لكم عند الله تعالى ، وذلك خير لكم من الصنم . فاجابوه <sup>(٧)</sup> وكسروا <sup>(٨)</sup> ذلك <sup>(٩)</sup> الصنم واتخذ منه صليبا ، وسمي الهيكل كنيسة ميكائيل ، واستمر ذلك الى اليوم ، ولا اصل له في الدين ، وذلك <sup>(١٠)</sup> ( ضلال عظيم ) <sup>(١١)</sup> .

- 
- ( ١ ) في ب : السادس والأربعون .  
 ( ٢ ) يعمل ساقطة من : م .  
 ( ٣ ) في ع : نظر .  
 ( ٤ ) من ( فرام ابطال . . . . . فقال ) ساقط من : م .  
 ( ٥ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .  
 ( ٦ ) في م : أشفع .  
 ( ٧ ) في م : فاجابوا .  
 ( ٨ ) في ب ، م : كسر .  
 ( ٩ ) في م : الملك .  
 ( ١٠ ) جاء بعدها في ع ، م : عن .  
 ( ١١ ) في ع ، م : الضلال العظيم .  
 ( ١٢ ) وانظر قصة عيدهم هذه في الجواب الصحيح نقلا عن ابن البطريق ٣ : ٢٠ ، ٢١ واغاثة اللهفان ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٥ . ومنتخب التخجيل ١٠٢ أ ، وخطط المقرئى ٢ : ٤٨٦ .

السؤال ( الثاني والخمسون )<sup>(١)</sup> : لهم عيد الصليب<sup>(٢)</sup> ، وعيد النور وغيرهما

لا اصل لهما في شرعهم . وقد زادوها في شرعهم ، وشعائرهم بجهلهم .

وسبب عيد الصليب : ان اليهود - لعنهم الله - اتخذوا المقبرة التي دفن فيها

الشبه منزلة للاوساخ والأقذار تحقيرا واهانة للمصلوب . ( ومكث )<sup>(٣)</sup> كذلك نحو

ثلاثمائة سنة . فجاءت امرأة<sup>(٤)</sup> قسطنطين الملك فامرت بالكشف فظهرت المقبرة وفيها

ثلاثة<sup>(٥)</sup> صلبان وهي : صليب اللصين<sup>(٦)</sup> والشبه . فاشكل عليها صليب المسيح - عليه

السلام - على رأيها وارادت عرفانه . وكان ثم مريضة به علة عظيمة فوضعت عليه صليبا

بعد صليب فلم يبرأ ، فلما<sup>(٧)</sup> وضعت الثالث برئ<sup>(٨)</sup> لحيته<sup>(٩)</sup> فقالت : هذا

صليب الرب ففلفته بالذهب ومثته ( الى الملك )<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) في ب : السابع والا ربعون .

( ٢ ) ذكر عيدهم هذا ابن القيم في اغاثة اللهفان ٢ : ٢٩٥ - ونص على انه مسن

بدعهم . - والمقریزی في خطه ٢ : ٥٠١ .

( ٣ ) مابين القوسين زيادة من : ع .

( ٤ ) الصحيح انها أمه وليست امراته كما ذكر ابن البطريق وغيره . انظر الجواب

الصحيح ٣ : ٢٥ .

( ٥ ) في ب : ثلاث .

( ٦ ) في م : اللصين .

( ٧ ) فلما ساقطة من : ع ، م .

( ٨ ) في ب ، ع ، م : فبرئ .

( ٩ ) في م : في حينه .

( ١٠ ) في ع ، م : للملك . وانظر كيفية العثور على الصليب في : الجواب الصحيح

نقلا عن ابن البطريق ٣ : ٢٥ - ٢٦ ، ومنتخب التخجيل ورقة ١٠٢ أ ، ١٠٢ ب

واغاثة اللهفان ٢ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، وخطط المقریزی ٢ : ٤٨٦ ، والبدایة

والنهاية ٢ : ٩٦ .

ثم ان النصارى جعلوا ذلك <sup>(١)</sup> عيداً ، وعظموا الصليب غاية التعظيم حتى صوروه  
في كنائسهم ، وطبعوه على اجسامهم ، وابوابهم <sup>(٢)</sup> وقرانهم . ولو امكنهم ان لا يخلو  
منه شيئاً <sup>(٣)</sup> فعلوا . <sup>(٤)</sup>

ومنهم من يصلب على وجهه <sup>(٥)</sup> باصبع واحدة <sup>(٦)</sup> وهم : القبط .

وما صبعين وهم : الروم . والعشرة <sup>(٧)</sup> وهم الفرنج <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> وهو شىء لم يجدوه في ( ٩٨ / أ )  
كتاب من الكتب ، ولا في <sup>(١٠)</sup> شريعة من الشرائع بل ابتدعوه بآرائهم <sup>(١١)</sup> الفاسدة

= وكان اكتشاف الصليب عام ٣٢٨ م كما نص على ذلك ابن البطريق ونقل عنه ابن  
تيمية في الجواب الصحيح ٣ : ٢٦ .

قال ابن كثير تعليقا على حادثة اكتشاف الصليب .

\* قاله اعلم اكان هذا ام لا . وهل كان هذا الا لأن ذلك الرجل الذى بذل  
نفسه كان رجلا صالحا ؟ او كان هذا فتنة ومحنة لامة النصارى في ذلك اليوم  
حتى عظموا تلك الغشبة ، وفشوها بالذهب واللآلئ ، ومن ثم اتخذا  
الصليبات وتبركوا بشكلها وقبلوها . البداية والنهاية ٢ : ٩٦ .

( ١ ) جاء بعدها في ب : اليوم .

( ٢ ) في ب : اثوابهم .

( ٣ ) في ع ، م : مكانا .

( ٤ ) في ح : لفعلوا .

( ٥ ) في ع : وجهه .

( ٦ ) في ب : واحد .

( ٧ ) في ع : بعشرة .

( ٨ ) في ب : الافرنج .

( ٩ ) انظر منتخب التخجيل ٢٠٢ ب .

( ١٠ ) في ساقطة من : ع .

( ١١ ) في م : برأيهم .

وعقولهم السقيمة <sup>(١)</sup> . بل العاقل يهان غلامه أيسر الا هانات يودّ لو نسيت تلك  
 الا هانة وعفيت <sup>(٢)</sup> آثارها تعظيما لقدره وقد ر غلامه . فكيف با هانة ربّه على زعمه بتلك  
 الا هانات العظيمة المتنوعة ، فلو كانوا عقلاء محوا آثارها ، واخطوا <sup>(٣)</sup> شعارها  
 وراغموا <sup>(٤)</sup> اليهود في اغتيال صنيعهم ، ومحوا آثار عدوتهم <sup>(٥)</sup> . بل ( صاروا  
 لليهود ) <sup>(٦)</sup> على اظهار ذلك العدوان اعوانا ، وجعلوا شعار هوان ربهم <sup>(٧)</sup> ( على  
 زعمهم ) <sup>(٨)</sup> قربانا . فلو نزل التلاميذ اليوم لم يعرفوا شيئا مما عليه النصارى الآن ، ولا  
 وجدوهم في سلك دين من الاديان .

فان تخيل لهم بعقلهم الفاسد ان الصليب ينبغي أن يعظم ، لكون الرب صعد  
 منه الى السماء فهو فاسد وان قاله <sup>(٩)</sup> كثير منهم ، لأنه عندهم دفن <sup>(١٠)</sup> بعد ذلك

( ١ ) في ع : الشقية .

( ٢ ) يقال : عفا المنزل اذا درس . مختار الصحاح مادة " عفا " . والاولى ان يقال  
 " عفت " .

( ٣ ) الخامل : الخفي الساقط الذي لانباهة له .

ولعل المقصود : اخفوا الصليب والتصليب ، وابتعدوا عن جعل ذلك  
 شعارا لهم .( ٤ ) في ع ، م : ارغموا . يقال : ارغم أهله وراغمهم : اذا هجرهم . والمرامضة  
 الهجران والتباعد والمفاضبة . اللسان مادة رغم .

( ٥ ) في ب ، ع : عدوانهم .

( ٦ ) في ع : صار اليهود .

( ٧ ) في ع ، م : الله .

( ٨ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٩ ) في ع : قال .

( ١٠ ) جاء بعدها في م : وقام .

ثلاثة<sup>(١)</sup> ايام وصعد من القبر<sup>(٢)</sup> فالتقبر<sup>(٣)</sup> حينئذ أولى بالتعظيم.

وان كان<sup>(٤)</sup> ولا بد من هذا الباب ففي الانجيل<sup>(٥)</sup> ان المسيح - عليه السلام -

ركب الحمار عند دخوله المدينة وبين يديه الصبيان ينادون : مبارك<sup>(٦)</sup> الآتي باسم

الرب<sup>(٧)</sup> . فركب الحمار في حال تعظيمه ، والصليب في حال اهانتة فينبغي لهم

ان يحفظوا الحمير ويضمخونها<sup>(٨)</sup> بالحبير ، ولا يركبونها<sup>(٩)</sup> صيانة لمركب<sup>(١٠)</sup> ( ٩٨ / ب )

المعبود عن ملابسة العبيد ، وهي أفضل من الصليب ، لأنها حيوان وهو جماد .

واين آثار<sup>(١١)</sup> السعادة من آثار<sup>(١٢)</sup> الاهانة والانكاد<sup>(١٣)</sup> !

السؤال ( الثالث والخمسون )<sup>(١٤)</sup> : اكثر النصارى يسجد للتصاوير في الكنائس ،

( ١ ) في ع ، م : بثلاثة .

( ٢ ) دفن المصلوب - على زعمهم - مساء الجمعة ( ليلة السبت ) وقام فجر الأحد .

انظر مرقس ص ١٥ : ٤٣ - ٤٧ ، ص ١٦ : ١ - ٦ ، ولوقا ص ٢٣ : ٥٤ ،

ص ٢٤ : ١ .

( ٣ ) في ع ، م : فالتقبر .

( ٤ ) الواو ساقطة من : ب .

( ٥ ) في ب : الانجيل .

( ٦ ) في ع : تبارك .

( ٧ ) متى ص ٢١ : ٩ .

( ٨ ) في ب : يضمخونها ، وفي ع ، م : يضمخوها .

( ٩ ) في ع : يركبونها .

( ١٠ ) في ب ، م : لمركوب ، وفي ع : لركوب .

( ١١ ) المثبت من : ب ، م ، وفي أ : أتان ، وفي ع : أثر .

( ١٢ ) في ع : اثر .

( ١٣ ) الانكاد ساقطة من : ع ، م .

( ١٤ ) في ب : الثامن والأربعون .

وهو من كفرهم القبيح . وای فرق بين عبادة الأصنام والسجود للتصاوير<sup>(١)</sup> . ولو  
 ان السجود للصور<sup>(٢)</sup> دين لسجدت التلاميذ للمسيح - عليه السلام - في حال حياته  
 فان صورته افضل مما يصورونه في الكنائس . وليس في كتبهم حرف من شرع التصوير<sup>(٣)</sup> ،  
 ولا من السجود للتصاوير ، بل ملوثة بالتوحيد والتمجيد ، وكفرت<sup>(٤)</sup> من يفعل<sup>(٥)</sup>

( ١ ) قال ابن القيم في اغاثة المهفان ٢ : ٢٩٢ . . . . فلا تجد في كنيسة من كنائسهم  
 تخلو عن صورة مريم والمسيح وجرجس وطرس . . . وغيرهم من القديسين  
 عند هم والشهداء<sup>١</sup> واكثرهم يسجدون للصور ويدعونها من دون الله تعالى .  
 ويعترف كتاب النصارى بذلك . يقول صاحب كتاب تاريخ المسيحية في العصور  
 الوسطى " عند ما سيطر المسلمون على بلاد الشرق ، وشاهدوا الصور واللوحات  
 معلقة في الكنائس ، ورأوا الناس يتبركون بها ويسجدون أمامها ، وجسد  
 المسيحيون ذواتهم متهمين بتهمة الشرك ، والانحراف عن عبادة الاله الواحد .  
 وتأيد هذا الاتهام بالقرار الذي اصدره مجمع نيقية الثاني ٧٨٧ م بمسند  
 التعرني<sup>٢</sup> لملايقونلات والصور . . . . .

الى ان قال " وعند ما اعتبر المسلمون تكريم الصور شركا حاول الامبراطور ليو في  
 سنة ٧٢٦ م ان يعالج الموقف بحل وسط فقرر الابقاء على الصور ان توضع على  
 ارتفاع كبير ، بحيث يتعذر على الناس لمسها او تقبيلها ، كما اعتادوا  
 ان يفعلوا . . . . . لكن هذا الحل لم يلق قبولا من احد من القادة  
 الدينيين حتى المفكر الكبير يوحنا الدمشقي ( المتوفي ٧٢٦ م ) الذي كان  
 من كبار مفكري ذلك العصر ، فهاجم الامبراطور ، واعتبر قراره تدخلا غير  
 مرغوب في شئون الكنيسة . . . . . المسيحية في العصور الوسطى ص ٥٢ .

( ٢ ) في ع ، م : للتصاوير .

( ٣ ) في ع : للتصوير .

( ٤ ) جاء بعدها في ب : هو .

( ٥ ) في ع ، م : كفر .

مثل هذا . فهم كفرة فجرة على كل كتاب انزل ، وعند كل نبي أرسل .<sup>(١)</sup>

السؤال (الرابع والخمسون)<sup>(٢)</sup> : جوزت النصارى على البارى تعالى النزول والطلوع والحركة والسكون ، وهي من خواص الاجسام المحدثه ، ولا يكون الا في المخلوقات المخترة المدبرة . فيلزمهم ان الهمهم جسم محدث ومخلوق<sup>(٣)</sup> مدبر وهم لا يشعرون .<sup>(٤)</sup>

السؤال ( الخامس و )<sup>(٥)</sup> الخمسون : اكلت النصارى لحوم الخنازير ، واحلوها بعمد تحريمها في زمن المسيح - عليه السلام - في التوراة والانجيل فراغوا الكتب ، وخالفوا الرسل .

ففي التوراة : " الخنزير حرام عليكم فلا تأكلوه"<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup> وهو نص لا يحتمل التأويل . ( ١٩٩ / أ )

( ١ ) والتوراة مليئة بالنهي عن السجود للمتساويرا يا كان نوعها . جاء في سفر التثنية ص ٤ : ١٥ - ٢٠ . . . فانكم لم ترو صورة ما يوم كلمكم الرب في حوريب من وسط النار ، لئلا تفسدوا وتعطوا لانفسكم تمثالا منحوتا صورة مثال ماشبه ذكر أو انثى . شبه بهيمة ما مّا على الارض . شبه طير ما ذى جناح مما يطير في السماء . شبه دبيب ما على الأرض . شبه سمك ما في الماء من تحت الارض . ولئلا ترفع عينيك الى السماء وتنظر الشمس والقمر والنجوم . كل جنود السماء التي قسمها الرب الهك لجميع الشعوب التي تحت كل السماء فتفقر وتسجد لها وتعبد ها ) .

وجاء في سفر اللاويين ( ولا تجعلوا في ارضكم حجرا مصورا لتسجدوا لاني انا الرب الهكم ) ص ٢٦ : ١ .

( ٢ ) في ب : التاسع والاربعون .

( ٣ ) مخلوق ساقطة من : ع .

( ٤ ) انظر التعليق ص ٥٢٢

( ٥ ) مابين القوسين ساقط من : ب .

( ٦ ) في ع : تأكلوا .

( ٧ ) سفر اللاويين ص ١١ : ٢٠ ، ٨٠ حيث ينص هذا السفر على اعتبارها نجسة ، ونهى عن اكلها ولمسها .

(١) وفي انجيل مرقس : \* ان المسيح - عليه السلام - اتلف الخنزير ، وغرق منه  
في البحر قطينا (٢) كبيرا (٣) . (٤)  
(٥) قال لتلاميذه (٦) : لا تعطوا (٧) القدس (٨) الكلاب (٩) ، ولا تلقوا جواهركم  
قدام الخنازير . (١٠) فقرنها بالكلاب ، فمن احلها فقد كفر بموسى (١١) والمسيح  
- عليهما السلام - .

ويروون عن بطرس أنه رأى في المنام ان صحيفة نزلت من السماء فيها صور  
الحيوانات والخنازير ، وقيل له (١٢) كل منها ما أحببت (١٣)  
والشرائع لا ترفض بالأحلام ، والرسل - عليهم السلام - لا تكذب بالنام . مع اننا  
نمنع صحة هذا النقل عن بطرس ، فانه ليس عندهم نقل صحيح لعدم ( الرواية  
للكتب ) (١٤) عن العدول ، والضبط لحروفها ، وما فيها من معانيها .

- 
- (١) منه ساقطة من : م ، وفي ع : بنية .  
(٢) في ع ، م : قطعا .  
(٣) في ع : وكسرا .  
(٤) مرقس ص ٥ : ١ - ١٤ ، ومتى ص ٨ : ٢٨ - ٣٢ ، ولوقا ص ٨ : ٢٦ - ٣٣ .  
(٥) الواو ساقطة من : ع .  
(٦) في م ، ع : التلاميذ .  
(٧) في م : يعطوا .  
(٨) في ع : الفرس .  
(٩) في ع ، م : للكلاب .  
(١٠) متى ص ٧ : ٦ .  
(١١) في ب : لموسى .  
(١٢) له ساقطة من : ع .  
(١٣) اعمال الرسل ص ١٠ : ١٠ - ١٦ .  
(١٤) في ب : رواية الكتب .



السؤال السادس<sup>(١)</sup> والخمسون : التزام<sup>(٢)</sup> ( النصارى ان )<sup>(٣)</sup> الراهب والراهبة لا يتزوجان وان<sup>(٤)</sup> الزواج<sup>(٥)</sup> مناف لباب التقرب الى الله تعالى<sup>(٦)</sup> . وان ترك النكاح من جملة المناسك والقربات . ويعرضون النساء والرجال للزنا<sup>(٧)</sup> ، والفساد في بيوت<sup>(٨)</sup> العبادات ، ويسدون باب الذرية الصالحة ، ومن يعظم الله تعالى

( ١ ) في ب : الحادى .

( ٢ ) في ب : التزم .

( ٣ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .

( ٤ ) في ب : انما .

( ٥ ) في ب : التزوج .

( ٦ ) التزموا ذلك في مجمع نيقية المنعقد عام ٣٢٥ م . انظر الجواب الصحيح

٣ : ٢٤ نقلا عن سعيد بن البطريق .

( ٧ ) يقول صاحب كتاب تاريخ المسيحية في العصور الوسطى ص ٤١ \* وعلى مدى مائة وخمسين سنة بدءا سنة ١٠٠٠ م وصلت حالة البابوية الى أحط درجات الانحطاط . فتشوهت الصورة الجميلة الرائعة التي وصل اليها مركز البابا . . . وبعض الذين شغلوا ذلك المنصب في خلال تلك الفترة لم يكونوا فوق مستوى الشبهات ، بل انهم كانوا من ذوي السمعة السيئة ، وارتكبوا افطع انواع الجرائم وابشعها .

ولعدة سنوات ظل هذا المنصب في ايدى بعض من النسوة المفسورات المنتميات لاحدى العائلات . هؤلاء كن يعطين ذلك المنصب لمن يروق لهن . ويقول عن فساد الاديرة : \* حتى اولئك الذين كان يعتقد انهم قد انعزلوا عن العالم بحثا عن حياة مسيحية حقيقية ، مكرسة بالكامل للمسيح لم يكونوا بمنأى عن متناول الفساد ، الذى كان ويا قد تفشى في كل مكان ، وتخطى كل الحدود ، حتى بلغ الاديرة ، وانتشربين الرهبان فانغمسوا في كافة المفاسد والمهقات \* . المرجع نفسه ص ٤٢ .

( ٨ ) في ع : ثبوت .

ويمجده ويقده . وهو امر لا يجدون له عندهم اصلا الا قول الانجيل : " من ترك <sup>(١)</sup>  
 زوجة <sup>(٢)</sup> او بنين <sup>(٣)</sup> ( او بنات ) <sup>(٤)</sup> او حقلا من اجلي فانه يعطى للواحد <sup>(٥)</sup> الف <sup>(٦)</sup> . ( ب / ٩٩ )  
 فقد صرح بان ترك الزوجة يثاب عليه وهم غلاط <sup>(٧)</sup> فيه من وجوه احدها : ان  
 الاولاد لا يجوز تركهم بغير كفالة . ومن نسب المسيح - عليه السلام - للجهم بذلك  
 فقد كفر . فيتممين ان يكون المراد : من ترك زوجة لله تعالى اذا طلبت فراقه لعجزه  
 او لسبب آخر . او ترك البنين لا يشغل <sup>(٨)</sup> بمحبته اياهم عن طاعة الله تعالى .  
 وثانيها : انه سماها زوجة ، وانما تكون زوجة <sup>(٩)</sup> اذا <sup>(١٠)</sup> عقد <sup>(١١)</sup> عليها  
 وحازها فهو امر بالفراق اذا امر الله تعالى به <sup>(١٢)</sup> . ( لا انه ) <sup>(١٣)</sup> امر بترك الزواج .  
 كقوله <sup>(١٤)</sup> تعالى في القران الكريم " . . . فامساك بمعروف او تسريح باحسان . . . " <sup>(١٥)</sup>

- 
- ( ١ ) ترك ساقطة من : ع .  
 ( ٢ ) في ع : تزوجة .  
 ( ٣ ) في م : بنتين .  
 ( ٤ ) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ع ، وفي م : او ( بنان ) .  
 ( ٥ ) في م : الواحد .  
 ( ٦ ) في ع ، م : مائة . وانظر متى ص ١٩ : ٢٩ ، و مرقس ص ١٠ : ٢٩ وفيهما  
 ( . . . يأخذ مائة ضعف . . . )  
 ( ٧ ) المثبت من ب ، وفي أ : غلاطا ، وفي ع : غلطوا ، وفي م : غلطا .  
 ( ٨ ) في ع ، م : يشتغل .  
 ( ٩ ) عبارة " وانما تكون زوجة " ساقطة من : م .  
 ( ١٠ ) في ع : ان .  
 ( ١١ ) في م : اعتقد .  
 ( ١٢ ) في ع ، م : بذلك .  
 ( ١٣ ) في ب ، ع : لانه .  
 ( ١٤ ) في ب : لقوله .  
 ( ١٥ ) سورة البقرة آية ٢٢٩ .

فكما ان الزواج يكون <sup>(١)</sup> لله تعالى يكون الفراق له .

وثالثها : انه معارض بقول المسيح - عليه السلام - في الانجيل : " من طلق زوجته باطلا فقد عرضها للزنا " <sup>(٢)</sup>

فقد نهى عن الطلاق بخير سبب يوجبه ، وامر بدوام الزوجية <sup>(٣)</sup> عند عدم سبب

الفراق .

ورابعها : ان <sup>(٤)</sup> الزواج مشتمل على قربات :

اعفاف الزوجة ، واعفاف الزوج ، والتسبب لعبد صالح يعظم الله تعالى ، وارغام الشيطان بصون <sup>(٥)</sup> الانسان عن <sup>(٦)</sup> موارد العصيان . وهذه القربات افضل مما انقطع

اليه الرهبان من الصلوات .

ثم النكاح <sup>(٧)</sup> والتناسل سنة الانبياء <sup>(٨)</sup> - عليهم السلام - ، وخواص الاولياء ( ١٠٠ / أ )

ودأب <sup>(٩)</sup> النجباء والاقوياء .

وفي كتبهم ان الله تعالى امتن على ابراهيم - عليه السلام - وزكريا - عليه السلام -

( ١ ) يكون ساقطة من : ع .

( ٢ ) متى صح ١٩ : ٩ ، مرقس صح ١٠ : ١١ ، لوقا صح ١٦ : ١٨ .

( ٣ ) في ع : الزوجة .

( ٤ ) ان ساقطة من : ع ، م .

( ٥ ) في ب : يصون .

( ٦ ) في ع : من ، وفي م : عند .

( ٧ ) في ع : التنايج .

( ٨ ) المعروف ان الزواج سنة عنه صلى الله عليه وسلم كما دل عليه الحديث الصحيح ح

( ) واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني . . . ) اخرجه البخارى في أول

كتاب النكاح ٦ : ١١٦ . أمّا كونه سنة عن جميع الانبياء فالمعروف ان المسيح

- عليه السلام - لم يتزوج .

( ٩ ) في م : اكابر .

بنعمة الا ولا د . ( ١ )

وقد قال بولس <sup>(٢)</sup> في الرسالة الثانية عشر : ان القسيس محقق بأن يكون غير ملزم <sup>(٣)</sup> ، فانه وكيل الله غير حقوق ، ولا مستبد برأيه <sup>(٤)</sup> ، ولا مجاوز للقصد في الخمر ، ولا يسرع يده الى الضرب ، وان يكون محبا للغرباء <sup>(٥)</sup> والاعمال الصالحات عفيفا بارا خيرا ضابطا لنفسه <sup>(٦)</sup> عن الشهوات غنيا بالعلم والتعليم ، وله زوجة واحدة <sup>(٧)</sup> ومنون صالحون <sup>(٨)</sup> وهذا نص في حسن <sup>(٩)</sup> النكاح والتسبب للعفاف <sup>(١٠)</sup> ، فمن خالفه فقد ضل عن سنة النبيين ، وحدث البدع القبيحة في الدين ، وما هي الا نزعة فلسفية ، وخيالات سوداوية .

السؤال السابع <sup>(١١)</sup> والخمسون : النصارى اليوم كلهم معترفون بانهم <sup>(١٢)</sup> عصاة

( ١ ) ذكره لهذين النبيين دون غيرهما لانهما لم يرزقا الولد الا بعد ان بلغا في الكبر عتيا . وانظر تبشيرهما بالولد سفر التكوين ص ١٨ : ٩ - ١٥ ، حيث بشر ابراهيم - عليه السلام - و انجيل لوقا ص ١ : ١١ - ١٦ حيث بشر زكريا - عليه السلام .

( ٢ ) المصنف عزا هذا القول لمرقس والصواب انه لبولس .

( ٣ ) في ع ، م : ملوم .

( ٤ ) برأيه ساقطة من : ع .

( ٥ ) في ع : للقربات .

( ٦ ) في م : نفسه .

( ٧ ) واحدة : ساقطة من : ع .

( ٨ ) انظر رسالة بولس الى تيطس ص ١ : ٥ - ٩ .

( ٩ ) في ع : جنس .

( ١٠ ) من ( وهذا نص ..... للعفاف ) ساقط من : م .

( ١١ ) في ب : الثاني .

( ١٢ ) جاء بعدها في م : كلهم .

جناة<sup>(١)</sup> رافضون لشرائعهم متبعون لطبائعهم<sup>(٢)</sup> . وذلك ان مذهبهم الاستسلام وترك القتال<sup>(٣)</sup> والانتصار ، وعدم واقعة<sup>(٤)</sup> الكفار ، وترك الأخذ بالثار ، لما في الانجيل : " من لطمك على خدك فحوّل له الآخر " <sup>(٥)</sup> ( وقد <sup>(٦)</sup> تقدم هذا الفصل مستوعبا وفيه " احبوا مبغضكم <sup>(٧)</sup> وصلوا على لاعنيكم " <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> وكفى بهذا .

ويقولون : لو اراد المسيح - عليه السلام - الحروب لم يستسلم . ( ١٠٠ / ب )

وقد قال بولس في الرسالة الحادية عشرة : " اهرب من جميع الشهوات واسع<sup>(١٠)</sup> للرب <sup>(١١)</sup> والايمان ، والود والتسليم ، وتجنب المنازعات فانها تورث القتال وليس يحلّ لعبد <sup>(١٢)</sup> ان يقاتل " <sup>(١٣)</sup> .

- (١) سبقها في ع ، م : واو .
  - (٢) جاء بعدها في ب : اليوم .
  - (٣) في ع : القتلا .
  - (٤) في ب ، ع : مدافعة .
  - (٥) متى ص ٣٩ : ٥ ، لوقا ص ٢٩ : ٦ .
  - (٦) في م : فقد .
  - (٧) في م : مبغضكم .
  - (٨) في ب : لاعنكم .
  - (٩) متى ص ٥ : ٤٤ ، لوقا ص ٢٧ : ٦ ، ٢٨ .
  - (١٠) في ب : ابتغ .
  - (١١) في ب ، ع : الرب ، وفي م : للموت .
  - (١٢) في ع : للعبد .
  - (١٣) والنص المتداول ( اما الشهوات الشبانية فاهرب منها ، واتبع البر والايمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي . والمباحثات الخبيثة والسخيفة اجتنبها عالما انها تولد خصومات ، وعبد الرب لا يجب ان يخاصم
- ( . . . . رسالة بولس الثانية الى تيموثاوس ص ٢ : ٢٢ - ٢٤ .

هذا <sup>(١)</sup> قول بولس ، ومع ذلك فهم اليوم <sup>(٢)</sup> اشد الناس قتالا وحرصا <sup>(٣)</sup> ( على سفك ) <sup>(٤)</sup> الدماء <sup>(٥)</sup> ، واتباع الأهواء . وهم موافقون على الفصلين فهم حينئذ معترفون بكفرهم بالشرائع واتباع الطباع .

السؤال الثامن <sup>(٦)</sup> والخمسون : اتفقت النصارى على الحكم بغير ما انزل الله تعالى واتباع الأهوية في الأحكام . يحلون <sup>(٧)</sup> الحرام ، ويحرمون الحلال ويسفكون الدماء <sup>(٨)</sup> ، ويبيحون الأموال والفروج بغير شرع ، بل <sup>(٩)</sup> ( بمجرد اتباع ) <sup>(١٠)</sup> الهوى . و <sup>(١١)</sup> الوسواس السوداوى من غير شرع منقول . وذلك : انه ليس يشتمل ديوان فقه النصارى على اكثر من خمسمائة مسألة ونيف لم <sup>(١٢)</sup> ينقلوها <sup>(١٣)</sup> عن المسيح - عليه السلام - فهي <sup>(١٤)</sup> ايضا ( في نفسها باطلة ) <sup>(١٥)</sup>

- 
- ( ١ ) جاء بعدها في م : هو .
  - ( ٢ ) اليوم ساقطة من : ع ، م .
  - ( ٣ ) في ع : حربا .
  - ( ٤ ) في ع ، م : واسفك .
  - ( ٥ ) في ع ، م : للدماء .
  - ( ٦ ) في ب : الثالث .
  - ( ٧ ) في ع ، م : يحللون .
  - ( ٨ ) في م : الدم .
  - ( ٩ ) بل ساقطة من : ع .
  - ( ١٠ ) في م : لمجرد .
  - ( ١١ ) في ب : أو .
  - ( ١٢ ) لم ساقطة من : ع .
  - ( ١٣ ) في ع : ينقلونها .
  - ( ١٤ ) في ب ، ع : وهى .
  - ( ١٥ ) في م : باطلا في نفسها .

ولو انها صحيحة فالصلاة وحدها تحتاج الالف من المسائل . فاین احكام الله تعالى في <sup>(١)</sup> بقية احكام <sup>(٢)</sup> العبادات ، والانكحة والمعاملات <sup>(٣)</sup> ، والأقضية والجنايات ، والودائع والرهنون ، والديون والاتلافات <sup>(٤)</sup> . الى غير ذلك من احكام الله تعالى في التصرفات .

واقل مختصر عند المسلمين ( كالتنبيه <sup>(٥)</sup> والجلاب <sup>(٦)</sup> ) يحتوى <sup>(٧)</sup> على عشرة آلاف ( ١٠٠ / أ ) مسألة ، ومع ذلك فهو <sup>(٨)</sup> قطرة في بحر ، فكيف خمسمائة مسألة ؟ !  
واكثر <sup>(٩)</sup> رجوعهم الى احكام المسلمين مع انها عندهم باطلة . وای شیء استحسنوه بحقولهم السقيمة ( حكموا به ) <sup>(١٠)</sup> . فان نازعهم احد حرموه ومنعوه من دخول الكنائس ، وهذا غاية البعد من <sup>(١١)</sup> الشرائع واتباع الأهوية والضلال .  
ثم انهم يحكمون بما لا يرغبه <sup>(١٢)</sup> الصبيان ، ولا ضعفة النسوان كما يصنعون

- 
- ( ١ ) في ساقطة من : م .  
( ٢ ) احكام ساقطة من : ب ، م .  
( ٣ ) في م : المعلومات .  
( ٤ ) في ب : الاتلاف .  
( ٥ ) يظهر ان المصنف ذكر اسم هذا الكتاب مختصرا . وهناك كتب عديدة تبدأ بهذا الاسم في عصر المصنف وقبل عصره . ولا اعرف من منها قصد المصنف .  
( ٦ ) في ع : كالحاوى والتنبيه .  
والجلاب كتاب قام المصنف بشرحه . انظر ص ٨١ من هذه الرسالة .  
( ٧ ) في م : محتوى .  
( ٨ ) في ع : فهما .  
( ٩ ) في ع ، م : فاكثر .  
( ١٠ ) مابين القوسين ساقط من : ع .  
( ١١ ) في ع ، م : عن .  
( ١٢ ) في ع ، م : ترغاه .

في كرسي ملكتهم بالشام ( ١ ) وعا ( ٢ ) ادعى احد على احد قتل قريبه ( ٣ )  
 دفعوا ( الى كل ) واحد ( ٤ ) منهم ( ٥ ) باسليفا من السلاح ، ويحلقون رأس الاثنين  
 ويعطونهما قرنين محددين ثم يخرجون عند باب المدينة فمن صرع صاحبه بذلك  
 الحديد جلس على صدره ، وخسف عينه ( ٧ ) بالقرن ، وسلمه ( ٩ ) لولي ( ١٠ ) الأمر ، وتعيين  
 انه هو ( ١١ ) الظالم بسبب ان المسيح قد نصره ( ١٢ ) عليه .  
 وهذا حكم المجانين ، والضعفة من المخفلين . ( ١٣ )

السؤال التاسع ( ١٤ ) والخسون : قالت النصارى ان يوحنا جلس بافسس ( ١٥ ) من

- 
- ( ١ ) الواو ساقطة من : ب ، م ، وما بين القوسين ساقط من : ع .  
 ( ٢ ) في ب : از .  
 ( ٣ ) في ب ، م : قرينه .  
 ( ٤ ) في ب ، ع ، م : لكل .  
 ( ٥ ) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : أحد .  
 ( ٦ ) منهم ساقطة من : ب ، م .  
 ( ٧ ) في ب : عينيه .  
 ( ٨ ) في ع : بذلك القرن .  
 ( ٩ ) في ع ، م : سلم .  
 ( ١٠ ) في ب : لوالي ، وفي ع ، م : لولي .  
 ( ١١ ) هو ساقطة من : ب ، ع ، م .  
 ( ١٢ ) المثبت من : ع ، وفي باقي النسخ : نصر .  
 ( ١٣ ) سبق ذكر حكمهم هذا في بداية الكتاب ص ١٣٤ - ١٣٥ .  
 ( ١٤ ) في ب : الرابع ، وفي ع : السابع .  
 ( ١٥ ) في ع : باقسيس .



بلاد الروم يكتب انجيله فنزل المطر<sup>(١)</sup> فمحا<sup>(٢)</sup> بعض ما كتب. فغضب يوحنا فرفع<sup>(٣)</sup>  
وجهه الى السماء وقال : اما تستحي ان تمحو<sup>(٤)</sup> اسم ابن الهك ! فلم تمطر تلك  
القرية بعد ها .

قالوا : وبينها وبين القسطنطينية الف فرسخ . وهذا شأن النصارى فيمسا  
يستشهدون به على اباطيلهم<sup>(٥)</sup> يبعدون شاهد هم غاية البعد .

فانظر<sup>(٦)</sup> هذه الرقاعة<sup>(٧)</sup> كيف يغضب يوحنا على ربه ، وينازعه في تصرفه ( ١٠١ / ب )  
في ملكه . وجراتهم على يوحنا في ( نسبه لهذه )<sup>(٨)</sup> الجهالة مع ما له من المكانة .

السؤال الستون<sup>(٩)</sup> : قالت النصارى ان المسيح - عليه السلام - لم يتكلم في المهد  
ولم ينطق ببراءة امه :<sup>(١٠)</sup> بل أقام ثلاثين سنة واليهود تقذف أمه بيوسف النجار وتحكم<sup>(١١)</sup>

( ١ ) في ب ، ع : مطرا ، وفي م : مطر .

( ٢ ) المثبت من : ب ، ع . وفي أ ، م : محا .

( ٣ ) في ب ، ع ، م : ورفع .

( ٤ ) في ب : يمحي .

( ٥ ) في ب : اباطيلهم ، وفي م : اباطيلية .

( ٦ ) في ع : انظر .

( ٧ ) جاء في مختار الصحاح : الرقيع والمرقعان ( بالفتح ) الاحق .

وأرقع الرجل : جاء برقاعة وحمق . مادة رقع .

( ٨ ) في ع : نسبة هذه .

( ٩ ) في ب : الخامس والخمسون .

( ١٠ ) لم يرد ذكر ذلك في المهد الجديد ، والقران وحده هو الذي قص علينا نطق

المسيح - عليه السلام - في المهد . قال سبحانه " ويكلم الناس في المهد وكهلا

... آل عمران ٤٦ . وقال سبحانه " فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في

المهد صبيا . قال اني عبد الله ... مريم ٢٩ - ٣٠ .

( ١١ ) في ع : يحكم .

بأنه ولد زنا . مع انه عندهم<sup>(١)</sup> قادر على كل شىء وخالق كل شىء<sup>(٢)</sup> . فيلزمهم : ان  
ما لقيت والدته<sup>(٣)</sup> من ولدها شرا ممّا<sup>(٤)</sup> لقيت مريم - رضي الله عنها - من المسيح  
- عليه السلام - . وانه جمع بين عقوق الله وهتك سترها وفضيحتها على رؤوس الاشهاد ،  
واعان على التماذى على الباطل اعتقادا<sup>(٥)</sup> وقولا مع قدرته على دفع<sup>(٦)</sup> جميع هذه  
المفاسد بغير كلفة .

ثم ما اكتفى لوالدته بذلك حتى الزمها الصلاة والصوم ومشاق<sup>(٧)</sup> التكليف ،  
وقضى عليها الموت ، وجرعها غصص الفوت ، وسلط على جسدها الفساد ، وهذا لم  
يصل الى قبحه ولد من الاولاد . وهو صلوات الله عليه منزّه عن جميع<sup>(٨)</sup> ذلك . وانما  
يلزمهم هذا من مذهبهم السوء المشتغل على الكفر والعناد .

السؤال ( الحادى والستون )<sup>(٩)</sup> : مذهب النصارى ان الخير من الله تعالى ،

والشر من الشيطان ، ووافقهم بعض اليهود . فيلزمهم ان يكون مراد الله تعالى اقل ( ١٠٢ / أ )  
وقوعا وان مراد الشيطان اكثر وقوعا<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) عندهم ساقطة من : ع .

( ٢ ) عبارة ( وخالق كل شىء ) ساقطة من : ع .

( ٣ ) في م : والدته .

( ٤ ) في ب : كما .

( ٥ ) المثبت من ب ، ع ، م . وفي أ : اعتمادا .

( ٦ ) في ع ، م : نفى .

( ٧ ) في ب : مشاق .

( ٨ ) جميع ساقطة من : ع .

( ٩ ) في ب : السادس والخمسون .

( ١٠ ) عبارة ( وان مراد الشيطان اكثر وقوعا ) ساقطة من : ع ، م .

وانفذ<sup>(١)</sup> واغلب<sup>(٢)</sup> ، لكون اكثر العالم كفارا وضاللا وشريرين اتفاقا . فيلزمهم ان يكون  
الشیطان اولى بالربوبية<sup>(٣)</sup> ، واحق بالعبودية .  
وديننا ان الخير والشر ، والنفع والضرر كل<sup>(٤)</sup> بيد الله تعالى . وهو مسطور في<sup>(٥)</sup>  
كتبهم ولكن لا يهتدون اليه سبيلا .

ففي التوراه : قال الله تعالى لموسى - عليه السلام - " امض لفرعون ( وقل له ) :  
ارسل شعبي يعبدوني ، وانا أقسي قلبه فلا يرسلهم " .<sup>(٦)</sup>  
وفيها : " وقسى الله تعالى قلب<sup>(٨)</sup> فرعون فلم يؤمن كما قال الرب<sup>(٩)</sup> ( ١٠ )

( ١ ) في ع : وابعد .

( ٢ ) في م : وغلب .

( ٣ ) جاء بعدها في م : وغيره .

( ٤ ) في ع : كله .

( ٥ ) والآيات في ذلك كثيرة منها : " وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين "   
التكوير ٢٩ . ومنها قوله تعالى " فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام   
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء . . . . (   
الانعام ١٢٥ .

قال الشيخ هراس معلقا على هذه الآية : الآية تدل على ان كلا من الهداية   
والضلال بخلق الله عز وجل . شرح الواسطية ٣٧ ، ٣٨ .   
ومنها قوله تعالى " . . . وان تصبهم حسنة " يقولوا هذه من عند الله ، وان تصبهم   
سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما ل هؤلاء القوم لا يكادون   
يفقهون حديثا " النساء ٧٨ .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٧ ) انظر سفر الخروج ص ٩ : ١٢ ، ص ١٠ : ١ : ٢٠٠ .

( ٨ ) قلب ساقطة من : م .

( ٩ ) عبارة " كما قال الرب " ساقطة من : ع .

( ١٠ ) انظر سفر الخروج ٩ : ١٢ ، ص ١٠ : ١ : ٢٠٠ .

وهو تصريح بان الله تعالى يخلق القسوة والكفر في القلوب كما يقول المسلمون .  
 وفيها : لما أخرج<sup>(١)</sup> الصاع من رحل بنيامين خرج<sup>(٢)</sup> اخوته وقالوا : من عند  
 الله نزلت هذه الخطيئة .<sup>(٣)</sup> وهو<sup>(٤)</sup> في التوراة كثير .  
 وفي الانجيل : " اني لم<sup>(٥)</sup> آت<sup>(٦)</sup> ( لا عمل بمشيئتي )<sup>(٧)</sup> بل بمشيئة<sup>(٨)</sup> من ارسلني<sup>(٩)</sup> "

( ١ ) في ع : خرج .

( ٢ ) في ع ، م : جزع .

( ٣ ) والنص كما في سفر التكوين ص ٤٤ : ١٥ - ١٦ ( فقال لهم يوسف ما هذا  
 الفعل الذي فعلتم . . . فقال يهوذا : ماذا نقول لسيدى . ماذا نتكلم  
 وبماذا نتبرر . الله قد وجد اثم عبيدك . ) .

قلت : بل يوسف عند ما عرف اخوته بنفسه قال لهم : " والآن لا تتأسفوا  
 ولا تفتظوا لانكم بعثوني الى هنا ، لانه لاستبقاء حياة ارسلني الله  
 قدامكم . . . فالآن ليس انتم ارسلتموني الى هنا بل الله ) .

سفر التكوين ٤٥ : ٥ ، ٧ - ٨ . ففعل اخوته مع انه كان معصية الا ان يوسف  
 صرح بان الله تعالى قدّر ذلك .

( ٤ ) هو ساقطة من : ب .

( ٥ ) في م : لا .

( ٦ ) آت ساقطة من : ع .

( ٧ ) في ع : اعمل لمشيئتي .

( ٨ ) في ع : لمشيئة .

( ٩ ) يوحنا ص ٦ : ٣٨ . الا انه من الممكن ان يرد اعتراض على هذا الاستشهاد

من ان عيسى - عليه السلام - لا يعمل الا الخير الذي هو بارادة الله يكون .

لكن نقول لهم : ان صلب المسيح - على زعمكم - اثم كبير ، مع انكم تصرحون انه  
 ما نزل من السماء الا لاجل ذلك . ففي انجيل مرقس " وخر على الارض وكان  
 يصلي لكي تعبر عنه الساعة ان امكن وقال يا ايها الآب كل شيء مستطاع لك  
 فاجز عني هذه الكأس . ولكن ليكن لا ما اريد بل ما تريد أنت " ص — =

كقوله تعالى في القرآن العظيم " وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين " (١)  
ونصوص التوراة والانجيل متظافرة بذلك (٢) ، وهم بالكتابيين كافرون ولكن لا يشعرون .

السؤال ( الثاني والستون ) : تقول النصارى : ان قتل المسيح - عليه السلام -  
وما جرى عليه كان لاجل التطهير . فنقول : لتطهير من آمن به أو من كفر ؟ فان  
قالوا من كفر . فكيف تطهر (٥) ( الخطايا باقبح ) منها (٦) ( من صلب ) (٧) السرب ، (١٠٢/ب)  
واهانة الخالق الاكبر ( على زعمهم ؟ ) (٨)

وان قالوا من آمن . فكيف يكون فعل الكفار طهرة (٩) للابرار (١٠) ؟ ! وانما يطهر

---

= ١٤ : ٣٥ - ٣٦ . وفي انجيل متى ص ٢٦ : ٤٢ " فمضى ايضا ثانية وصلى  
قائلا يا ابتاه ان لم يمكن ان تعبر عني هذه الكأس الا ان اشربها فلتكن  
مشيئتك " .

فصرح ان صلبه - على حد زعمهم - بمشيئة الله ، وفعل اليهود للصلب معصية  
كما يقولون ، فالمعاصي تقع بارادة الله اذن .

- (١) سورة التكوين آية ٢٩ .
- (٢) في ب ، ع : على ذلك .
- (٣) في ب : السابع والخمسون .
- (٤) عبارة " فان قالوا من كفر " ساقطة من : م .
- (٥) في م : يطهر .
- (٦) في ع : خطايا أقبح .
- (٧) في ع : ويصلب . وفي م : بصلب .
- (٨) على زعمهم ساقطة من : ع ، م .
- (٩) في ع ، م : طهارة .
- (١٠) في م : الابرار .

الانسان عطه الصالح .

ثم الايمان كاف في <sup>(١)</sup> التطهير والا فلا عبرة به . واى فساد زال من <sup>(٢)</sup> العالم بقتله ؟ . واى صلاح حصل به <sup>(٣)</sup> ؟ بل العالم على حاله ، والناس على ماكانوا عليه من صالح وطالح ، ورفع وخفض ، وابرام <sup>(٤)</sup> ونقش . بل المصيبة <sup>(٥)</sup> التي <sup>(٦)</sup> حصلت باهانة الرب على زعمهم لم يحصل في العالم قبلها مثلها ، ولا يحصل <sup>(٧)</sup> بعدها مثلها فكان في غنى عن هذا التطهير . <sup>(٨)</sup>

السؤال (الثالث والستون) : <sup>(٩)</sup> النصارى تقرأ <sup>(١٠)</sup> بعد الفطر بجمعتين تسبيحة مشهورة عندهم وهي : " بصلبوت ربنا يسوع المسيح بطل الموت . <sup>(١١)</sup> وانطفأت فتن <sup>(١٢)</sup> الشيطان ودرست آثارها " . <sup>(١٣)</sup>

وهل هؤلاء النصارى الالهزاة للمضحكين ؟ ! فائ موت بطل في العالم ، واى فتنة

( ١ ) في ع : عن . ( ٢ ) في ع : عن .

( ٣ ) به ساقطة من : ع ، م .

( ٤ ) يقال ابرم الشئ : احكمه . مختار الصحاح مادة برم .

( ٥ ) في ع : المعصية .

( ٦ ) في م : الذى .

( ٧ ) في ب : تحصل .

( ٨ ) انظر منتخب التخجيل ورقة ٣ . ب ، ٤ . ا . حيث الزمهم بمثل ما الزمهم به المصنف .

( ٩ ) في ب : الثامن والخمسون .

( ١٠ ) في ب ، م ، ع : يقرئون .

( ١١ ) سبقها في ع : طلب .

( ١٢ ) في ع : فتنة .

( ١٣ ) انظر منتخب التخجيل ورقة ٤ . ا ، والنصيحة الایمانية ورقة ٥ . ا .

انطفأت ودرست ؟ فما زال اليهود والفرس والمجوس وعدة الاوثان ، وانواع الضلال من العالم . بل ازدادت الضلالات <sup>(١)</sup> وكثر <sup>(٢)</sup> الكفر والجهل والعناد <sup>(٣)</sup> بوجودهم بين اظهر العالم . ولم يظهر من ولد آدم <sup>(٤)</sup> لهم <sup>(٥)</sup> شبيه فيما هم عليه من خلط الكفر بالجنون .

السؤال (الرابع والستون) <sup>(٦)</sup> : يقرؤون يوم الأحد <sup>(٧)</sup> من <sup>(٨)</sup> الصوم التسبيحة

المشهورة وهي ان المسيح هو الذي انقذ رعيته من الفتن والكفر ، وغلب بصلبته <sup>(٩)</sup> (أ/١٠٣) الموت والخطيئة <sup>(١٠)</sup> . ويغفلون عن كون الناس يموتون الى <sup>(١١)</sup> الآن . وان المقابر تتعمر <sup>(١٢)</sup> ، وان المنازل تخرب ، وان <sup>(١٣)</sup> العضاة والطفاة اكثر من ان يحصوا <sup>(١٤)</sup> وهم

(١) في ب : الضلال . وفي م : الضلالة .

(٢) كثر ساقطة من : م .

(٣) في ع : الفساد .

(٤) جاء بعدها في ع : منهم احد .

(٥) في ع : منهم .

(٦) في ب : التاسع والخمسون .

(٧) في ع : الاخذ .

(٨) في ع : في .

(٩) المثبت من : ع ، وفي أ ، ب ، ع : بصومه . وفي منتخب التخجيل بصلبه .

(١٠) انظر منتخب التخجيل ١٠٤ أ .

(١١) الى ساقطة من : م .

(١٢) في ع : تعمر .

(١٣) ان ساقطة من : ب ، م .

(١٤) المثبت من : ع ، م ، وفي أ ، ب : يحصون .

اكثر العالم . ولكن شغل النصارى بالعناد منهم<sup>(١)</sup> من الاطلاع على احوال العالم ،  
وجسرهم<sup>(٢)</sup> على الكذب .

السؤال ( الخامس و )<sup>(٣)</sup> الستون : يقرؤون بعد كل قربان : يا ربنا يسوع الذى  
غلب بوجعه الموتى الطاغى .<sup>(٤)</sup>

وهم لا يشعرون ان الموت أول ما بدأ به عندهم ، وبأمة وجميع<sup>(٥)</sup> اصحابه ،  
وجميع النصارى الى ان تقوم الساعة . ولكنهم<sup>(٦)</sup> معذرون<sup>(٧)</sup> لعدم العقل .

وليت شعرى ! كيف يذهب الوجع الموت وهو أول مقدماته<sup>(٨)</sup> . وانما يذهب

الشيء بما ينافيه ، ولكن اين من يعلم الملائم من المنافي ؟ !

السؤال السادس<sup>(٩)</sup> والستون : النصارى<sup>(١٠)</sup> يقرؤون في ثاني جمعة من الفطر :

ان فخرتنا انما هو بالصليب<sup>(١١)</sup> الذى بطل<sup>(١٢)</sup> به سلطان الموت . وصرنا<sup>(١٣)</sup> الى

الأمل والنجاة .

( ١ ) في ع : فمنهم .

( ٢ ) في ع : اغراهم .

( ٣ ) مابين القوسين ساقط من : ب .

( ٤ ) انظر منتخب التخجيل ورقم ١٠٤ . أ .

( ٥ ) في ع ، م : جميع .

( ٦ ) في ع : لكن .

( ٧ ) في ع ، م : لا يشعرون .

( ٨ ) في ع : مقدمته .

( ٩ ) في ب : الحادى .

( ١٠ ) النصارى ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ١١ ) في ع : الصليب .

( ١٢ ) في ب : ذهب .

( ١٣ ) في ب : صيرنا . وفي م : وصفا لنا .



وينبغي لهم بهذا<sup>(١)</sup> ان يمدحوا اليهود ويعظمونهم<sup>(٢)</sup> ، لانهم سبب فخرتهم<sup>(٣)</sup> .

ولولا اليهود لم يكن لهم فخرة ، ولا جلالة<sup>(٤)</sup> . فما<sup>(٥)</sup> كان في ذلك الزمان يجسر<sup>(٦)</sup>

على الصليب سواهم . وهذه مراتب<sup>(٧)</sup> الناس قد خلت من<sup>(٨)</sup> الموت ، والآمال قد تكدرت

من خوف الفوت ولكن لما كان النصارى لا يموت منهم أحد اعتقدوا<sup>(٩)</sup> ان الناس كلهم ( ١٠٣ / ب )

كذلك .

السؤال السابع<sup>(١٠)</sup> والستون : النصارى<sup>(١١)</sup> يقرءون في الصلاة الاولى يسمونها<sup>(١٢)</sup>

صلاة السحر ، وصلاة الفجر : " تعالوا<sup>(١٣)</sup> نسجد ونتضرع للمسيح الهنا ايها الرب<sup>(١٤)</sup>

( ١ ) بهذا ساقطة من : ع ، م .

( ٢ ) في ب ، ع : يعظموهم .

( ٣ ) في م : فخرهم .

( ٤ ) في ع : جنانة .

( ٥ ) في ع : فمن .

( ٦ ) في م : يجبسوا .

( ٧ ) الرّبع : الدار بعينها حيث كانت . وجمعها رباع وربوع .

وارباع ، وأربع . والرّبع ايضا : المحلة . مختار الصحاح مادة " ربع " .

( ٨ ) من مطموسة في : ع .

( ٩ ) في ب ، م : اعتقد .

( ١٠ ) في ب : الثاني .

( ١١ ) النصارى ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ١٢ ) في ع : ويسمونها .

( ١٣ ) تعالوا ساقطة من : ع .

( ١٤ ) وردت كلمة الرب بالنسبة للمسيح كثيرا انظر على سبيل المثال :

متى ص ٣ : ٣ ( اعدوا طريق الرب ) فحطوها على المسيح .

واعمال الرسل ص ١٠ : ٣٦ ( رب الكل ) .

خروف الله <sup>(١)</sup> ارحمنا . انت وحدك القدوس <sup>(٢)</sup> المتعالي .  
 ( فسموه اولاً ) <sup>(٣)</sup> الرب ، ثم جعلوه خروف الله . فليت <sup>(٥)</sup> شعري ما مناسبة  
 الخروف للربوبية <sup>(٦)</sup> حتى يسموا <sup>(٧)</sup> اله العالم خروفاً ؟ اثم جعلوه وحده هــو  
 القدوس المتعالي وهو هذا الخروف الذي لله تعالى .  
 واذا ثبت توحد الخروف بالقدوس <sup>(٨)</sup> والتعالي لا <sup>(٩)</sup> يكون صاحبه كذلك ؟ فصاحبه  
 اولى ان يكون الخروف .

السؤال الثامن <sup>(١٠)</sup> والستون : النصارى <sup>(١١)</sup> يقرؤون في صلاة الساعة الاولى :

= ويقول صاحب تعاليم الكتاب المقدس رداً على سؤال طرحه وهو :  
 لماذا يدعى يسوع المسيح رب ؟ فاجاب " لان الله الاب قد عينه رباً او سيداً  
 مطلقاً على ملكوته لكي يطبك علينا وعلى كل ما في السماء والارض "

تعاليم الكتاب المقدس ١١٦ .

( ١ ) ذكر اصحاب قاموس الكتاب المقدس ص ٨٨٦ ان من اسماء المسيح الخروف ،  
 واستشهدوا برؤيا يوحنا ص ١٥ : ٣ . ويقال له : " حمل الله " رسالة التثليث  
 والتوحيد ٧٩ .

( ٢ ) انظر اعمال الرسل ص ٣ : ١٤ . حيث جعلوا من اسمائه القدوس .

( ٣ ) في ع : فسموا اله .

( ٤ ) في ع : سموه .

( ٥ ) في ب ، ع : وليت .

( ٦ ) في ع : لربوبية .

( ٧ ) في ب ، ع : يسمى .

( ٨ ) في ع : بالتقدیس .

( ٩ ) لعل عبارة ( لا يكون صاحبه كذلك ) استفهامية أى : ألا يكون . . .

ولعله يقصد الزامهم بان صاحب الخروف اولى بالقدوس والتعالي والله أعلم .

( ١٠ ) في ب : الثالث .

( ١١ ) النصارى ساقطة من : ب ، ع ، م .

" المسيح الاله الصالح الطويل الروح الكثير الرحمة الداعي الكل الى الخلاص " فجمعوا فيه بين كونه الها ، وبين كونه طويل الروح .

وطول الروح : الصبر على المؤلمات . وهو مناف للوصف بالالهية ، لان الآلام والصبر عليها من خواص البشرية . ( ١ )

ثم ان نصوص الانجيل متظافرة بانه عبد محبوب كما تقدم بيانه في اثبات ( عبوديته - عليه السلام ) - ( ٢ )

ثم كيف يخصصون المسيح بكونه ( ٣ ) المخلص من الموت والخطايا ، وانه الطويل الروح ، والاب اولى منه بذلك أو ( ٤ ) الروح القدس . ( فاعراضهم عن هذا ) ( ٥ ) ابطال ( ١٠٤/أ ) للثالوث أو سوء ادب مع ( ٦ ) الأب والروح القدس . ( ٧ ) ولا خلاف عندهم ان العبادة لا تقوم الكلمة وحدها كفر . فلم كفروا في أول النهار قبل ان يتعالى ؟ ! وانما هو دليل على انه نهار مشؤوم عليهم .

ثم دعاءه ( ٨ ) الكل الى الخلاص ان دعا ( ٩ ) مريدا لذلك فقد ثبت عجزه فلا يصلح للالهية . أو غير مريد فقد اراد ( ١٠ ) كفرهم ، وهو يهدم اصولهم بالقول بالتحسين

( ١ ) في ع : البشر . وانظر معنى هذه الصلاة في كتاب العبادة المسيحية ص ٦٧ تحت عنوان " صلاة الساعة التاسعة " .

( ٢ ) في ع : العبودية له .

( ٣ ) في ب : بكون .

( ٤ ) في ع ، م : " و " .

( ٥ ) في م : فالاعراض عن هذين .

( ٦ ) في م : على .

( ٧ ) من ( فاعراضهم ... القدس ) ساقط من : ع .

( ٨ ) في ع : دعي .

( ٩ ) المثبت من : م ، وفي أ ، ب ، ع : دعي .

( ١٠ ) في م : زاد .

والتقبيح . وان الله تعالى اراد بالكل الخير . ولا يريد المسيح غير ذلك ابدا .

السؤال التاسع <sup>(١)</sup> والستون : النصارى <sup>(٢)</sup> يقرؤون في صلاة الساعة الثانية :  
 " يا والدة <sup>(٣)</sup> الاله <sup>(٤)</sup> السماوى . انت هي الكرامة الحقانية الحاملة ثمرة الحياة .  
 اليك نتضرع <sup>(٥)</sup> ( لترحمي نفوسنا ) <sup>(٦)</sup> . يا والدة الاله <sup>(٧)</sup> السماوى . افتحي لنا  
 ابواب رحمتك " . <sup>(٨)</sup>

( فنقول لهم ) <sup>(٩)</sup> : هذا من العقائد التي لا بدّ منها في الدين ام لا ؟ فان  
 قالوا نعم قلنا لهم <sup>(١٠)</sup> : فابراهيم ، وموسى ، عليهما السلام ( وغيرهما ) <sup>(١١)</sup> ما

( ١ ) في ب : الرابع .

( ٢ ) النصارى ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٣ ) اقر مجمع افسس المنعقد ( ٤٣ م ان المذراء تدعى بحق والدة الاله .  
 ولعنوا نسطور القائل : بان مريم ام الانسان وليست ام الاله .

انظر رسالة التثليث والتوحيد ٨٣ ، ٨٤ .

( ٤ ) في م : اله .

( ٥ ) في ع : نتجرع .

( ٦ ) في ع : الرحمن نفوسا .

( ٧ ) في م : اله .

( ٨ ) جاء في كتاب " في سبيل الخلاص " تحت عنوان الصلوات لوالدة الاله ص ( ١٣ )  
 ( يا والدة الاله الفائق قدسها . ايتها السيدة الفائق قدسها والدة الاله  
 تشفني فينا نحن الخطاه . افتحي لنا باب التحنن يا والدة الاله المبارك .  
 لاننا باتكالنا عليك لا نخيب ولك نخلص من كل المحن لانك انت خلاص لجنس

المسيحيين . . . )

( ٩ ) في م : فيقول .

( ١٠ ) لهم ساقطة من : ع ، م .

( ١١ ) ما بين القوسين ساقط من : ب .

كانوا يعتقدون ان ( لله والد )<sup>(١)</sup> ولا ولدا ، ولو كانوا كذلك لوجد في التوراة وكتب<sup>(٢)</sup> الانبياء - عليهم السلام - فانهم لا يقصرون في نصح الخلائق ، وارشادهم الى ما يجب من الايمان . لكنهم لا يجدون في الكتب من هذا حرفا واحدا<sup>(٣)</sup> .  
- فالانبياء - عليهم السلام - حينئذ<sup>(٤)</sup> كفرة لجهلهم<sup>(٥)</sup> بهذه العقائد .

وان قالوا ( ان هذا )<sup>(٦)</sup> ليس من عقائد الايمان<sup>(٧)</sup> ، ولا آذنت فيه الكتب ( ١٠٤ / ب )  
الريانية فقد اعترفوا بالكفر ، بكونهم<sup>(٨)</sup> نسبوا الى الله تعالى ما لم يأذن فيه .  
ثم ان هذه الصلاة تقتضي عبادة مريم<sup>(٩)</sup> - رضى الله عنها - ، لتصريحهم

( ١ ) في ع : الله والد .

( ٢ ) في م : كتبه .

( ٣ ) واحدا ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٤ ) حينئذ ساقطة من : ع .

( ٥ ) في ع : لخللهم .

( ٦ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .

( ٧ ) في ب : الاديان .

( ٨ ) في م : لكونهم .

( ٩ ) قال ابن تيمية - رحمه الله : كثير منهم يطلب منها كل ما يطلب من الله حتى

يقول لها : اغفر لي وارحميني وغير ذلك بناء على انها تشفع في ذلك الى

ابنها . فتارة يقولون : ياوالدة الاله اشفعي لنا الى الاله . وتارة يسئلونها

الحوارج التي تطلب من الله ولا يذكرون شفاعته . وآخرون يعبدونها كما

يعبدون المسيح " الجواب الصحيح ٣ : ٤٣ .

وجاء في كتاب " في سبيل الخلاص " تحت ما يسمونه بالاولدية ما نصه " ايتها

السيدة استعظفي لي الذي ولدته من احشائك ، واحفظيني انا الضعاع

اليك . . . " الاولدية الرابعة ص ١٣٨ .

وجاء فيه أيضا " يا من ولدت المسيح بما يفوق العقل . اليك اتوسل ايتها

النقية انا عبدك ان تنقيني بجملتي من كل نجاسة بشرية وروح . . . " الاولدية

السابعة ١٣٩ .

بالتضرع لها<sup>(١)</sup> لترحم نفوسهم وتفتح لهم ابواب الرحمة . ولا معنى للعبادة والريمية  
الآن هذا ، مع اعترافهم بان جسد مريم - رضى الله عنها - لم تتحد به كلفة ولا غيرها ،  
بل هي كسائر بنات آدم - صلوات الله عليه - فقد عبدوا<sup>(٢)</sup> الرجال وادفوا ذلك

= وفيه " ايتها السيدة ان الاله تجسد من دمائك النقية ، لذلك تسبحك كل  
الاجيال ، وتمجدك مواكب القوى العقلية . . . " الاودية التاسعة . ١٤٠ .  
وفي مقال للآب اميداي لوريول اليسوعي تحت عنوان " الشهر المريمي ومعناه " .  
اثبت صاحب المقال اعتقاد النصارى عبادة مريم ، وزعم ان ذلك يعود للقرون  
المسيحية الاولى حيث جاء في ذلك المقال :  
" ان التعبد للعدراء الطاهرة والدة الاله لمن المميزات التي خصت بها  
الكنيسة الكاثوليكية اخذته عن تقليد متواتر يتسلسل الى عهد الرسل " .  
وأخذ يسرد بعض الادلة لدعم دعواه هذه ثم قال : فلما وجدت الكنيسة  
منذ قرونها الاولى في الاسفار المقدسة ركنا متينا تسند اليه عبادتها لم تشأ  
بعد ذلك ان تفصل الابن عن امه ، وعرفت ان اكرام الام مهما كان بليغاً  
يعود الى الابن ولا يخل بشرفه البتة .  
ودافع عن معتقد الكنيسة الكاثوليكية في عبادة مريم - وان ذلك ثابت من  
القرون الاولى مستنداً الى بعض الصور التي وجدت مدفونة والدالة على ذلك -  
بقوله : " فلا سبيل اذا الى الزعم بان عبادة العدراء من مبتدعات الكنيسة  
الكاثوليكية ، بل الاخرى ان يقال : انها متأصلة في جذور العقائد النصرانية  
مرتبطة بها ارتباطاً غير منفصم منذ نشأتها الاولى " .

بل ان النصارى خصصوا شهراً اياربأكمله من كل سنة لعبادة مريم .

انظر مجلة المشرق ، السنة الخامسة ، العدد ٩ ، ١٩٠٢ م ص ٣٨٥ - ٣٨٧

وانظر المقال بأكمله من ص ٣٨٥ - ٣٩٢ .

( ١ ) لها ساقطة من : ع ، م .

( ٢ ) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : عهدوا .

بعبادة ربات الحبال . وصار الثالث رابوعا واسترطهم<sup>(١)</sup> الشيطان فكان بالوعا<sup>(٢)</sup> ،  
واضحوا<sup>(٣)</sup> ( حمير الضلالة )<sup>(٤)</sup> بل جذوعا .

السؤال السبعون :<sup>(٥)</sup> النصارى<sup>(٦)</sup> يقرؤون في صلاة الساعة السادسة<sup>(٧)</sup> : " يا من  
سمّرت يداه على الصليب من اجل الخطيئة التي<sup>(٨)</sup> تجرأ عليها آدم . غرق العهد<sup>(٩)</sup>  
المكتوب فيها<sup>(١٠)</sup> خطايانا . وخلصنا يا من سمّرت<sup>(١١)</sup> يداه<sup>(١٢)</sup> على الصليب ،  
ومقي حتى لصق على الخشبة بدمه<sup>(١٣)</sup> . قد اهبينا<sup>(١٤)</sup> الممات لموتك<sup>(١٥)</sup> . اسألك  
بالمسامير التي سمّرت بها نجني يا الله " .<sup>(١٦)</sup>

( ١ ) سرط الشي : بلعه . وابه فهم . واسترطه ابتلعه . وفي المثل " لا تكن حلسوا  
فتسترط " . مادة سرط مختار الصحاح .

( ٢ ) في م : الوعا .

( ٣ ) في ع : اصبحوا .

( ٤ ) في ع : حميرا للضلالة .

( ٥ ) في ب : الخامس والستون .

( ٦ ) النصارى ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٧ ) جاء بعدها في ع : من الليل .

( ٨ ) في ب : الذى .

( ٩ ) في ب ، ع : العهد .

( ١٠ ) في ع : فيه .

( ١١ ) في ب ، ع ، م : سمر .

( ١٢ ) يداه ساقطة من : ب ، م .

( ١٣ ) بدمه ساقطة من : ع ، وفي م : يديه .

( ١٤ ) في م : اجييت .

( ١٥ ) في م : بموتك .

( ١٦ ) جاء في كتاب العبادة المسيحية ص ٦٦ تحت عنوان صلاة الساعة السادسة :

فليت شعري من علمهم الأرباب مع الهيم حتى يثتوا<sup>(١)</sup> عليه بصفات الكمّال ،  
ونعوت الجلال ، ويتقربون اليه بذكر افضل الأحوال .

ثم المسيح عندهم هو الله تعالى . وليت شعري كيف يخطئ آدم فيصلب الرب  
لتمحي خطيئة العبد ؟ ا ومن المطالب بهذه الخطيئة حتى الجيء الرب لهذه ( ١٠٥ / أ )  
الرديلة . بل كان يكفي الرب ان يغفر ذنب عبده ولا حاجة الى شيء آخر .

ثم انهم يجمعون بين وصف الربوبية ، وبين ما يناقضها من القهر لها اقبح  
القهر من اقبح الناس وهم اليهود . ولو اعترفوا لليهود بالربوبية ودانوا لهم  
بالعبودية لكان اولى بهم في هذه الحالة من المناجاة بأدب لوقول بها شيء  
ضيعة لا وجههم<sup>(٢)</sup> ضربا بالنعال ، وغلدهم في النكال .

السؤال ( الحادي والسبعون )<sup>(٣)</sup> : يقرؤون في صلاة الساعة التاسعة<sup>(٤)</sup> :

= " يا من في اليوم السادس وفي الساعة السادسة سمّرت على الصليب الخطيئة  
التي تجرأ عليها آدم في الفردوس مرقّك هفواتنا ايها المسيح الهنا  
وخلصنا ايها الاله رب القوات وصانع جميع المخلوقات يا من بتحننك ومراحمك  
الجزيلة التي لا توصف ارسلت ابنك الوحيد ربنا يسوع المسيح لاجل خلاص  
جنسنا ، ومصلية الكريم مزلت بك خطايانا . . . . . نرفع اليك بغير  
فتور الشكر والحمد ايها الآب الذي لا بد لك مع ابنك الوحيد وروحك الكلبي  
قدسه الصالح والصانع للحياة الآن وكل اوان والى دهر الداهرين آمين . "

العبادة المسيحية ٦٦ ، ٦٧ .

( ١ ) المثبت من : ب ، وفي أ ، م : يثنون ، وفي ع : يفنون .

( ٢ ) في م : لا وسعهم .

( ٣ ) في ب : السادس والستون .

( ٤ ) انظر العبادة المسيحية ص ٦٧ .



" يا من ذاق الموت من اجلنا في الساعة التاسعة . اليك ابتهالنا .<sup>(١)</sup> يا من سلّم  
نفسه الى الأب لما علق على الصليب لا تغفل عنا . يا من ( من )<sup>(٢)</sup> اجلنا ولد من  
العذراء واحتمل الموت لا تخيب من خلقت بيدك<sup>(٣)</sup> ، واقبل من والدتك الشفاعة  
فينا . ولا تنقض عهدك الذي عاهدت عليه ابراهيم واسحق ويعقوب .  
ويقروون في هذه الصلاة : لما<sup>(٤)</sup> رأت الوالدة<sup>(٥)</sup> الحمل<sup>(٦)</sup> والراعي ومخلص  
العالم على الصليب قالت وهي باكية : اما العالم ( فرح بقبوله )<sup>(٧)</sup> الخلاص . واما  
احشائي<sup>(٨)</sup> فتتلهب<sup>(٩)</sup> عندما<sup>(١٠)</sup> انظر الى صليبتك يا بني .  
وهذه القراءة مع سخافتها فهي متناقضة<sup>(١١)</sup> : اذا<sup>(١٢)</sup> كانوا قد تخلصوا  
بصلبه من الخطايا اي شئ<sup>(١٤)</sup> يحوجهم<sup>(١٤)</sup> الى شفاعته أمه فيهم ؟ ! واى حاجة بهم

- 
- ( ١ ) في ع : ابتهالنا .  
( ٢ ) الزيادة من : ب ، ع ، م .  
( ٣ ) في ع ، م : بيدك .  
( ٤ ) في م : ولما .  
( ٥ ) في ع : الوالد .  
( ٦ ) الحمل ساقطة من : ع .  
( ٧ ) في ع : فرح لقبول .  
( ٨ ) في ع : احلنا .  
( ٩ ) في ع : فتلبث ، وفي م تتلهب .  
( ١٠ ) في ع : عندنا .  
( ١١ ) في ع : هي .  
( ١٢ ) في ع ، م : مناقضة .  
( ١٣ ) في ع : ان .  
( ١٤ ) في ع : اجوحهم .

(١٠٥/ب)

الى هذا التضرع والسؤال ؟ !

وقد بينا فيما تقدم كذبهم في دعواهم خلاص العالم ، وان العالم واحواله لهم  
يتغير منه <sup>(١)</sup> شئ .

وما بالهم يسيئون الظن بربهم ، ويسألونه ان لا ينقضي عهده ، وما ذلك الا انهم  
(ظنوا) <sup>(٢)</sup> فيه (ان لا يفي) <sup>(٣)</sup> (لما رآوه) <sup>(٤)</sup> صلب وعجز عن (خلاصه من  
اليهود) <sup>(٥)</sup> . وكيف يليق ان <sup>(٦)</sup> يخاطب الرب تعالى بان <sup>(٧)</sup> لا يكذب <sup>(٨)</sup> ، ولا ينقص  
عهده ؟ ! وهل هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا .

السؤال (الثاني والسبعون) <sup>(٩)</sup> : النصارى <sup>(١٠)</sup> يقرؤون في صلاة المغرب <sup>(١١)</sup> :

- 
- (١) في ب ، م : منها .  
(٢) مابين القوسين زيادة من : ع ، م .  
(٣) مابين القوسين ساقط من : ب .  
(٤) في ب : رآوه لما .  
(٥) في ع : خلاص نفسه .  
(٦) في ع : بأن .  
(٧) في ع : بأنه .  
(٨) في ع : يكذب .  
(٩) في ب : السابع والستون .  
(١٠) النصارى : ساقطة من : ب ، م .  
(١١) اشار الى هذه الصلاة صاحب كتاب العبادة المسيحية ص ٦٨ الا انه لم  
يذكرها بالنص . وانظر كتاب " في سبيل الخلاص ص ١٣١ " تحت عنوان  
الصلوات الوالدة الاله حيث جاء فيها " يا والدة الاله الفائق قدسها  
خلصينا . . . . يا والدة الاله العذراء مريم المثلثة نعمة . السرب  
معك . مباركة انت في النساء وبارك ثمر بطنك . لانك ولدت مخلص نفوسنا " .

\* يا والدة الاله العذراء اسمي في خلاصنا ، وافرحي <sup>(١)</sup> يا والدة الاله . مباركة  
انت في النساء ، ومباركة ثمرة بطنك ، لانك ولدت لنا مخلصنا <sup>(٢)</sup> . يا والدة الاله  
لا تغفلي عن وسائلنا <sup>(٣)</sup> ، ونحن <sup>(٤)</sup> من المعاطيب\* .

وفي هذه الصلاة : \* يا صانع المسيح يوحنا اذكر جماعتنا ، ونجنا من المعاطيب\* <sup>(٥)</sup> .  
فصارت الهتهم ستة : الاب والابن وروح القدس ومريم والمسيح - عليه السلام -  
ويوحنا . ووجدوا هذا الباب بغير ثمن فاستكثروا منه ، وان طال بهم الزمان صارت  
الهتهم لا تعد ولا تحصى .

وكيف يليق ان يجعلوا يوحنا صانع المسيح - عليه السلام - ويصرحوا <sup>(٦)</sup> بان يوحنا  
اله ، والمسيح - عليه السلام - مصنوع له . وحينئذ قد <sup>(٧)</sup> صرحوا بعبودية المسيح  
- عليه السلام - <sup>(٨)</sup> وانه من جملة المخلوقين ( لكن ليوحنا ) <sup>(٩)</sup> . فتفخر عليهم اليهود  
حينئذ ، لان الله تعالى خلقهم . وكل من كان قبل خلق يوحنا فان يوحنا لم يخلقه .  
وهذه <sup>(١٠)</sup> الصلوات <sup>(١١)</sup> تستحي <sup>(١٢)</sup> منها الفضائل ، ( ١٠٦ / أ )

(١) في أ : افرحي ، والمثبت من : ب ، ع ، م .

(٢) في ع ، م : مخلصا .

(٣) في ع : سائلنا .

(٤) في ب : نجنا ، وفي ع : نجينا .

(٥) من ( وفي هذه الصلاة . . . المعاطيب ) ساقط من : ع .

(٦) في ب : يصرحون .

(٧) في ع : فقد .

(٨) في ب : كانه .

(٩) في ع : ولكن يوحنا خلقه .

(١٠) سبقها في أ ، ب ، م : \* هل\* .

(١١) في ع : اللاتي .

(١٢) في ع : نتج ، وفي م : تنتج .

( وتتعون )<sup>(١)</sup> منها القبائح<sup>(٢)</sup> .

السؤال ( الثالث والسبعون )<sup>(٣)</sup> : يقرؤون في صلاة النوم " الملائكة يمدحونك

بتهليلات مثله ، لانك قبل الكل لم تنزل ايها الاب . وابنك نظيرك في الابتداء ، وروح

القدس مساويك<sup>(٤)</sup> في الكرامة . ثالث واحد<sup>(٥)</sup> . فما كفاهم ما كفروا به من التثليث

حتى يشركوا معهم<sup>(٦)</sup> الملائكة<sup>(٧)</sup> .

والتوراة والانجيل والمزامير تكذبهم في دعواهم على الملائكة ذلك ، وتشهد

بتوحيد الله تعالى وتنزيهه عن الثاني فضلا عن الثالث . وقد بينا ذلك فيما تقدم

بنصوص هذه الكتب .

ثم قولهم : قبل الكل يقتضي حدوث المسيح - عليه السلام - ، لانه لو كان<sup>(٨)</sup> في

زمان<sup>(٩)</sup> ابيه لم يكن الله تعالى قبل الكل . واذا تأخر عنه بالزمان ثبت عدمه فسي

زمان ابيه ، والمسبق بالعدم محدث . فالمسيح - عليه السلام - محدث . لكن

القوم لا يفهمون<sup>(١٠)</sup> القديم من المحدث فلذلك وقعوا في هذه الترهات .

( ١ ) في أ : و ( يتعون ) وفي ع ( يتعود ) ، وفي م : و ( يتمود ) والمثبت من : ب

( ٢ ) سبقها في ع : لما فيها من أقبح .

( ٣ ) في ب : الثامن والستون .

( ٤ ) في ع : يساويك .

( ٥ ) أشار الى هذه الصلاة صاحب كتاب العبادة المسيحية لكنه لم يذكر ما ذكره

المصنف ، فلعله اقتصر على جزء منها كما يبدو . انظر العبادة المسيحية ٦٩ .

( ٦ ) في ع : معه .

( ٧ ) اي حتى ضموا الى شركهم الملائكة عند ما نسبوا اليهم هذا القول .

( ٨ ) في ب : كانت .

( ٩ ) في ب : زمن .

( ١٠ ) في ع : يفقهون .

واذا كان المسيح - عليه السلام - محدثا بطلت ربوبيته ، وتمعنت عبوديته  
وانتقض اصلهم ولم يزل منقوضا .

السؤال ( الرابع والسبعون ) : هم <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> يقرؤون في صلاة نصف الليل ، وهي

الصلاة <sup>(٣)</sup> الثامنة من صلواتهم لاتسع لها من المرتبات : " تبارك اله آبائنا ، وفوق ( ١٠٦ / ب )

المتعالي الى الدهر . تبارك مجدك القدوس فوق المسيح وفوق المتعالي الى الدهر <sup>(٤)</sup>

تباركت <sup>(٥)</sup> انت فوق المسيح وفوق المتعالي الى الدهر .

ويكررون هذه الفوقية في هذه الصلاة دفعات <sup>(٦)</sup> ، ونسوا انهم قرؤوا في صلاة <sup>(٧)</sup>

النوم ان المسيح نظيرك في الابتداء روح القدس مساويك في الكرامة . فان صدقوا

في الاولى كذبوا في الثانية . وان صدقوا في الثانية كذبوا في الاولى . فهم الكذبة

الفجرة على كل تقدير .

فهذه ثمانى <sup>(٨)</sup> صلوات لهم مشتطة على الكفر ، والبهت ، والفجور <sup>(٩)</sup> ، وسوء

الادب على الله تعالى ، وعلى المسيح - عليه السلام - . وهم فيها متضمنون بالعدرات

ملايسون للفاذورات . حتى ان العباد منهم اذا مات احد <sup>(١٠)</sup> يوجد على شعر

( ١ ) في ب : التاسع والستون .

( ٢ ) هم ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٣ ) الصلاة ساقطة من : ب .

( ٤ ) من ( تبارك مجدك . . . الدهر ) ساقط من : ع .

( ٥ ) في ب ، ع ، م : مبارك .

( ٦ ) في ع : فعادت .

( ٧ ) في م : الصلاة .

( ٨ ) في ب : ثمانية .

( ٩ ) في ب : الفجر .

( ١٠ ) في ع : أحد .

مقعدته<sup>(١)</sup> نجاسات وعذرات متحجرة كما يتفق على اذئاب الاغنام<sup>(٢)</sup>. فلوان فيهم  
رجلا رشيدا ناصحا اشار عليهم بترك هذه الصلوات ، والاغراغى عن باب القربات ، غليس  
للقوم اهلية للعبادات ، ولا آداب تصلح<sup>(٣)</sup> للمناجاة بين يدى رب الأرض والسموات  
بل ( هم )<sup>(٤)</sup> شبه بالجمادات من الحيوانات.

السؤال (الخامس و) السبعون : اختلفت<sup>(٥)</sup> مستندات النصارى في كون المسيح  
- عليه السلام - ابنا ، فنقلها<sup>(٧)</sup> كلها ونبيين<sup>(٨)</sup> بطلانها . فمنهم<sup>(٩)</sup> من يقول :  
انما كان ابنا مسيحا ، لأن الله تعالى مسحه بدهن<sup>(١٠)</sup> . وهو باطل ، لانه

( ١ ) في ب : مقعده .

( ٢ ) في ع ، م : الانعام .

( ٣ ) في ع : يصلح .

( ٤ ) ما بين القوسين زيادة من : ع ، م .

( ٥ ) ما بين القوسين ساقط من : ب .

( ٦ ) في ع : ما اختلف ، وفي م : اختلف .

( ٧ ) في ع : فنقلها ، وفي م : فانقلها .

( ٨ ) في ع ، م : لنبيين .

( ٩ ) في ب : منهم .

( ١٠ ) جاء في قاموس الكتاب المقدس ص ٨٥٩ حول المسح مايلي :

" المسح في الكتاب المقدس صب الزيت او الدهن على الشئ " لتكريسه لخدمة  
الله تعالى . . . وكانوا يمسحون الكهنة والانبياء والملوك . . . ومسح داود  
ثلاث مرات .

وانظر " المسيح اله ام انسان " حول لقب المسيح ، ومن هم الذين حازوا هذا  
اللقب قبل عيسى - عليه السلام - ص ٨ - ١٢ ، وانظر خطط المقرئى ٢ : ٤٨٢  
حيث ذكر اقوالا عدة في سبب تسمية عيسى - عليه السلام - بالمسيح .

يلزم ان يكون داود وغيره ابناؤه الله<sup>(١)</sup> تعالى ، لقول داود - عليه السلام - في

المزامير " صبا كنت في غنم ابي فاخذني ربي ، ومسحني بدهن مسحته<sup>(٢)</sup> " (٣) (أ/١٠٧)

وفي السفر الثالث من التوراة ويسمى سفر الكهنة :

ان الخير<sup>(٤)</sup> المسوح من اولاد هارون هو الذي يتولى<sup>(٥)</sup> القرايين ورش<sup>(٦)</sup> الدم

على زوايا المذبح .<sup>(٧)</sup>

و<sup>(٨)</sup> في هذا السفر قال الله تعالى لموسى : " عمد<sup>(٩)</sup> آل<sup>(١٠)</sup> هارون ونيهه ،

وخذ اللباس<sup>(١١)</sup> ودهن المسيحيين الذي يمسح به الاحبار ، وخذ<sup>(١٢)</sup> الجماعة

(١) في م : لله .

(٢) في ب : مسيحية ، وفي ع : مسحة .

(٣) جاء في مزمو ٢٣ : ٥ ( لا اخاف شرا لانك انت معي . . . مسحت بالدهن رأسي ) .

(٤) في ع ، م : الحبر .

(٥) في م : يقول .

(٦) في م : برش .

(٧) جاء في سفر اللاويين ١ : ٤ ( . . . ويقرب بنو هارون الكهنة الدم ويرشون الدم مستديرا على المذبح الذي لدى باب خيمة الاجتماع \* .

وهارون وابناؤه من بعده مسحوا بدهن ليكونوا كهنة ولتصبح فريضة ابدية

في اجيالهم . انظر خروج ص ٤٠ : ١٣ - ١٥ . وجاء في سفر العدد ٣ : ٣

( هذه اسما بني هارون الكهنة المسوحين . . . . )

(٨) الواو ساقطة من : م .

(٩) في ع : اعمد .

(١٠) في ب : لك .

(١١) في م : للناس .

(١٢) في م : خذوا .

كلها الى باب قبة<sup>(١)</sup> الامد<sup>(٢)</sup> ، وقدم هارون والبسه لباس الكهنة وكلله باكليل مسن ذهب ، وصب على رأسه من<sup>(٣)</sup> دهن السحيين ، ( واسحه وقده )<sup>(٤)</sup> ففعل موسى عليه السلام ذلك<sup>(٥)</sup> .

فالمسيح<sup>(٦)</sup> - عليه السلام - اسوة هذه الصفوة فلا مزية له .

ومنهم من قال : بل لانه سماه ابنه ، وهو باطل ، لما في التوراة ان الله تعالى قال لموسى - عليه السلام - " ابني بكرى<sup>(٧)</sup> اسرائيل<sup>(٨)</sup> " .<sup>(٩)</sup> والبكر اجل الاولاد فيمقوب - عليه السلام - اولى بالبنوة<sup>(١٠)</sup> .

ومنهم من قال : بل لانه احسن تربيته<sup>(١١)</sup> وتأديبه وهو باطل ، فان مريه<sup>(١٢)</sup> امرأة . و<sup>(١٣)</sup> لم تكن<sup>(١٤)</sup> الملائكة تلازم بابيه ، وحفظه ، وتعليه<sup>(١٥)</sup> . بل هو<sup>(١٦)</sup>

- 
- ( ١ ) في م : فيه .  
 ( ٢ ) في ع : الأبد ، وفي م : الأما .  
 ( ٣ ) من ساقطة من : ع .  
 ( ٤ ) في ع : فاسحه وقده .  
 ( ٥ ) انظر سفر اللاويين ص ٨ : ١ - ١٣ .  
 ( ٦ ) في ع : فللمسيح .  
 ( ٧ ) جاء بعدها في ع : انت .  
 ( ٨ ) جاء بعدها في م : نبي .  
 ( ٩ ) سفر الخروج ص ٤ : ٢٢ .  
 ( ١٠ ) من ( بكرى . . . . . البنوة ) ساقط من : ع .  
 ( ١١ ) في ب : تربيته .  
 ( ١٢ ) في ب : مريته .  
 ( ١٣ ) الواو ساقطة من : م .  
 ( ١٤ ) في م : تكون .  
 ( ١٥ ) في ع : تعظييه .  
 ( ١٦ ) هو ساقطة من : ع .



كسائر الانبياء - عليهم السلام - في النشأة لم توجد في حقه زيادة توجب البنوة<sup>(١)</sup> .

ومنهم من قال : بل لأنه اطاع الله تعالى ما لم يطعه غيره فاتخذ ابنه .

قلنا : ففي<sup>(٢)</sup> التوراة ان موسى - عليه السلام - عمر مائة وعشرين سنة .<sup>(٣)</sup> واذا

طرحنا عمر الصبا بقي عمر المسيح - عليه السلام - خمس عمر موسى - عليه السلام - ( ١٠٧ / ب ) .

فاعماله اعظم .

وحكيتم ان موسى - عليه السلام - ملك جانبا من الارض كبيرا<sup>(٤)</sup> ، وقاتل الجبابرة

وجاهد العمالقة<sup>(٥)</sup> ، واباد الفراغة ، وقتل عوجا مبارزة<sup>(٦)</sup> . وواصل<sup>(٧)</sup> الله<sup>(٨)</sup>

تعالى اربعين يوما واربعين ليلة لا يذوق طعاما<sup>(٩)</sup> .

وابتلى بخلاف قومه وعتهم<sup>(١٠)</sup> . فصبر وتلقى اوامره بصدر رفسيح ، وباع رغب ،

فلم يهب جبارا وان عظم قدره ، ولا نكل<sup>(١١)</sup> عن عدوان تفاقم امره ، حتى فتح

الشام ودوخ البلاد .

( ١ ) انظر انجيل لوقا الاصحاح الثاني حول نشأة المسيح - عليه السلام - .

( ٢ ) في ع ، م : في .

( ٣ ) سفر التثنية ص ٣٤ : ٧ .

( ٤ ) في ع : كثيرا .

( ٥ ) انظر محاربة موسى - عليه السلام - للعماليق خروج ص ١٧ : ٨ - ١٣ .

( ٦ ) انظر قتال موسى - عليه السلام - لسيحون ملك الاموريين ، وعوج ملك باشان ،

وكيف ان الله دفع اليه ارضهم سفر العدد ص ٢١ : ٢١ - ٣٥ .

( ٧ ) في ع : واصل .

( ٨ ) في ب ، م : الله .

( ٩ ) انظر سفر الخروج ص ٣٤ : ٢٨ .

( ١٠ ) في ب ، م : عتيهم .

( ١١ ) في م : يكل .

ولما دنا حمامه وقيدته من الاجل زمامه ( ١ ) تقدم ( الى ) خادمه يوشع بن نون ( ٢ )  
بفتح باقي بلاد الشام ( ٣ ) . وافاغز عليه من فاضل همته ، وصحيح عزمته ( ٤ ) ما قوى  
عزمه ( ٥ ) ، وايد حزمه ( ٦ ) ، فقاتل اربعة وعشرين ملكا وابادهم ( ٧ ) .

وهذه اعمال عظيمة لم يوجد مثلها للمسيح - عليه السلام - ( ٨ ) او وجد ( ٨ ) ما  
يعادلها . فليكن موسى - عليه السلام - ابنا لله تعالى .

بل في الانجيل ان عيسى - عليه السلام - منذ نشأ الى ثلاثين سنة مازال مشتغلا  
بتعلم ( ٩ ) التوراة ، واقتباس العلم من اتباع موسى - عليه السلام - ( ١٠ ) ومنهم من قال :  
بل ( ١١ ) لعلول ( ١٢ ) العلم الالهى او ( ١٣ ) الكلام - على خلاف بينهم - ( ١٤ )

( ١ ) في م : فقدم والي .

( ٢ ) المثبت من ب ، م . وفي أ : النون .

( ٣ ) من ( ودوخ . . . . الشام ) ساقط من : ع .

( ٤ ) في ع ، م : عزيمته .

( ٥ ) عبارة ( ما قوى عزمه ) ساقطة من : ع .

( ٦ ) في ع ، م : حرمة .

( ٧ ) راجع حياة يوشع ومعاركه التي خاضها في قاموس الكتاب المقدس ١٠٦٨ .

وفيما يروى الطبرى عن اهل التوراة ان يوشع بن نون تتبع سائر ملوك الشام

واستباح منهم واحد وثلاثين ملكا . . انظر تاريخ الطبرى ١ : ٤٤٢ .

( ٨ ) في ع : ولم يوجد .

( ٩ ) في ع : بعلم .

( ١٠ ) انظر الاصحاح الثاني من انجيل لوقا .

( ١١ ) ساقطة من : ع .

( ١٢ ) في ع ، م : بطلول .

( ١٣ ) أو مطموسة في أ ، وفي ب ، ع ، م : \* و\* .

( ١٤ ) في ع : منهم .

في مريم - رضي الله عنها - فتجسد انسانا وكان <sup>(١)</sup> ابنا . وهذه مزية لم توجد لغيره . <sup>(٢)</sup>  
 قلنا <sup>(٣)</sup> : قد بينا فيما تقدم ان العلم والكلام معنيان ، وان المعاني يستحيل  
 انتقالها ، ولو انتقلت لزم خلوات الله تعالى عنها ، والكل <sup>(٤)</sup> محال ، فالحقول (١٠٨/أ)  
 بالبنوة محال . <sup>(٥)</sup>

السؤال السادس <sup>(٦)</sup> والسبعون : في انجيل لوقا \* ان جبريل - عليه السلام -  
 بشر مريم - رضي الله عنها - بان ولدها المسيح بن داود يجلسه الرب تعالى على  
 كرسي ابيه داود ، ويطهه على بيت يعقوب <sup>(٧)</sup> .  
 فجبريل - عليه السلام - يسميه ابن <sup>(٨)</sup> داود ، والنصارى تقول : <sup>(٩)</sup> كلا بل هو  
 رب داود . ولقد تباعد ما بينهم وبين جبريل - صلوات الله تعالى عليه - وعادوه <sup>(١٠)</sup> ،  
 وخالفوه بالرد عليه . ومن كان عدوا لجبريل الأمين فلا شك انه <sup>(١١)</sup> عدو

- 
- (١) في ب : فكان .  
 (٢) في م : في غيره .  
 (٣) سبقها في م : واو .  
 (٤) في ع : هو .  
 (٥) انظر الشامل في أصول الدين ٥٨٢ ، ٥٨٣ حيث الزمهم باستحالة انتقال  
 الكلمة أو العلم .  
 وقولهم بانتقال العلم أو الكلام يلزم منه القول بتمدد ذات قديمة ، اذا الانتقال  
 من خواص الاجسام وهذا امر بين . ومن هنا كان كفرهم .  
 (٦) في ب : الحادي .  
 (٧) لوقا ص ١ : ٢٦ - ٣٣ .  
 (٨) في م : بابن .  
 (٩) في ع : يقولون .  
 (١٠) في ب : عادوا .  
 (١١) في م : بانه .

لرب العالمين . ( ١ )

وكيف يليق بجبريل - صلوات الله عليه - ان يخمل ( ٢ ) ( قدر المسيح ) ( ٣ ) ، وبقليل قدره ( ٤ ) ، ( وينسبه ) ( ٥ ) الى البشر وهو منسوب الى خالق البشر ( ٦ ) ؟ ! لاسيما ( ٧ ) وذلك في معرض التبشير ( ٨ ) ، وهو محل التفخيم ، والتعظيم . ولولم يكن في الانجيل الا هذا الموضع لكان قاطعا لحجج ( ٩ ) النصارى ، وكافيا في اثبات عبودية المسيح - عليه السلام - .

السؤال السابع ( ١٠ ) والسبعون : ( نقول لليهود ) ( ١١ ) حقيقة المعجزة لا تختلف وهي : فعل خارق يقتن به التحدى . ( ١٢ )

( ١ ) يشير الى قوله تعالى " من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين ) البقرة ٩٨ .

( ٢ ) في ع : يجهل ، وفي م : يجهل .

( ٣ ) في ع : قدره .

( ٤ ) في ع : نفسه .

( ٥ ) مابين القوسين ساقطة من : ع .

( ٦ ) عبارة ( وهو منسوب الى خالق البشر ) ساقطة من : ع .

( ٧ ) لاسيما ساقطة من : م .

( ٨ ) في ع : التعظيم .

( ٩ ) في م : حجج .

( ١٠ ) في ب : الثاني .

( ١١ ) في ب ، ع ، م : يقول لليهود .

( ١٢ ) المعجزة قد لا تكون فعلا كترك النار حرق ابراهيم - عليه السلام - ، فالاولى

ان يقال : امر خارق للعادة يظهر على يد مدعي النبوة تصديقا له فسي

دعواه .

وهذا قد وجد في حق نبينا<sup>(١)</sup> محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - كما  
وجد في حق موسى - عليه السلام - . فان كانت المعجزة لا تفيد النبوة يلزمهم ان  
لا يعتقدوا نبوة موسى - عليه السلام - .

وان أفادت يلزمهم اعتقاد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . ( ١٠٨ / ب )

وانما قلنا انه - عليه السلام - جاء بالمعجزة ، لأنه جاء بالقرآن في زمن الفصحاء  
البلغاء ، وسأل من جميعهم ان يأتوا بمثله فاعجزهم . فسألهم<sup>(٢)</sup> سورة منه بحيث  
تصدق على سورة الكوثر فعجزوا .<sup>(٤)</sup> فنأدى بهم<sup>(٥)</sup> على رؤوس الاشهاد بقوله :  
\* ( قل لئن<sup>(٦)</sup> اجتمعت الانس والجن<sup>(٧)</sup> على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون  
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا<sup>(٨)</sup> ) . فما اقتصر على تعجيزهم حتى اضاف اليهم  
اكثر منهم وهم الجن .

ومع ذلك التوبيخ الذي يأباه ذوو العروءات ، ويشير الحميات لاسيما عند الصرب  
العرباء ذوي الانفة والكبرياء . ومع ذلك كله<sup>(٩)</sup> اظهروا العجز ، وآثروا المسدول

( ١ ) نبينا ساقطة من : م .

( ٢ ) يشير الى قوله تعالى \* ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون . فليأتوا بحديث مثله  
ان كانوا صادقين \* سورة الطور ٣٣ ، ٣٤ .

( ٣ ) في ع : فسأل .

( ٤ ) يشير الى قوله تعالى \* وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من  
مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين \* البقرة ٢٣ .

( ٥ ) بهم ساقطة من : ب .

( ٦ ) في ب ، م : لو ، ( قل ) ساقطة من : ع .

( ٧ ) في م : الجن والانس .

( ٨ ) سورة الاسراء آية ٨٨ .

( ٩ ) كله ساقطة من : ع .

الى القتال ، وسلب النفوس مع الأموال . فمثل <sup>(١)</sup> هذا لا يفعله الجمع العظيم من  
المقلاء الا للمبالغة في العجز .

وقد اشتمل القرآن العظيم على <sup>(٢)</sup> مثل سورة الكوثر <sup>(٣)</sup> سبعة آلاف مرة فيكون <sup>(٤)</sup>  
سبعة آلاف معجزة . وفيه من المعجزات وجوه كثيرة جدا . <sup>(٥)</sup>

منها : اخباره عن المفييات المستقبلات . وكان الامر كما قال الله <sup>(٦)</sup> كقولـه  
تعالى " سيهزم الجمع ويولون الدبر " <sup>(٧)</sup> وكان ذلك يوم بدر . <sup>(٨)</sup>

وقوله تعالى " غلبت الروم . في ادنى الارض وهم من <sup>(٩)</sup> بعد غلبهم سيفلبون .  
في بضع سنين . . . " <sup>(١٠)</sup> وكان الامر كذلك . <sup>(١١)</sup>

( ١ ) في ب ، ع ، م : ومثل .

( ٢ ) في ع : في .

( ٣ ) جاء بعدها في ع : على .

( ٤ ) عبارة " سبعة آلاف مرة فيكون " ساقطة من : ع .

( ٥ ) جدا ساقطة من : ع .

( ٦ ) عبارة " كما قال الله " ساقطة من : ب . وكلمة " الله " ساقطة من : ع ، م .

( ٧ ) سورة القمر آية ٤٥ .

( ٨ ) اخراج ابن ابي حاتم بسنده عن عكرمة - كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره

٧ : ٤٥٢ - قال : ( لما نزل سيهزم <sup>الجمع</sup> ويولون الدبر قال عمر : اي جمع يهزم ؟

اي جمع يغلب ؟ فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشب في

الدرع وهو يقول : ( سيهزم الجمع ويولون الدبر ) فعرفت تأويلها يومئذ ) .

( ٩ ) من ساقطة من : ب .

( ١٠ ) سورة الروم ٢ - ٤ .

( ١١ ) انظر دلائل النبوة للبيهقي ٢ : ٩١ - ٩٣ ، اثبات نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم ١٢٧ ، ١٢٨ الاربعين في اصول الدين ٣١٤ ، الدين والدولة ٨٥ .

وقوله تعالى ( . . . ) لتدخلن المسجد الحرام ( ان شاء الله آمين ) ( ١ ) ( ٢ )

وكان كذلك ( ٣ ) ( وهو كثير ) ( ٤ ) .

ومنها اخباره عن احوال القرون الماضية ووجدت ( ٥ ) كذلك . مع انه عليه السلام ( ١٠٩ / أ )

( ١ ) مابين القوسين ساقط من : ب ، م .

( ٢ ) سورة الفتح آية ٢٧ .

( ٣ ) انظر الدين والدولة ٧٦ ، اعجاز القرآن للسيوطي ٢٣٩ .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ع . ومن الاخبار بالمفريات التي اخبر بها

القرآن الكريم ولم تكن حاصلة حين الاخبار بها ثم حصلت :

قوله سبحانه : ( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ) الحجر ٩ فحفظ

القرآن الكريم ، وسيحفظ الى ان يرث الارض ومن عليها . انظر الشفاء

١ : ١٧٣ .

وقوله سبحانه : ( والله يعصمك من الناس ) المائدة ٦٧ فمصم من اذاهم ،

مع توفر قصد هم في الايذاء . انظر الشفاء ١ : ١٧٤ ، اعجاز القرآن للسيوطي

٢٤٠ .

ومن ذلك قوله جل وعلا ( وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي

ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا .

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ) النور ٥٥ .

فمكن الله لهم دينهم واستخلفهم في الارض ، وملكهم اياها من اقصى المشارق

الى اقصى المغارب .

انظر الشفاء ١ : ١٧٣ ، الدين والدولة ٨١ ، اعجاز القرآن للسيوطي ٢٣٩ .

ومن ذلك ايضا اخباره تعالى بان ابا لهب وزوجته يظلان على كفرهما حتى

يموتا ، وانهما سيدخلان النار بعد ذلك .

انظر اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٢ الى غير ذلك من الامور التي

تدل على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم .

( ٥ ) في ب : ووجد .

لم يقرأ كتاباً<sup>(١)</sup> ، ولم يخالط<sup>(٢)</sup> ولم يرحل إلا الى الشام في المتجر مرتين مع قومه<sup>(٣)</sup>  
 ولم يلتصق هذا قط من أهل القصص ولا غيرهم<sup>(٤)</sup> .  
 ومنها انه لا يملّ مع تطاول الا زمان<sup>(٥)</sup> ، ونحن نجد احسن قصيدة غــرا ،

( ١ ) المثبت من : ب ، ع ، م . وفي أ : كتب .

وفي هذا اشارة الى قوله تعالى " وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك  
 اذا لارتاب المبطلون " العنكبوت ٤٨ .

( ٢ ) في ب : تخالط .

( ٣ ) المرة الاولى التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم الى الشام كانت مع عمه ابي طالب  
 فقد أخرج الرواية الترمذى في سننه وحسنّها في ابواب المناقب باب ما جاء في  
 بدء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ : ٥٩٠ ، وابو نعيم في دلائل النبوة  
 ٥٣ ، والبيهقي في دلائل النبوة ١ : ٣٧٠ - ٣٧٢ ، وابن اسحق في سيرته  
 ٥٣ وما بعدها . والحاكم في المستدرک ٢ : ٦١٥ - ٦١٦ . وغيرهم .  
 والمرة الثانية خرج مع ميسرة غلام خديجة في تجارة لخديجة .

انظر سيرة ابن اسحق ٥٩ - ٦٠ ، دلائل النبوة لابي نعيم ٥١ - ٥٣ ،  
 ودلائل النبوة للبيهقي ١ : ٤١٧ - ٤١٨ .

( ٤ ) حيث ان القرآن الكريم أخبر بأمر لم تكن معلومة حتى عند أهل القصص وأهل  
 الكتاب . فقد ذكر قصة مريم الصديقة ، وما كان من نذر أمها ان تجعل ما في  
 بطنها خادماً لبیت المقدس ، وما كان بشأن اقتراعهم على كفالتها ، وانتهائها  
 الامر الى كفالة زكريا لها . وكيف ان زكريا كان يجد عندها فاكهة الشتاء في  
 وقت الصيف ، وفاكهة الصيف في وقت الشتاء . . . الى غير ذلك . مع ان قصة  
 مريم لم تذكر لا في التوراة ولا في الانجيل . انظر المعجزة الكبرى القرآن  
 ٣٦٤ ، ومناهل العرفان ٢ : ٢٦٤ . والسورة التي تحدثت عن ذلك سورة  
 آل عمران ٣٥ - ٣٧ .

( ٥ ) في ع ، م : الايام .



أو رسالة بدیعة حسناء<sup>(١)</sup> يستحليها السمع ثم يطبها ويسأماها<sup>(٢)</sup> . وللقرآن<sup>(٣)</sup> الكريم  
ستمائة سنة يتلى<sup>(٤)</sup> ، ولا يزيد تطاول الايام الا جدة<sup>(٥)</sup> ولا تجد الاسماع عنه نبوة<sup>(٦)</sup> .

فهذه وجوه من الاعجاز للقرآن العظيم ، وليس هذا موضع التوسع فيها .  
ومن معجزاته - عليه السلام - انشقاق القمر . وهو اعظم من انشقاق البحر لأن  
الماء في كل حين يفترق من حيث الجملة<sup>(٧)</sup> .  
واجراء<sup>(٨)</sup> الماء من اصابعه ، وهو اعظم من اجراء<sup>(٩)</sup> الماء من الحجر ،

( ١ ) حسناء ساقطة من : ع .

( ٢ ) في ع : والقرآن .

( ٣ ) اي الى عهد المصنف رحمه الله تعالى .

( ٤ ) في ع : حدة . يقال : تجدد الشيء : صار جديدا . واجده وجدده واستجده

اي : صيره جديدا . انظر مختار الصحاح مادة جدد فلعل المقصود : ان  
تلاوته والاستماع اليه مع طول الايام يشعر التالي والمستمع انه يسمع شيئا  
جديدا فلا يمله ولا يسأمه .

( ٥ ) يقال : نبا الشيء عنه : تجافى وتباعد . مادة نبا مختار الصحاح .

( ٦ ) وقد ثبت انشقاق القمر في عهده صلى الله عليه وسلم باحاديث متواترة .

قال ابن كثير عند تفسيره " وانشق القمر " قد كان هذا في زمان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في الاحاديث المتواترة بالاسانيد الصحيحة .  
تفسير ابن كثير ٧ : ٤٤٧ .

وفي الحديث الصحيح عن انس - رضى الله عنه - ان اهل مكة سألوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين .

أخرجه البخارى كالتفسير سورة اقتربت الساعة ٦ : ٥٣ ، ومسلم - واللفظ له -  
باب انشقاق القمر ٤ : ٢١٥٩ ، والترمذى كالتفسير القرآن باب ومن سورة القمر  
٥ : ٣٩٧ . والحاكم كالتفسير ٢ : ٤٧٢ .

( ٧ ) في ع ، م : اخرج .

( ٨ ) في ع ، م : اخراج .

لان الحجر مكان (١) الماء من حيث الجملة (٢) . وكله الحصى (٣) والشجر (٤) ،

( ١ ) في ع : محل .

( ٢ ) وفي الحديث عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان واصحابه بالزوراء .

قال ( والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد ) دعا بقدر فيه ماء فوضع كفه فيه . فجعل ينبع من بين اصابعه فتوضأ جميع اصحابه . قال قلت بكم كانوا ؟ يا ابا حمزة ! قال : كانوا زهاء الثلاثمائة .

أخرجه البخارى باب علامات النبوة في الاسلام ٤ : ١٦٩ ، ومسلم - واللفظ له - ك الفضائل باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧٨٣ . وأخرج البخارى من طريق سماك بن حرب عن جابر بن عبد الله قال : عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهمش الناس نحوه . فقال : ما لكم ؟ قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك . فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين اصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا . قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة الف لكفانا . كنا خمس عشرة مائة . باب علامات النبوة في الاسلام ٤ : ١٧٠

الركوة : انا صغير من جلد يشرب فيه . والجهمش ان يفرغ الانسان الى غيره . مادة جهمش مختار الصحاح .

( ٣ ) جاء في الحديث عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" اني لا عرف حجرا بمكة كان يسلم عليّ قبل ان أبعث . اني لاعرفه الان " .

أخرجه مسلم ك الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه ٤ : ١٧٨٢ .

والترمذى من طريق سليمان بن معاذ عن سماك عن جابر بن سمرة . ك المناقب باب في آيات اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ : ٥٩٢ .

والدارمي من طريق ابراهيم بن طهمان عن سماك ١ : ١٢ .

( ٤ ) عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين تريد ؟ قال الى أهلي . قال هل لك =

= في خير ؟ قال وما هو ؟ قال : تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله . قال : من شاهد على ماتقول ؟ قال : هذه الشجرة . فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخمد الارض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال . ثم رجعت الى منبتها . ورجع الاعرابي الى قومه وقال : ان يتبعوني آتيك بهم ، والا رجعت اليك فكنت معك .

قال في مجمع الزوائد : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ٨ : ٢٩٢ وأخرجه الدارمي باب ما اكرم الله به نبيه في ايمان الشجر به . . . ١ : ٩ ، ١٠٠ وأخرج الترمذي والحاكم عن علي - رضي الله عنه - قال : " كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجرة الا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله " . قال الحاكم حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . المستدرک ٢ : ٦٢٠ ، وسنن الترمذي ٥ : ٥٩٣ ، وسنن الدارمي ١ : ١٢٠ .

( ١ ) الجمل : ساقطة من : م .

جاء في الحديث عن يعلي بن سياة قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له . . . . . الى ان قال : وجاء بحير يضرب بجمرانه الى الارض ، وجرجر حتى انهل ما حوله . فقال صلى الله عليه وسلم : اتدرون ما يقول البعير ؟ انه يزعم ان صاحبه يريد نحره . قال في مجمع الزوائد ٩ : ٦ - ٧ اسناده حسن وفي حديث طويل عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصاحب الجمل " جملك يستمدى عليك . زعم انك حرثت عليه زمنا حتى اجريته واعجفته وكبر سنه اردت ان تنحره . فقال : والذي بعثك بالحق ان ذلك كذلك .

قال في مجمع الزوائد : رواه الطبراني في الاوسط ، والبزار باختصار كثير ، وفيه عبد الحكيم بن سفيان ، ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجه احد ومقبة رجاله ثقات مجمع الزوائد ٩ : ٨ - ٩ .

= وروى الحاكم بسنده عن يعلي بن مرة عن ابيه قال : ( سافرت مع رسول الله

والذراع (١) .

ومعجزاته - عليه السلام - كثيرة (٢) ليس هذا موضع استيعابها . انما المقصود ايراد السؤال . مع اجماع اوليائه واعدائه على انه كان اصدق الناس واكرمهم ، واشجعهم ، واكثرهم امانة ووفاء ، واعراضا عن الدنيا ، وترغيبا في الآخرة . (٣) (٤) لم يختلف في هذه الصفات اثنان ممن خالطه من الكفار والمسلمين . وهذه صفات لا تجتمع (٥) الا لنبي . فمن كفر به يلزمه الا يحتقد نبوة موسى - عليه السلام - ولا غيره (١٠٩/ب)

= صلى الله عليه وسلم فرأيت منه عجبا . . . . الى ان قال : ثم اتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبحث الى اصحابه فقال : ما لبعيركم هذا يشكوكم فقالوا : كنا نعمل عليه فلما كبر وزهّب عمله تواعدنا عليه لننحره غدا . . . . اخبره الحاكم وقال : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي المستدرک التاریخ باب دلائل النبوة ٢ : ٦١٨ . وانظر دلائل النبوة لابي نعیم ١٣٥ ، ١٣٦ .

- (١) اخبره ابو داود ك الديات باب فيمن سقى رجلا سما ١٧٤ : ٤ ، ١٧٥ ،  
والدارمي باب ما اكرم النبي صلى الله عليه وسلم من كلام الموتى ٣٢ : ١ ، ٣٣ .  
(٢) في م : كثير .  
(٣) وقد اعترف ابوسفيان - رضي الله عنه - ايام كفره امام نفر من كفار قريش اعترف  
لهرقل بانه كان صادق الحديث ، وانه لا يفدر ، وانه يحارب الكفرة ، وانه  
يأمر الناس بعبادة الله وحده ، والصدق والعفاف والصلة .  
انظر صحيح البخاري باب كيف كان بدء الوحي ج ١ ص ٥٥٤ .  
(٤) لم ساقطة من : م .  
(٥) في م : يجتمع .

من الانبياء\* .

فائدة : لمعجزه<sup>(١)</sup> - عليه السلام - مزايا لم تحصل لغيره :  
 منها : انه باق على وجه الدهر ، وغيره ذهب<sup>(٢)</sup> بذهاب نبي ذلك المعجز<sup>(٣)</sup> .  
 ومنها : انه واحد وهو القرآن وهو الآف المعجزات وغيره واحد<sup>(٤)</sup> من كل وجه .  
 ومنها : انه معجز<sup>(٥)</sup> شريف في<sup>(٦)</sup> معنى لطيف وهي<sup>(٧)</sup> الفصاحة والبلاغة وانواع  
 سحر<sup>(٨)</sup> البيان ، مع الرصف<sup>(٩)</sup> المعجب ، والرونق الغريب ، لان امته - عليه -  
 السلام - اشرف عقولا سرية<sup>(١٠)</sup> ، واعظم اخلاقا رضية ، والطف نفوسا بشرية ، فتحدى  
 لها بالمعجز الشريف في المعنى اللطيف .  
 ولما كانت الامم<sup>(١١)</sup> المتقدمة اكثف طبعا ، واصعب انقيادا و<sup>(١٢)</sup> سمعا جعل

(١) في ب ، ع ، م : لمعجزاته .

(٢) في م : ذهب .

(٣) في ع ، م : المعجزة .

(٤) في ب : واحدة .

(٥) في ع ، م : لمعجز .

(٦) في ع ، م : " و " .

(٧) في ب ، ع ، م : هو .

(٨) سحر ساقطة من : م .

(٩) في ب : الوصف ، وفي ع ، م : الوضع .

(١٠) في م : برية .

والسرية مأخوذة من السرو وهو : المروءة والشرف .

يقال : سرؤ الرجل يسرؤ ، وسرا يسرو ، وسرى يسرى اذا شرف . انظر

التهذيب واللسان مادة سرا .

(١١) الامم ساقطة من : ع .

(١٢) في ب : أو .

- معجزهم في<sup>(١)</sup> الصور الكثيفة ، والآيات القاهرة الحنيئة من<sup>(٢)</sup> نتق<sup>(٣)</sup> الجبال<sup>(٤)</sup> ،  
 وشق البحار<sup>(٥)</sup> ، وروز الحيوان من الصخرة الصماء<sup>(٦)</sup> .  
 ومقتضى الحكمة علاج كل مريض بما يناسبه ، فالنسمة<sup>(٧)</sup> الشريفة بشرب<sup>(٨)</sup>  
 الرمان ، والجيلة<sup>(٩)</sup> الكثيفة بالخطب<sup>(١٠)</sup> والنيران<sup>(١١)</sup> .  
 السؤال الثامن<sup>(١٢)</sup> والسبعون : نقول لليهود : اذا اعترفتكم بصدور الخوارق

- 
- (١) في ع ، م : من .  
 (٢) في جميع النسخ " في " .  
 (٣) في م : قلق . والنتق : الزعزعة والنقى . مختار الصحاح مادة نتق .  
 (٤) يشير الى قوله سبحانه " وان اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذا ما آتيناكم بقوة . . . البقرة ٩٣ . وقوله " وان نتقنا الجبل فوقهم كانه ظله وظنوا انسه واقع بهم . . . الاعراف ١٧١ .  
 (٥) يشير الى قوله سبحانه : " فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم " الشعراء ٦٣ .  
 (٦) يشير الى معجزة صالح - عليه السلام - وقد سبق الاشارة اليها .  
 (٧) في ع : ولنسمة ، وفي م : فلنسمة .  
 (٨) في ع ، م : شراب .  
 (٩) في ع ، م : للجيلة .  
 (١٠) في ع : الخطب .  
 (١١) يلاحظ ان معجزات الانبياء تكون من جنس ما برع فيه اقوامهم كالسحر بالنسبة لقوم موسى عليه السلام ، والطب بالنسبة لزمن عيسى - عليه السلام - والبلاغة والفصاحة بالنسبة لزمن نبينا صلى الله عليه وسلم .  
 (١٢) في ب : الثالث .

أو<sup>(١)</sup> انكرتموها ، وشهدت النقلة<sup>(٢)</sup> بوجودها في حق سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وعيسى ابن مريم - عليه السلام - ، و ( طعنتم فيها )<sup>(٣)</sup> بعد ذلك لزمكم ذلك في معجزات موسى - عليه السلام - . فكل<sup>(٤)</sup> شئ<sup>(٥)</sup> تورده منه<sup>(٥)</sup> من ( ١١٠ / أ ) احتمال السيمياء أو معاونة<sup>(٦)</sup> الشياطين ، أو<sup>(٧)</sup> الدلسمات ، أو غير ذلك يلزمكم ذلك في موسى - عليه السلام - وكل<sup>(٨)</sup> ما تجعلونه جوابا لكم فهو جواب لنا .

السؤال التاسع<sup>(٩)</sup> والسبعون : قد<sup>(١٠)</sup> اسلم خيار<sup>(١١)</sup> اليهود ، وخيار علمائهم كعبد الله بن سلام<sup>(١٢)</sup> ، وكعب الأحمري<sup>(١٣)</sup> ،

(١) في ع م : " و " .

(٢) في ع : الثقات .

(٣) في ع : طخيتم فيما .

(٤) في ع م : وكل .

(٥) في م : تريدونه .

(٦) في ع : مصونة .

(٧) في م : " و " .

(٨) في ع : فكل .

(٩) في ب : الرابع .

(١٠) قد ساقطة من : ع .

(١١) في م : أحبار .

(١٢) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي . يكنى ابا يوسف . كان حليفا

للانصار . اسلم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وكان احدا

أحبار اليهود ، وكان اسمه قبل اسلامه الحصين ، فسماه صلى الله عليه وسلم

عبد الله بعد ان اسلم . توفي في خلافة معاوية سنة ٤٣ هـ . انظر الاستيعاب

٣ : ٩٢١ .

(١٣) هو كعب بن ماتع الحميري ، يكنى ابا اسحق . ادرك عهد النبي صلى الله عليه

وسلم ولم يره . وكان اسلامه في خلافة عمر رضي الله عنه . سكن الشام . قال فيه =

وأخبروه بأن<sup>(١)</sup> مقتضى التوراة ومقتضى دين اليهود صحة نبوة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - واجمع اليهود قديما وحديثا على سيادة هؤلاء ، وعظم شأنهم فسي العلم ، والدين ، وكثرة الاطلاع . وهم اليوم يسلمون ذلك<sup>(٢)</sup> فتكون شهادتهم حجة على اليهود ، لانه لم يكن هنالك ما يوجب عدولهم عن الحق ، وشهادة العدول لاسيما الاتقياء ، والسادات<sup>(٣)</sup> النجباء مقبولة في كل شئ فتقبل على اليهود<sup>(٤)</sup> ، ويتمين انهم التزموا العناد والجحود .

وتأخر اسلام كعب الاحبار الى زمن عمر رضي الله عنه فقال له : ما<sup>(٥)</sup> ( سبب تأخر ) اسلامك ؟ فقال له<sup>(٦)</sup> : انا نجد في التوراة ان محمدا يبعث من العرب ثم يتوفى . ويتولى بعده شيخ صالح ثم يموت . ويتولى بعده<sup>(٨)</sup> صلد من حديد . فلم ا رأيت الا مر جميعه كذلك اسلمت . فقال له<sup>(٩)</sup> عمر : واذفراه ! او ذكرت هناك ؟ ! اى أنا منتن<sup>(١٠)</sup> لا أصلح ان أذكر في التوراة تواضعا من عمر - رضي الله عنه - . ( ١١٠ / ب )

= معاوية : " انه كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب قتل قبل مقتل عثمان رضي الله عنه بهمام . انظر التاريخ الصغير للبخارى ١ : ٦٢ ، ٦٣ ، اسد الغابة ٤ : ٤٨٧ .

( ١ ) في ع : ان .

( ٢ ) عبارة ( وهم اليوم يسلمون ذلك ) ساقطة من : ع ، م .

( ٣ ) في ع : الثقات ، وفي م : السادات .

( ٤ ) جاء بعدها في ب : في كل شئ .

( ٥ ) سبقها في ع : عمر .

( ٦ ) في ع ، م : آخر .

( ٧ ) له ساقطة من : ع .

( ٨ ) سبقها في م : من .

( ٩ ) له ساقطة من : ع .

( ١٠ ) منتن ساقطة من : م .



وكفى بعمر وشيعته <sup>(١)</sup> دليلا على صحة نبوته - عليه السلام - فان اتباع المبطلين  
لا ( تكون لهم ) <sup>(٢)</sup> الكرامات ، ولا تنخرق <sup>(٣)</sup> لهم العادات . وعمر - رضي الله عنه -  
ينادي <sup>(٤)</sup> سارية <sup>(٥)</sup> من المدينة ، وسارية بارض <sup>(٦)</sup> فارس ياسارية ، الجبل . فسمعه <sup>(٧)</sup>  
سارية من هنالك . فالكرامة <sup>(٨)</sup> للاثنين في السماع والاسماع رضي الله عنهم اجمعين .  
السؤال الثمانون : <sup>(٩)</sup> نقول لليهود : جمهوركم يعتذر <sup>(١٠)</sup> عن الاسلام بالنسخ <sup>(١١)</sup>  
لثلاث يلزم <sup>(١٢)</sup> منه الندم والبداة في حق الله تعالى . وقد تقدم ان النسخ وقس  
عندكم في تحريم السبت ، <sup>(١٣)</sup> وفداة اسعد

- 
- (١) في ع ، م : تبعيته .  
(٢) في ب : يكون له . وفي ع ، م : ( يكون ) لهم .  
(٣) في م : يتخرق .  
(٤) في ع : نادى .  
(٥) هو سارية بن زعيم بن عبد الله بن جابر . قال ابن عساكر : له صحبه أمره  
عمر رضي الله عنه على جيش وسيره الى فارس سنة ٢٣ هـ .  
وقصته اخرجها احمد في فضائل الصحابة ١ : ٢٧٠ .  
وحسن اسناد هذه القصة الحافظ ابن حجر في الاصابة ، وأشار الى انها  
رويت من طرق عدة ، وانه رواها عدد من الائمة الحفاظ في كتبهم . انظر  
الاصابة ٢ : ٢ ، ٣ .  
(٦) في ب ، م : في ارض .  
(٧) المثبت من : ب ، م ، وفي أ : فتسمعه ، وفي ع : فسمعه .  
(٨) في ب : والكرامات .  
(٩) في ب : الخامس والسبعون .  
(١٠) في ب : يعتذرون .  
(١١) في ب ، ع ، م : بتعذر النسخ ، وفي أ : النسخ .  
(١٢) في أ : يلتزم ، والمثبت من : ب ، ع ، م .  
(١٣) سفر الخروج ص ٢٠ : ١٠ ، ص ٣١ : ١٥ .

- صلوات الله عليه - (١) ، وتحريم الأخت (٢) المباحة في زمن آدم - عليه السلام - . وبقية الوجوه المذكورة قبل هذا (٣) . وإذا كان النسخ واقعا عندكم انقطع المذر ، ولم يبق الا المناد .

السؤال ( الحادى والثمانون ) : نقول لليهود : انتم على ضلاله (٤) قلمسا ، بيانه : ان كتبكم التي تعتمدون عليها لا يمكن الاعتماد عليها ، لأن أجلها التوراة ، وهي غير متميزة ، لانها مشتتة على التواريخ الكائنة بعد موسى - عليه السلام - ، والكائنة قبله وفي زمانه . (٥) ومشتتة على كلام كثير ليس (٦) لموسى - عليه السلام - . والمتعين فيها (٧) لموسى - عليه السلام - قليل . وإذا اختلطت التوراة بغيرها سقط الاحتجاج بها فان الحجة انما هي في (٨) قول صاحب الشرع لا في غيره ، فاذا اختلط (٩) بغيره (١٠) سقطت الحجة من الجميع لعدم التعين (١١) فلا تقوم (أ/١١١)

(١) سفر التكوين ص ٢٢ : ١ - ١٣ .

(٢) سفر اللاويين ص ١٨ : ٩ .

(٣) انظر ص ٣٤٣ وما بعدها .

(٤) في م : الضلالة .

(٥) لا يقدح في كون التوراة مشتتة على تواريخ قبل موسى - عليه السلام - او في زمانه انها غير صحيحة ، لجواز ايعاء الله تعالى بذلك له الا ان قبول ذلك مشروط بالرواية الصحيحة المتصلة وهو متعذر عندهم .

اما التواريخ الكائنة بعده فهذا مما يقدح بصحتها .

(٦) ليس ساقطة من : ع .

(٧) فيها ساقطة من : ع ، م .

(٨) في ساقطة من : ع .

(٩) في م : اختلطت .

(١٠) بغيره ساقطة من : م .

(١١) في ب : التعمين ، وفي ع ، م : اليقين .

به<sup>(١)</sup> الحجة .

السؤال (الثاني والثمانون) <sup>(٢)</sup> : التوراة مبدلة قطعاً لما تقدم بيانه مما اشتطت عليه من نسبة الانبياء - عليهم السلام - وخاصة ( عباد<sup>(٣)</sup> الله ) الى الفسوق ، والزنا ، وشرب الخمر<sup>(٤)</sup> ، وما<sup>(٥)</sup> لا يصدر من ادنى السفلة ، حتى انهم يسمون هذه الحكايات النجاسات . مع قيام<sup>(٦)</sup> الأدلة على عصمة الانبياء - عليهم السلام -<sup>(٧)</sup> فيحصل الجزم بعدم صحة ما ( في ايديهم )<sup>(٨)</sup> من التوراة .

السؤال (الثالث والثمانون) <sup>(٩)</sup> : ان بخت نصر قتل اليهود ، وحرق التوراة حتى لم<sup>(١٠)</sup> توجد . وكانوا لا يرون حفظها مأمور به . وكانت مختصة باولاد هارون دون بني اسرائيل كما تقدم نصّه في التوراة . ثم بعد السنين الكثيرة المتطاولة لفق لهم<sup>(١١)</sup>

( ١ ) به ساقطة من : ع ، م .

( ٢ ) في ب : السابع والسبعون .

( ٣ ) في ع : عباد .

( ٤ ) كقولهم ان لوطاً عليه السلام شرب الخمر وزنى باهنتيه تكوين ص ١٩ : ٣٠-٣٥ وكقولهم ان يهوذا بن يعقوب زنى بكنته تكوين ص ٤٩ : ٨ - ١٠ وانظر ذلك في ص ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ - ٩٥

( ٥ ) ما ساقطة من : ع .

( ٦ ) ساقطة من : ع .

( ٧ ) حيث ان لم يكونوا معصومين وارتكبوا محرماً ، ونحن مأمورون بالاعتداء بهم انقلب المحرم طاعة .

( ٨ ) في ع : بايد يهم .

( ٩ ) في ب : الثامن والسبعون .

( ١٠ ) في ع : لا .

( ١١ ) في م : لقولهم .

عزرا<sup>(١)</sup> هذه التوراة التي بايد يهيم من فصول<sup>(٢)</sup> جامعها<sup>(٣)</sup> لا يدري هل اصاب  
أو اخطأ ، لا<sup>(٤)</sup> جرم وقعت فيها النجاسات ، وما لا يليق بالنبوات . ومثل هذا  
لا يجوز الاعتماد عليه حتى يقطع بكونه عن الله تعالى ، واين القطع في<sup>(٥)</sup> خبر واحد !  
فثبت ان التوراة لا يجوز الاعتماد عليها اصلاً .<sup>(٦)</sup>

السؤال ( الرابع والثمانون ) : عقلاء اليهود يعترفون بنبوته نبينا<sup>(٨)</sup> محمد - صلى  
الله عليه وسلم - ، لما يجدونه عندهم<sup>(٩)</sup> في التوراة . ويخصون<sup>(١٠)</sup> نبوته عليه السلام  
بالعرب<sup>(١١)</sup> فنقول<sup>(١٢)</sup> :

اذا سلمتم نبوته ، والنبي من شأنه الصدق وحسن السيرة والسريرة ، فكيف

(١) في ع ، م : عزيز .

(٢) في م : فصل .

(٣) في ع ، م : جمعها .

(٤) في ب ، ع ، م : ولا .

(٥) في ع ، م : من .

(٦) اصلاً : ساقطة من : ب ، ع ، م .

(٧) في ب : التاسع والسبعون .

(٨) نبينا ساقطة من : ب ، م .

(٩) عندهم ساقطة من : م .

(١٠) في ب : يخصصون .

(١١) هؤلاء هم فرقة العيسوية ، وهم اصحاب ابي عيسى الاصبهاني . رجل من اليهود

كان باصبهان . يقولون بنبوته محمد وعيسى - عليهما السلام - ويقولون بان محمداً

صلى الله عليه وسلم أرسله الله تعالى الى بني اسماعيل وسائر العرب بشرائع

القرآن . وان عيسى بعثه الله تعالى الى بني اسرائيل . انظر الفصل ١ : ١٧٩ .

(١٢) في ع : نقول .

قتل اليهود في خير وغيرها ، ودعاهم الى دينه . فلولم يكن رسولا اليهم لما ( ١١١/ب )  
دعاهم . فكل من اعترف بنبوته <sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم للعرب يلزمه تصديقه في كل ما  
أخبر به . وهو أخبر أنه بعث ( الى الناس ) <sup>(٢)</sup> كافة <sup>(٣)</sup> . و <sup>(٤)</sup> قال الله - عز وجل -  
" وما ارسلناك الا كافة للناس . . . . " <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> قال صلى الله عليه وسلم " بعثت  
للاحمر والاسود " <sup>(٧)</sup> .

فاخبر صلى الله عليه وسلم أنه بعث <sup>(٨)</sup> الى الانس والجن . <sup>(٩)</sup>

السؤال ( الخامس و ) <sup>(١٠)</sup> الثمانون : قالت اليهود في التوراة : " ان روح الله  
تعالى قبل خلقه كانت ترفرف على المياه " <sup>(١١)</sup> .

وهو كلام باطل من جهة ان قبل الخلق لم يكن ثم <sup>(١٢)</sup> مياه . وكلامهم يقتضي

( ١ ) في ب : نبوته .

( ٢ ) في ع ، م : للناس .

( ٣ ) كافة ساقطة من : م .

( ٤ ) الواو ساقطة من : ع ، م .

( ٥ ) سورة سبأ آية ٢٨ .

( ٦ ) من ( قال الله . . . للناس و ) ساقطة من : م .

( ٧ ) أخرجه مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة ج ١ : ٣٧١ .

والبخاري بلفظ " وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة " ك

الصلاة باب قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ١ : ١١٣ .

( ٨ ) في ب ، م : مبعوث .

( ٩ ) قال ابن القيم : " فاما شريعتنا فاجمع المسلمون على ان محمدا صلى الله عليه

وسلم بعث الى الجن والانس وان يجب على الجن طاعته كما على الانس " طريق

الهجرتين ٤١٧ .

( ١٠ ) ما بين القوسين سا قط من : ب .

( ١١ ) سفر التكوين ص ١ : ٢ .

( ١٢ ) ثم سا قطة من : م .

قدم المياه فلا تكون <sup>(١)</sup> مخلوقة ، وهو خلاف اجماعهم ، وخلاف المعقول <sup>(٢)</sup> ، والمنقول <sup>(٣)</sup> .  
 ثم <sup>(٤)</sup> لو سلمنا قدم المياه فكلامهم يقتضي ان الله تعالى له <sup>(٥)</sup> روح <sup>(٦)</sup> هي جسم ،  
 فان السرفرة انما تكون في الاجسام . والجسمية <sup>(٧)</sup> محال على الله تعالى بادلة العقول ،  
 وبموافقتهم <sup>(٨)</sup> على ذلك .

ثم قولهم يقتضي ان روح الله تعالى تفارقه <sup>(٩)</sup> ، ويبقى بلا روح ميتا . وهو محال  
 آخر <sup>(١٠)</sup> . فاشتمل قولهم هذا على انواع <sup>(١١)</sup> من <sup>(١٢)</sup> المحال .  
 السؤال السادس <sup>(١٣)</sup> والثمانون : قالت اليهود في التوراة ان الله تعالى حين

- (١) في ع : تكن .  
 (٢) ان لو كان شيء قد يما لكان قد صدر عنه تعالى بالايجاب الذاتي ، ولو كان الله  
 تعالى ملزوما يلزمه ما يصدر عنه لم يتصور استناد حادث اليه .  
 (٣) لقوله تعالى " هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم " الحديد ٣ .  
 (٤) في ع ، م : " و " .  
 (٥) له ساقطة من : ع ، م .  
 (٦) جاء بعدها في : ع كلمة " الله " ، وفي م : روحا .  
 (٧) الجسمية بمعنى التركيب من جواهر فردة او من الهيولة والصورة او من شيئين  
 يمكن ان يوجد احدهما بدون الآخر وهو المحال . اما الجسمية بمعنى القيام  
 بالذات فهذا المعنى ثابت له سبحانه الا انه لا يقال : هو جسم وان كان المعنى  
 صحيحا . فلفظ الجسم ليس من الالفاظ الشرعية ، ويحتمل حقا ما طلا .  
 (٨) في ع : لموافقته .  
 (٩) في ب : يفارقه .  
 (١٠) آخر ساقطة من : ع ، م .  
 (١١) في ع : احوال .  
 (١٢) من ساقطة من : م .  
 (١٣) في ب : الحادي .

اكمل خلق العالم قال : تعالوا نخلق <sup>(١)</sup> بشرا يشبهنا <sup>(٢)</sup> ( و <sup>(٣)</sup> مثالنا ) <sup>(٤)</sup> . فخلق  
 آدم - عليه السلام - <sup>(٥)</sup> فاعتقد كثير من اليهود لهذه <sup>(٦)</sup> المقالة التجسيم <sup>(٧)</sup> ،  
 وقالوا <sup>(٨)</sup> : ان الله تعالى في صورة آدم - عليه السلام - ، وانه شيخ <sup>(٩)</sup> ابيض ( ١١٢ / ١ )  
 اللحية والرأس جالس على كرسي ، والملائكة قيام بين يديه ، والكتب تقرا

( ١ ) في م : يخلق .

( ٢ ) في ع و م : شبهنا .

( ٣ ) في م : أو .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ب .

( ٥ ) والنص كما في سفر التكوين ١ : ٢٦ - ٢٧ ( وقال الله : نعمل الانسان على  
 صورتنا كشبهنا . . . فخلق الله الانسان على صورته ، على صورة الله خلقه .  
 ذكرا وانثى خلقهم ) . وانظر كتاب " على التوراة " وتعليق مصنفه على هذا النص  
 ص ٢٥ ، ٣٨ .

قال ابن حزم تعليقا على هذا النص ( ولولم يقل الا كصورتنا لكان له وجهه  
 حسن ، ومعنى صحيح ، وهو ان نضيف الصورة الى الله تعالى اضافة الملك  
 والخلق ، كما تقول : هذا عمل الله ، وتقول للقرء والقبيح والحسن : هذه  
 صورة الله ، اى تصوير الله . . . لكن قوله " كشبهنا " منع التأويلات ، وسسد  
 المخارج ، وقطع السبل ، واوجب شبه آدم لله عز وجل ولا بد ضرورة .  
 وهذا يعلم بطلانه ببديهة العقل ، ان الشبه والمثل معناهما واحد . وهاشا  
 لله ان يكون له مثل أو شبهه .

الفصل ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

( ٦ ) في م : بهذه .

( ٧ ) في م : التجسم .

( ٨ ) المثبت من ع ، م : وفي أ ، ب : قال .

( ٩ ) جاء بعدها في ب : شحتيج .

( ١ )  
بحضرته .

فانظر هذه العبارة الركيكة ، وهذه الحقول السخيفة ، وكيف <sup>(٢)</sup> جعلوا لله <sup>(٣)</sup> تعالى شركاء <sup>(٤)</sup> في الخلق لا شريكا واحدا ، وأنه <sup>(٥)</sup> لا يستقل بخلق آدم ،  
( لنقلهم عنه ) <sup>(٦)</sup> " تعالوا " وهي صيغة <sup>(٧)</sup> جمع . فيلزمهم ان هؤلاء كل منهم اله  
ان لا مزية لله تعالى عليهم ، بل الجميع يتساعدون في الخلق .  
ثم يلزمهم انه لا يصلح واحد منهم للربوبية ، لعجزه عن الاستقلال . وهذا شر  
من قول النصارى بكثير . فان النصارى جعلوا <sup>(٨)</sup> كل واحد مستقلا <sup>(٩)</sup> كاملا فامكن  
ان يكون الهيا .

واما على قول اليهود في هذه المقالة فلا . وهذا غلط عظيم ، وجراءة على الله  
تعالى .

السؤال السابع <sup>(١٠)</sup> والثمانون : قالت اليهود في التوراة " ان الله تعالى

( ١ ) انظر الفصل حيث نسب لاشعيا انه رأى ربه شيئا ابيض الرأس واللحية .  
الفصل ١ : ٣١١ . وانظر مقام الصلبان ١٥٦ ، ١٥٧ .  
وانظر رؤيا يوحنا ص ١ : ١١-١٧ ، حيث شبه الله - تعالى - بانسان ووصفه  
باوصاف بشرية ، مدعيا انه رآه بمنامه بتلك الاوصاف .

( ٢ ) كيف ساقطة من : م ، وفي ب ، ع : فكيف .

( ٣ ) المثبت من ب ، ع ، م ، وفي أ : " الله " .

( ٤ ) في م : شريكا .

( ٥ ) في ب : لانه و .

( ٦ ) في ع : لقوله عنهم .

( ٧ ) في م : صفة .

( ٨ ) في ع : تزعم .

( ٩ ) في م : مقستقلا .

( ١٠ ) في ب : الثاني .



لما خلق الخلق في ستة ايام <sup>(١)</sup> استراح في اليوم السابع <sup>(٢)</sup>  
 واعتقدوا لغلظ <sup>(٣)</sup> افهامهم ان الله تعالى يمتريه التعب والنصب حتى نقل عن  
 بعضهم في غير التوراة : ( ان الله ) <sup>(٤)</sup> تعالى في اليوم السابع استلقى على ظهره ،  
 واضعا احدى رجليه على الأخرى . وهذه <sup>(٥)</sup> جهالات عظيمة <sup>(٦)</sup> منها : التجسيم .  
 ومنها : ضعف القدرة لطريان التعب والنصب .

ومنها : انه يلزمهم ان يكون الههم حادثا ، فان محل الحوادث يجب أن يكون  
 حادثا ، والتعب والنصب حوادث <sup>(٧)</sup> .

( ١١٢ / ب )

واين <sup>(٨)</sup> هذا القول من قول المسلمين : ان خلق الله تعالى لجملة العوالم <sup>(٩)</sup>  
 كخلقه لاقل <sup>(١٠)</sup> جزء من جناح بموضة . وان ايجاده بان <sup>(١١)</sup> يقول للشئ " كن

( ١ ) جاء بعدها في ب : ثم .

( ٢ ) انظر سفر التكوين ص ٢ : ١ - ٣ .

( ٣ ) في م : بغلظ .

( ٤ ) في ب ، م : انه .

( ٥ ) سبقها في ب : " في " .

( ٦ ) عظيمة ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٧ ) الى هذا ذهب الاشاعرة والمعتزلة ان يمتنع عندهم حوادث لا أول لها وقالوا :

انما حلت به الحوادث كان قابلا لها ، والقابل للحوادث لا يخلو منه ومن ضده

وضد الحادث حادث . فكان لا يخلو من الحوادث .

ولكن على هذه المقدمات ماخذ ذكرها شارح المواقف . انظر شرح المواقف

٥ : ٦ وما بعدها .

( ٨ ) في ب : فاين .

( ٩ ) في ع : العالم .

( ١٠ ) في ع : لأول .

( ١١ ) في ع : أن .

( ١ )  
فيكون .

واعتقاد المسلمين ان صنعه للاشياء بلا علاج ، ومخالطة<sup>(٢)</sup> لها بلا مزاج ، وان  
علة كل شيء صنعه ، ولا علة لصنعه .<sup>(٣)</sup>

فهذا هو التوحيد والتمجيد اللائق بجلال ( الله تعالى )<sup>(٤)</sup> وتعظيمه .<sup>(٥)</sup>

واما قول اليهود فيأنف منه دبعة الجلود .

وهذه<sup>(٦)</sup> المواضع وشبهها من اعظم الادلة على تبديل التوراة ، وانها غير  
المنزلة من عند الله تعالى ، وهذا يجزم به كل عاقل .

السؤال الثامن<sup>(٧)</sup> والثمانون : قالت اليهود في التوراة \* ان<sup>(٨)</sup> الله تعالى قال  
لا آدم وحواء انكما في اليوم الذي تأكلان فيه<sup>(٩)</sup> من<sup>(١٠)</sup> الشجرة التي نهيتكما عنها

( ١ ) قال سبحانه \* بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون\*  
البقرة ١١٧ .

( ٢ ) في ع : مخالطته ، وفي م : يخالطه . ولعل المقصود : ان تركيبه للاشياء  
لاباعث له عليه ، ولا مزاج يدفعه اليه .

( ٣ ) هذا رأى الاشاعرة النافين للتعليل ، والا كان مستكملا بالعلة عندهم . والحق  
ان التعليل في القرآن كثير ، وان الممنوع ان يفعل لا ينتفاع أو دفع ضرر ، وانه  
اذا كان تعالى الموجد للشيء والموجد لما يترتب عليه الذي هو العلة لم  
يكن مستكملا بغيره أنظر شفاء العليل ص ٤٣٥ وما بعدها .

( ٤ ) في ب : الربوبية .

( ٥ ) في ب : تعظيم الله تعالى .

( ٦ ) في ع : فهذه .

( ٧ ) في ب : الثالث .

( ٨ ) جاء بعدها في ع : الا نبيل فيه .

( ٩ ) فيه ساقطة من : ع ، م .

( ١٠ ) من ساقطة من : ب .

تموتان موتاً<sup>(١)</sup>

وفي التوراة أنهما عاشا بعد ذلك حتى رزقا الاولاد بعد دهر طويل<sup>(٢)</sup> وهو  
تناقض<sup>(٣)</sup> فاحش دال<sup>(٤)</sup> على تبدل التوراة وتغييرها .

السؤال التاسع<sup>(٥)</sup> والثمانون : قالت اليهود : ان الجنة لا اكل فيها ولا شرب .  
والتوراة تكذبهم في عدة مواضع .

منها : ( ما فيها )<sup>(٦)</sup> ان آدم وحواء كانا يأكلان من كل شئ فيها الا شجرة  
واحدة<sup>(٧)</sup> .

وقد تقدم نقل عدة مواضع من ذلك في أجوبتهم تدل<sup>(٨)</sup> على ان في الجنة الأكل  
والشرب والنكاح<sup>(٩)</sup> .

السؤال التسعون : قالت اليهود في التوراة : " ان نمرودا<sup>(١١)</sup> لما بنى (أ/١١٣)

(١) سفر التكوين ص ٢ : ١٧ .

(٢) انظر سفر التكوين ص ٤ : ١ ، ٢٥ .

(٣) في ب : مناقض .

(٤) في ع : دل .

(٥) في ب : الرابع .

(٦) مابين القوسين سا قط من : ع ، م .

(٧) سفر التكوين ص ٢ : ١٥ - ١٧ .

(٨) في ع : دلت .

(٩) انظر ص ٢٧٥ وما بعدها .

(١٠) في ب : الخامس والثمانون .

(١١) هو ابن كوش بن حام صياد وملك جبار ، ومؤسس الاسرة الحاكمة في بابل ،

وشنعار وآكاد في بلاد شنعار . قاموس الكتاب المقدس ٩٧٨ .

الصرح وشيده نزل البارئ تعالى الأرض حتى هدمه ، وحال بين نمرود وبين<sup>(١)</sup> ما  
اراد من ذلك<sup>(٢)</sup> .

وهذا تجسيم ، وتعجيز<sup>(٣)</sup> ، وتسوية ، أو مقارنة<sup>(٤)</sup> بين الله تعالى ونمرود ، فان  
هذا انما يكون بين الانسانين المتقاربين . اما الملك العظيم مع من هو دونه فانه  
لا يتحرك<sup>(٥)</sup> بنفسه له ، بل يبعث بعض اعوانه . وها هنا جعلوا الله تعالى لا ينفذ  
( هدمه للصرح )<sup>(٦)</sup> الا بان يأتي بنفسه . وهذا كفر لم تصل اليه النصارى ، وسخف  
كبير<sup>(٧)</sup> يقتضى<sup>(٨)</sup> على توراتهم بالبعد عن الهداية ، واشتمالها على الضلالة .

( ١ ) بين ساقطة من : ع .

( ٢ ) والنص كما في سفر التكوين ص ١٠ : ١ - ٩ ( وكانت الأرض كلها لسانا واحدا

ولغة واحدة . وحدث في ارتحالهم شرقا انهم وجدوا بقعة في ارض شنعار  
وسكنوا هناك . . . وقالوا هلم نبين لانفسنا مدينة وهرجا رأسه في السماء ،  
ونمنع لانفسنا اسما لئلا نتبدد على وجه كل الارض . فنزل الرب لينظر المدينة  
والهرج اللذين كان بنو آدم بينونهما . وقال الرب : هوذا شعب واحد ،  
ولسان واحد لجميعهم ، وهذا ابتداء لهم في العمل . والآن لا يعتنع عليهم  
كل ما ينوون ان يعطوه . هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم  
لسان بعض . فبدد هم الرب من هناك على وجه كل الارض . فكفوا عن بنيان  
المدينة . لذلك دعي اسمها بابل ، لان الرب هناك بلبل لسان كل الارض ،  
ومن هناك بدد هم على وجه كل الارض .

وانظر تعليق مصنف كتاب " على التوراة " على هذا النص ص ٥٩ ، ٦٠ .

( ٣ ) في ع : تجبين .

( ٤ ) في ع : مقارنة .

( ٥ ) في ع : يتحول .

( ٦ ) في ب : هذه الصرح .

( ٧ ) في م : كثير .

( ٨ ) في ع : يقتضى .

وان<sup>(١)</sup> الذي لفق فيها هذا من أهل الغباوة والجهالة .

السؤال ( الحادى والتسمعون ) : قالت اليهود : في التوراة : \* ان ابراهيم عليه السلام - لما مرت به الملائكة لهلاك<sup>(٣)</sup> سدوم وعامور مدائن لوط - عليه السلام - اضافهم واطعمهم خبزا ولحما ، وسقاهم سمننا ولبننا<sup>(٤)</sup> . ولما باتوا<sup>(٥)</sup> عند لوط - عليه السلام - عشاهم فطيرا\*<sup>(٦)</sup> .

وهذا جهل عظيم ، ونقل كاذب قطعا ، فان الملائكة لا يأكلون ولا يشربون بل اجسام روحانية غذاؤهم روحاني<sup>(٧)</sup> لا يعرفه اليهود .

ثم المحجب انهم نسوا انهم يقطون : ان الناس في الجنة مثل الملائكة لا يأكلون ولا يشربون<sup>(٨)</sup> . فشبهوهم بالملائكة في عدم الأكل والشرب ، ثم لم يلبثوا ان قضوا على الملائكة بالأكل والشرب . وهوتهافت<sup>(٩)</sup> عظيم<sup>(١٠)</sup> . وهذا ونحوه يعطى ( ١١٣ / ب )

( ١ ) في ع : فان .

( ٢ ) في ب : السادس والثمانون .

( ٣ ) في ع : لا هلاك .

( ٤ ) سفر التكوين ١٨ : ٦ - ٨ . وانظر تعليق ابن حزم على هذه القصة . الفصل

١ : ٢١٩ - ٢٢١ .

( ٥ ) في ب ، ع ، م : أتوا .

( ٦ ) سفر التكوين ص ١٩ : ١ - ٣ .

( ٧ ) انظر كتاب \* على التوراة \* ص ٧٣ .

( ٨ ) انظر انجيل متى ص ٢٢ : ٣٠ .

( ٩ ) في ع : تفاوت .

( ١٠ ) وقد الزم ابن حزم النصارى بهذا ايضا ، حيث انهم ينكرون الاكل والشرب في

الجنة وقالوا : بان حال المؤمنين هناك كحال الملائكة ، مع أنهم مصدقون

بالتوراة التي أخبرت باكل الملائكة عند ابراهيم ولوط عليهما السلام . وهذا

تناقض لا محيد لهم عنه . انظر الفصل ٢ : ١١٠ .

( ١ ) ( انه ليس ) بايد يهيم من كتبهم الا الرسوم .

السؤال ( الثاني والتسعون ) : <sup>( ٢ )</sup> قالت اليهود في التوراة : " ان لوطا - عليه السلام - لما امره الله تعالى بالخروج عن <sup>( ٣ )</sup> القرية الظالمة لم يسارع وتباطأ عن الامتثال ، حتى بقيت الملائكة ( تدفعه في ) <sup>( ٤ )</sup> ظهره دفعا عنيفا حتى أخرجه كرها <sup>( ٥ )</sup> وهذا يدل <sup>( ٦ )</sup> على تبدل التوراة فان خواص <sup>( ٧ )</sup> المؤمنين لا يشكون في اوامر الله تعالى لاسيما مع وجود الملائكة المشاهدين بالحس .

وهذا <sup>( ٨ )</sup> حال الاولياء حينئذ ، فكيف <sup>( ٩ )</sup> الانبياء عليهم السلام ! كلا ( والله ) <sup>( ١٠ )</sup> بل بواطنهم مطوأة اجلالا ، وتعظيما . وهم المخصوصون <sup>( ١١ )</sup> بدوام المراقبة لوارثات <sup>( ١٢ )</sup> الله تعالى انقيادا وتسليما . وما هي باول جرأة لليهود <sup>( ١٣ )</sup> على

( ١ ) في ع : أن ما .

( ٢ ) في ب : السابع والثمانون ، وفي ع : الثاني والسبعون .

( ٣ ) في ع ، م : من .

( ٤ ) في ع : تدفع ، وفي م : لدفع .

( ٥ ) والنص المتداول ( ولما طلع الفجر كان الملاك ان يعجلان لوطا . . . ولما توانى

امسك الرجلان بيده ويد امراته ، ويد ابنتيه لشفقة الرب عليه واخرجاه

ووضعهما خارج المدينة " سفر التكوين ص ١٩ : ١٥ - ١٦ .

( ٦ ) في ب : دليل .

( ٧ ) في ع : الخواص من ، وفي م : الخواص في .

( ٨ ) في ع ، م : فكيف .

( ٩ ) في ع : وكيف حال .

( ١٠ ) ما بين القوسين ساقط من : م .

( ١١ ) في ع : المخصوصون .

( ١٢ ) المثبت من : ب . وفي أ : لوارثات ، وفي ع : للوازم آداب ، وفي م : لوان

ذات .

( ١٣ ) سبقها في ع : من .

الانبياء - عليهم السلام - .

السؤال (الثالث والتسعون) <sup>(١)</sup> : قالت اليهود في التوراة : " ان ابراهيم - عليه

السلام - لما حضرته الوفاة ، ورث ماله ولده اسحق ، وحرّم <sup>(٢)</sup> باقي اولاده " . <sup>(٣)</sup>

وهو من المواضع الدالة على تحريف التوراة ، فان حال القدوم على الله تعالى

يكون ابراهيم - عليه السلام - في غاية الأرب مع ربه <sup>(٤)</sup> ، و <sup>(٥)</sup> حسن المعاملة لخلقه <sup>(٦)</sup>

لا سيما <sup>(٧)</sup> اولاده <sup>(٨)</sup> الذين أوجب الله تعالى عليه <sup>(٩)</sup> برّهم ، وحرّم اذية <sup>(١٠)</sup> قلوبهم ،

فكيف يجعل ابراهيم - عليه السلام - وهو خليل الرحمن هذا المؤلم خاتمة <sup>(١١)</sup> عطيه

عند حضور أجله !! .

وانت تعلم ايها المسلم <sup>(١٢)</sup> المصدق <sup>(١٣)</sup> بالرسالة المحمدية قوله عليه السلام : ( ١١٤ / ١ )

" نحن معاشر الانبياء لانورث . ما تركنا صدقة " <sup>(١٤)</sup> فنجزم بـ\_\_\_\_\_ نذب

( ١ ) في ب : الثامن والثمانون .

( ٢ ) في ع : واحرم .

( ٣ ) سفر التكوين ص ٢٥ : ٦٠ ، ٥ .

( ٤ ) في م : روية .

( ٥ ) الواو ساقطة من ب ، م .

( ٦ ) في م : بخلقه .

( ٧ ) لا سيما ساقطة من : م .

( ٨ ) سبقها في ع : لجة .

( ٩ ) في ع : عليهم .

( ١٠ ) في م : اذية .

( ١١ ) في ع ، م : غاتم .

( ١٢ ) المسلم ساقطة من : ب .

( ١٣ ) في ع : الصدق .

( ١٤ ) انظر تخریج الحديث ص ٤٨٠ .

ما حكاه <sup>(١)</sup> اليهود <sup>(٢)</sup> .

السؤال ( الرابع والتسمون ) <sup>(٣)</sup> : قالت اليهود في التوراة : " ان يعقوب - عليه السلام - احتال على ابيه اسحق حتى أخذ دعوته المستجابة التي كان اسحق - عليه السلام - يريد ها للعيص <sup>(٤)</sup> ، لأنه <sup>(٥)</sup> كان يحبه اكثر - بان لبس يعقوب - عليه السلام - حلة <sup>(٦)</sup> أخيه العيص <sup>(٧)</sup> ، وجعل على ذراعيه ، وعنقه جلد <sup>(٨)</sup> ماعز ، فتمت مكيدته على ابيه و ( دعا له ) <sup>(٩)</sup> . وان اسحق - عليه السلام - لما <sup>(١٠)</sup> اطلع على الحال تعجب <sup>(١١)</sup> وقال : ليت شمري ! من هذا <sup>(١٢)</sup> الذي ذهب بدعوتي ؟ ! <sup>(١٣)</sup> فجعلوا يعقوب - عليه السلام - كذب قولاً وفعلاً ، ودلس <sup>(١٤)</sup> ، وعقّ اياه وأخاه .

- 
- ( ١ ) في م : حكات .  
 ( ٢ ) جاء بعدها في ع : قبهم الله .  
 ( ٣ ) في ب : التاسع والثمانون .  
 ( ٤ ) في ب : للعيص .  
 ( ٥ ) في ع : فانه .  
 ( ٦ ) في ع : خلة .  
 ( ٧ ) في ب : العيص .  
 ( ٨ ) في م : جلدا .  
 ( ٩ ) في ب : دعاة .  
 ( ١٠ ) لما ساقطة من : ع ، م .  
 ( ١١ ) في ع : فمجب .  
 ( ١٢ ) سبقها في ب : اين .  
 ( ١٣ ) سفر التكوين ص ٢٧ : ٥ - ٣٣ .  
 ( ١٤ ) في ب : فدلس .



ثم العجب ، كيف يعتقدون صحة هذا مع انه <sup>(١)</sup> اذا سلّم <sup>(٢)</sup> لهم وقوع مثل هذا  
فما دعا اسحق - عليه السلام - الا للحيص <sup>(٣)</sup> ، لأنه هو الذي اعتقده اسحق - عليه  
السلام - وأراد به حالة <sup>(٤)</sup> الدعا . فهذه <sup>(٥)</sup> الحيلة لا تفيد شيئا .  
وكيف يدعو اسحق - عليه السلام - للحيص <sup>(٦)</sup> فينصرف ليعقوب - عليه السلام - <sup>(٧)</sup> من  
غير قصد اسحق ؟ !! فجمعت اليهود في هذا النقل بين سوء الأدب على الانبياء  
- عليهم السلام - وبين الجهل بالحقائق <sup>(٨)</sup> .

السؤال ( الخامس والتسعون ) : <sup>(٩)</sup> قالت اليهود في التوراة : ان الله تعالى  
نزل الى الجنة ومشي فيها حيث كلم آدم <sup>(١٠)</sup> - عليه السلام - <sup>(١١)</sup>  
وانه نزل الى الأرض حين <sup>(١٢)</sup> انقذ بنى اسرائيل <sup>(١٣)</sup> ( من سحرة ) <sup>(١٤)</sup>  
( ١١٤ / ب )

- 
- ( ١ ) في ع : انا .  
( ٢ ) في ع : سلمنا .  
( ٣ ) في ب : للحيص .  
( ٤ ) في ع : حال .  
( ٥ ) في ع ، م : وهذه .  
( ٦ ) في ب : للحيص .  
( ٧ ) من ( وكيف يدعو . . . . السلام ) ساقط من : ع ، م .  
( ٨ ) انظر تعليق ابن حزم الجميل على القصة الفصل ١ : ٢٢٧ وما بعدها .  
وانظر كتاب ( على التوراة ) ص ٧٩ .  
( ٩ ) في ب : التسعون ، وفي م : السبعون .  
( ١٠ ) جاء بعدها في ع : وهوا .  
( ١١ ) سفر التكوين ص ٣ : ٧ - ١٩ .  
( ١٢ ) في م : حتى .  
( ١٣ ) في ب : اسرا .  
( ١٤ ) ما بين القوسين ساقط من : ب . وفي ع : من ( سحرة ) .  
والمواب حذف كلمة " سحرة " من النص حتى يستقيم المعنى .

(١) فرعون .

ونزل (الى الارض) (٢) عند ما كلم موسى - عليه السلام - من شجرة (٣) المليق (٤) .

ونزل الى الأرض عند ما كلم ابراهيم وشره بالولد (٥) .

ونزل الى الارض حتى (٦) بلبل السن نعروا وقومه ، ومنعهم من بناء الصرح (٧) .

وهذا جهل عظيم منهم . والحاصل لهم عليه (٨) انهم سمعوا (٩) ان الله تعالى

كلم هؤلاء (١٠) الانبياء - عليهم السلام - فاعتقدوا ان هذا انما يكون منه بالحركات ،

والتنقل في الجهات فاثبتوا ذلك في توراتهم . وهو يقتضى ان كتبهم مطفقة على حسب

اهوائهم ، لا على حسب ما انزل الله تعالى اليهم .

السؤال السادس (١١) والتسمعون : قالت اليهود في التوراة : ان هارون - عليه

السلام - واخته مريم وقعا في موسى - عليه السلام - وحسداه ، واذ ياه . فنزل

الله تعالى الى قبة الزمان (١٢) ، ودعا هارون - عليه السلام -

(١) انظر سفر الخروج ص ١٤ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ .

(٢) مابين القوسين ساقط من : ب ، ع .

(٣) في ب : الشجرة .

(٤) سفر الخروج ص ٣ : ٢ - ٤ .

(٥) سفر التكوين ص ١٨ : ٩ - ٢٣ .

(٦) في ب ، ع : حين .

(٧) سفر التكوين ص ١٠ : ١ - ٩ .

(٨) في ب : عليهم .

(٩) في ب : يسمعون .

(١٠) المثبت من : ع ، وفي باقي النسخ هذه .

(١١) في ب : الواحد .

(١٢) المثبت من : ب ، ع ، م . وفي أ : الزمان . وفي الترجمة المتداولة " خيمصة

الاجتماع " .

- ( ١ ) مريم وتوعد هما ، ومرض مريم ، فصارت برصاً من ساعتها . ( ٢ )  
 فنسبوا الانبياء - عليهم السلام - الى الحسد ، ومراغة مقدور ( ٣ ) الله تعالى .  
 ولا خلاف عندهم في نبوة هارون ومريم ( ٤ ) . والانبياء ( ٥ ) معصومون .  
 ونسبوا الى الله تعالى الحلول في قبة الزمان ( ٦ ) ، لقصد الانتصار ، وانه لا يحكم  
 على احد حتى يحضره ، ولذلك استحضرها بين يديه . وهذا من قبيح كذب اليهود  
 على الله تعالى وعلى رسله ، ومن اعظم الدلائل على تحريف ما بايد يهيم . ( ٧ )  
 ( ١١٥ / أ )
- السؤال السابع ( ٨ ) والتسعون : قالت اليهود في التوراة : ان الله تعالى حين  
 اراد قتل فرعون ( ٩ ) وجنوده قال لموسى - عليه السلام - :  
 مر بني اسرائيل يذبحون ( ١٠ ) حملاً ( ١١ ) ، ويضمون من دمه على ابواب دورهم ،

- 
- ( ١ ) مابين القوسين ساقط من : ب ، ع . وفي م : اخته .  
 ( ٢ ) سفر العدد ص ١٢ : ١ - ١٠ .  
 ( ٣ ) في ع : مقدورات .  
 ( ٤ ) جاء في سفر الخروج ص ١٥ : ٢٠ . . . فأخذت مريم النبية أخت هارون  
 الدف بيدها .  
 ( ٥ ) المثبت من : ب ، ع ، م . وفي أ : فالانبياء .  
 ( ٦ ) المثبت من : ع ، م ، وفي أ ، ب : الرمان .  
 ( ٧ ) سبقها في ع ، م : هو .  
 ( ٨ ) في ب : الثاني .  
 ( ٩ ) سبقها في ب ، ع : ابكار .  
 ( ١٠ ) في ع ، م : ان يذبحوا .  
 ( ١١ ) في ب ، ع ، م : جملاً .

حتى اذا جزت الليلة<sup>(١)</sup> في أرعى مصر ورأيت الدم عرفت ابوابكم من ابواب المصريين ،  
كي لا اهلككم معهم<sup>(٢)</sup>.

فنسبوا الله تعالى الى انه لا يعلم الا ما يراه<sup>(٣)</sup> بامارة<sup>(٤)</sup> ، ولا يتحقق شيئاً  
الا بامارة<sup>(٥)</sup> . تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا . بل هو تعالى احاط في ازاله بكل  
شيء<sup>(٦)</sup> علما<sup>(٧)</sup> ، واحصى كل شيء<sup>(٨)</sup> عددا<sup>(٩)</sup> ، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الأرض ولا في  
السما<sup>(١٠)</sup> .

السؤال الثامن<sup>(١٠)</sup> والتسمعون : قالت اليهود : ان الذى امرنا<sup>(١١)</sup> ( باتخاذ  
العجل وعبادته ) هو<sup>(١٢)</sup> هو<sup>(١٣)</sup> هـ ارون

- 
- ( ١ ) الليلة ساقطة من : ع ، م .  
( ٢ ) سفر الخروج ص ١٢ : ١٢ - ١٣ .  
( ٣ ) في ع : رآه .  
( ٤ ) بامارة ساقطة من : م .  
( ٥ ) في ع ، م : بالامارة .  
( ٦ ) اشارة لقوله سبحانه ( . . . لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد  
احاط بكل شيء علما ) الطلاق ١٢ .  
( ٧ ) اشارة الى قوله تعالى " ليعلم ان قد ابلفوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم  
واحصى كل شيء عددا " الجن ٢٨ .  
( ٨ ) جاء بعدها في ع : وهو السميع العليم .  
( ٩ ) اشارة الى قوله تعالى : ( . . . وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا  
في السماء ، ولا اصفر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين " يونس ٦١ .  
( ١٠ ) في ب : الثالث .  
( ١١ ) في ع ، م : امر .  
( ١٢ ) في ب : بعبادة العجل واتخاذ .  
( ١٣ ) هو ساقطة من : ع .

- عليه السلام - (١) مع أن موسى - عليه السلام - استخلفه للإصلاح (٢) ، فامر بالكفر  
 الصراح (٣) . وكذبهم (٤) دانيال (٥) في نبوته فقال : (٦)  
 ان الذي صنع العجل ميخا (٧) السامري ، وكان آباءه (٨) يعبدون (٩) البقر  
 فاستتابه موسى - عليه السلام - ونفاه الى الشام ، ولذلك كان الشام اكثر سمرة (١٠)

(١) سفر الخروج ص ٣٢ : ١ - ٦ ، ومقام الصلبان ١٥٣ .

(٢) في ع : للإصلاح .

(٣) في ع : القراح .

(٤) في ع : فكذبهم .

(٥) دانيال اسم عبري معناه " الله قضى " . ذهب الى بابل بناء على امر بنوخند  
 نصر ، وفُسر له رؤيا حظي بعدها بمنصب كبير بان جعل حاكما على بابل  
 ورئيسا على جميع حكماؤها . وجعل اول الوزراء الثلاثة في دولة مادي وفارس .  
 ويعتبره اهل الكتاب من اكابر الانبياء . وينسب اليه سفر مهم من اسفار العهد  
 القديم . انظر قاموس الكتاب المقدس ص ٣٥٧ وما بعدها . هذا وقد ذكر  
 دانيال بشارة مهمة في مجيء رسولنا صلى الله عليه وسلم .

(٦) في ع : وقال .

(٧) جاء في تفسير الطبري ان السامري اسمه موسى بن ظفر ، وانه من اهل  
 " باجرما " وكان من قوم يعبدون البقر ، وكان حب عبادة البقر في نفسه ، وانه  
 وقع في أرض مصر فدخل في بني اسرائيل وظهر الاسلام . روى ذلك عن ابن  
 عباس كما في تفسير الطبري " شاكر " ٢ : ٦٦ ، ٦٧ .

وباجرما قرية من اعمال البليخ قرب الرقة من أرض الجزيرة . معجم البلدان

١ : ٣١٣ .

(٨) في ع : ابواه .

(٩) في ع : تعبدون .

(١٠) في ع : سمرة .

من غيره ، وهذا موافق للقرآن <sup>(١)</sup> العظيم <sup>(٢)</sup>.

السؤال التاسع <sup>(٣)</sup> والتسعون : قالت اليهود : ان الله تعالى أمرهم ان ينسوا

له قبة ينزلها اذا سافر معهم ، وانه اقترح عليهم صفتها <sup>(٤)</sup> فبنوا له ذلك ، لان <sup>(١١٥/ب)</sup>

موسى - عليه السلام - قال : يارب ، ان هذه الامة القاسية ( أبت ان ) <sup>(٥)</sup> تمضي اليك

الى الشام ، حتى تمضي معها كما وعدتها . فقال الله تعالى : نعم <sup>(٦)</sup> ، اعطولي

القبة <sup>(٧)</sup> . فعملها موسى - عليه السلام - وسماها قبة العهد . ونزل ( الله تعالى ) <sup>(٨)</sup>

من <sup>(٩)</sup> عرشه ، وسار معهم في داخل القبة ينزل بنزلهم ، ويرحل برحيلهم <sup>(١٠)</sup> . هذه

نص التوراة .

( ١ ) في ع : القرآن .

( ٢ ) في قوله تعالى ( قال انا قد فتنا قومك من بعدك ، واضلهم السامري ) طه

٨٥ وانظر بقية الآيات المبرئة لهارون - عليه السلام - في نفس السورة .

( ٣ ) في ب : الرابع .

( ٤ ) في ع : صفاتها .

( ٥ ) في ع ، م : لا .

( ٦ ) نعم ساقطة من : م .

( ٧ ) في ع : قبة .

( ٨ ) مابين القوسين ساقط من : م .

( ٩ ) في ع ، م : عن .

( ١٠ ) انظر سفر الخروج ص ٢٥ وما بعده حول صفة هذه القبة " خيمة الاجتماع " .

وفي هذا الاصحاح بعد ان ذكر مكونات القبة من الذهب والفضة والنحاس . . .

جا فيه " فيصنعون لي مقدسا لاسكن في وسطهم " . ص ٢٥ : ٨ .

وجاء في نفس السفر ص ٤٠ : ٣٣ - ٣٨ انه بعد تم بناء ما يسمى بخيمته

الاجتماع كما امرهم الرب " غطت السحابة خيمة الاجتماع ، وملأ بها الرب

المسكن . وانه عند ارتفاع السحابة عن المسكن كان بنو اسرائيل يرتحلون في =

ومما وقع في ( غير ) التوراة (٢) من (٣) امر هذه (٤) القبة : أن المال الذي  
 جمعه للانفاق (٥) على (٦) هذه القبة صرف على يد موسى - عليه السلام - ، فلمّا  
 كملت ادعوا عليه ان (٧) قد (٨) نقصهم (٩) من المال الف رطل و ( سبعمائة وخمسة  
 وستين ) (١٠) (١١) رطلا .

= جميع رحلاتهم ، وان لم ترتفع لا يرتحلون الى يوم ارتفاعها ، لان سحابة  
 الرب كانت على المسكن نهارا ، وكانت فيها نار ليلا امام عيون كل بيت اسرائيل  
 في جميع رحلاتهم . \* وانظر الاعلام ١٩٥ ، ومقامع الصليبان ١٥٧ .  
 ( ١ ) الزيادة من : ع ، م ، ومن الاعلام ١٩٥ ، ومقامع الصليبان ١٥٧ الذي جاء  
 فيه بعد ان ذكر ما ذكره المصنف من خبر القبة ( هذا نص التوراة . وعندهم  
 ايضا من بقية هذا الخبر . . . ) وذكر اتهم لموسى - عليه السلام - فنسب  
 جزءا من الخبر الى نص التوراة ، الا انه لم ينسب بقيته الى نصها فعلم انه  
 في غيرها .  
 ومما يؤيد ذلك عدم وجود اتهم لموسى - عليه السلام - في العهد القديم  
 - على حد علمي - .

( ٢ ) سبقها في ع : هذه .

( ٣ ) في ع : عن .

( ٤ ) في ب : هذا .

( ٥ ) في ع : لانفاق .

( ٦ ) على ساقطة من : ع .

( ٧ ) في ع : انه .

( ٨ ) قد ساقطة من : ع .

( ٩ ) في م : نقصتم .

( ١٠ ) في أ : ستون .

( ١١ ) في ب : ستة مائة وخمسة وسبعون ، وفي ع : ستمائة وخمسة وستين ، وفي

م : تسعمائة وخمسة وستون .

وفي مقامع الصليبان ١٥٧ ، والاعلام ١٩٥ ( سبعمائة رطل وخمسة وسبعون رطلا )

وقالوا لموسى - عليه السلام - تسريقا<sup>(١)</sup> له : اين ذهب هذا ؟ فسمعوا صوتا من السماء : ان هذا القدر<sup>(٢)</sup> دخل في رؤوس الاعمدة والتفشية<sup>(٣)</sup> فحينئذ كفوا عنه .

فانظر جرأة هذه الطائفة على الله تعالى لم يقدره حق قدره<sup>(٤)</sup> ، ولم يعاملوه بما يليق بجلاله . . . . فويل لهم ما كُتبت<sup>(٥)</sup> ايديهم وويل لهم ما يكسبون<sup>(٦)</sup> قالوا فيها : فكان موسى - عليه السلام - اذا اراد الرحيل<sup>(٧)</sup> قال : انهض الينا يارب لنكبت شائريك . قالوا<sup>(٨)</sup> : فكان تعالى يظمن بظعنهم ويقيم باقامتهم<sup>(٩)</sup> .

( ١ ) تسريقا ساقطة من : م .

( ٢ ) في ب ، م : العدد .

( ٣ ) المثبت من : ب ، ومن مقام الصلبان ١٥٨ ، والاعلام ١٩٥ حيث ينقل المصنف عنهما .

وفي أ : التمسيه ، وفي ع : التشييد ، وكلمة ( التفشية ) ساقطة من : م .

( ٤ ) في ع : قدرته .

( ٥ ) في م : كسبت .

( ٦ ) سورة البقرة آية ٧٩ .

( ٧ ) في ع : الرجل .

( ٨ ) في ع : قال .

( ٩ ) والنص كما سفر العدد صح ١٠ : ٣٣ - ٣٦ ( فارتحلوا من جبل الرب مسيرة ثلاثة ايام وتابوت عهد الرب راحل امامهم مسيرة ثلاثة ايام ليلتمس لهم منزلا ، وكانت سحابة الرب عليهم نهارا في ارتحالهم من المحلة . وعند ارتحال التابوت كان موسى يقول : قم يارب فلتبدر اعدائك ، ويهرب مفضوك من امامك . وعند حلوله كان يقول : ارجع يارب الى ربوات الوفاء اسرائيل ) .



و<sup>(١)</sup> قالوا : ان الله تعالى أبى مرة<sup>(٢)</sup> من السير معهم وقال : اظعنوا انتم

فاني لا أظعن انا ، بل أبعث ملكا يغفر ذنوبكم<sup>(٣)</sup>.

فانظر<sup>(٤)</sup> استخفافهم بالله تعالى الى هذه الخاية ، ( كيف جعلوه )<sup>(٥)</sup> تحويه ( ١١٦ / أ

القباب ، ويسير مع الركاب ، وهذا<sup>(٦)</sup> غاية الاسهاب في السباب ، فيما ( لا )<sup>(٧)</sup>

يليق برب الارباب ، بل هو تعالى " ليس كمثله شئ " وهو السميع البصير<sup>(٨)</sup> .<sup>(٩)</sup> لا تحويه

الجهات ، ولا يوصف بالحركات والسكنات ، ولا يشبهه شئ من المخلوقات .

السؤال المائة<sup>(١٠)</sup> : قالت اليهود : ان يعقوب - عليه السلام - عند منصرفه

طالبها بلاده تصارع مع الملك ، فغلبه يعقوب - عليه السلام - ، ( وتألّم ورك )<sup>(١١)</sup> يعقوب

- عليه السلام -<sup>(١٢)</sup> وصار الملك في يده<sup>(١٣)</sup> مقهورا حتى قال له : دعني واباركك<sup>(١٤)</sup> .

( ١ ) الواو ساقطة من : ع .

( ٢ ) في م : منزه .

( ٣ ) انظر خروج ص ٣٣ : ١ - ٥٥ .

( ٤ ) كلمة ( فانظر ) مطموسة في : ع .

( ٥ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٦ ) في ب : هذه .

( ٧ ) مابين القوسين زيادة من : ب ، ع ، م .

( ٨ ) في م : العلیم .

( ٩ ) سورة الشورى آية ١١ .

( ١٠ ) في ب : الخامس والتسمون .

( ١١ ) في ع : فتألّم وترك .

( ١٢ ) عبارة " وتألّم ورك يعقوب - عليه السلام " ساقطة من : م .

( ١٣ ) في م : يديه .

( ١٤ ) في ع ، م : اتاركك .

فترك اليهود اكل عرق الفخذ <sup>(١)</sup> لذلك <sup>(٢)</sup>.

(١) في م : الفحل .

(٢) سفر التكوين ص ٣٢ : ٢٤ - ٣٢ .

قلت : ظاهر نص التوراة ان الذى تصارع مع يعقوب - عليه السلام - هو الله - تعالى الله عن قولهم - والى ذلك ذهب ابن حزم في الفصل ١ : ٢٣٢ ، ٢٣٣ وصاحب مقام الصلبان ص ٥٥ . والنص كما في التوراة ( وصارعه انسان حتى طلوع الفجر ، ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه . فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعة معه . وقال : أطلقني لانه قد طلع الفجر . فقال : لا أطلقك ان لم تباركني . فقال له : ما اسمك ؟ فقال : يعقوب . فقال : لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل - لانك جاهدت مع الله والناس وقدرت . . . . . وباركه هناك . فدعا يعقوب اسم المكان فنيثيل قائلا : لاني نظرت الله وجهها لوجه ونجيت نفسي . . . . )

فطلب يعقوب منه ان يباركه ، وتسميته له باسرائيل ، وتحليل التسمية ، وقول يعقوب الأخير ، يدل على ان المقصود ليس شخصا عاديا او ملاكا ، بل الله على حد تعبير توراتهم - قاتلهم الله أنسى يؤفكون -

قال ابن حزم " ولقد ضربت بهذا الفصل وجوه المتعرضين منهم للجidal في كل محفل ، فثبتوا على ان نص التوراة ان يعقوب صارع " الوهيم " وقال : ان " الوهيم " يعبر بها عن الملك ، فانما صارع ملكا من الملائكة .

فقلت لهم : سياق الكلام يبطل ما تقولون ضرورة ان فيه " كنت قويا على الله فكيف على الناس " ؟ وفيه ان يعقوب قال : رأيت الله مواجهة وسلمت نفسي " ولا يمكن البتة ان يعجب من سلامة نفسه ان رأى الملك ؟ ! ولا يبلغ من مس الملك ان يحرم على بني اسرائيل اكل عروق الفخذ في الابد من أجل ذلك . وفيه انه سمي الموضع بذلك " فنيثيل " لانه قابل فيه " ايل " وهو الله عز وجل بلا احتمال عندكم " ١٠ هـ . الفصل ١ : ٢٣٣ .

فجعلوا الانبياء والملائكة - عليهم السلام - يتصارعون<sup>(١)</sup> مثل الصبيان ، وانهم  
في هيئة من تفرغ<sup>(٢)</sup> قلبه ، وقل<sup>(٣)</sup> ليه ، واعرض عن مراقبة مولاه ، واشتغل بهواه .

السؤال ( الحادى والمائة ) :<sup>(٤)</sup> النصارى<sup>(٥)</sup> ( صدقون للتوراة )<sup>(٦)</sup> ، وهي كتابهم  
وعمدتهم في الاحكام . والانجيل انما<sup>(٧)</sup> جاء بالمواعظ . وقال لهم في الانجيل :  
" تزول السموات والأرض ، ولا يزول شىء من الناموس " <sup>(٨)</sup> يعني<sup>(٩)</sup> احكام التوراة .  
ومع ذلك فهم مصررون على مخالفتها ، متعادون<sup>(١٠)</sup> على معاندتها . نابذون لأحكامها ،  
مطرحون لأعلامها .<sup>(١١)</sup>

ففي التوراة : ان الله حرم الميتة ، والدم ، ولحم<sup>(١٢)</sup> الخنزير<sup>(١٣)</sup> والنطيحة<sup>(١٤)</sup> ،

- 
- (١) في ع : تتصارع .  
(٢) في ب ، ع : يفرغ .  
(٣) في م : يقل .  
(٤) في ب : السادس والتسعون .  
(٥) سبقها في ع ، م : ان .  
(٦) في ع : يصدقون التوراة .  
(٧) في م : انه .  
(٨) متى ص ٥ : ١٨ .  
(٩) في م : معنى .  
(١٠) في م : شاهدون .  
(١١) في ع : لاعمالها .  
(١٢) لحم ساقطة من : ب .  
(١٣) انظر تحريم الدم والميتة في سفر اللاويين ص ١٧ : ١٢ ، ١٥ .  
وانظر تحريم الخنزير في نفس السفر ص ١١ : ٧ .  
(١٤) النطيحة التي ماتت من النطح . مختار الصحاح مادة نطح .

والموقوذة<sup>(١)</sup> ، والمنخقة ، والقردة<sup>(٢)</sup> ، والشحوم<sup>(٣)</sup> غير المختلطة باللحم ، والأرنب<sup>(٤)</sup> والاسد ، والذئب ، والكلب والفرس والحمار ، والبغل ، وكل دابة ليست<sup>(٥)</sup> مشقوقة الحافر<sup>(٦)</sup> .

ومن الطير : البازي<sup>(٧)</sup> ، والعقاب<sup>(٨)</sup> ، وكل طير يبغي<sup>(٩)</sup> بالمخلب .  
ومن حيوان الماء : كل حوت ليس له سفانق<sup>(١٠)</sup> . كذا<sup>(١١)</sup> وقع في كتبهم بالنون ، وهو تصحيف منهم ، وإنما هي<sup>(١٣)</sup> : سفاسق<sup>(١٤)</sup> وهي الطرائق عند

- 
- ( ١ ) يقال شاة موقوذة : قتلت بالخشب . مختار الصحاح مادة وقد .  
( ٢ ) القردة ساقطة من : ع .  
( ٣ ) جاء في سفر اللاويين " كل شحم ثور او كبش او ماعز لا تأكلوا . . . " ص ٢٣ : ٧ .  
( ٤ ) انظر تحريمه في سفر اللاويين ص ١١ : ٦ .  
( ٥ ) في م : ليس .  
( ٦ ) جاء في سفر اللاويين ص ١١ : ٢٦ ، ٢٧ " وجميع البهائم التي لها ظلف . ولكن لا تشقه شقا أولا تجتر فهي نجسة لكم . كل من سسها يكون نجسا . وكل ما يمشي على كفوفه من جميع الحيوانات الماشية على اربع فهو نجس لكم " .  
( ٧ ) في م : البيزان .  
( ٨ ) انظر سفر اللاويين ص ١١ : ١٣ ، ١٦ حول تحريم البازي والعقاب .  
( ٩ ) في ع : يتقي ، وفي م : يتفرس .  
( ١٠ ) في ع : شقاقف .  
( ١١ ) وفي السفر المتداول " كل ماله زعانف وحرشف في البحار وفي الانهار فايها تأكلون . . . . كل ما ليس له زعانف وحرشف في المياه فهو مكروه لكم " سفر اللاويين ص ١١ : ١٠ ، ١٢ .  
( ١٢ ) في م : كذلك .  
( ١٣ ) في ع : هو .  
( ١٤ ) في ع : سقاسق .

العرب . ومنه سفاسق<sup>(١)</sup> السيف لطرائقه<sup>(٢)</sup> وفرنده . كذا<sup>(٣)</sup> ذكره ابو عبيد<sup>(٤)</sup> في الغريب المصنف .

وحرّم حرث النور مع الحمار ، وحمل الخيل على الحمير ، والحمير على الخيل<sup>(٥)</sup> وطبخ الجدى في لبن أمّه<sup>(٦)</sup> ، وأخذ الطير من اعشاشها بفراخهم .

(١) في ع : سقاسق ، وفي م : سفانق . وفي اللسان : سفسقة السيف طريقته ، وسفاسقه طرائقه التي يقال لها الفرند . اللسان مادة سفسق .

(٢) في م : بطرائقه .

(٣) في ع ، م : " و " .

(٤) في ب ، ع : عبدة .

وهو ابو عبدة القاسم بن سلام الهروي الازدي الخزاعي بالولا \* الخراساني البغدادي . قال الخطيب البغدادي : " روى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن والفقه وغريب الحديث والامثال ومعاني الشعر . قال : وكتابه الغريب من أجل كتبه في اللغة ، وكتابه الاموال من احسن ما صنف في الفقه واجوده . وله كتب أخرى منها ادب القاضي ، فضائل القرآن ، غريب الحديث . . . . . الخ .

وكتابه الغريب المصنف مخطوط في مجلدين كما في الاعلام . توفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، الاعلام للزركلي ٦ : ١٠

(٥) في ب ، ع ، م : الرماك . وفي أ : الزماك .

والمثبت من الاعلام حيث ينقل المصنف عنه . ثم ان المصنف سيذكر بعد قليل تأويل بعضهم لمعناها فيقول : والحمير على الخيل : زواج الكافر . . . " أولعل الكلمة هي الزمال ان الزامة بغير يستظهر به الرجل يحمل متاعه وطعامه عليه . مختار الصحاح مادة زمل . الا ان ما اثبتته هو الا صوب - والله أعلم - .

(٦) سفر الخروج ص ٢٣ : ١٩ .

واكل الجزارة<sup>(١)</sup> الطتصقة رثتها<sup>(٢)</sup> . واكل الخبز المختمر<sup>(٣)</sup> في الفصح . ولا يقرب قربان الا بخبز فطير.<sup>(٤)</sup>

وحرم شحوم البقر ، وشحم<sup>(٥)</sup> الشاة ، ومنع قربان الحمام واليما<sup>(٦)</sup> .  
فهذه نصوص لا تقبل<sup>(٧)</sup> التأويل ، وعمل النبيون بها ، وأقروها ، وكذلك عيسى - عليه السلام - . فان ادعوا نسخها طالبناهم بالدليل الناسخ<sup>(٨)</sup> ، ولن يجسدوه أبدا ، بل تركوها باهوائهم الفاسدة.<sup>(٩)</sup>

ولقد ذكر ( في )<sup>(١٠)</sup> بعض كتب الفقه لهم هذه المحرمات ثم تأولوها<sup>(١١)</sup> بالوقاحة والجهل فقال :- هذه أمثلة<sup>(١٢)</sup> ضريت<sup>(١٣)</sup> في التوراة وفسرها المسيح فـ في

(١) في ع : المرارة .

(٢) في ع : برثتها .

(٣) في ع ، م : المختمر .

(٤) انظر سفر الخروج ص ١٢ : ١٥ ، ١٧ - ٢٠ .

(٥) في ع : شحوم . وانظر تحريم الشحوم في سفر اللاويين ص ٧ : ٢٢ ، ٢٣ .

(٦) انظر احكام شريعتهم بشكل تفصيلي في : سفر الخروج ص ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٣ . وسفر اللاويين من الاصحاح الحادى عشر وما بعده .

(٧) في ب : يقبل .

(٨) ساقطة من : ع ، م .

(٩) قارن ما ذكره المصنف من المحرمات التى استباحها النصارى مع الاعلام ٣٩٦ .

(١٠) ما بين القوسين زيادة من : ع .

(١١) في ب : تأولوها .

(١٢) في ع : وقال .

(١٣) في ع ، م : الأمثلة .

(١٤) في ع : حرمت .

الانجيل ، فعنى بالميتة : أن <sup>(١)</sup> لا تميتوا الأحياء <sup>(٢)</sup> ، ولا تعموا الحق في الشهادة .

وأراد بالدم أن لا ( تقتلوا أحدا ) <sup>(٣)</sup> بريئا <sup>(٤)</sup> .

وبالخنزير : الزنا والكفر .

وبالنطيحة <sup>(٥)</sup> : أن لا ( يناطح ملك جبار وفقير مسكين ) <sup>(٦)</sup> .

وبالموقوذة : أن لا تزدرى <sup>(٧)</sup> بمن <sup>(٨)</sup> هو تحت ظلم غيرك .

(أ/١١٧)

وبالمنخنة : أن لا تخنق <sup>(٩)</sup> أحدا لك قبله حق فتضغطه <sup>(١٠)</sup> .

وبالقردة : أن لا تحكي <sup>(١١)</sup> أحدا فتفعل <sup>(١٢)</sup> كفعلها .

وبالذئب <sup>(١٣)</sup> والكلب <sup>(١٤)</sup> : أن لا تأكل مع غيرك بالهجم والفارة .

(١) ان ساقطة من : ع .

(٢) في ع : الاجساد .

(٣) في ب : يقبل أحد ، وفي ع ، م : يقتل أحد .

(٤) في ب : برياء ، وفي ع ، م : برياً .

(٥) في ع : النطيحة .

(٦) في ب : نناطح ملكا جبارا فقيرا مسكينا .

(٧) في م : تؤذى .

(٨) في ع : من .

(٩) في ب : يخنق ، وفي م : ينخنق .

(١٠) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : فتضبطه .

(١١) في ع : نجلي ، وفي م : على .

(١٢) في ع : يفعل ، وفي م : فعل .

(١٣) في م : بالدب .

(١٤) المثبت من : ع ، م ، وفي أ : واللب . وكلمة ( اللب ) ساقطة من : ب . وفي

الاعلام الذى ينقل عنه المصنف " والدب واللب " . ( ٣٩٧ ) .

والأرنب : ان لا تفعل فعلها فعل قوم لوط فان ذكرها يأتي بعضها بعضا  
لغلبة شهوتها. (١)

وبالبازي ونحوه : أن لا تهريق (٢) م أحد ولا تغلبه (٣) على متاعه. (٤)

وبالدابة (٥) التي ليست مشقوقة الحافر : ( الكفرة ) (٦) عبدة (٧) الأوثان يعبدونها

أيام حياتهم ولا يقسمون عمرهم مشاطرة .

والحوت الذي ليس له سفاق (٨) : الانسان المثلون (٩) في دينه .

ومحرث الثور مع (١٠) الحمار : الإنسان الكافر .

والحمير علي (١١) الخيل : زواج الكافر المؤمنة و ( المؤمن الكافرة ) (١٢) .

والجدى في لبن أمه : أخذ مال اليتيم ظلما .

والمتصقة الرثة (١٣) : الإنسان الحسود الذي يوسوس الشيطان (١٤) في صدره .

(١) في ب : شهوتها .

(٢) في ع : يهريق ، وفي م : يهريق .

(٣) في ع : تقتله ، وفي م : يقتله .

(٤) في م : ماعة .

(٥) وبالدابة ساقطة من : ع .

(٦) في ع : انك ترد .

(٧) في ب : وعبدة .

(٨) في ب : سفاق ، وفي أ : سقاني ، وفي م : سقاني ، والمثبت من : ع .

(٩) في ع ، م : المطمعون .

(١٠) في ع : " و " .

(١١) في ع : مع .

(١٢) المثبت من : ع ، وفي أ ، ب ، م : المؤمنة الكافر .

(١٣) في ع : بالرثة .

(١٤) في ب ، ع ، م : الشر .



والخبز المفتمر<sup>(١)</sup> : ان لا ينفخ فينا<sup>(٢)</sup> الشيطان ، ويهيج فتن<sup>(٣)</sup> الكبرياء  
( وغيرها )<sup>(٤)</sup> .

والفطير : أن تكون أنفسنا ضامرة بخير كبر<sup>(٥)</sup> .

والحمام واليمام : المؤمن<sup>(٦)</sup> الذين<sup>(٧)</sup> جعلوا أنفسهم ( قربانا لله )<sup>(٨)</sup> تعالى .

وأما أكل الخنزير<sup>(٩)</sup> والميتة ( وغيرها )<sup>(١٠)</sup> : فما فيها<sup>(١١)</sup> مضرّة ولا منفعة

فمن<sup>(١٢)</sup> شاء أكلها<sup>(١٣)</sup> ومن شاء تركها . فهذا مذهب النصارى الا القليل<sup>(١٤)</sup> .

فما<sup>(١٥)</sup> الذي حمل هؤلاء الجهال على تحريف كتاب الله تعالى ، وتغيير

أحكامه ، وحلّ نظامه بخير شرع منقول ، ولا مدرك معقول<sup>(١٦)</sup> ، وكيف فهم هؤلاء ( ب / ١١٧ )

( ١ ) في م : المختم .

( ٢ ) المثبت من : ع ، م ، وفي أ : فيها ، وفي ب : فيه .

( ٣ ) في ب ، ع ، م : فينا .

( ٤ ) مابين القوسين ساقط من : ب ، ع ، م .

( ٥ ) في م : كبير .

( ٦ ) في م : المؤمن .

( ٧ ) في ب : الذي .

( ٨ ) في ع : قربان الله .

( ٩ ) سبقها في ع ، م : لحم .

( ١٠ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ١١ ) في م : منها ، وفي ع : منهما .

( ١٢ ) في م : من .

( ١٣ ) في ع : فعلها .

( ١٤ ) قارن تأويلاتهم هذه مع الاعلام ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

( ١٥ ) فما ساقطة من : م ، وفي ع : " و " .

( ١٦ ) جاء بعدها في ع : " انما هو الغباوة والجهالة " .

(١) الجاهلون ما لم يفهمه النبيون . فيا لله العجب قد زادت عقولهم حتى فهموا ما لم يفهمه موسى بن عمران عليه السلام مع أن الرسالة اليه ! إكلا (٢) والله بل (٣) هم لكتب الله تعالى محرفون ، (٤) وعلى الله تعالى وعلى (٥) رسله (٦) متجرئون ، فسيعلمون أي منقلب ينقلبون .

واذا فتحوا هذا الباب من الهديان في التأويل (٧) لم يبق (٨) على ما يحتجون به على نبوة عيسى عليه السلام أو (٩) الهيته أو غير ذلك من مقاصدهم تعويل ، لأن لخصمهم أن يبدى مثل هذه (١٠) التأويلات الباطلة ، ويهتف كما (١١) هتفوا بالأحاديث (١٢) الفاسدة .

السؤال ( الثاني والمائة ) (١٣) : أطبقت النصارى على ( اختلاف فرقهم ) (١٤) على

- 
- (١) في ب : تفهمه ، وفي ع : يفهم .
  - (٢) في ب : فكلا .
  - (٣) في ب : " و " .
  - (٤) في ب : يحرفون .
  - (٥) على ساقطة من : ع .
  - (٦) في ب : رسوله .
  - (٧) جاء بعدها في ب ، ع ، م : بغير دليل .
  - (٨) في م : يبقى .
  - (٩) في ع : " و " .
  - (١٠) في ب : هذا .
  - (١١) في ع ، م : بما .
  - (١٢) في ع : من الاكاذيب ، وفي م : بالاكاذيب .
  - (١٣) في ب : السابع والتسعون .
  - (١٤) في ع : اختلافهم .

القول بماء المعمودية <sup>(١)</sup> وصفته :

ان <sup>(٢)</sup> الذي يريد أن <sup>(٣)</sup> يدخل في دينهم أو يتوب منهم يمنعه ( الأقسمة <sup>(٤)</sup> من ) <sup>(٥)</sup> اللحم والخمر أيما ثم يعلمونه اعتقادهم <sup>(٦)</sup> ثم يجتمع القسيسون <sup>(٧)</sup> فيتكلم

( ١ ) جاء في قاموس الكتاب المقدس حول المعمودية ما يلي : المعمودية طقس الفصل بالماء ، رمزا للنقاوة والانخراط في سلك طائفة ما . . . ولما جاء المسيح جعل المعمودية فريضة في الكنيسة المسيحية ، فجعل التعميد بالماء باسم الثالوث الأقدس علامة على التطهير من الخطيئة ، وعلى الانتساب رسميا الى كنيسة المسيح .

والمعمودية في العهد الجديد تشبه الختان في العهد القديم .  
وقد قال بعض المسيحيين ان المعمودية لا تصح الا بتفطيس الانسان  
تفطيسا كاملا او بتفطيسه ثلاث مرات وليس مرة واحدة كما قال البعض .  
واغلبية المسيحيين يكتفون برش الماء على الوجه . وذهب بعضهم الى انه لا لزوم  
لتعميد الاطفال . الا ان الغلبة تعتبر المعمودية الصفار واجبة . قاموس  
الكتاب المقدس ٦٣٧ .

وجاء في كتاب تعليم الرسل الاثني عشر المسمى " الديداك " كما في تاريخ  
الكنيسة ص ٨٥

" اما بخصوص المعمودية فعمد بالكيفية التالية . . . عمد باسم الاب والابن  
والروح القدس في ماء جار وان لم يتيسر لك الماء الجاري فعمد في أى ماء .  
وان لم تستطع في ماء بارد فعمد في ماء ساخن ، وان لم تجد ماء كافيا  
فاسكب الماء ثلاث مرات على الرأس ، وقبل المعمودية يجب ان يصوم المعمد  
والمعمد ومعهما آخرون ان امكن ذلك " .

( ٢ ) ان ساقطة من : م .

( ٣ ) ان ساقطة من : ع ، م . ( ٤ ) في م : القسوس .

( ٥ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ٦ ) في م : اعتقادتهم .

( ٧ ) في ع : القسوس .

بمعقيدة<sup>(١)</sup> ايمانهم أمامهم ثم يغطسونه في ماء يغمره .

واختلفوا : هل يغمس واحدة أو اثنتين<sup>(٢)</sup> أو ثلاثة ؟ ثم يدعوله<sup>(٣)</sup> الأسقف

بالبركة بعد خروجه من الماء ، ويضع يده على رأسه ومن لم يقبل هذه القاعدة فهو<sup>(٤)</sup> كافر<sup>(٥)</sup> عندهم .

وتأويل الغطسات الثلاث مدة مكث المسيح - عليه السلام - ثلاثة أيام والخروج عن<sup>(٦)</sup>

الماء هو الخروج عن<sup>(٧)</sup> القبر .

ومنهم من يقول : بل<sup>(٨)</sup> الغطسات الثلاث اشارة الى التثليث . ولم يذكر ( أ / ١١٨ )

التعميد في التوراة بل كتبوا<sup>(٩)</sup> في الأنجيل : أن يوحنا عمد المسيح - عليه السلام -

بواد الاردن فخرج منه روح القدس كالحمأة على الماء<sup>(١٠)</sup> .

وزعمت النصارى أن المسيح - عليه السلام - قال للحواريين : " اذا مررتم بالأجناس

( ١ ) سبقها في ع : اءءهم .

( ٢ ) في ب ، م : اءنن .

( ٣ ) في ب : الءه .

( ٤ ) فهو ساقطة من : ب ، وفي م : كان .

( ٥ ) في م : كافرا .

( ٦ ) في ب : من .

( ٧ ) في م : من .

( ٨ ) بل ساقطة من : ع .

( ٩ ) في ع : نقلوا .

( ١٠ ) انظر متى صء ١٣ : ١٦ ، ومارقس ٩ : ١ - ١١ ، لوقا صء ٣ : ٢١

والنص كما في الانجيل : " فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء ، وان السموات

قد انفتحت فرأى روح الله نازلا مثل حمأة وآتيا عليه " .

فعمد وهم ( على اسم )<sup>(١)</sup> الآب<sup>(٢)</sup> والابن وروح القدس<sup>(٣)</sup> فهذه المعمودية  
عندهم ظاهرة المستند<sup>(٤)</sup> اسندوها للنبيين<sup>(٥)</sup> و<sup>(٦)</sup> الحواريين ومع ذلك فعلتهم  
فيها استدراكات فنقول :

سلمنا جدلاً<sup>(٧)</sup> صحة ما ذكرتموه من النقل فلم قلتم انه اذا عمّد يحيى - عليه  
السلام - والحواريون ( نعمّد نحن )<sup>(٨)</sup> ؟ ! فلمله مخصوص بهم فما الدليل على  
( أن ما<sup>(٩)</sup> فعلوه كان شرعاً عاماً ؟ )<sup>(١٠)</sup>

- ( ١ ) مابين القوسين ساقط من : ب .  
( ٢ ) في ب : بالآب .  
( ٣ ) متى ص ٢٨ : ١٨ - ٢٠ .  
( ٤ ) في ع : السند ، وفي م : المسند .  
( ٥ ) اعلم ان العلماء يشكون في صحة ما جاء في آخر انجيل متى ص ٢٨ : ١٨ - ٢٠  
اذ هبوا وتلمذوا جميع الامم . . . . ) ويرجع السبب في ذلك الشك كما يقول  
ادولف هرنك الى الآتي :  
لم يرد الا في الاطوار المتأخرة من التعاليم المسيحية ما يتكلم عن المسيح  
وهو يلقي مواعظ ويعطي تعليمات بعد ان اقيم من الاموات ، وان بولس  
لا يعلم شيئاً من هذا .  
ثم ان صيغة التثنية هذه غريب ذكرها على لسان المسيح ولم يكن لها نفوذ  
في عصر الرسل ، وهو الشيء الذي كانت تبقى جديرة به لو أنها صدرت عن  
المسيح شخصياً .

المسيح في مصادر العقائد المسيحية ص ٦١ .

- ( ٦ ) الواو ساقطة من : م .  
( ٧ ) في ع : لأحد .  
( ٨ ) في م : يعمد يحيى .  
( ٩ ) في م : الذي وفي ع : ان " الذي " .  
( ١٠ ) عاماً ساقطة من : ع .

والمسلمون<sup>(١)</sup> لم<sup>(٢)</sup> يعتمدوا ذلك حتى ورد عليهم قوله عز وجل " وما آتاكم الرسول فخذوه ( وما نهاكم عنه فانتهوا ) "<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>  
وقوله عليه السلام : " خذوا عني مناسككم "<sup>(٥)</sup> ونحو<sup>(٦)</sup> ذلك .

فأين لكم مثله ؟ ولن تجدوه أبدا .  
ولعلمهم انما<sup>(٧)</sup> عمدوا لأن ماءهم مقدس ، ودعاهم متقبّل ولستم مثلهم<sup>(٨)</sup>  
فأضفتكم لكم شرعا بالتوهم من غير دليل .

سلمنا عموم شرعيتها فلم زدتم العدد ؟ ووضع اليد على الرأس والنفخ ، ففي  
الوجه؟ ولم ينقل ذلك عن تقدم .

ولم تكفرون<sup>(٩)</sup> مخالفيها<sup>(١٠)</sup> من غير دليل على تكفيره ؟  
ثم نقول ماء محمود يتكم مقدس أم<sup>(١١)</sup> لا ؟ فان قلتم مقدس فمن قدســـــــــــــــــه ؟

( ١ ) سبقها في ع : فأما .

( ٢ ) في ف : لا .

( ٣ ) في ب : فانتهوه . وما بين القوسين ساقط من : م .

( ٤ ) الحشر آية " ٧ " .

( ٥ ) أخرجه مسلم ك الحج باب استحباب رمي الجمرة . . . . . وبيان قولـــــــــــــــــه

صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم ٢ : ٩٤٣ وأبو داود ك المناسك

باب في رمي الجمار ج ٢ ص ٢٠١ .

( ٦ ) في ب : نحن .

( ٧ ) في م : ان .

( ٨ ) في ع : مثله .

( ٩ ) في ب : يكفرون .

( ١٠ ) في ب : مخالفهم ، وفي ع : مخالفيها ، وفي م : بخالقيها .

( ١١ ) في ب : أو .

فان قلت<sup>(١)</sup> الله قدسه فما الدليل عليه ؟ فلعله نجسه و<sup>(٢)</sup> انجسه ؟ وان<sup>(٣)</sup> (١١٨/ب)  
 قلت نحن قدسناه<sup>(٤)</sup> قلنا : ومن أنتم حتى تقدسون المياه ؟ وما الدليل على اهليتكم  
 لذلك ؟ فليت<sup>(٥)</sup> الفجل يهضم نفسه . ولم<sup>(٦)</sup> خصصتم المعمودية بالماء ؟ ولم لا يكون  
 بالبول<sup>(٧)</sup> فانه ليس بنجس عندكم وهو الماء<sup>(٨)</sup> سواء .  
 ثم قولكم<sup>(٩)</sup> : ان يوحنا - عليه السلام - عمد المسيح - عليه السلام - فهل كان  
 عيسى - عليه السلام - قبل ذلك مقدسا أم لا ؟ فأن قالوا مقدسا فلا أثر لتعميده<sup>(١٠)</sup> .  
 وان قالوا لا ، فكيف يمتقدون أن من ليس بمقدس<sup>(١١)</sup> اله أو ابن اله<sup>(١٢)</sup> ؟ وانتم  
 تقولون ان روح القدس ما<sup>(١٣)</sup> أتاه بسبب التعميد<sup>(١٤)</sup> ، وانما<sup>(١٥)</sup> لما عمد<sup>(١٦)</sup>

(١) عبارة " مقدس فمن قدسه ؟ فان قلت " ساقطة من : م .

(٢) في ب : أو .

(٣) في ب ، م : فان .

(٤) في م : قسناه .

(٥) جاء بعدها في ع : شمري .

(٦) في ع : لو .

(٧) في ع : بالزيت ، وفي م : بالترك .

(٨) في م : فالماء .

(٩) سبقها في ب : ان .

(١٠) في ع : لتعمده .

(١١) في ع : مقدسا .

(١٢) عبارة ( أو ابن اله ) ساقطة من : ع ، م .

(١٣) في ع ، م : انما .

(١٤) في ب : التعمد .

(١٥) في ع ، م : أنه .

(١٦) في ع : عمد .

نزل عليه روح القدس مثل الحمامة البيضاء .

وهل هذا كله إلا هذيان وضرب من الخذلان وهذا على<sup>(١)</sup> أظهر أحكام  
شريعته ، وأقواها مستندا<sup>(٢)</sup> فكيف بأضعفها ؟<sup>(٣)</sup>

السؤال ( الثالث والمائة )<sup>(٤)</sup> : وضعت النصارى لأنفسهم قوانين<sup>(٥)</sup> من غير  
دليل من<sup>(٦)</sup> التوراة والانجيل ، ومن خالفها<sup>(٧)</sup> سمّوه خارجا تارة وكافرا أخرى ،  
والخروج عن قوانينهم<sup>(٨)</sup> ذنوب وتنقسم<sup>(٩)</sup> الى :  
ما<sup>(١٠)</sup> يغفرونه<sup>(١١)</sup> وإلى ما لا<sup>(١٢)</sup> يستقلون بغفرانه ، فإذا غفروا له أدخلوه  
الكنيسة وقبلوا قربانه وإذا لم يغفروا له أبعدوه عن كنائسهم وطردوه<sup>(١٣)</sup> وهولوا  
عليه ولم يقبلوا قربانه<sup>(١٤)</sup> ، ولا بد للذنوب المغفور من كفارة بحسب ما يظهر

(١) على ساقطة من : ع .

(٢) في م : سندا .

(٣) قارن السؤال الثاني والمائة عند المصنف مع الاعلام ص ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(٤) في ب : الثامن والتسعون .

(٥) في ب ، م : قرابين .

(٦) في ع : في .

(٧) في م : خالفهما .

(٨) في ع ، م : قرابينهم .

(٩) في ب ، م : ينقسم .

(١٠) جاء بعدها في ب ، ع ، م : لا .

(١١) جاء بعدها في ع ، م وما يغفرونه .

(١٢) لا ساقطة من : ب ، ع ، م .

(١٣) في م : صردوه .

(١٤) من ( وإذا لم يغفروا له . . . . قربانه ) ساقط من : ع .



(أ/١١٩)

(١) لأقسّتهم ويوافق غرضهم .

فتارة خدمة الكنيسة ، وتارة لا يدخلها بل يقف عندها متذلا ، وربما بقى

أعواما .

وتارة مالا لطلبهم أولهم أو<sup>(٢)</sup> لكنائسهم .

وأمثل لك كل قسم بمثال :

فالمعيب بالصبيان لا يغفرونه أبدا وأن كان فاعل هذه الفاحشة أسقفا عزلوه

وأبعدوه أبعادا شديدا .

وان لم يكن أسقفا نكل نكالا شديدا ويضرب<sup>(٣)</sup> الفاعل والمفعول به<sup>(٤)</sup> مائةسوطا ، وينفيان النفي الدائم ولا يعطيه<sup>(٥)</sup> أسقف توبة أبدا<sup>(٦)</sup> ومن أعطاه توبهعزل<sup>(٧)</sup> ولا<sup>(٨)</sup> يعطى هو ايضا توبة وأغرموه<sup>(٩)</sup> خمسة أرطال ذهبا<sup>(١٠)</sup> للملك .هذا قانونهم في بلاد<sup>(١١)</sup> الفرنجية وممالك النصرانية بتلك الجهة .<sup>(١٢)</sup>

(١) في ع : لأقسّتهم ، وفي م : لأنفسهم .

(٢) في ع ، م : "و" .

(٣) في ع ، م : يعذب .

(٤) به ساقطة من : ب ، م .

(٥) في ع : يعطيه .

(٦) أبدا ساقطة من : ع .

(٧) في م : عزلا .

(٨) في م : فلا .

(٩) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : فأغرموه .

(١٠) في ع : من الذهب .

(١١) في ع ، م : البلاد .

(١٢) قال صاحب الاعلام بعد ان ذكر ما ذكر المصنف ( على هذا اجمع اساقفة

طليطلة ) الاعلام ٤٠٦ .

ومثال ما يفرونه : نكاح القربات <sup>(١)</sup> لتحريمه <sup>(٢)</sup> بنص التوراة بزعمهم فان اصر  
 الفاعل على ذلك لا يغفر له ابدا وان أطلع عنها حرم القربان خمس عشرة <sup>(٣)</sup> سنة ،  
 وكلفوه أعدادا من الصلوات ومن <sup>(٤)</sup> العبادات ، وربما زادوه <sup>(٥)</sup> غصا فكمّلوا <sup>(٦)</sup> له  
 عشرين سنة <sup>(٧)</sup> ، ( بحسب سنّه ) <sup>(٨)</sup> عند هم .

وأما المرأة فلا تعطى <sup>(٩)</sup> تومة الا ( عند وفاتها ) <sup>(١٠)</sup> .

وأما الذين يأتي البهيمة وله زوجة لا يعطى التومة الا بعد ثلاثين سنة <sup>(١١)</sup> .

وان لم تكن <sup>(١٢)</sup> ( له زوجة ) <sup>(١٣)</sup> فبعد <sup>(١٤)</sup> خمس وعشرين سنة .

ومثال ما يخرمون فيه الأموال : من تزوج بغير <sup>(١٥)</sup> بركة <sup>(١٦)</sup> القسيس يفسـم ( ١١٩ / ب )

( ١ ) في ع : القربات .

( ٢ ) في ع : فتحرمه ، وفي م : فتحريمه .

( ٣ ) في ب : عشر .

( ٤ ) من سا قطة من : ب ، ع .

( ٥ ) في ع : زادوا .

( ٦ ) في ع : فكمّطوه .

( ٧ ) جاء بعدها في ع ، م : أو خمسة وعشرين سنه .

( ٨ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٩ ) في ب : يعطى .

( ١٠ ) في ع : بعد ستين سنة ، وفي م : عند ( سماتها ) .

( ١١ ) من ( واما الذى يأتي . . . سنة ) ساقطة من : ع .

( ١٢ ) في ب : يكن .

( ١٣ ) في ع : لها زوج .

( ١٤ ) في م : يبعد .

( ١٥ ) في م : من غير .

( ١٦ ) في ع : اذن .

للملك<sup>(١)</sup> مائة دينار ويضرب الزوجان مائة سوط.

وقد حكموا على قاتل عبده بحرمان القربان عامين ، وعلى قاتل العبد غير عبده بحرمان القربان<sup>(٢)</sup> وبخضوعه<sup>(٣)</sup> عند الكنيسة الى حين<sup>(٤)</sup> وفاته .

ومن اطلع على كتب فقهم رأى فيها غرائب من التحكمات ، وعجائب من الموضوعات<sup>(٥)</sup> لم ترد<sup>(٦)</sup> بها النبوات ، بل جعلوا انفسهم . شارعين ونزلوا انفسهم منزلة رب العالمين ، فان الحكم والتحكم من خصائص الربوبية ، وانما الانبياء عليهم السلام - يبلغون لا حاكمون .

وأعجب من هذا كله استهزاءهم بكتاب الله تعالى فان هذه الذنوب المتقدمة جعل الله في التوراة في أكثرها القتل<sup>(٧)</sup> ، ولم يغير ذلك في الانجيل<sup>(٨)</sup> ولا في غيره

(١) للملك ساقطة من : ع ، وفي ب : الملك .

(٢) من ( عامين . . . القربان ) ساقط من : م .

(٣) في ع : بخضو

(٤) حين ساقطة من : ب ، ع ، م .

(٥) في م : الموضوعات .

(٦) في ب ، م : يرد .

(٧) فقد جاء في التوراة ان من يأتي ذكرا يقتل ، ومن فعل الفاحشة مع بهيمة يقتل هو والبهيمة تموت ، ومن يزني بامرأة قريبه يقتل . ومن قتل يقتل .

انظر سفر اللاويين ص ٢٠ : ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ص ٢٤ : ٢١ .

اما من نكح قريته بنكاح فقد جاء في سفر اللاويين ص ٢٠ : ١٧ " واذا اخذ رجل اخته بنت ابيه أو بنت أمه ، ورأى عورتها ، ورأت هي عورته فذلك عار .

يقطعان امام اعين بنى شعبهما .

(٨) سيذكر المصنف قول المسيح بعد قليل .

ومع ذلك نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا ما تتلوا<sup>(١)</sup> عليهم شياطين<sup>(٢)</sup> أنفسهم  
فحققت<sup>(٣)</sup> عليهم لعنة الله تعالى ، وغضبه أبد الآبدين .

فإن ادّعوا النسخ قلنا لهم : ( هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين )<sup>(٤)</sup> وكيف يأتون<sup>(٥)</sup>  
به وفي الأنجيل قال المسيح - عليه السلام - : انما جئت متما ولم آت لأنقص شريعة  
من قبلي .<sup>(٦)</sup>

ثم نقول : لم<sup>(٧)</sup> شرعتم في العايب مائة صوت ولم تشرعوه<sup>(٨)</sup> في نكاح<sup>(٩)</sup> قريبتيه  
مع أن التوراة حكمت بقتلهما ؟ ! فينبغي أن تضربوهما<sup>(١٠)</sup> أولا تضربوهما<sup>(١١)</sup> .  
بل رفضتم كتاب الله تعالى ، وحكمتم بالجور .

ثم من<sup>(١٢)</sup> جوركم تسهيلكم<sup>(١٣)</sup> الفواحش على انفسكم ، وتصميمها<sup>(١٤)</sup> على (١٢٠/أ)  
غيركم<sup>تجعلتم</sup> في الأسقف اذا عبث بصبي ان يبعد فقط ، وغيره يبعد وينكل ر. ل. ويجلد .

- 
- (١) في م : يتلو .  
(٢) في ع : الشياطين .  
(٣) في ب : فحققت .  
(٤) اقتباس من سورة البقرة آية ١١١ .  
(٥) المثبت من : ب ، م ، وفي أ : يأتوا ، وفي ع : ما يأتون .  
(٦) متى ص ٥ : ١٧ .  
(٧) في ع : لهم .  
(٨) في ع ، م : تجعلوه .  
(٩) في ع : نكاح .  
(١٠) في ب : يضربوهما ، وفي م : تضربهما .  
(١١) في ب : يضربوهما وفي م : تضربهما . و\* تضربوهما\* ساقطة من : ع .  
(١٢) من ساقطة من : ع .  
(١٣) في ع : سهل لكم ، وفي م : تيسر .  
(١٤) في ع : ضيقها ، وفي م : تصعبوها .

ولو عكستم لكان اشبه ، فان صدور الفاحشة من العظيم اقبح ، ولذلك : حسنات (١)  
الابرار سيئات المقربين .

بل زكيتم (٢) بعضكم بعضا لمجرد الرئاسة ، وتحاملتم على الضعفاء ، بل عظموا  
هؤلاء القسيسون أنفسهم حتى جعلوا انفسهم اعظم من الانبياء (٣) ، فتحكموا (٤) في  
الشرائع ، وليس ذلك للانبياء (٥) .

وقالوا للعوام : ان غفران احدنا لكم غفران الله تعالى ، وحرمانه حرمان الله  
تعالى . وان اعطينا القربان قبله الله ، وان لم نعطه لم يقبله الله .

وليس للانبياء - عليهم السلام - شئ من ذلك ، بل الحكم كله لله عند كل نبي  
من الانبياء - عليهم السلام - .

وقد انتهى بعضهم (٦) الى ان (٧) جزم بانه لعظم (٨) منصبه عند الله تعالى  
بالقسيسية لا يحرم عليه شئ من الفواحش ، فعليهم لعنة الله اجمعين ، ولعننة  
اللاعنين ، بل الحق ما قاله رب العالمين في كتابه (٩) المبين : " وقالت اليه يهود  
والنصارى نحن ابناؤه الله واحباؤه . قل فلم يعذبكم بذنوبكم ، بل انتم بشر ممن خلق  
يفغر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير " (١٠) (١١)

(١) سبقها في ع : كانت .

(٢) في ب : راعيتم ، وفي ع ، م : راءيتم .

(٣) في ع : الابناء .

(٤) المثبت من ب ، ع ، وفي أ : فيحكموا ، وفي م : فتحكموا .

(٥) في ع : الا للانبياء .

(٦) في م : بعضهم .

(٧) في ع : انه (٨) مطموسة في : ع ، وفي م : لعظيم

(٩) في ب : كتاب .

(١٠) سورة المائدة آية ١٨ .

(١١) قارن السؤال الثالث والمائة عند المصنف مع الاعلام ٤٠٥ - ٤٠٩ .

السؤال (الرابع والمائة) <sup>(١)</sup> : في أعيادهم <sup>(٢)</sup> من حيث الجملة قال قسيسهم حفص : (١٢٠/ب)  
 الأعياد السبعة الذي <sup>(٣)</sup> امر القانون بصيانتها <sup>(٤)</sup> أول يوم منها : ان بشر جبريسل  
 الملك - صلوات الله عليه - مريم - رضى الله عنها - بايلاد المسيح - عليه السلام - <sup>(٥)</sup>

واليوم الثاني : مولد المسيح - عليه السلام - <sup>(٦)</sup>

والثالث : حياته <sup>(٧)</sup> الى ثمانية ايام <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

والرابع : يوم ظهوره للمنجمين ، واهدوا اليه <sup>(١٠)</sup> ذهباً ولباناً <sup>(١١)</sup> ومراً <sup>(١٢)</sup> ،

<sup>(١٣)</sup> يوم النجم <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> ( وهو )

والخامس : يوم <sup>(١٦)</sup> الفصح ، ان قام عن القبر <sup>(١٧)</sup>

(١) في ب : التاسع والتسعون .

(٢) في ع ، م : اعتقادهم .

(٣) في ب ، ع ، م : التي .

(٤) في ع ، م : بصيامها .

(٥) لوقا ص ١٠ : ٢٦ - ٣١ .

(٦) لوقا ص ٢ : ٤ - ٧ .

(٧) في ب : ختانه .

(٨) عبارة ( الى ثمانية ايام ) ساقطة من : م .

(٩) لوقا ص ٢ : ٨ - ٢١ .

(١٠) في ب ، ع : له .

(١١) في ع : لباً ، وفي م : قباناً .

(١٢) في م : بقر .

(١٣) في ع : متى .

(١٤) في ع : الهجم ، وفي م : اللحم .

(١٥) متى ص ٢ : ٧ - ١٢ .

(١٦) سبقها في ب : وهو .

(١٧) انظر متى ص ٢٨ ، مرقس ص ١٦ ، لوقا ص ٢٤ .

والسادس : يوم تخطفته <sup>(١)</sup> السحابة ورقى الى <sup>(٢)</sup> السماء بمحضر الحواريين . <sup>(٣)</sup>  
 والسابع : ان نزل روح القدس على الحواريين ، وتكلموا بجميع اللسان . <sup>(٤)</sup>  
 واما غير هذه من <sup>(٥)</sup> الايام التي استشهد فيها الشهداء يصومها <sup>(٦)</sup> الناس  
 ويتصدقون فيها فواجب صومها <sup>(٧)</sup> اما في مدينة أو قرية .  
 وهذه الأعياد عند هم يصومونها <sup>(٨)</sup> حتى اذا كان احد هم في موطن ، او قرية  
 لا يرتحل حتى يتمها . فقد التزموا ما ليس بالازم ، واوجبوا ما ليس بواجب ، ولا يجدون  
 ( لا ) <sup>(٩)</sup> في التوراة و ( لا في ) <sup>(١٠)</sup> الانجيل ( ما يوجب ) <sup>(١١)</sup> شيئا من ذلك .  
 فان قالوا : هب انه ليس فيها : نقل : اليس <sup>(١٢)</sup> انه اتفق فيها هذه <sup>(١٣)</sup> الامور  
 العظيمة ؟ قلنا : ومن اين لكم ان كل يوم اتفق فيه امر عظيم تجعلونه <sup>(١٤)</sup> عيدا ؟!

(١) في ب : خطفه ، وفي ع : خطفته ، وفي م : حفظته .

(٢) في ع ، م : في .

(٣) مرقس ص ١٦ : ١٩ ، لوقا ص ٢٤ : ٥١ ، اعمال الرسل ص ١ : ٩ .

(٤) اعمال الرسل ص ٢ : ١ - ٤ .

(٥) من ساقطة من : ع .

(٦) في ع : يصومونها .

(٧) في ع : صومها .

(٨) في ع : يصومونها .

(٩) مابين القوسين زيادة من : ب .

(١٠) مابين القوسين ساقط من : ع .

(١١) مابين القوسين ساقط من : ع .

(١٢) في ب ، ع ، م : الا .

(١٣) هذه ساقطة من : ع ، وسبقها في ب : بعض .

(١٤) في ب : يجعلونه .

هذا<sup>(١)</sup> بمجرد<sup>(٢)</sup> التحكم في شرع الله تعالى .

ولو ان هذا الباب صحيح لكان كل يوم ولد<sup>(٣)</sup> فيه نبي أو نصر<sup>(٤)</sup> فيه<sup>(٥)</sup> على

اعدائه عيداً . ويلزمكم ان الايام التي اقامها عيسى - عليه السلام - في بني اسرائيل ،  
و<sup>(٦)</sup> كانت له مشاهد ، واحيا فيها الموتى<sup>(٧)</sup> ، وظهر له الظفر ، وقيام<sup>(٨)</sup> الحجة ،

بل ايامه كلها كانت<sup>(٩)</sup> لا تخلو عن بركة أو كرامه ، فتعد<sup>(١٠)</sup> تلك الايام ، وتجعلونها<sup>(١١)</sup> (أ/١٢١)  
كلها اعياداً ، بل تحكمتكم وما اصبتم<sup>(١٢)</sup> ولا<sup>(١٣)</sup> انصفتكم<sup>(١٤)</sup> .

ثم ان عيسى - عليه السلام - كان عالماً بهذه الايام ، وما كان يلتزم فيها

ما تلتزمونه<sup>(١٥)</sup> ، فدل ذلك على انكم احدثتم في دين الله تعالى ما ليس منه<sup>(١٦)</sup> ،

(١) في م : اهذا .

(٢) في ع : بمجرد .

(٣) في م : مولد .

(٤) في ع : نصره .

(٥) فيه ساقطة من : ع ، م .

(٦) الواو ساقطة من : ع ، م .

(٧) في ع : الاموات .

(٨) في م : أقام .

(٩) كانت ساقطة من : ع .

(١٠) في ب : فتعدوا ، وفي م : فعند .

(١١) في ع : تجعلوها . ، وفي م : نجعلها .

(١٢) في ع : رضيتكم .

(١٣) في م : ما .

(١٤) انصفتكم ساقطة من : ع .

(١٥) في ب ، م : يلتزمونه .

(١٦) في ب ، م : فيه .



وهو ( جرأة عظيمة )<sup>(١)</sup> على الله تعالى وعلى شرعه ، وما مثالكُم ومثالنا إلا مثل عبيد بين  
امرهما سيدهما<sup>(٢)</sup> ، فاما احدهما فاطاع ولم يزد ، ولم ينقص . واما الآخر : فـزاد  
ونقص فقال السيد للأول : ما صنعت ؟ فقال<sup>(٣)</sup> : لم ازد على ما امرت ولا على ما  
قلت<sup>(٤)</sup> ؟ لاني ( خفتك ولا ني عظمتك )<sup>(٥)</sup> ( واحببتك )<sup>(٦)</sup> فحملني<sup>(٧)</sup> ذلك على الاتباع  
وترك الابتداع .

وقال الآخر : تركت بعض ما امرتني به ، وفعلت بعض ما لم تأمرني به فـزدت  
ونقصت . ولا يمكنه ان يقول : لاني احببتك<sup>(٨)</sup> ولأني<sup>(٩)</sup> عظمتك<sup>(١٠)</sup> لعدم المناسبة .  
فلا شك ان العقلاء يحكمون بأن الأول مطيع دون الثاني ، وان الثاني مستوجب  
لنكال<sup>(١١)</sup> سيده . وهو مثالكُم مع المسيح - عليه السلام - ، تدعون تعظيمه ، وتخالفونه  
في أفعاله وتزيدون عليه في احكامه واقواله فانتم مستحقون لتوبيخه ( ونكاله )<sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

( ١ ) في ع : تجرؤ عظيم ، وفي م : جرء عظيم .

( ٢ ) جاء بعدها في ع : بامر . وفي م : سيداهما .

( ٣ ) في ب ، م : قال .

( ٤ ) في ب ، ع ، م : فعلت .

( ٥ ) في ع : حفظتك واحترمتك .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط من : م .

( ٧ ) في ع ، م : فبعثني .

( ٨ ) في ع ، م : احبك .

( ٩ ) في أ ، ب : لا ، وفي م ، ع : لا أني .

( ١٠ ) في ب : عظمتك ، وجاء بعدها في ع : واحترمتك .

( ١١ ) في م : انكال .

( ١٢ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ١٣ ) قارن السؤال الرابع والمائة مع الأعلام ٤٢٤ - ٤٢٧ .

السؤال ( الخاص و )<sup>(١)</sup> المائة : في قربانهم<sup>(٢)</sup> قال قسيسهم<sup>(٣)</sup> حفص في كتاب الفقه  
الذي<sup>(٤)</sup> لهم : ان الذي<sup>(٥)</sup> أردت معرفته من خبر القربان<sup>(٦)</sup> فان<sup>(٧)</sup> الأنبياء ونبى  
اسرائيل كانوا يقربون القربان على ما في التوراة<sup>(٨)</sup> : المعجول ، ( والجزر )<sup>(٩)</sup> ، ( ١٢١ / ب )  
والخرقان ، فأما ملك صدق فانه أول من قرب القربان من ( الخبز والخمر )<sup>(١٠)</sup>  
و<sup>(١١)</sup> كان قسيس الله في البدء<sup>(١٢)</sup> ، واليه ودّى ابراهيم<sup>(١٣)</sup> العشرات المفروضة .<sup>(١٤)</sup>  
وقال داود - عليه السلام - في الزبور خبر<sup>(١٥)</sup> ملك صدق ان<sup>(١٦)</sup> بشر بالمسيح  
سيدنا<sup>(١٧)</sup> ، وأنزله منزلته ، وجعله قسا<sup>(١٨)</sup> في الأبد فقال : " الرب أقسم

- 
- ( ١ ) مابين القوسين ساقط من : ب .  
( ٢ ) في ع : قرباتهم .  
( ٣ ) في ع : قسيسهم .  
( ٤ ) الذى ساقطة من : ب ، ع .  
( ٥ ) الذى ساقطة من : م .  
( ٦ ) في ع : القرابين .  
( ٧ ) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : وان .  
( ٨ ) جاء بعدها في ع : والانجيل .  
( ٩ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، وفي ب : الجزور .  
( ١٠ ) في ع : الخمر والخنزير .  
( ١١ ) الواو ساقطة من : ع .  
( ١٢ ) المثبت من : ب ، م . وفي أ : البدو ، وفي ع : في الله .  
( ١٣ ) ابراهيم ساقطة من : ع .  
( ١٤ ) سفر التكوين ص ١٤ : ١٨ - ٢٠ ، وانظر رسالة بولس الى العبرانيين ص ٧ : ٢٠١  
( ١٥ ) المثبت من : ب ، م . وفي أ : خبر ، وفي ع : خير .  
( ١٦ ) في ع ، م : " و " .  
( ١٧ ) في ع ، م : هاديا .  
( ١٨ ) في ع : فينا .

يمينا ليس يندم<sup>(١)</sup> أنت أبدا قسيس<sup>(٢)</sup> في خطة<sup>(٣)</sup> القسيسين<sup>(٤)</sup> ( على رتبة )<sup>(٥)</sup>  
ملكى صدق<sup>(٦)</sup>

( وأما )<sup>(٧)</sup> الحواريون وأتباعهم فرضوا<sup>(٨)</sup> هذا القران الذى تقدسه<sup>(٩)</sup> الأساقفة

والقسوس على المذبح<sup>(١٠)</sup> من الخمر والخبز ، لأجل فعل ملك صدق ، وكما قال  
المسيح في الانجيل<sup>(١١)</sup> من أكل لحمى وشرب دمي كان في<sup>(١٢)</sup> وكنت فيه<sup>(١٣)</sup> وأنا<sup>(١٤)</sup>  
الخبز النازل من السماء فمن أكلني يحيا بي .

فانظر هؤلاء كيف ينقلون عن التوراة ان<sup>(١٥)</sup> المشروع في القران<sup>(١٦)</sup> الأنعام

( ١ ) في ع : تندم ، وفي م : تتدهر .

( ٢ ) في ع : قس .

( ٣ ) في ع : حفظ

( ٤ ) في ع ، م : القسيس .

( ٥ ) مابين القوسين زيادة من كتاب الاعلام ٤٢٧ حيث المصنف ينقل عنه .

( ٦ ) مزمو ١١٠ : ٤ ، وملكى صادق كما جاء في قاموس الكتاب المقدس ٩٢٢ ، اسم

سامي معناه ملك البر . كان حاكما على بيت المقدس ، وكان كاهنا لله العلي

أخذ العشر من ابراهيم - عليه السلام - .

( ٧ ) في ب : فاما .

( ٨ ) في ع : فرفضوا .

( ٩ ) في ع : يقده ، وفي م : يقده .

( ١٠ ) في ع : الذبح .

( ١١ ) في ع ، م : مني .

( ١٢ ) في ع ، م : منه .

( ١٣ ) في ع : أما .

( ١٤ ) يوحنا ص ٦ : ٥١ - ٥٦ .

( ١٥ ) سبقها في م : واو .

( ١٦ ) في ع : القران .

وهم يغيرونه ويبدلونه بالخبز والخمر ، لأنهم متبعون لأهوائهم فاستثقلوا<sup>(١)</sup> الأنعام  
لفلو / ثمنها فعدلوا الى الخبز والخمر لقلّة ثمنه وما يجدونه من اللذة في الخمر . ولا شك  
أن القوم ضموا<sup>(٢)</sup> الى جهلهم البخل ، ثم يحتجون<sup>(٣)</sup> لرفضهم التوراة<sup>(٤)</sup> وفعل  
النبیین بها الى بعد<sup>(٥)</sup> عيسى - عليه السلام - بفعل<sup>(٦)</sup> القسيس<sup>(٧)</sup> ملك صدق<sup>(٨)</sup>  
والحواريين مع أن عيسى عليه السلام ( لم ينسخ شيئا من التوراة وملك صدق )  
ليس نبيا يجب اتباعه ولو ادّعوا<sup>(٩)</sup> نبوته احتاجوا الى دليل على نبوته ، وأن شرعه  
شرع<sup>(١٠)</sup> لهم ولن يقدروا على ذلك ابدا بل تركوا التوراة لمجرد الوهم والهوى .  
وأما قول المسيح - عليه السلام - \* من أكل لحمي وشرب دمي كان فيّ وكنت فيه (١٢٢/أ)  
وأنا الخبز النازل من السماء\*<sup>(١١)</sup> فقد حمّله النصارى على ظاهره وكانوا<sup>(١٢)</sup> على  
المسيح - عليه السلام - أشد من اليهود فان اليهود قتلوه وتركوه والنصارى يأكلون  
لحمه ويشربون دمه .

( ١ ) في م : فاستثقلوا ، وفي ب : فاستفلوا .

( ٢ ) في ع ، م : جمعوا .

( ٣ ) في م : يحتجون .

( ٤ ) في م : التوبة .

( ٥ ) سبقها في ع : ما .

( ٦ ) في م : بنقل .

( ٧ ) في ع : القس .

( ٨ ) في ع : لم يقله .

( ٩ ) في م : دعوا .

( ١٠ ) في م : يشرع .

( ١١ ) يوحنا ص ٦ : ٥١ - ٥٦ .

( ١٢ ) في ب : فكانوا .

ومعلوم أن هذا في العادة أشد نكاية وانما ينبغى لهم أن يسعوا في صحة  
النقل أولا فإذا صرح حمل على ما يليق بمنصبه وهو أنه عليه السلام عبر عن المعنى  
المعقول بمثال محسوس وشبه غذا\* الا رواج بهذا\* الأجساد وهو عليه السلام أتى<sup>(١)</sup>  
بأنواع الهدايات ، وتفاصيل الحكم و<sup>(٢)</sup> أحيا ما أماته بنو اسرائيل من ذلك فمن اتبعه  
اغتذت<sup>(٣)</sup> روحه وتوفرت لها<sup>(٤)</sup> قواها ، وحصلت لها<sup>(٥)</sup> سرّاتها<sup>(٦)</sup> ونعمائها  
وأشبعها<sup>(٧)</sup> من المعارف وريّاها وأمنت شقاها وخيبة<sup>(٨)</sup> صعاها .  
وليس المراد الخبز<sup>(٩)</sup> المحسوس ولا<sup>(١٠)</sup> الدم المشاهد لأن ذلك كفر اتفاقا  
وما ذكرناه معنى جليل يناسب منصبه فيتعين<sup>(١١)</sup> أنه الحق . وذكرت هـذا  
التأويل لتعلموا أننا أولى بعيسى - عليه السلام - منهم في جميع الأحوال ولكلامه  
عليه السلام محامل أخرى حسنة ولا يحتاج معها الى ابطال التوراة التي صرح عليه  
السلام بأنه<sup>(١٢)</sup> لا يبطل شيئا<sup>(١٣)</sup> منها<sup>(١٤)</sup> .

(١) في م : أنا .

(٢) الواو ساقطة من : ع ، م .

(٣) في ع : اعيدت اليه ، وفي م : اعيدت .

(٤) لها ساقطة من : ب ، ع ، م .

(٥) لها ساقطة من : ع .

(٦) في ع : صاريها .

(٧) في ع ، م : شبعها .

(٨) في ع : رضيت ، وفي م : رضي .

(٩) في ع : بالخبز .

(١٠) لا ساقطة من : ع .

(١١) في ع : ويتعين ، وفي م : فتعين .

(١٢) في م : فانه

(١٣) في م : شى\* .

(١٤) متى ص ٥ : ١٧ - ١٩ .

وأما الحواريون فلم يصح لكم النقل عنهم ولو صحّ فليس لغير الانبياء - عليهم السلام - أن ينسخوا التوراة بل <sup>(١)</sup> لا بد للنسخ من شروط معلومة عند أهل العلم بالله تعالى ومرسله وأحكامه ولم تحصل لها هنا ولو سئلتهم عن شروط النسخ لما <sup>(٢)</sup> عرفتوها بل أنتم تجاهرون استحالة النسخ على الله تعالى وقد بينا فيما تقدم صحته ووقوعه في التوراة .

ومن العجب أن في الانجيل أن عيسى - عليه السلام - قال للمبروص <sup>(٣)</sup> الذي شفاه " امض واعرض نفسك على القسيسين " <sup>(٤)</sup> واهد قربانك الذي أمر به موسى - عليه السلام - في عهده <sup>(٥)</sup> .

وهو نص على أن القربان عند عيسى ما شرع على لسان موسى - عليه السلام - لا ما شرعتموه من الهذيان بل نقلتم <sup>(٦)</sup> عنه <sup>(٧)</sup> الزور والبهتان .  
فظهر أنهم تركوا التوراة لغير <sup>(٨)</sup> شيء <sup>(٩)</sup> ، بل للهوى والتحكم في الشرع <sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) في ع : " و " .

( ٢ ) في م : ما .

( ٣ ) في ع : للمبرو

( ٤ ) في ب : اغرض .

( ٥ ) في م : القسيس .

( ٦ ) متى ص ٨ : ٤ .

( ٧ ) في ع : فعلتم .

( ٨ ) في ع : غدرا .

( ٩ ) في ع : بخير .

( ١٠ ) في م : شريك .

( ١١ ) بل ساقطة من : ع ، م .

( ١٢ ) قارن السؤال الخامس والمائة مع الاعلام ٤٢٧ - ٤٣٠ .

السؤال السادس<sup>(١)</sup> والمائة : النصارى تقدس د ورهم بالطح . قال قسيسهم<sup>(٢)</sup>  
 حفص : لأننا<sup>(٣)</sup> وجدنا أن<sup>(٤)</sup> الياس الذى تلميذه اليسع مكث بمدينة أريحا<sup>(٥)</sup>  
 فشكا أهلها أن عينا يخرج منها<sup>(٦)</sup> ماء كثير مر<sup>(٧)</sup> لا<sup>(٨)</sup> ينتفع به لذلك فأمر أن  
 يوءتى ببناء<sup>(٩)</sup> جديد فأدخل فيه الطح<sup>(١٠)</sup> وقدس به ماء العين فعذبت<sup>(١١)</sup> .  
 فلذلك صرنا نقدر بالطح .

وهذا فاسد لأن الياس فعل هذا على وجه المعجزة والكرامة لا لأن يكون حكما

- (١) في ب : الحادى .
- (٢) قسيسهم ساقطة من : م .
- (٣) في م : لأن .
- (٤) ان ساقطة من : ع .
- (٥) في م : ارحيا .
- وهي مدينة الجيارين تقع في الفور من ارض الاردن ، وتقع شرقي القدس .
- تنخفض عن سطح البحر ٢٦٠ م ، وهي من اقدم مدن العالم . فيها آثار
- رومانية وعربية ، انظر معجم البلدان ١ : ١٦٥ ، آثار البلاد ١٤٢ ، ١٤٣ ،
- الموسوعة العربية الميسرة ١٢٧ .
- (٦) منها ساقطة من : ع .
- (٧) مر ساقطة من : ع .
- (٨) في م : ما .
- (٩) سبقها في م : اليه .
- (١٠) الواو ساقطة من : ب .
- (١١) سفر الملوك الثاني ص ٢ : ١٩ - ٢٢ ، وفي هذا السفر ان اليسع تلميذ
- الياس - عليهما السلام - هو الذى فعل ذلك ، وليس الياس - عليه السلام -
- وهو موافق لما في الاعلام ٤٣٠ .

شرعيا كما روى في الانجيل ان عيسى - عليه السلام - سأله أعني أن يرد بصره فأخذ قطعة طين فجعلها <sup>(١)</sup> في عينه <sup>(٢)</sup> فأبصر <sup>(٣)</sup> فكان ينبغي أن <sup>(٤)</sup> تقدسوا بيوتكم بالطين لأن عيسى أولى من الياس - عليهما السلام. <sup>(٥)</sup>

السؤال السابع <sup>(٦)</sup> والمائة : النصارى تصلب على وجوهها وقد <sup>(٧)</sup> تقدم اختلاف

أحوالهم بالاصبع والاصبعين والعشرة وهو تشنيع على المسيح عليه السلام ( ١٣٣ / أ )  
( واظهار لشعائر ) <sup>(٨)</sup> الأهانة العظيمة الحاصلة لمن يزعمون أنه <sup>(٩)</sup> ربهم وهذا لا يرتضيه <sup>(١٠)</sup> الانسان لخلامه فكيف لنبيه فكيف لربه ؟ .

قال قسيسهم وكبيرهم حفص : سبب <sup>(١١)</sup> تصلينا <sup>(١٢)</sup> أن الطك قسطنطين رأى في السماء صورة صليب من لهب <sup>(١٣)</sup> وملك يقول له <sup>(١٤)</sup> ان كنت تريد غلبة أعدائك فاجعل هذه الصورة علامة قدامك <sup>(١٥)</sup> فانك غالب بها جميع

( ١ ) في ع : فوضعها .

( ٢ ) في ب : عينيه .

( ٣ ) انجيل يوحنا ص ٩ : ٦ ، ٧ .

( ٤ ) سبقها في ع : لهم .

( ٥ ) قارن السؤال السادس والمائة مع الاعلام ٤٣٠ .

( ٦ ) في ب : الثاني .

( ٧ ) قد ساقطة من : ع .

( ٨ ) ما بين القوسين ساقط من : م .

( ٩ ) سبقها في م : له .

( ١٠ ) في ع : يرتضيه .

( ١١ ) في ع : تسبب .

( ١٢ ) في م : تصلبكم .

( ١٣ ) في ب ، ع ، م : ذهب .

( ١٤ ) له ساقطة من : م .

( ١٥ ) في ب : لقدامك .



أعدائك<sup>(١)</sup> فأمن<sup>(٢)</sup> وفعل ما قاله الملك فنصر<sup>(٣)</sup> . وهو الذي بحث عن صليب  
المسيح حتى وجدته مدفونا<sup>(٤)</sup> وعمل من<sup>(٥)</sup> السامير التي كانت فيه لجاما لفرسه  
وزين جبهته<sup>(٦)</sup> بصليب<sup>(٧)</sup> من الذهب<sup>(٨)</sup> فاستمر ذلك لنا علامة على<sup>(٩)</sup> النصر  
والظفر.

قلنا كلام حفص هذا يصدق ما حكيناه<sup>(١٠)</sup> فيما تقدم عن قسطنطين فان<sup>(١١)</sup>  
كذب ذلك أحد منهم فليكدب<sup>(١٢)</sup> أسقفه حفصا على أن ما ذكرناه مشهور<sup>(١٣)</sup> عندهم .  
ثم نقول لهم من أين وثقتم بصدق<sup>(١٤)</sup> قسطنطين ؟ ولعله كذب لا صلاح

- 
- (١) عبارة ( فانك غالب بها جميع أعدائك ) ساقطة من : ع .  
(٢) في ب : وآمن ، وفي ع : فأمر .  
(٣) رؤية قسطنطين هذه ذكرها ابن تيمية نقلا عن مؤرخهم ابن البطريق .  
انظر الجواب الصحيح ١٨ : ٣ ، ١٩٠ ، وهداية الحيارى ٣٢١ .  
(٤) يقصد المصنف ان ذلك حصل في زمنه ، والأ فم المعلوم ان أمه هي التي  
بحثت عنه . انظر ص ٥٧٤ من هذه الرسالة .  
(٥) من ساقطة من : ع .  
(٦) المثبت من : م ، وفي أ : حينئذ ، وفي ب : جنبه ، وفي ع : خشبة .  
(٧) في ع : لصليب .  
(٨) في ب ، ع : ذهب .  
(٩) على ساقطة من : م .  
(١٠) في م : ادعيناه .  
(١١) في ب : وان .  
(١٢) في ع : فقد كذب .  
(١٣) في م : مشهورا .  
(١٤) في م : صدق .

رعيته<sup>(١)</sup> وهو من سياسات<sup>(٢)</sup> من<sup>(٣)</sup> لا يتقيد بالشرعيات وكثيرا ما نشاهد<sup>(٤)</sup> من الملوك مثله .

سلمنا صدقه فلعل الذى خاطبه شيطان لا ملك قصده<sup>(٥)</sup> اضلالكم<sup>(٦)</sup> حتى تعتقدوا<sup>(٧)</sup> الصلوتية<sup>(٨)</sup> التي هي أعظم بليه .

سلمنا انه ملك فلم زدتم ذلك في صلاتكم وزدتم على ما علمكم عيسى - عليه السلام -

استظهارا عليه ( وتسفيها له )<sup>(٩)</sup> في فواته<sup>(١٠)</sup> هذه المنقبة<sup>(١١)</sup> ( ١٢٣ / ب )

ثم ان<sup>(١٢)</sup> ( الصلاة للمصلب )<sup>(١٣)</sup> فيها ان كانت أفضل لزم أن يكون صلاتهم

أفضل من صلاة عيسى - عليه السلام - أوليست<sup>(١٤)</sup> أفضل فينبغى أن لا يفعل

المفضول أو ما لا فضل فيه فان<sup>(١٥)</sup> العبث في العبادات قبيح . وهذا كله دليل على

( ١ ) في ع : زعمه .

( ٢ ) المثبت من : ع ، م ، وفي : غير واضحة ، وفي ب : سيئات .

( ٣ ) في م : بمن .

( ٤ ) في ع : يشاهد ، وفي م : شاهد .

( ٥ ) في ب ، ع ، م : قصد .

( ٦ ) في م : ضلالكم .

( ٧ ) في ب : يعتقدوا .

( ٨ ) في ع : الصلوية .

( ٩ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .

( ١٠ ) في م : قوايته .

( ١١ ) المنقبة ساقطة من : م .

( ١٢ ) ان ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ١٣ ) في ع : صلاة المصلب .

( ١٤ ) في م : لست .

( ١٥ ) في م : وان .

أن القوم ليس لهم غرض<sup>(١)</sup> في اتباع رسائل الله تعالى ولا في الاقتداء برسله بل<sup>(٢)</sup>  
 الأهواء<sup>(٣)</sup> أزمّتهم ، والشياطين<sup>(٤)</sup> قادتهم ، والنار منزلتهم ، وإلى شر الأحوال<sup>(٥)</sup>  
 عاقبتهم.

ولنقتصر على هذه الاسئلة فهذا مهيع واسع وضلال<sup>(٦)</sup> شاسع<sup>(٧)</sup> وكلماتهم الرقيقة  
 أكثر من الحصى وهفواتهم أكثر من أن تحصى<sup>(٨)</sup> وأنا استغفر<sup>(٩)</sup> الله تعالى من نقل  
 كفرهم وسوء أدبهم وما الباعث على هذا إلا ليعلم الناظر في هذا الكتاب من المسلمين  
 ما أنعم الله تعالى عليه من نعمة الاسلام وأنه هو الدين المتعين<sup>(١٠)</sup> للحق<sup>(١١)</sup>  
 الجارى على لسان التوحيد والصدق<sup>(١٢)</sup> كما قال الشاعر :  
 .....  
 ومضدها تتبين<sup>(١٣)</sup> الأشياء

- 
- (١) في م : عزم .  
 (٢) بل ساقطة من : ع .  
 (٣) في ع : الهوى .  
 (٤) في ب : الشيطان .  
 (٥) قارن السؤال السابع والمائة مع الأعلام ٤٣٠ - ٤٣٢ .  
 (٦) في ب : ظلال .  
 (٧) في ع ، م : شايع .  
 (٨) في ب : يحصى ، ومن ( كلماتهم ..... تحصى ) ساقط من : ع .  
 (٩) في م : نستغفر .  
 (١٠) في ع ، م : المعتبر .  
 (١١) في ع : الحق .  
 (١٢) في ع : الصدوق .  
 (١٣) في ب : تبين ، وفي ع : تتميز .

وقال غيره :

والضد يظهر حسنه الضد (١) .....

وليفهم معنى قوله عليه السلام " جئكم بها " (٢) بيضاء نقية " (٣) اى : لا يشوبها  
ما يتوهم نقصه (٤) ولا ما يناقضها (٥) جامع لمكارم الاخلاق ناهية عن لثامها . قد (٦)  
استبدلت عن هذه الركاقات (٧) في العبارات (٨) بالفصاحة (٩) الفائقة وعن هذه  
القبائح بالمنايح الرائقة فهذا بياضها (١٠) الناصع ونقاؤها (١١) الجامع وامثالها  
لقوله تعالى : " ... ولينصرن الله من ينصره ... " (١٢) ولا تهنوا ولا تحزنوا (١٣/١٢٤)  
وانتم الاعلون (١٣) ... (١٤)

(١) في ع : بالضد . وعزا صاحب الشوارد البيت الى د وقلة المنبجي .

والبيت كما ذكره صاحب الشوارد ، ١ : ٧٣ :

ضدان لما استجمعا حسنا والشيء يظهر حسنه الضد .

(٢) في ع : بطة . و " بطة " ساقطة من : م .

(٣) اخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١ : ٢٧ ، وحسنه الالباني .

(٤) في ب : انه نقص .

(٥) في ع ، م : يناقضه .

(٦) في م : فقد .

(٧) في ب : الركاقة .

(٨) في ب : العبارة .

(٩) في م : بالفصاحات .

(١٠) في ع : بيانها .

(١١) في م : بقاؤها .

(١٢) سورة الحج آية ٤٠ .

(١٣) جاء بعدها في ع : ان كنتم مؤمنين .

(١٤) سورة آل عمران آية ١٣٩ .

ومن لا يقف من المسلمين على سخافة هذه الأديان يعتقد ان شبهتهم <sup>(١)</sup> ربما <sup>(٢)</sup>  
تكون قوية ، فاذا وقف على <sup>(٣)</sup> هذه القبائح علم أنهم في أعظم ظلم الضلالات <sup>(٤)</sup>  
يهيمون ، وأنهم في دركات النار مرتهنون <sup>(٥)</sup> ، فزاد <sup>(٦)</sup> حينئذ لذلك <sup>(٧)</sup> في قلبه  
الايان <sup>(٨)</sup> وعظم لله <sup>(٩)</sup> تعالى عليه الامتان <sup>(١٠)</sup> والله تعالى يجعلنا من حزبه  
المهتدين <sup>(١١)</sup> وخاصته المرتضين <sup>(١٢)</sup> الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون <sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) في ع ، م : شبهتهم .  
(٢) في ع : انما .  
(٣) في ب : عن .  
(٤) في ع : الضلال .  
(٥) في م : مرتهنون .  
(٦) في ع ، م : فيزداد .  
(٧) لذلك ساقطة من : ع .  
(٨) في ب : ايمان .  
(٩) في ع : الله .  
(١٠) سبقها في ب : غاية .  
(١١) في ب : المفلحين المؤمنين .  
(١٢) في ب ، م : المرضيين .  
(١٣) جاء بعدها في ع : صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

### الباب الرابع

فيما يدل ( من كتب القوم ) <sup>(١)</sup> على صحة ديننا ، ونبوة نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> ، وانهم بمخالفتهم <sup>(٣)</sup>

( ١ ) في ع : في كتبهم ، وفي م : كتبهم .

( ٢ ) اكد سبحانه وتعالى في مواضع من كتابه الكريم ان الانبياء الذين سبقوا نبينا صلى الله عليه وسلم قد بشروا بمجيئه ، وان صفات ذلك النبي ، بل واسمه قد نص عليه في كتبهم ، وان اهل الكتاب يعلمون ذلك حق العلم وان انكروا وكابروا . قال سبحانه : " واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال أقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين " آل عمران ٨١ . وقال سبحانه في شأن معرفة اهل الكتاب له :

" الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ، وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون " البقرة ١٤٦ .

وقال سبحانه مؤكدا ان صفاته مكتوبة في التوراة والانجيل : " الذين يتبسمون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم . . . الاعراف ١٥٧ .

وقال سبحانه : " محمد رسول الله والذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاها فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار . . . . . " الفتح ٢٩ .

وقال سبحانه في شأن نص بعض الانبياء على اسمه : " واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم صدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد . . . الصف ٦ .

( ٣ ) في ع ، م : لمخالفتهم .

كافرون<sup>(١)</sup> ، ومماعدته<sup>(٢)</sup> من الله تعالى بعدون<sup>(٣)</sup> ، معارضة لاستدلالهم بكتابنا على صحة دينهم بعد بيان<sup>(٤)</sup> بطلان توهمهم صحة ما اعتمدوا عليه .

وقد نصت الانبياء - عليهم السلام - من ابراهيم - عليه السلام - الى المسيح - عليه السلام - على نبوة<sup>(٥)</sup> محمد<sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم ، ورسالته ، وأنه افضل النبيين و<sup>(٧)</sup> سيد<sup>(٨)</sup> المرسلين .

ونصوا على اسمه ، ونعته ، وحليته ، وارضه ، وبلده<sup>(٩)</sup> ، وجميل سيرته ، وصالح امته ، وسعادة ملته ، وأنه من ولد اسماعيل - عليهما السلام - ، ( وان دعوته<sup>(١٠)</sup> تدوم الى ( قيام الساعة )<sup>(١١)</sup> . فمن لم يعتقد وقوع هذا كله لزمه<sup>(١٢)</sup> الطعن على

( ١ ) قال صلى الله عليه وسلم " والذي نفس محمد بيده ! لا يسمع بي احد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار " . مسلم ك الايمان باب وجوب الايمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم ١ : ١٣٤ .

( ٢ ) في م : بمعاند .

( ٣ ) في م : معتبرون .

( ٤ ) بيان ساقطة من : ع .

( ٥ ) جاء بعدها في م : سيد المرسلين .

( ٦ ) محمد ساقطة من : م .

( ٧ ) من ( محمد . . . . النبيين و ) ساقطة من : ع .

( ٨ ) سيد ساقطة من : ب ، م .

( ٩ ) في م : بلاده .

( ١٠ ) في ع ، م : وان له دعوة .

( ١١ ) في ع : يوم القيامة .

( ١٢ ) في ب : لزم .

هؤلاء الانبياء كلهم<sup>(١)</sup> صلى الله عليهم اجمعين فلا جرم نحن المؤمنون حقا بجميعهم  
الشاكرون لصنيعهم . وغيرنا هم الكافرون بجملتهم ، والمكذبون لاخباراتهم<sup>(٢)</sup> .  
( ١٢٤ / ب )

وانا اذكر من البشائر الدالة على ذلك خمسين بشارة .

\* البشارة<sup>(٣)</sup> الاولى : في السفر الاول من التوراة في الفصل العاشر<sup>(٤)</sup> قال  
الله تعالى لابراهيم - عليه السلام - : في هذا العالم<sup>(٥)</sup> يولد لك ولد اسمه اسحق .  
فقال ابراهيم عليه السلام : ليت اسماعيل هذا يحيا<sup>(٦)</sup> بين يديك يمجدك . فقال  
الله تعالى : قد استجبت لك في اسماعيل ، واني اباركه ، وانميّه ، واعظمه جدا  
جدا<sup>(٧)</sup> بما قد استجبت فيه ، واصيره لأمة كبيرة<sup>(٨)</sup> ، واعطيه شعبا جليلا ، وسيلد  
اثني عشر عظيما<sup>(٩)</sup> . ( ١٠ )

( ١ ) كلهم ساقطة من : ع .

( ٢ ) في ع ، م : لاخبارهم .

( ٣ ) البشارة ساقطة من : ع .

( ٤ ) الفصل السابع عشر في الترجمة المتداولة وليس في العاشر .

( ٥ ) في ب ، م : العام .

( ٦ ) في ب : يجي .

( ٧ ) جدا ساقطة من : ب .

( ٨ ) في ب ، ع ، م : كثيرة .

( ٩ ) في م : اثنا .

( ١٠ ) انظر سفر التكوين ص ١٧ : ١٨ - ٢٠ . وانظر هذه البشارة في مقامع

الصلبان ٩٠ ، والاعلام ٢٦٥ ، ومنتخب التخجيل ورقة ١٠٦ أ ، والجواب

الصحيح ٣ : ٣١١ ، وهداية الحيارى ١١٥ ، واظهار الحق ٢ : ٣٧٨ .



واتفقت الامم على انه لم يظهر من نسل<sup>(١)</sup> اسماعيل - عليه السلام - الا<sup>(٢)</sup> نبينا  
 محمد - صلى الله عليه وسلم - ، فان الانبياء انما<sup>(٣)</sup> كانوا يكونون<sup>(٤)</sup> من ذريسة  
 اسحق - عليه السلام - . ولما ظهرت بركته<sup>(٥)</sup> ، ونمت امته كان الشعب الجليل الذي  
 اعطيه اسماعيل - عليه السلام - . فلأت<sup>(٦)</sup> المشارق والمغرب ، ودخت الجبابرة  
 بالقواضب ، وتوالي<sup>(٧)</sup> الايام لا يبلى جديدها ، ولا يقصم عودها<sup>(٨)</sup> ، فتحققت  
 البشارة الربانية لاسماعيل - عليه السلام - وظهرت أمنية الخليل<sup>(٩)</sup> بالاحسان  
 والاكرام .

\* البشارة الثانية<sup>(١٠)</sup> : قالت التوراة \* لما حضرت اسرائيل الوفاة بمصر عند  
 يوسف - عليهما السلام - دعا اولاده - صلوات الله عليهم - بين يديه ، وباركهم<sup>(١١)</sup>  
 واحدا واحدا ودعا لهم . ولما انتهت النوبة الى يهوذا قال فيه : لا يعدم<sup>(١٢)</sup>  
 ( ١٢٥ )

- 
- ( ١ ) في ب : قبل .  
 ( ٢ ) في ع ، م : غير .  
 ( ٣ ) انما ساقطة من : ع .  
 ( ٤ ) في ب : يكون .  
 ( ٥ ) من ( فان الانبياء انما ... السلام ) ساقط من : م .  
 ( ٦ ) بركته ساقطة من : م .  
 ( ٧ ) في ع : ملأت .  
 ( ٨ ) في ع : على طويل .  
 ( ٩ ) في م : هودها .  
 ( ١٠ ) في ع : الجليل .  
 ( ١١ ) نص البشارة الثانية ساقط من : ع ، م .  
 ( ١٢ ) في ب : فباركه .  
 ( ١٣ ) المثبت من ب . وفي أ : يقدم .

سبط يهوذا ملك مسلط ، وافخذه بنو اسرائيل حتى يأتي الذي له الكل<sup>(١)</sup> .  
ولم يأت من بحث لكل الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون هو المراد صونا  
لكلام يعقوب - عليه السلام - عن الخلل .

\* البشارة الثالثة<sup>(٢)</sup> : قالت التوراة في السفر الخامس قال موسى - عليه السلام -  
لبنى اسرائيل : " لا تطيعوا ( العرافين ولا )<sup>(٣)</sup> المنجمين ، فسيقوم لكم الرب نبيا من  
اخوتكم مثلي ، فاطيعوا ذلك النبي<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) انظر هذه البشارة في منتخب التخجيل ورقة ١٠٨ ب ، اظهر الحق ٢ : ٣٨٠  
والنص كما ذكره صاحب اظهر الحق وعزاه الى الترجمة المتداولة ١٨٣١ ،  
١٨٤٤ م ( فلا يزول القضيبي من يهوذا ، والمدبر من فخذة ، حتى يجي<sup>٤</sup>  
الذي له الكل ، واياه تنتظر الامم ) .  
وعزا الى الترجمة العربية سنة ١٨١١ م ما نصه ( فلا يزول القضيبي من يهوذا  
والرسم من تحت أمره الى ان يجي<sup>٤</sup> الذي هو له واليه تجتمع الشعوب ) .  
والنص كما في سفر التكوين ص ٤٩ : ٩ - ١٢ ( لا يزول قضيبي من يهوذا  
ومشترع من بين رجليه حتى يأتي شيلون . وله يكون خضوع شعوب رابطا  
بالكرمة جحشه ، والجفنة ابن أتانة . غسل بالخمير لباسه ، ودم العنب ثوبه  
مسود العينين من الخمر ، ومبيض الاسنان من اللبن )  
فهذا النص المتداول لا يفيد البشارة به صلى الله عليه وسلم .  
هذا ، والمصنف سبق ان جعل هذا النص بشارة بالمسيح - عليه السلام -  
اثناء رده على اليهود . انظر ورقة ٥٠ أ .

( ٢ ) في ع ، م : الثانية .

( ٣ ) ما بين القوسين ساقط من : م .

( ٤ ) سفر التثنية ص ١٨ : ١٥ ، وانظر هذه البشارة في مقامع الصلبان ١١٩ ،

والاعلام ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، هداية الحيارى ١٠٩ ، اظهر الحق ٢ : ٣٦٢ ،

محمد في التوراة والانجيل والقرآن ص ٣٨ . النصيحة الايمانية ورقة ٨٧ أ .

وهذا الموعود به ليس هارون - عليه السلام - ، لقول التوراة \* انه مات قبل موسى <sup>(١)</sup> فما أقيم لهم <sup>(٢)</sup> ، بل كان القائم موسى - عليه السلام - ، ولأن نبوته اقيمت <sup>(٣)</sup> قبل هذا الخطاب <sup>(٤)</sup> .

ولا يوشع - عليه السلام - ، لانه اقيم نبيا قبل هذا الخطاب <sup>(٥)</sup> . ولانها صلوات الله عليهما من بني اسرائيل <sup>(٦)</sup> . (وموسى - عليه السلام -) <sup>(٧)</sup> قال من اخوتهم ولم يقل من أنفسهم <sup>(٨)</sup> فتعين أن يكون <sup>(٩)</sup> من ولد اسماعيل اخي اسحق ابي اسرائيل ( فانهما أخوان <sup>(١٠)</sup> ، وأولاد احدهما أخوة الآخرين <sup>(١١)</sup> . ولم يخرج من ولد اسماعيل - عليه السلام - إلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيكون هو الموعود به .

(١) انظر سفر العدد ص ٢٠ : ٢٥ - ٢٩ .

(٢) لهم ساقطة من : م .

(٣) اقيمت ساقطة من : ع .

(٤) انظر سفر الخروج ص ٤ : ١٤ - ١٧ .

(٥) انظر هداية الحيارى ١١١ .

(٦) جاء بعدها في ع : ولا عيسى - عليه السلام - ، وفي م : لا عيسى .

(٧) في ع : لأنه .

(٨) لا يمكن أن يكون المبشر به يوشع ، لأن في التوراة ( لا يخلف من بني اسرائيل

نبي مثل موسى . سفر التثنية ص ٣٤ : ١٠ ، ويوشع من بني اسرائيل وليس

مثل موسى - عليه السلام - والمبشر به يكون مثل موسى - عليه السلام - أي يكون

صاحب شريعة عامة ، وهذا لا ينطبق إلا على محمد صلى الله عليه وسلم . انظر

مقام الصلبان ١١٩ ، الاعلام ٢٦٤ ، هداية الحيارى ١١١ .

(٩) في م : يكن .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من : م .

(١١) في م : للآخرين .

وَأَمَّا عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَعِنْدَ النَّصَارَى رَبٌّ <sup>(١)</sup> ، وَعِنْدَ الْيَهُودِ كَأَحَدِ النَّاسِ  
فَلَيْسَ هُوَ <sup>(٢)</sup> الْمَوْعُودُ بِهِ أَجْمَاعًا .

\* الْبَشَارَةُ الرَّابِعَةُ <sup>(٣)</sup> : قَالَتِ الْيَهُودُ <sup>(٤)</sup> فِي هَذَا السَّفَرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( يَا مُوسَى

أَنِّي سَاقِمٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا مِنْ أَخَوْتِهِمْ مِثْلَكَ أَجْعَلُ كَلَامِي فِي فِيهِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ ( ١٢٥ / ب )  
مَا أَمْرُهُ بِهِ ، وَالَّذِي لَا يَقْبَلُ قَوْلَ ذَلِكَ <sup>(٥)</sup> النَّبِيِّ <sup>(الزِّي)</sup> يُتَكَلَّمُ بِاسْمِي أَنَا أَنْتَقِمُ مِنْهُ وَمِنْ  
<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> سِبْطِهِ

وَلَمْ يَخُجْ مِنْ أَخَوَةٍ <sup>(٨)</sup> بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ غَيْرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
( مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ) <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> وَلَمْ يَأْتِ بِرِسَالَةٍ مُتَأَنِّفَةٍ غَيْرِهِ لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ

( ١ ) انظر هداية الحيارى ١١١ - ١١٢ .

( ٢ ) هو ساقطة من : ب ، ع ، م .

( ٣ ) في ع ، م : الثالثة .

( ٤ ) في ع ، م : التوراة .

( ٥ ) في ب : هذا .

( ٦ ) السبط واحد الاسباط وهم ولد الولد . والاسباط من بني اسرائيل كالقبائل  
من العرب . مختار الصحاح مادة سبط .

( ٧ ) هذه البشارة جزء من التي سبقتها . انظر سفر التثنية ص ١٨ : ١٧ - ١٩

وانظر هذه البشارة في الفصل ١ : ١٩٤ ، منتخب التخجيل ورقة ١٠٦ ب ،  
هداية الحيارى ١٠٩ ، وانظر تعليق صاحب اظهار على هذه البشارة والتي  
قبلها ج ٢ ص ٣٦٢ وما بعدها . وانظر محمد في التوراة والانجيل والقرآن  
ص ٣٨ وذكرها ايضا صاحب تحفة الارب ٢٨٢ .

( ٨ ) في م : أخيه .

( ٩ ) زاد بعدها في ب : عليه الصلاة والسلام الى يوم الدين .

( ١٠ ) ما بين القوسين ساقط من : ع ، م .

غيرهم والله تعالى يقول \* يقول لهم<sup>(١)</sup> ما أمره به<sup>(٢)</sup> فجعله<sup>(٣)</sup> امرا مستأنفا . و<sup>(٤)</sup>  
لأنه قال : مثلك<sup>(٥)</sup> . ولم يخرج مثله في الجلالة والرسالة العظيمة المبتكرة الا سيد  
المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين فيكون هو الموعود به .<sup>(٦)</sup>

\* البشارة الخامسة<sup>(٧)</sup> : قالت اليهود<sup>(٨)</sup> في الفصل التاسع<sup>(٩)</sup> من السفر<sup>(١٠)</sup>  
الأول \* انّ الملك ظهر لهاجر وقد فارقت سارة فقال : يا هاجر ، من اين اقبلت  
والى اين تريدين ؟ فلما شرحت له الحال ، قال : ارجعي فاني ساكثر ذريتـك  
وزرعك<sup>(١١)</sup> حتى لا يحصون . وها انت تحبلين وتلدين ابنا<sup>(١٢)</sup> تسمينه<sup>(١٣)</sup> اسماعيل ،  
لان الله تعالى قد سمع تذلك<sup>(١٤)</sup> وخضوعك . وولدك تكون<sup>(١٥)</sup> يده فوق الجميع ،

- 
- (١) يقول ساقطة من : ب ، ع ، م .  
(٢) به ساقطة من : ب .  
(٣) في ب : فيجعله .  
(٤) الواو ساقطة من : ع .  
(٥) في م : ملك .  
(٦) انظر هداية الحيارى ص ١١١ .  
(٧) في ع : الرابعة .  
(٨) في ب ، ع ، م : التوراة .  
(٩) في الترجمة المتداولة : السادس عشر .  
(١٠) في ب : سفر .  
(١١) في ب : رزقك .  
(١٢) في ع : ولدا .  
(١٣) في ب ، م : تسميه .  
(١٤) في ب : بذلك .  
(١٥) في ب ، ع ، م : يكون .

ويد الكل به ، ويكون مسكنه على تخوم<sup>(١)</sup> جميع اخوته<sup>(٢)</sup>.

ولم يأت من ذريتها من يده على جميع الخلق ، وامر الكل اليه الا سيد المرسلين

محمد ( خاتم النبيين ) صلى الله عليه وعليهم اجمعين<sup>(٣)</sup>.

\* البشارة السادسة<sup>(٤)</sup> : في التوراة في السفر الاول\* قال الله تعالى لابراهيم

- عليه السلام - اني جاعل ابنك اسماعيل لأمة عظيمة ، لأنه من زرعك<sup>(٥)</sup> ( ١٢٦/أ )

ولم تكن<sup>(٦)</sup> أمة عظيمة تضاف<sup>(٧)</sup> الى اسماعيل دون اسحق الا ( أمه )<sup>(٨)</sup> محمد

صلى الله عليه وسلم فيكون هو<sup>(٩)</sup> الموعود به .

\* البشارة السابعة<sup>(١٠)</sup> : قالت التوراة في السفر الخامس قال موسى

( ١ ) تخوم ساقطة من : م .

التخم ( بالفتح ) منتهى كل قرية أو أرض ، وجمعه تخوم ، وقال الفراء : تخوم الأرض حدودها . مختار الصحاح مادة تخم .

( ٢ ) انظر سفر التكوين ص ١٦ : ٨ - ١٢ ، وانظر هذه البشارة في مقامع الصلبان

١٢٣ ، والاعلام ٢٦٦ ، والجواب الصحيح ٣ : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، هداية الحيارى

١١٤ ، ١٤١ ، وتحفة الارب ٢٧٩ - ٢٨٠ .

( ٣ ) مابين القوسين ساقط من : ب ، م .

( ٤ ) في ع : الخامسة .

( ٥ ) انظر سفر التكوين ص ٢١ : ١٢ - ١٣ وفيه ( ساجعله أمة لانه من نسلك )

بحذف كلمة عظيمة . وانظر هداية الحيارى ( ١١٤ ) حيث ساق هذه البشارة

كما هي عند المصنف .

( ٦ ) في ع : تك .

( ٧ ) في ب : مضافة .

( ٨ ) مابين القوسين زيادة من : ع .

( ٩ ) هو ساقطة من : ب .

( ١٠ ) في ع : السادسة .

" أقبل الله من سيناء ، وتجلى من ساعير ، <sup>(١)</sup> وظهر من جبال فاران <sup>(٢)</sup> معه <sup>(٣)</sup> ربوات  
الأطهار <sup>(٤)</sup> عن يمينه <sup>(٥)</sup> .

فسيناء <sup>(٦)</sup> : هو الجبل الذي كلم الله تعالى فيه <sup>(٧)</sup> موسى - عليه السلام - .

وساعير : هو جبل الجليل بالشام ، وكان المسيح - عليه السلام - يتعبد فيه ،

ويناجي ربه .

وفاران : جبل بني هاشم الذي كان محمد صلى الله عليه وسلم يتحنث <sup>(٨)</sup> فيه .  
<sup>(٩)</sup> ويتعبد .

فاقبال الله تعالى من سيناء اقبال رسالته .

( ١ ) في م : ساعير .

( ٢ ) في ع : فارى .

( ٣ ) سبقها في ع : ان .

( ٤ ) في ع ، م : الأطهار .

( ٥ ) والنص كما في سفر التثنية ص ٣٣ : ١ - ٣ ( وهذه هي البركة التي بارك موسى

- رجل الله - بني اسرائيل قبل موته فقال : جاء الرب من سيناء ، واشرق لهم

من سمير ، وتلألاً من جبل فاران ، واتي من ربوات القدس ، وعن يمينه نار

شريعة لهم . فاحب الشعب جميع قد يسيه في يدك ، وهم جالسون عند قدمك

يتقبلون من اقوالك . . . )

وانظر هذه البشارة في : الفصل ١ : ١٩٤ ، ومقامع الصليبان ١٢٣ ، والاعلام

٢٦٤ ، ومنتخب التخجيل ورقة ١٠٧ أ ، والجواب الصحيح ٣ : ٣٠٠ ، هداية

الحيارى ١١٢ ، النصيحة الايمانية ٨٦ ب ، اظهار الحق ٢ : ٣٧٧ ، حيث

نسب الى الترجمة العربية المطبوعة ١٨٤٤ م ما نصه ( . . . واستعلن من جبل

فاران ومعه الوف الاطهار ، في يمينه سنة من نار ) وتحفة الاريب ص ٢٨٧ ،

ومحمد في التوراة والانجيل والقرآن ص ٣٥ .

( ٦ ) في م : سيناء

( ٧ ) فيه ساقطة من : ب

( ٨ ) يتحنث ساقطة من : م .

( ٩ ) الواو ساقطة من : م .

وتجليه من ساعير<sup>(١)</sup> ظهور فضله بارسال عيسى - عليه السلام - باحيا ما فسي

التوراة .

وظهوره من جبال فاران ، وفاران مكة باتفاق اهل الكتاب ، ولذلك عند هم ان اسماعيل وهاجر كانا ببيرة فاران ، وهما كانا بمكة<sup>(٢)</sup> .

وظهوره<sup>(٣)</sup> تعالى منها ظهور الرسالة المحمدية الى جميع البرية<sup>(٤)</sup> .

وخصص موسى - عليه السلام - نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - بما لم يذكره

(١) في م : ساغير .

(٢) انظر سفر التكوين اصحاح ٢١ : ٢١ ، والفصل ١ : ١٩٤ ، ومقامع الصليبان ١٢٣ ، والاعلام ٢٦٥ .

قال ابن تيمية ( وقد علم بالتواتر ، واتفاق الامم ان اسماعيل انما ربي بمكة وهو وابوه ابراهيم بنيا البيت ، فعلم ان ارض مكة من فاران .

الجواب الصحيح ٣ : ٣٠٥ .

(٣) في ب ، ع ، م : فظهوره .

(٤) قال محمد بن قتيبه - كما نقل عنه ابن تيمية في الجواب الصحيح ٣ : ٣٠٥ - ( قال كثير من العلماء ليس بهذا خفا<sup>على</sup> من تدبر ولا غموض ، لان مجيئ الله من طور سيناء انزاله التوراة على موسى . . . كالذي هو عند اهل الكتاب عندنا ، وكذلك يجب ان يكون اشراقه من ساعير انزاله الانجيل على المسيح ، وكان المسيح من ساعير - ارض الجليل بقريه تدعى ( ناصرة ) وباسمها سمي من اتبعه من نصارى . -

وكما وجب ان يكون اشراقه من ساعير بالمسيح ، فكذلك يجب ان يكون استعلانه من جبال فاران ، انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم وجبال فاران هي جبال مكة . وليس بين المسلمين واهل الكتاب خلاف في ان فاران هي مكة ، فان ادعوا انها غير مكة فليس ينكر ذلك من تحريفهم وافكهم .



لغيره وهو : ربوات الاظهار<sup>(١)</sup> عن يمينه ، وهم اصحابه رضي الله عنهم اجمعين .  
وهذا نص ظاهر يقوى جميع ما تقدم ، ويزيد بيانه ، ويعين<sup>(٢)</sup> المراد بـه ،  
بحيث يصير كالشمس . فهذه سبع<sup>(٣)</sup> بشائر في التوراة .

\* البشارة الثامنة<sup>(٤)</sup> : في انجيل يوحنا قال يسوع المسيح - عليه السلام - في (١٢٦/ب)  
الفصل الخامس عشر<sup>(٥)</sup> : " ان الفارقليط روح الحق الذي<sup>(٦)</sup> يرسله أبي هو<sup>(٧)</sup> الذي<sup>(٨)</sup>  
يعلمكم كل شيء " .<sup>(٩)</sup>  
والفارقليط عند النصارى : الحمام<sup>(١٠)</sup> ، وقيل الحامد<sup>(١١)</sup> . وجمهورهم<sup>(١٢)</sup>

- 
- (١) في ع : الاظهار .  
(٢) في ب : يتعين ، وفي م : تمين .  
(٣) في ع : ست .  
(٤) في ع : السابعة .  
(٥) في الترجمة المتداولة الرابع عشر .  
(٦) الذي ساقطة من : م .  
(٧) هو ساقطة من : م ، وفي ع : وهو .  
(٨) الذي ساقطة من : ب ، ع .  
(٩) والنص كما في يوحنا ص ١٤ : ٢٦ ) واما المعزى الروح القدس الذي سيرسله  
الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء " ، ويذكركم بكل ما قلته لكم ) . فابدلت كلمة  
الفارقليط بالمعزى .  
وانظر هذه البشارة في : الجواب الصحيح ٤ : ٦ ، وهداية الحيارى ١١٧ ،  
وتحفة الارب ٢٩١ ، واظهار الحق ٢ : ٤١٩ .

- (١٠) في م : الحمام .  
(١١) في م : الجامد .  
(١٢) في ع : الجمهور .

انه المخلص. (١)

(١) انظر هداية الحيارى ١١٩ .

ونقل ابن القيم عن ابي محمد بن قتيبة قوله " . . . والفارقليط بلغتهم لفظ من الفاظ الحمد : اما احمد أو محمد أو محمود أو حامد أو نحو ذلك " هداية الحيارى ١١٧، ١١٨ وانظر الجواب الصحيح ٤ : ٨ حيث ذكر اقوالا في معنى هذه الكلمة .

وكلمة الفارقليط هذه كانت السبب في ايمان الشيخ الترجمان صاحب كتاب تحفة الاريب كما ذكر ذلك هو في مقدمة كتابه ، حيث ان القسيس الذي كان على مرتبة كبيرة في العلم والذي كان شيخا للترجمان اخبره عن معنى هذه الكلمة حيث قال له ( فاعلم يا ولدي ان البارقليط هو اسم من اسماء نبيهم محمد - صلى الله عليه وسلم - وعليه نزل الكتاب الرابع . . . ) تحفة الاريب ٧١ . وذكر الشيخ رحمه الله الهندي ان قسيسا ارسل اليه رسالة ادعى صاحبها سبب وقوع المسلمين في الخطأ عند حملهم كلمة البارقليط على نبيهم وكان ملخص كلامه - كما قال الشيخ - ( ان هذا اللفظ معرب من اللفظ اليوناني فان قلنا ان هذا اللفظ اليوناني الاصل " باراكلي طوس " فيكون بمعنى الممزي والمعين والوكيل .

وان قلنا ان اللفظ الاصل " بيركلوطوس " فيكون قريبا من معنى محمد وأحمد . فمن استدل من علماء الاسلام بهذه البشارة فهم ان اللفظ الاصل ( بيركلو طوس ) ومعناه قريب من معنى محمد وأحمد ، فادعى ان عيسى - عليه السلام - اخبر بمحمد أو أحمد ، لكن الصحيح انه " باراكلي طوس " . اظهر الحق (٤٢) . الا ان الشيخ رحمه الله الهندي اجاب عن ذلك اجابة طيبة ، وكان ممسا اجاب به : ان بعض المسيحيين الذين كانوا يوصفون بالتقوى ادعى في القرن الثاني الميلادي سنة ١٧٧م انه هو الفارقليط الذي بشر به عيسى - عليه السلام - وان الناس اتبعوه نظرا لتقواه . هذا ما ذكره وليم ميور في تاريخه . وقال صاحب لب التواريخ ( ان اليهود والمسيحيين من معاصري محمد كانوا =

ونبينا صلى الله عليه وسلم مخلص الناس من الكفر ، وهو المعلم لكل شئ \* . ولذلك  
قال <sup>(١)</sup> يهودى <sup>(٢)</sup> لبعض الصحابة <sup>(٣)</sup> - رضوان الله عليهم - : لقد علمكم نبيكم كسل  
شئ \* حتى الخراصة <sup>(٤)</sup> فقال : اجل <sup>(٥)</sup> . لقد نهانا ان يستقبل احدنا القبلة

= منتظرين لنبي فحصل من ذلك لمحمد نفع عظيم لانه ادعى انه ذاك المنتظر

قلت : هذا يدل على ان الفارقليط شخص لا روح القدس كما تدعي النصارى .  
الى ان قال رحمه الله : " ان كان اللفظ اليوناني الاصل " باراكلي طوس " كما يدعون فهذا لا ينافي الاستدلال ايضا لان معناه المعزى والمعيين والوكيل وهذه المعاني كلها تصدق على محمد صلى الله عليه وسلم .

انظر اظهر الحق ٢ : ٤٢٠ - ٤٢٢ ، ٤٢٤ .

وبذكر الشيخ النجار حوارا دار بينه وبين المستشرق الايطالي " كارلوتلينو " وكان بينهما صداقة حول معنى البارقليط قال : قلت له : ما معنى " بيركلتوس " ؟ فاجابني بقوله " ان القسس يقولون ان هذه الكلمة معناها " المعزى " فقلت : اني اسأل الدكتور كارلينو الحاصل على الدكتوراة في آداب اللغة اليونانية القديمة ، ولست اسأل قسيسا . فقال : ان معناها : الذى له حمد كثير . فقلت : هل ذلك يوافق افضل التفضيل من حمد ؟ فقال نعم . فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسمائه احمد . فقال : يا أخي انك تحفظ كثيرا ثم افترقنا ، وقد ازدادت تثبتا في معنى قوله تعالى حكاية عن المسيح " ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد " . قصص الانبياء " النجار " ٣٩٨ .

( ١ ) سبقها في م : قالوا .

( ٢ ) في م : يهود .

( ٣ ) في م : اصحابه .

( ٤ ) في ب : الجراة ، وفي ع : الخربة ، وفي م : الحراة .

( ٥ ) اجل ساقطة من : م .

ببول أو غائط. (١)

وسماه المسيح - عليه السلام - روح الحق وهو غاية المدح .

\* البشارة التاسعة (٢) : في الانجيل قال المسيح - عليه السلام - لتلاميذه :

" ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي (٣) ، وانا اطلب من الآب ان يعطيكم

فارقليطا (٤) آخر يثبت (٥) معكم الى (٦) الأبد . روح (٧) الحق الذي لم يطق العالم (٨)

ان يقبلوه (٩) ، لأنهم لم يعرفوه (١٠) .

والذي ( يثبت الى الأبد ) (١١) هو رسالة (١٢) الرسول لا ذاته . ورسالة نبينا

(١) أخرجه مسلم ك الطهارة باب الاستطابة ١ : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، واحمد ٥ : ٤٣٨ ، وأبو داود ك الطهارة باب كراهية استقبال القبلة ١ : ٣ ، ابن ماجة ك الطهارة باب الاستنجاء بالحجارة ١ : ١١٥ وفيه : قال له بعض المشركين . . . أي لسلمان رضي الله عنه كما في الحديث . فالذين قالوا بعض المشركين لا بمسح اليهود كما ذكر المصنف .

(٢) في ع : الثامنة .

(٣) في ع : وصياتي .

(٤) في ع ، م : فارقليط .

(٥) في ع : يقيم ، وفي م : يتم .

(٦) الى ساقطة من : ع .

(٧) سبقها في ع : واو .

(٨) سبقها في ب : به .

(٩) في ع ، م : يقتلوه .

(١٠) انجيل يوحنا ص ١٤ : ١٥ - ١٧ .

وانظر هذه البشارة في : الاعلام ٢٦٨ ، الجواب الصحيح ٤ : ٧ ، هداية

الحيارى ١١٨ ، النصيحة اليمانية ٨٣ ب .

(١١) في م : بقيت للابد

(١٢) في م : برسالة .

محمد صلى الله عليه وسلم باقية على مر<sup>(١)</sup> الأيام والدهور ، مستمرة<sup>(٢)</sup> الى يوم  
البعث والنشور ، فيكون هو الموعود به<sup>(٣)</sup> ، صونا<sup>(٤)</sup> لقول المسيح عليه السلام<sup>(٥)</sup>  
( عن الخلل )<sup>(٦)</sup>

قالت<sup>(٧)</sup> النصارى : ان الفارقليط الموعود به ( السن نارية )<sup>(٨)</sup> تنزل من السماء  
على التلاميذ ففعلوا الآيات والعجائب.<sup>(٩)</sup>

( ١ ) في ب : مر .

( ٢ ) سبقها في ع ، م : واو .

( ٣ ) انظر الجواب الصحيح ٤ : ١٠ ، وهداية الحيارى ١٢٢ .

( ٤ ) في ع : ضرورة .

( ٥ ) عبارة ( صونا لقول المسيح عليه السلام ) ساقطة من : م .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٧ ) في ب ، ع ، م : قال .

( ٨ ) في ع : الالسن النارية .

( ٩ ) انظر الجواب الصحيح ٤ : ٩ ، وهداية الحيارى ١٢١ .

واما دعوى النصارى هذه فمبنية على ما جاء في اعمال الرسل ص ٢ : ١ - ٤  
\* ولما حضر يوم الخميس كان الجميع معا بنفس واحدة ، وصار بغتة من  
السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة ، وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين ،  
وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار ، واستقرت على كل واحد منهم ،  
وامتلا الجميع من الروح القدس ، واصبحوا يتكلمون بالسنة أخرى كما اعطاهم  
الروح ان ينطقوا .

فالنصارى يعتقدون ان المراد بكلمة فارقليط " المعزى روح القدس " الذى نزل  
على التلاميذ يوم الخميس مثل ريح عاصفة وظهر في اشكال السنة منقسمة كأنها  
من نار ، واستقرت على كل واحد من التلاميذ ، فاصبحوا يتكلمون بسنة  
السنة . . . ولذلك ابدلوا هذه الكلمة في التراجم الحديثة بكلمة " المعزى "

وهو غير صحيح ، اما لأنه <sup>(١)</sup> لم يثبت نزول هذه الالسن ، ولا يحال تصديق <sup>(٢)</sup>

المسيح - عليه السلام - على امر لم يثبت.

اولان سير التلاميذ تشهد بانهم عذبوا واهينوا بانواع الهوان فيكذب قولهم (١٢٧/أ)

ان السن (٣) النار (٤) تؤيد هم (٥) على اعدائهم.

ثم قول المسيح - عليه السلام - "انه روح الحق" <sup>(٦)</sup> الذي لم يطق العالم ان يقبلوه <sup>(٧)</sup>

لاهم<sup>(٨)</sup> لم يعرفوه ، يشير الى انه<sup>(٩)</sup> - عليه السلام - بعث بالتوحيد<sup>(١٠)</sup> في زمن غلب

فيه الجهل ، وعبادة الاوثان ، وميوت النيران ، والقول بالثالوث ، وهو غاية المنافاة  
والبعد عما جاء به صلى الله عليه وسلم. ولذلك<sup>(١١)</sup> قالوا :

= وقد رد عليهم في ادعائهم هذا : ابن تيمية في الجواب الصحيح ٤ : ٩ - وما

بعدها وابن القيم في هداية الحيارى (١٢١) وما بعدها ، وذكر الشيوخ

رحمة الله الهندي في كتابه اظهر الحق ادلة دامغة تفند دعواهم هذه ،

ورد شہبہم جمعہا . انظر اظہار الحق ۲: ۴۲۰ - ۴۴۰ .

- ( ١ ) في ع ، م : انه .  
 ( ٢ ) تصديق ساقطة من : م .  
 ( ٣ ) في ع : الالسن .  
 ( ٤ ) النار ساقطة من : ع .  
 ( ٥ ) في م : توهم .  
 ( ٦ ) في ب : الحن .  
 ( ٧ ) في م : يقتلوه .  
 ( ٨ ) في م : لا انهم .  
 ( ٩ ) من ( عليه السلام انه روح . . . . انه ) ساقط من : ع .  
 ( ١٠ ) في ع : التوحيد .  
 ( ١١ ) في ع ، م فلذلك .

\* اجعل<sup>(١)</sup> الآلهة الهيا واحد ان هذا الشئ<sup>(٢)</sup> عجاب<sup>(٣)</sup> .  
 واما التلاميذ فلم يتحدثوا<sup>(٤)</sup> الا مع اليهود وكانوا يوحدون<sup>(٥)</sup> ، غير انهم بدلوا  
 الشريعة ، وعضهم عبد النجوم والاصنام ، لكن التوحيد كان معلوما شائما على  
 وجه الارض بخلاف زمانه صلى الله عليه وسلم فيتمين<sup>(٦)</sup> ان يكون هو الموعود به .  
 ثم التلاميذ جماعة في وقت واحد ، والمسيح - عليه السلام - يشير لواحد عظيم  
 منفرد<sup>(٧)</sup> . فقولهم في التلاميذ هذان<sup>(٨)</sup> ، بل الخطاب مع التلاميذ انفسهم .

\* البشارة العاشرة<sup>(٩)</sup> : في انجيل يوحنا قال المسيح - عليه السلام - :  
 " من يحبني يحفظ كلمتي ، وابي يحبه ، واليه ياتي ، وعنده<sup>(١٠)</sup> يتخذ المنزل .  
 كلمتكم بهذا<sup>(١١)</sup> ، لاني عندكم غير مقيم . والفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي  
 هو يعلمكم ( كل<sup>(١٢)</sup> شئ<sup>(١٣)</sup> ) وهو يذكركم كـ\_\_\_\_\_

- 
- (١) في ع : اتجعل .  
 (٢) في ع : الاله .  
 (٣) سورة ص آية ٥ .  
 (٤) في م : يتحدث .  
 (٥) في ع : موحدين .  
 (٦) في ع ، م : فيتمين .  
 (٧) من ( ثم التلاميذ جماعة . . . منفرد ) ساقط من : ع .  
 (٨) اي قولهم : ان السن النار نزلت من السماء عليهم فايدتهم . ثم كيف تثبت هذه  
 الالسن النارية مع التلاميذ الى الأبد توؤيدهم ؟ ! .  
 (٩) في ع : التاسعة .  
 (١٠) في ع : عنه .  
 (١١) في ع ، م : هذا .  
 (١٢) في م : بكل  
 (١٣) طابين القوسين ساقط من : ع .

( ١ )  
ما قلت لكم

فحمل المسيح - عليه السلام - اصحابه هذه الأمانة ليؤدوها ( الى من ) بعدهم ( ٢ )

( ١٢٧ )

كما هي سنة الانبياء عليهم السلام .

والذى جاء بعده لم يعلم كل شىء هو ( ٣ ) نبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم

بيانه وسماه روح ( ٤ ) القدس ، كما سماه روح الله ، وهو غاية التعظيم والمدح له

والتأكيد في اتباعه - صلوات الله عليهم اجمعين - .

\* البشارة ( الحادية عشر ) : ( ٥ ) في انجيل يوحنا قال المسيح - عليه السلام - :

\* اذا جاء الفارقليط الذى ابي ارسله ، روح الحق ( ٧ ) الذى من ابي ، هو

يشهد لي . قلت لكم هذا حتى اذا كان تؤمنون ( ٨ ) به ، ولا تشكوا ( ٩ ) فيه ( ١٠ )

( ١ ) انجيل يوحنا ص ١٤ : ٢٣ - ٢٦ . وانظر هذه البشارة في : الجواب

الصحيح ٧ : ٤ ، هداية الحيارى ١١٨ . واطهار الحق ٢ : ٤١٩ .

قال الشيخ رحمة الله الهندي مدلا على ان البارقليط هو شخص يأتي برسالة

جديدة : \* ان عيسى - عليه السلام - قال : \* هو يذكركم بكل ما قلته لكم \*

ولم يثبت من رسائل العهد الجديد ان الحواريين كانوا قد نسوا ما قاله

عيسى عليه السلام ( . اظهار الحق ٢ : ٤٢٥ .

( ٢ ) في ع : لمن .

( ٣ ) هو ساقطة من : ع ، م .

( ٤ ) في ب : الروح

( ٥ ) في ع : العاشرة .

( ٦ ) اذا ساقطة من : ع .

( ٧ ) في م : القدس .

( ٨ ) المثبت من ب . وفي أ ، ع ، م : تؤمنوا .

( ٩ ) في ب : تشكون .

( ١٠ ) والنصر كما في يوحنا ( ومتى جاء المصطفى الذى سارسله انا اليكم من الاب ، روح =



ووصفه له بأنه يشهد له ، ويصدقه يكذب النصارى في قولهم :  
 ان الفارقليط هو السن نارية ، فان تلك الالسن آية <sup>(١)</sup> مقوية <sup>(٢)</sup> لا يصدر عنها  
 قول . <sup>(٣)</sup>

= الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي ، وتشهدون ايضا لانكم معي  
 من الابتداء . قد كلتكم بهذا لكي لا تعثروا " صح ٢٦: ١٥ ، صح ١٦ : ١  
 وفي نفس الانجيل صح ١٤ : ٢٩ " وقلت لكم الآن قبل ان يكون حتى متى كان  
 تؤمنون ) .

وانظر هذه البشارة في : الاعلام ٢٦٩ ، الجواب الصحيح ٧ : ٤ ، هداية  
 الحيارى ١١٨ ، واظهار الحق ٢ : ٤١٩ .

( ١ ) آية ساقطة من : م .

( ٢ ) في ع : مطوية ، وفي م : معنوية .

( ٣ ) قال الشيخ الهندي معلقا على هذه البشارة " وهذا الروح ( الذي ظهر على  
 شكل السن نارية كما يدعون ) ما شهد لاجله بين يدي أحد ، لأن تلاميذه  
 الذي نزل عليهم ما كانوا محتاجين الى الشهادة لانهم كانوا يعرفون المسيح  
 حق المعرفة قبل نزوله ايضا ، فلا فائدة للشهادة بين ايديهم .  
 والمنكرون الذين كانوا محتاجين للشهادة فهذا الروح ما شهد بين ايديهم  
 بخلاف محمد صلى الله عليه وسلم فانه شهد لاجل المسيح - عليه السلام - وصدق  
 ورأه من ادعاء الالوهية . . . ويرأ أمه . . . " اظهار الحق ٢ : ٤٢٦ .

وانظر تعليقه على الفقرة الاخيرة ( حتى اذا كان تؤمنون به . . . ) ٢ : ٤٢٥ .  
 وعلق ابن تيمية على هذه البشارة بقوله ( فهذه الصفات والنعوت التي تلقوها  
 عن المسيح عليه السلام " بشأن الفارقليط " لا تنطبق على شيء في قلب بعض  
 الناس ، ولا يراه احد ولا يسمع كلامه ، وانما تنطبق على من يراه الناس ويسمعون  
 كلامه ، فيشهد للمسيح ، ويعلمهم كل شيء . . . ) الجواب الصحيح ٢ : ١٠ ، ١١ ،  
 ثم أن النص المتداول الآن ( يشهد لي ، وتشهدون انتم لي ايضا ) فهذا  
 القول يدل على ان شهادة الحواريين غير شهادته ، فلو كان المراد به الروح =

ثم أن المسيح - عليه السلام - أشار الى نصرته على اليهود في تكذيبهم له ، وأنه  
 به <sup>(١)</sup> شيطان ، وأنه من زنا ، بأنه <sup>(٢)</sup> سيأتي <sup>(٣)</sup> بعدى من يشهد لي فتظهر <sup>(٤)</sup>  
 برايتي وصدقتي ، وكذب اليهود فيما رموني به .  
 وكذلك <sup>(٥)</sup> كان . صرح القرآن العظيم بأن " أمه صديقه " <sup>(٦)</sup> بريئة <sup>(٧)</sup> وانهم  
 حطمت بالقدرة الربانية من غير بشر ، وأنه <sup>(٨)</sup> جاء بالبينات لليهود " . . . انما <sup>(٩)</sup>  
 المسيح عيسى <sup>(١٠)</sup> ابن مريم ( رسول الله ) <sup>(١١)</sup> وكلمته القاها الى مريم وروح منه . . . . . <sup>(١٢)</sup>

= النازل يوم الدار لما كان هناك شهادتان ، لان الروح المذكور لم يشهد  
 شهادة مستقلة غير شهادة الحواريين بل شهادة الحواريين هي شهادته  
 بعينها ، حيث انه حل فيهم على زعمهم ، والكلام الذى له هم ينطقون به ،  
 وبالتالي شهادته عين شهادتهم . ولا تكون شهادة الفارقليط شهادة مغايرة  
 لشهادة الحواريين الا اذا فسر لفظ الفارقليط بأنه نبي بشر به عيسى ، وان  
 هذا النبي سيشهد له . انظر اظهر الحق ٢ : ٤٢٧ .

- (١) به ساقطة من : ع .
- (٢) في ع : بامه .
- (٣) في ع : فيأتي ، وفي م : لسيأتي .
- (٤) في ع : ويظهره ، وفي م : فيظهر .
- (٥) في ب ، ع : لذلك .
- (٦) سورة المائدة آية ٧٥ .
- (٧) بريئة ساقطة من : ب .
- (٨) في ع ، م : فانه .
- (٩) في ع : ان ، وفي م : انه .
- (١٠) في ب : عليه السلام .
- (١١) في ع ، م : رسوله .
- (١٢) سورة النساء آية ١٧١ ، وانظر الجواب الصحيح ٤ : ١٥ .

وهذا تنصيص في غاية الظهور على نبوة سيد المرسلين وعلو شأنه .

\* البشارة الثانية<sup>(١)</sup> عشر : في انجيل يوحنا قال المسيح - عليه السلام - : \* ان

خيرا لكم ان انطلق ، لأنني ان لم اذهب لم يأتكم الفارقليط ، فاذا انطلقت ارسلته ( ١٢٨/أ )

اليكم فاذا جاء هو يوبخ العالم<sup>(٢)</sup> على الخطيئة . وان لي كلاما كثيرا اريد قوله<sup>(٣)</sup> ،

ولكنكم ( لا تستطيعون )<sup>(٤)</sup> حمله ، لكن اذا جاء روح الحق ذلك الذي يرشدكم الى

جميع الحق ، لأنه ليس ينطق من عنده ، بل يتكلم بما يسمع ، ويخبركم بكل ما يأتي ،

و ( يعرفكم جميع )<sup>(٥)</sup> ما للآب<sup>(٦)</sup> .

ففي هذه البشارة عدة مقاصد :

منها : انه صلى الله عليه وسلم أخبر ان الآتي بعده<sup>(٧)</sup> افضل منه ، لقوله : ان

خيرا لكم ان انطلق ليأتي الفارقليط<sup>(٨)</sup> .

( ١ ) في ع : الحادية .

( ٢ ) جاء بعدها في م : لم .

( ٣ ) في م : أقوله .

( ٤ ) في م : لم يستطيعون .

( ٥ ) في ع ، م : يخبركم بجميع .

( ٦ ) انجيل يوحنا ص ١٦ : ٧ - ٩ ، ١٢ ، ١٤ . وانظر هذه البشارة في : الاعلام

٢٦٨ - ٢٦٩ ، الجواب الصحيح ٤ : ٧ ، هداية الحيارى ١١٧ - ١١٨ ،

النصيحة الايمانية ورقة ٨٣ أ ، ٨٣ ب .

( ٧ ) بعده ساقطة من : ع ، م .

( ٨ ) والذي يدل على انه اعظم من عيسى ايضا انه يقدر على ما لا يقدر عليه المسيح

- عليه السلام - من خطاب الناس في أمور عظيمة لا تتحملها عقول اولئك . فاخبر

الناس عن صفاته سبحانه ، وعن ملائكته ، وعن ملكوته ، وعن ما اعداه الله في

الجنة لا وليائه وفي النار لاعدائه . انظر الجواب الصحيح ٤ : ١١ .

ومنها : معنى قوله اذا <sup>(١)</sup> انطلقت ارسلته ، اما لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم موقوف على ذهاب المسيح - عليه السلام - فالمسيح - عليه السلام - يحقق <sup>(٢)</sup> ارساله بذهابه .

أو على حذف مضاف أي <sup>(٣)</sup> : ارسله الهي <sup>(٤)</sup> .  
ومنها : ان الآتي يوضح العالم على الخطيئة <sup>(٥)</sup> ، وقد وُثِّق - عليه السلام - اليهود والنصارى ، والمجوس ، والعرب ، فانه وجد الجميع ضالين <sup>(٦)</sup> .  
ومنها : انه أخبر ان <sup>(٧)</sup> الآتي يرشد ( الى جميع ) <sup>(٨)</sup> الحق ، ويقول ما لم يقله المسيح - عليه السلام - ، لانه جعل الحوالة <sup>(٩)</sup> عليه ، وكذلك <sup>(١٠)</sup> كان . لم

- (١) سبقها في ب : أو .  
(٢) في ع ، م : تحقق .  
(٣) أي ساقطة من : ع .  
(٤) قال ابن القيم " معناه : اني ارسله بدعاً ربي ، وطلبي منه ان يرسله ، كما يطلب الطالب من ولي الامر ان يرسل رسولا أو يولي نائباً أو يعطي احداً فيقول : انا ارسلت هذا ووليته واعطيته . يعني اني كنت سبباً في ذلك " .  
هداية الحيارى ١٣٦ .  
قلت : وما يؤيد قول ابن القيم هذا : ما جاء في يوحنا ص ١٤ : ١٦ " وانا اطلب من الآب فيمطيكم معزياً آخر " وما جاء فيه ص ١٤ : ٢٦ " واما المعزى الروح القدس الذي سيرسله الآب . . . " .  
(٥) المقصود : جنس الخطيئة .  
(٦) انظر الجواب الصحيح ٤ : ١٣ .  
(٧) في ع : عن .  
(٨) في م : الجميع الى .  
(٩) في ع : الحق كله .  
(١٠) في ب : لذلك .

يأت بجميع الآداب الربانية ، وكل الأخلاق المرضية <sup>(١)</sup> ، ( وتحصيل ) <sup>(٢)</sup> جميع مصالح الدنيا والآخرة <sup>(٣)</sup> على ما تقدم بيانه في آخر اجوبة الرسالة اول هذا <sup>(٤)</sup> الكتاب  
الآ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا في غاية التكذيب للنصارى في قولهم : انه السن نارية <sup>(٥)</sup> ( ٦ )

ومنها : الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم بانه <sup>(٧)</sup> لا ينطق عن الهوى ، وانما ( ١٢٨ / ب )

( ١ ) في م : الرضية .

( ٢ ) في م : في .

( ٣ ) انظر الجواب الصحيح ٤ : ١٢ ، ١٣ .

( ٤ ) في م : حمل .

( ٥ ) عبارة ( في قولهم انه السن نارية ) ساقطة من : ع .

( ٦ ) وعلق الشيخ الهندي على هذه البشارة تحليقا بديعا ، موضحا ان لفظة

الفارقليط ليس المقصود به الروح الذي ظهر على شكل السن نارية كما تدعي

النصارى فقال : ( ان عيسى - عليه السلام - قال : " ان لم انطلق لم يأت

الفارقليط فاما ان انطلقت ارسلته اليكم " . فعلق مجيئه بذهابه ، وهذا

الروح عند هم نزل على الحواريين في حضوره لما ارسلهم الى البلاد الاسرائيلية ،

فنزوله ليس مشروطا بذهابه . . . ) اظهر الحق ٢ : ٤٢٨ .

وقول المسيح " يوبخ العالم " فهذا يدل دلالة واضحة على ان المقصود به

ليس الروح بل نبي آخر ، حيث لم يعرف الحواريين انهم وبخوا احدا بل

كانوا يدعون بالترغيب والوعظ .

وقوله المسيح " ان لي كلاما كثيرا ولكنكم لا تستطيعون حمله . . . " ينفي ان يكون

الروح ان التلاميذ الذين حل فيهم على زعمهم ما زادوا على ما جاء به عيسى

- عليه السلام - بل نقصوا من ذلك - حسب ما جاء في العهد القديم . -

انظر اظهر الحق ٢ : ٤٢٨ - ٤٣٠ .

( ٧ ) في ب : انه .

يتكلم بما يوحى اليه ، وكذلك<sup>(١)</sup> قال الكتاب العزيز : " وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى " <sup>(٢)</sup> . ولم يأت من هذه صفاته ، ولا يأتي الا نبينا صلى الله عليه وسلم ، فيكون هو الموعود به جزما<sup>(٣)</sup> (٤) .

\* البشارة الثالثة<sup>(٥)</sup> عشر : في انجيل يوحنا : قالت امرأة من اولاد يعقوب للمسيح - عليه السلام - ياسيد ، آباؤنا سجدوا في هذا الجبل ، وانتم<sup>(٦)</sup> تقولون انه اورشليم . فقال المسيح - عليه السلام - يا هذه<sup>(٧)</sup> ، آمني<sup>(٨)</sup> فانه سيأتي ساعة<sup>(٩)</sup> لا في هذا الجبل ولا في اورشليم يسجدون للاب<sup>(١٠)</sup> .

( ١ ) في ب : لذلك .

( ٢ ) سورة النجم ٣ ، ٤ .

( ٣ ) من ( ومنها الشهادة لنبينا صلى الله عليه وسلم بانه لا ينطق . . . جزما ) ساقط من : ع .

( ٤ ) وصف المسيح عليه السلام - للفارقليط بانه لا يتكلم من عنده ، بل يتكلم بما يسمع ، فيه دلاله واضحة على أن الفارقليط ليس بالروح الذي نزل على التلاميذ ، ان الروح عند النصارى عين الله تعالى ، فحمله على الروح يجعل قول المسيح " يتكلم بما يسمع " لا معنى له . ولا يستقيم المعنى الا اذا حمل على انه رسول يتلقى وحي الله تعالى ، ولا ينطق بشئ من عند نفسه ، ومن هذا الرسول غير محمد صلى الله عليه وسلم ١ : ١ . انظر اظهر الحق ٢ : ٤٣١ .

( ٥ ) في ع : الثانية .

( ٦ ) في ع ، م : فانتم .

( ٧ ) في ب : هذا .

( ٨ ) في ع : امضى .

( ٩ ) في ع : جماعه .

( ١٠ ) انجيل يوحنا ص ٤ : ١٩ - ٢١ .

وهذا من المسيح - عليه السلام - اشارة الى تغيير البيت<sup>(١)</sup> المقدس بالكعبة الحرام ، فانها ناسخة لما تقدمها من جهات الصلاة ، وصار السجود لله تعالى لا في اورشليم ولا في غيره.<sup>(٢)</sup>

\* البشارة الرابعة<sup>(٣)</sup> عشر : في الانجيل قال المسيح - عليه السلام - لمن<sup>(٤)</sup> حضره : " الحق أقول لكم انه سيأتي قوم من المشرق والمغرب فيتكئون مع<sup>(٥)</sup> ابراهيم واسحق ، ويعقوب ، - عليهم السلام - ، ويخرج بنو الطكوت الى<sup>(٦)</sup> الظلمه البرانيه<sup>(٧)</sup> خارجا . هنالك<sup>(٨)</sup> يكون البكاء ، وصري الاسنان<sup>(٩)</sup> (١٠) (١١)

فاشار المسيح - عليه السلام - الى هذه الأمه . فان دعوة عيسى - عليه السلام - كانت خاصة باولاد يعقوب - عليهم السلام - وهم<sup>(١٢)</sup> بنو اسرائيل اولاد الانبياء<sup>(١٣)</sup> ،

- 
- (١) في ع : بيت .  
 (٢) يقصد لا لجهة اورشليم . ولا لجهة غيرها ، بل بالتوجه الى جهة الكعبة .  
 (٣) في ع : الثالثة .  
 (٤) في ع : لما .  
 (٥) في ع ، م : فيسكنون .  
 (٦) المثبت من : ع ، م . وفي أ ، ب : معهم .  
 (٧) في ع : من .  
 (٨) في ب : الترابية ، وفي ع : الراسية ، وفي م : البرابة .  
 (٩) في ع : هناك .  
 (١٠) في م : الامتنان .  
 (١١) متى ص ٨ : ١١ - ١٢ ، لوقا ص ١٣ : ٢٦ - ٣٠ .  
 (١٢) في ع : هو .  
 (١٣) انظر متى ص ١٠ : ٥ - ٦ .

فلذلك <sup>(١)</sup> سماهم بني الطكوت. ودعوة نبينا صلى الله عليه وسلم عامة لأهل الارض، فأمن به أهل المشرق ، وأهل <sup>(٢)</sup> المغرب. وكان منهم العلماء النجباء ، والصالحون ، والصديقون ، والاولياء ، فكانوا \* مع الذين <sup>(٣)</sup> انعم الله عليهم من النبيين ( ٢٩ / أ )  
 ( والصديقين ) <sup>(٤)</sup> والشهداء ( والصالحين ) <sup>(٥)</sup> . . . . . <sup>(٦)</sup> وكفر اليهود والنصارى وهم بنو يعقوب - عليه السلام - فكانوا <sup>(٧)</sup> في ظلمات الجهالات <sup>(٨)</sup> ، ودركسات العقوبات <sup>(٩)</sup> . فلقد نصحهم <sup>(١٠)</sup> المسيح - عليه السلام - غاية النصيحة ، وبالغ في ارشادهم غاية المبالغة .

\* البشارة الخامسة <sup>(١١)</sup> عشر : في انجيل متى \* سأل التلاميذ المسيح - عليه السلام - فقالوا <sup>(١٢)</sup> : يا معلم <sup>(١٣)</sup> ، لماذا <sup>(١٤)</sup> تقول

- 
- ( ١ ) في ع : فلذا .  
 ( ٢ ) أهل ساقطة من : ع ، م .  
 ( ٣ ) في ب : الذي .  
 ( ٤ ) ما بين القوسين ساقط من : م .  
 ( ٥ ) ما بين القوسين ساقط من : م ، وجاء بعدها في : ع \* وحسن اولئك رفيقا\* .  
 ( ٦ ) اقتباس من سورة النساء آية ٦٩ .  
 ( ٧ ) في ع ، م : كانوا .  
 ( ٨ ) في ب ، ع : الجهالة .  
 ( ٩ ) في ب ، ع : العقوبة .  
 ( ١٠ ) في ع : نصح .  
 ( ١١ ) في ع : الرابعة .  
 ( ١٢ ) في ب : فقال .  
 ( ١٣ ) عبارة ( فقالوا يا معلم ) ساقطة من : ع .  
 ( ١٤ ) في ع : ماذا .



الكتبة<sup>(١)</sup> ان الياء يأتي ؟ فقال عليه السلام : ان الياء يأتي ويعلمكم كل شئ .  
 واقول لكم : ان الياء قد جاء فلم يعرفوه<sup>(٢)</sup> ، بل فعلوا به كالذى ارادوا<sup>(٣)</sup> .  
 وفسر<sup>(٤)</sup> النصارى الياء بأنه النبي . وفيه ثلاثة<sup>(٥)</sup> مقاصد :  
 احدها : انهم<sup>(٦)</sup> أخبروه ان الكتب تقتضي ورود نبي آخر غير عيسى - عليه  
 السلام - فصدقهم على ذلك<sup>(٧)</sup> .  
 وثانيها : انه عليه السلام صرح بتكذيب النصارى ، واليهود ( في أنه )<sup>(٨)</sup> ليس

- (١) في ب ، ع : الكتب . والكتبة : جمع كاتب وكان من مهمتهم تفسير التوراة ،  
 ولذلك دعاهم الجديد بمعلمي الشريعة . وكان كل كاتب يلتف حوله جماعة من  
 الطلبة للتلذذ عليه . وكان بين أعضاء " مجمع اليهود " الكثير منهم . والكثير  
 منهم أيضا لم يؤمنوا بالمسيح ، والنصارى يتهمون الكثير منهم بالمساعدة في  
 الصلب والمساعدة في اضطهاد بعض التلاميذ كبطرس ويوحنا .  
 انظر قاموس الكتاب المقدس ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، تاريخ الكنيسة ( لوديمر ) ص ٣٦  
 (٢) في ب ، ع ، م : تعرفوه .  
 (٣) والنص كما في انجيل متى ص ١٧ : ١٠ - ١٣ " وسأله تلاميذه قائلين فلماذا  
 يقول الكتبة ان ايليا ينبغي أن يأتي أولا ؟ فأجاب وقال لهم : ان ايليا  
 يأتي أولا ويرد كل شئ " ، ولكني أقول لكم ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه ، بل  
 عملوا به كل ما ارادوا . كذلك ابن الانسان ايضا سوف يتألم منهم . حينئذ  
 فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان .  
 (٤) في م : أقس .  
 (٥) في أ ، م : ثلاث . والمثبت من : ب ، ع .  
 (٦) في م : انه .  
 (٧) انظر النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والاسلام ١٤٤ .  
 (٨) في ع : بأنه ، والصواب : " وانه " .

ابنا<sup>(١)</sup> ، وسمى<sup>(٢)</sup> نفسه - عليه السلام - اليا<sup>(٣)</sup> ، وانهم فعلوا معه ما ارادوا ولم يتبعوه<sup>(٤)</sup> .

وثالثها : انه أخبر<sup>(٥)</sup> انه سيأتي نبي يعلمهم<sup>(٦)</sup> كل شئ . ولم يوجد<sup>(٧)</sup> ذلك

( ١ ) في ع : اليا . ولعل كلمة ( واليهود ) زيادة من النساخ ، حيث انه من المعلوم ان اليهود لا يعترفون بنبوته - عليه السلام - فضلا عن بنوته .

( ٢ ) في ع : تسمى ، وفي م : يسمى .

( ٣ ) في ع : باليا ، وفي م : با

( ٤ ) النصارى يقولون ان ملاك الله - تعالى - بشر زكريا - عليه السلام - بيحيى يوحنا المعمدان كما يسمونه " يتقدم اليهم يحيى هذا بروح الياس عليه السلام الذى رفع حيا الى السماء كما يقولون ، وان الملاك قال لزكريا " وخمرا وسكرا لا يشرب ، ومن بطن امه يمتلأ من الروح القدس ، ويرد كثيرا من اسرائيل الى الرب الههم ، ويتقدم أمامه بروح ايليا وقوته " لوقا ص ١٣ : ١٧ .

وقد تقدم ان يحيى - عليه السلام - قد قتله هيرودس .

واذا عرفت قول متى ص ١٧ : ١٠ - ١٣ الذى ينص على ان ايليا هو يحيى ابن زكريا علمت ان اعتقاد النصارى في ايليا ليس المقصود به المسيح - عليه السلام - كما ذهب الى ذلك المصنف .

وممن ذهب ان ايليا هو يحيى بن زكريا صاحب كتاب النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية . . . . . ص ١٤٥ .

وذهب الدكتور احمد حجازى السقا ان ايليا رمز الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم بحساب الجمل . انظر تعليقه على كتابه الاعلام ص ٢٧٠ .

وكتابه : يوحنا المعمدان بين الاسلام والنصرانية ٥٢ .

( ٥ ) جاء بعدها في م : عنه .

( ٦ ) في ع ، م : يعلمكم .

( ٧ ) في ع : يعقل ، وفي م : يفعل .

الآ في نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فيكون هو الموعود به .<sup>(١)</sup>  
ومنها<sup>(٢)</sup> : تكذيب النصارى في دعوى نزول<sup>(٣)</sup> السن نارية ، لتصريحه بانه<sup>(٤)</sup>  
نبي .<sup>(٥)</sup>

\* البشارة السادسة<sup>(٦)</sup> عشر : في انجيل يوحنا<sup>(٧)</sup> ان<sup>(٨)</sup> اركون العالم سيأتي  
وليس لي شيء<sup>(٩)</sup>

والأركون بلختهم هو العظيم ، والا راكنة هم<sup>(١٠)</sup> العظماء<sup>(١١)</sup> . يريد - عليه السلام - (١٢٩/ب)  
انّ ملك الفارقليط اذا أتى لم يبق على وجه الأرض لنبي<sup>(١٢)</sup> من الانبياء لا هو ولا غيره

- 
- (١) هذا بناء على قول المصنف " ان النصارى فسروا كلمة " الياء " بأنها النبي .  
(٢) في ب : رابعها .  
(٣) نزول ساقطة من : ع .  
(٤) في ع : انه .  
(٥) اى لتصريح المسيح بان الذى يأتي بعده نبي وليس روحا على شكل السن نارية  
تحل في التلاميذ .  
(٦) في ع : الخامسة .  
(٧) ان ساقطة من : م .  
(٨) في ع : نبي .  
(٩) والنص كما في يوحنا ص ١٤ : ٣٠ " وقلت لكم الآن قبل ان يكون ، لأن رئيس  
هذا الحالم يأتي وليس له في شيء " .  
وذكر هذه البشارة - بنفس الالفاظ التي ساقها المصنف - ابن تيمية في  
الجواب الصحيح ٤ : ١٧٠ . وابن القيم في هداية الحيارى ١٣١ .  
(١٠) هم ساقطة من : ب ، ع ، م .  
(١١) في ع ، م : العلماء . وانظر الجواب الصحيح ٤ : ١٧٠ .  
(١٢) في ع : نبي .

آثار دعوة ، بل قوم ضلال ينسبون <sup>(١)</sup> اليه <sup>(٢)</sup> (٣)

\* البشارة السابعة <sup>(٤)</sup> عشر : في الانجيل قال يحيى بن زكريا - عليهم السلام - لا صاحب <sup>(٥)</sup> : ان الذى يأتي من <sup>(٦)</sup> بعدى هو أقوى مني ، وانا <sup>(٧)</sup> لا استحق

(١) في م : يستبون .

(٢) من ( لا هو ولا غيره . . . اليه ) ساقط من : ع .

(٣) حمل ابن تيمية وابن القيم - رحمهما الله تعالى - هذه البشارة على محمد

صلى الله عليه وسلم وأفاض ابن تيمية ببيان ذلك . انظر الجواب الصحيح

٤ : ١٧ وما بعدها ، وهداية الحيارى ١٣١ .

وذهب الدكتور السقا الى ان المقصود بالا ركون في هذا النص " الشيطان "

حيث قال : " ان عبارة المسيح هكذا " والآن قلت لكم قبل ان يكون حتى متى

كان تؤمنون . لا اكلكم ايضا كلاما كثيرا ، لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له

في شيء " قال : يريد المسيح ان يقول : قلت لكم ان محمدا صلى الله عليه

وسلم سيأتي وقد نبهتكم على مجيئه من قبل مجيئه لتؤمنوا به اذا جاء ، وتتبعوا

رسالته . ولن اتحدث كثيرا . لان الشيطان سيأتي للاضلال ، وصد الناس

عنه . واذا أتى للاضلال والصد لن تكون عليّ لائحة في تقصيري في التنبيه

لاني قد نبهت وكل انسان سيتحمل مسؤوليه عمله .

وقد فسر النصارى كلهم رئيس العالم بالشيطان الرجيم .

قال : ونص عبارة الآباء اليسوعيين : " الشيطان الذى هو رئيس هذا العالم

" سيخزيه ويدينه " كما قال " واما على الدينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دىن " .

انظر التعليق على كتاب هداية الحيارى ١٣١ .

(٤) في ع : السادسة .

(٥) لا صاحبه ساقطة من : ع .

(٦) من ساقطة من : ع ، م .

(٧) انا ساقطة من : م .

اجلس مقعد خفه (١) . (٢)

وهو نبينا<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم ، لان يحيى - عليه السلام - ابن خالة عيسى - عليه السلام - وكان في زمنه<sup>(٤)</sup> لا بعده<sup>(٥)</sup> . فلم يبق غير نبينا صلى الله عليه وسلم .

\* البشارة الثامنة<sup>(٦)</sup> عشر : في انجيل متى قال المسيح - عليه السلام - : " الم تقرأوا<sup>(٧)</sup> ان الحبر<sup>الذي</sup>

(١) في م : حقه .

الخف واحد اخفاف البصير ، وهو ايضا واحد الخفاف التي تلبس مختار الصحاح مادة خفف .

(٢) والنص كما في متى ص ١١ : ٣ " انا اعمدكم بماء للتوبة ، ولكن الذى يأتى بعدى هو أقوى منى الذى لست اهلا ان احمل هذا . . . . "

وفي رواية مرقس ص ٧ : ١ ، ولوقا ص ١٦ : ٣ " وكان يكرز قائلا يأتى بعدى من هو أقوى منى الذى لست اهلا ان انحنى ، وأحل سيور هذا . " والنص كما في يوحنا ص ١ : ٢٦ ، ٢٧ " اجابهم يوحنا قائلا انا اعمد بماء ، ولكن في وسطكم قائم الذى لستم تعرفونه . هو الذى يأتى بعدى الذى صار قدامى الذى لست بمستحق ان أحل سيور هذا . "

(٣) في ع : سهما .

(٤) في ع ، م : وقته .

(٥) صحيح ان يحيى كان في زمن عيسى - عليه السلام - كما في لوقا ص ١ : ٥ - ٣٧

الا ان النصارى جميعهم قد حطوا هذه البشارة على عيسى - عليه السلام - خاصة وان رواية يوحنا تقول " ولكن في وسطكم قائم الذى لستم تعرفونه . . . . " وحمل الدكتور السقا هذه البشارة على محمد صلى الله عليه وسلم . انظر يوحنا المعمدان بين الاسلام والنصرانية ص ٧٦ . وحمل هذه البشارة ايضا على محمد - صلى الله عليه وسلم صاحب كتاب النصيحة الايمانية ورقة ٣١ ب .

(٦) في ع : السابعة .

(٧) في ع ، م : تعلموا .

ارذله<sup>(١)</sup> البناؤون صار رأس الزاوية<sup>(٢)</sup> من عند<sup>(٣)</sup> الله . كان<sup>(٤)</sup> هذا ، وهو عجيب  
 في أعيننا ، ومن اجل ذلك اقول لكم : ان ملكوت الله سيؤخذ منكم ، ويدفع الى  
 أمة أخرى ( تأكل ثمرتها )<sup>(٥)</sup> ، ومن سقط على هذا الحجر ينشدخ ، وكل من سقط<sup>(٦)</sup>  
 عليه يحرقه .<sup>(٧)</sup>

فليت شمري من هي<sup>(٨)</sup> هذه الأمة التي دفع لها ملكوت الله تعالى بعد نزعه  
 من النصارى ؟ ! اتراهم اليهود ؟ ! ( فهم نحن )<sup>(٩)</sup> قطعاً .<sup>(١٠)</sup>

( ١ ) في ب : ارذله ، وفي ع : اراده ، وفي م : اراده .  
 والرنذل : الدون الخسيس ، وارذله غيره ورذله ايضاً فهو رذول ورذال كل  
 شئ رديئه . مختار الصحاح مادة رذل .

( ٢ ) في ع : بالزاوية .

( ٣ ) في ع : عبد .

( ٤ ) في ع ، م : فان .

( ٥ ) في م : يأكل ثمراتها .

( ٦ ) في م : يسقط .

( ٧ ) متى ص ٢١ : ٤٢ - ٤٤ ، والمزمور ١١٨ : ٢٢ - ٢٣ ، وانظر هذه

البشارة في : مقام الصليبان ١٣٢ ، والاعلام ٢٧٢ ، والجواب الصحيح ٤ : ٧

هداية الحيارى ١١٩ ، اظهر الحق ٢ : ٤١٣ .

( ٨ ) هي ساقطة من : ب ، ع .

( ٩ ) في ع : فنحن ، وفي م : فهم ( عن ) .

( ١٠ ) ان أن خطاب عيسى - عليه السلام - ليس موجهاً لاتباعه ، وانما لليهود ، ان

جاء في رواية متى التي ساقها المصنف\* ولما سمع رؤساء الكهنة والفريسيون

امثاله عرفوا انه تكلم عليهم\* متى ص ٢١ : ٤٥ . وكون الخطاب موجهاً لليهود

لا يخرج البشارة عن مضمونها ان ان عيسى عليه السلام ارسل اليهم بنسب

الانجيل ، فكانه قال لهم : بعدكم عن الله وقتلكم الانبياء\* ( وهذا ورد في

بداية الحديث معهم الا ان المصنف لم يورده ) ادى الى اعطاء الله تعالى

الملك لغيركم .

ومن ذا الذي من غزاه شدخه ، ومن عانده <sup>(١)</sup> قتلته <sup>(٢)</sup> سوى <sup>(٣)</sup> محمد صلى الله عليه وسلم وأمته <sup>(٤)</sup> ؟ ! وهو الذي اريد بالحجر <sup>(٥)</sup> الذي صار أفضل البشر بكونه رأس الزاوية المشار اليها . <sup>(٦)</sup>

ومن المحال ان يقال انه عيسى - عليه السلام - ، لانه على زعم النصارى رب .  
و <sup>(٧)</sup> عندهم وعند اليهود لم يقدر على الانتصار ، ولا ظهرت <sup>(٨)</sup> له صورة الاقنطار (١٣٠/أ) على احد من الاشرار .

(١) في م : عاداه .

(٢) في ب : فقتله .

(٣) في ب : الآ .

(٤) امته ساقطة من : ع .

(٥) في م : بالمجى .

(٦) ويعلق الشيخ رحمة الله الهندي على هذه البشارة دافعا حجج النصارى الذين حطوها على المسيح بقوله - بعد ان ذكر لفظ المزمور ١١٨ - "فلو كان هذا الحجر عبارة عن عيسى - عليه السلام - وهو من اليهود من آل يهوذا من آل داود - عليه السلام - فإى عجب في عين اليهود عموما لكون عيسى - عليه السلام - رأس الزاوية سيما في عين داود - عليه السلام - خصوصا لان مزعوم المسيحيين ان داود يعظم عيسى في مزاميره تعظيما بليغا ، ويمتقد الألوهية في حقه بخلاف آل اسماعيل ، لان اليهود كانوا يحقرون اولاد اسماعيل غاية التحقير ، وكان كون احد منهم رأسا للزاوية عجيبا في أعينهم" .

اظهار الحق ٢ : ٤١٥ .

(٧) الواو ساقطة من : ب .

(٨) في م : ظهر .

فهذه <sup>(١)</sup> ( احدى عشرة ) <sup>(٢)</sup> بشارة من الانجيل ، وتقدمت سبع <sup>(٣)</sup> في <sup>(٤)</sup> التوراة  
وهذه هي بقية التحريف والتبديل ، سلمت عن <sup>(٥)</sup> ايدى الاعادى ، والا ( فكان الحق  
اشهر ، والأمر اظهر ) <sup>(٦)</sup> كما <sup>(٧)</sup> قال الله تعالى " يعرفونه كما يعرفون ابناءهم . . . . " <sup>(٨)</sup>  
وكذلك اخبر من اسلم من احبار اليهود والنصارى ، وانما يد المدوان ازاله بشائر  
الايمان .

\* البشارة التاسعة <sup>(٩)</sup> عشر : في الزمير قال داود - عليه السلام - :  
" ليفرح بالخالق " <sup>(١٠)</sup> من اصطفى الله تعالى له أمته ، واعطاه النصر ، وسدد <sup>(١١)</sup>  
الصالحين منهم <sup>(١٢)</sup> بالكرامة . يسبحونه على مضاجعهم ، ويكبرون الله تعالى باصوات  
مرتفعة . بايديهم <sup>(١٣)</sup> سيوف وذوات <sup>(١٤)</sup> شفرتين ، لينتقم بهم من الامم الذين

- 
- ( ١ ) في ب : فهذا .  
( ٢ ) في جميع النسخ احدى عشر .  
( ٣ ) في أ ، ب ، م : سبعة ، وفي ع : ست .  
( ٤ ) في ع : من .  
( ٥ ) في ع ، م : على .  
( ٦ ) في ب ، ع ، م : " الأمر اشهر والحق اظهر " .  
( ٧ ) كما ساقطة من : ع ، م .  
( ٨ ) سورة البقرة ١٤٦ .  
( ٩ ) في ع : الثامنة .  
( ١٠ ) في م : بالخلق الا .  
( ١١ ) في ع : مدد .  
( ١٢ ) منهم ساقطة من : ع .  
( ١٣ ) سبقها في ع : واو .  
( ١٤ ) في ب : ذات .



لا يعبدونه<sup>(١)</sup>.

يشير - صلوات الله تعالى عليه - الى هذه الأمة ، ورفع اصواتهم بالاذان فانه

لم يكن لغيرها<sup>(٢)</sup> من الامم.

والسيوف العربية ذوات شفرتين ، والمجمية لها<sup>(٣)</sup> شفرة واحدة .

وانتقم الله تعالى بهم من جملة<sup>(٤)</sup> الامم<sup>(٥)</sup> ، لأن دعوته - عليه السلام - عامة ،

وغيرهم<sup>(٦)</sup> لم ينتقم الله تعالى بهم<sup>(٧)</sup> الا من أمة واحدة : كموسى<sup>(٨)</sup> - عليه السلام -

( لم ينتقم<sup>(٩)</sup> ) لم يقاتل الا جبابرة الشام .<sup>(١٠)</sup>

\* البشارة العشرون : قال داود - عليه السلام - في مزمور<sup>(١١)</sup> له : " ان ربنا<sup>(١٢)</sup> " (١٣٠/ب)

(١) انظر المزمور ١٤٩ مع بعض الاختلاف عما ساقه المصنف .

وانظر هذه البشارة في : مقامع الصلبان ١٢٤ ، الاعلام ٢٦٦ ، الجواب

الصحيح ٣ : ٣١٤ ، منتخب التخجيل ورقة ١٠٨ ب ، هداية الحيارى

١٤٣ ، اظهر الحق ٢ : ٣٩٣ .

(٢) في ب : اخبرها .

(٣) في م : بها .

(٤) في ب : جعل .

(٥) من ( والسيوف العربية ... الامم ) ساقط من : ع .

(٦) في ب : غيره .

(٧) في م : لهم .

(٨) في م : لموسى .

(٩) جاء بعدها في ب : بهم .

(١٠) طابين القوسين ساقط من : ع ، م .

(١١) في ع : مزاميره .

(١٢) في ع : ابنا .

عظيم محمود جدا ، وفي قرية الهنا<sup>(١)</sup> ( قدوس ، ومحمد )<sup>(٢)</sup> قد عم الأرض كلها فرحاً<sup>(٣)</sup>

فمن عليه السلام على اسم محمد ولده ، وسماها قرية الله تعالى ، وأخبر أن كلمته تعم أهل<sup>(٤)</sup> الأرض ، وكان كذلك<sup>(٥)</sup> .

\* البشارة ( الحادية و )<sup>(٦)</sup> العشرون : قال داود عليه السلام في مزاميره :  
" سيكون من يحوز من<sup>(٧)</sup> البحر إلى البحر ، ومن لدن الأنهار إلى منقطع<sup>(٨)</sup> الأرض<sup>(٩)</sup> "

(١) في ب : الهية .

(٢) مابين القوسين ساقط من : م .

(٣) والنص كما في الترجمة الحالية "عظيم هو الرب وحيد جدا . في مدينة الهنا جبل قدسه .

جميل الارتفاع فرح كل الأرض جبل صهيون . . . . . " المزمور (٤٨) .

وانظر هذه البشارة والالفاظ التي ساقها المصنف: منتخب التخجيل ورقية

١٠٩ أ ، الجواب الصحيح ٣ : ٣١٩ ، هداية الحيارى ١٤٧ .

وذكر ابن تيمية الجزء الاول من هذه البشارة " ان ربنا عظيم محمود جدا "

ثم قال : وفي ترجمة : " الهنا قدوس ، ومحمد قد عم الأرض كلها فرحاً " .

(٤) اهل ساقطة من : م .

(٥) في ب : ذلك .

(٦) مابين القوسين ساقط من : ع .

(٧) من ساقطة من : ع .

(٨) المثبت من : ب ، ع ، م . وفي أ : المنقطع .

(٩) وهذا ما أخبر به صلى الله عليه وسلم . جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم

انه قال : " ان الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقتها ومغاربتها ، وان أمتى سيلغ

ملكها ما زوى لى منها " . أخرجه أحمد ٢٧٨ : ٥ .

ومسلم ك الفتن واشراط الساعة باب هلاك الامة بعضهم ببعض ٢٢١٥ : ٤ ، =

(بحر اهل الجزائر بين يديه) (١) ، ويلحق (٢) اعداؤه التراب ، وتسجد (٣) له طسوك  
 الفرس ، وتدين (٤) له الام بالطاعة والانقياد ، ويخلص (المضطهد البائس) (٥)  
 ممن هو أقوى منه ، وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ، ويرأف بالساكين (٦) والضعفاء (٧) ،  
 ويصلي عليه ويبارك (٨) في كل حين (٩) .  
 وهذه صفات محمد صلى الله عليه وسلم التي (١٠) لم توجد (١١) لغيره (١٢) : خسرت  
 الطوك بين يدي اصحابه ، ودانت له الام ، وصلي عليه مع طول الايام .

- 
- = وابوداود ك الفتن والملاحم ٠٩٧ : ٤  
 والترمذى وصححه ك الفتن باب ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا  
 في أمته ٠٤٧٢ : ٤  
 وابن ماجة ك الفتن باب ما يكون من الفتن ٠١٣٠٤ : ٢  
 (١) في م : (يخرون بين يدي هذا الجبار) .  
 (٢) في ب ، م : يجلس .  
 (٣) في ب ، م : يسجد ، وفي ع : اسجد .  
 (٤) في ب : يدين .  
 (٥) في ع ، م : المضطر من الناس .  
 (٦) في م : بالمسلمين .  
 (٧) في ع : الضعيف .  
 (٨) زاد بعدها في ب : عليه .  
 (٩) انظر معنى هذه البشارة في الزمور ٧٢\* . وانظر هذه البشارة في : الاعلام  
 ٢٦٧ ، والجواب الصحيح ٣ : ٣٢٢ ، هداية الحيارى ١٤٦ ، تحفة  
 الاريب ٢٩٩ .  
 (١٠) في م : أى .  
 (١١) في م : يوجد .  
 (١٢) في ع ، م : في غيره .

- \* البشارة الثانية <sup>(١)</sup> والعشرون : قال داود - عليه السلام - " لترتاح <sup>(٢)</sup>  
 البوادي وقراها ، ولتصير ارض قيدار مروجاً <sup>(٣)</sup> ، ولتسبح <sup>(٤)</sup> سكان الكهوف ويهتفوا <sup>(٥)</sup>  
 من قلل <sup>(٦)</sup> الجبال بحمد <sup>(٧)</sup> الرب ، ويذيعوا <sup>(٨)</sup> تسابيحهم في <sup>(٩)</sup> الجزائر <sup>(١٠)</sup>  
 ولم يظهر دين بالبوادي سوى دين الاسلام . وقيدار : اسم ولد اسماعيل <sup>(١١)</sup>

- 
- (١) في ع : الحادية .  
 (٢) في م : كبرتاج .  
 (٣) في ع : مروجاً .  
 (٤) في ع : يسبح ، وفي م : تستبح .  
 (٥) في جميع النسخ : يهتفون .  
 (٦) في م : تلك .  
 (٧) المثبت من : م ، وفي أ : بمحمد ، وفي ب ، ع : بمجد .  
 (٨) في ع ، م : يذيعون .  
 (٩) في ع ، م : من .  
 (١٠) المصنف ، وابن تيمية في الجواب الصحيح ٣ : ٣٢٢ ، وابن القيم في هداية  
 الحيارى ١٤٧ نسب هؤلاء جميعاً البشارة لداود عليه السلام في مزاميره .  
 ونسب صاحب مقام الصلبان ١٣٢ وصاحب الاعلام ٢٧٣ هذه البشارة لاشعيا .  
 وانظر معنى هذه البشارة في سفر اشعيا ص ٤٢ : ١٠ - ١٢ .  
 وانظر هذه البشارة ايضاً في منتخب التخجيل ورقة ١٠٩ أ .  
 (١١) انظر سفر التكوين ص ٢٥ : ١٣  
 جاء في قاموس الكتاب المقدس (٧٥١ :  
 قيدار : اسم سامي معناه قدير أو اسود . وهو الابن الثاني لاسماعيل  
 - عليه السلام - وهو اب لاشهر قبائل العرب والتي تسمى بلاد قيدار ، وكان  
 اغلبهم رعاة يعيشون في خيام سود وهم البدو ، وهم اصحاب مواش كثيرة ، يهاجرون  
 في الحروب .

جد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو تنصيص<sup>(١)</sup> على ان الحق يكون في غاية  
 بهجته<sup>(٢)</sup> بجزيرة العرب . ولم يكن ذلك الا لحمدا صلى الله عليه وسلم ولا يسكن (أ/١٣١)  
 الكهوف وقلل<sup>(٣)</sup> الجبال سوى العرب فهذا تنصيص على صفة امته صلى الله عليه وسلم .

\* البشارة الثالثة<sup>(٤)</sup> والعشرون : قال داود - عليه السلام - في المزامير :  
 " انت<sup>(٥)</sup> ابني وانا اليوم ولدتك<sup>(٦)</sup> ، سلني اعطيك الشعوب ميراثك ، وسلطانك  
 الى اقطار الأرض . ترعاهم بقضيب من حديد<sup>(٧)</sup> ، ومثل آنية<sup>(٨)</sup> الفخار<sup>(٩)</sup>  
 تسحقهم<sup>(١٠)</sup> (١١)

ومحمد - صلى الله عليه وسلم - هو الذي ورث وبلغ سلطانه اقطار الأرض وحطاط  
 الامم ، وسامهم<sup>(١٢)</sup> بسيفه . ولم يتفق<sup>(١٣)</sup> هذا لداود - عليه السلام - ولا لأحد<sup>(١٤)</sup>

- 
- (١) في م : ينصص .  
 (٢) في ب : البهجة .  
 (٣) في م : تلك .  
 (٤) في ع : الثانية .  
 (٥) انت ساقطة من : ع .  
 (٦) في ع : وكذلك .  
 (٧) في م : قديد .  
 (٨) في ع : ابيه .  
 (٩) في م : القجار .  
 (١٠) في م : فسحقهم ، وفي ع : لحفيتهم .  
 (١١) المزمور الثاني ٧ - ٩ .  
 (١٢) في م : ساسهم .  
 (١٣) في م : يكن .  
 (١٤) في م : احد .

من بعده فيكون هو المبشر به .<sup>(١)</sup>

وسمي<sup>(٢)</sup> ابنا على<sup>(٣)</sup> الحارة القديمة في تسمية المطيع والنجي<sup>(٤)</sup> ابنا كما قال في التوراة في اسرائيل - عليه السلام - " ابني بكرى " .<sup>(٥)</sup>

\* البشارة الرابعة<sup>(٦)</sup> والمثرون : قال داود عليه السلام في المزامير :  
" الهى<sup>(٧)</sup> من الرجل الذى ذكرته ؟ والانسان الذى امرته ، والبسته<sup>(٨)</sup> الكرامات  
والمجد ، وملكته على خلقك ؟ " .<sup>(٩)</sup>  
ومن<sup>(١٠)</sup> هذا الذى جعل اميرا ملكا من قبل<sup>(١١)</sup> الله تعالى على جميع الخلق  
في جميع الارض ؟ ولم يوجد ذلك الا لمحمد<sup>(١٢)</sup> - صلى الله عليه وسلم - فهو<sup>(١٣)</sup>  
المبشر به .

- 
- (١) من ( ولا لأحد . . . . به ) ساقط من : ع .  
(٢) في م : يسمى .  
(٣) في ع : في .  
(٤) في ع : الدين ، وفي م : والد .  
(٥) سفر الخروج ص ٤ : ٢٢ .  
(٦) في ع : الثالثة .  
(٧) الهى ساقطة من : ع .  
(٨) البسته ساقطة من : م .  
(٩) لم اعثر على هذا النص في اسفار العهد القديم .  
(١٠) من ساقطة من : ع ، م .  
(١١) في م : مثل .  
(١٢) في ب : محمدا .  
(١٣) في ب ، ع ، م : فيكون هو .

\* البشارة الخامسة <sup>(١)</sup> والعشرون : قال اشعيا عليه السلام :

" قيل لي : قم ناظرا <sup>(٢)</sup> فانظر <sup>(٣)</sup> ماذا ترى ؟ فقلت : أرى راكبين مقبلين ،

احدهما على حمار ، والاخر على جمل . يقول احدهما <sup>(٤)</sup> لصاحبه : سقط بابل <sup>(٥)</sup> ( ١٣١ ب )  
واصنامها للنخر <sup>(٦)</sup> ( ٧ )

فراكب الحمار المسيح - عليه السلام - ، وراكب الجمل محمد صلى الله عليه وسلم ،

( ١ ) في ع : الرابعة .

( ٢ ) ناظرا ساقطة من : ع ، م .

( ٣ ) في ب : فانظره .

( ٤ ) احدهما ساقطة من : ب .

( ٥ ) مدينة بالعراق . قيل انها اقدم بنا بني بعد الطوفان . دمرها كورش الفارسي سنة ٥٣٩ ق . م عند احتلاله لها . قيل ان اول ملوكهم نمرود . ورد اسمها في العهد القديم اكثر من مائتي مرة . انظر الروض المصطار ٧٣ ، قاموس الكتاب المقدس ١٥٢ وما بعدها .

( ٦ ) للنخر ساقطة من : م ، وفي ب : للنخر ، وفي ع : الحجر .

يقال : نخر الشئ : بلى وتفتت فهو نخر . وبابه طرب " مختار الصحاح مادة نخر .

( ٧ ) والنصر كما في اشعيا ص ٢١ : ٦ - ٩ .

( لأنه هكذا قال لي السيد اذهب اقم الحارس ، ليخبر بما يرى . فرأى ركابا ازواج فرسان . ركاب حمير . ركاب جمال . فاصفى اصفاء شديدا ثم صرخ كاسد . أيها السيد انا قائم على المرصد دائما في النهار ، وانا واقف على المحرس كل الليالي . وهوذا ركاب من الرجال . ازواج من الفرسان . فاجاب وقال : سقطت سقطت بابل وجميع تماثيل آلهتها المنحوتة كسرها الى الارض . وانظر هذه البشارة في : مقامع الصلبان ١٣٥ ، والاعلام ٢٧٥ ، والجواب الصحيح ٣ : ٣٢٣ ، هداية الحيارى ١٤٨ .

بل شهرته بركوب الجمل اكثر<sup>(١)</sup> من شهرة المسيح - عليه السلام - بركوب الحمير<sup>(٢)</sup> ،  
 فان المسيح - عليه السلام - كان<sup>(٣)</sup> كثير السياحة على رجليه . وانما في الانجيل : انه  
 دخل المدينة راكب<sup>(٤)</sup> لحمار<sup>(٥)</sup> والصفار<sup>(٥)</sup> حوله يقولون : مبارك ( الآتي )<sup>(٦)</sup> باسم  
 الرب .<sup>(٧)</sup>

ومحمد صلى الله عليه وسلم اسقط ( اصنام بابل )<sup>(٨)</sup> وغيرها .

\* البشارة السادسة<sup>(٩)</sup> والعشرون : في شرف مكة والبيت الحرام قال اشعيا  
 عليه السلام في نبوته : " ارفعي<sup>(١٠)</sup> الى ما حولك بصرك<sup>(١١)</sup> ، فستبتهجين<sup>(١٢)</sup>  
 وتفرحين<sup>(١٣)</sup> من أجل ان الله يبعث<sup>(١٤)</sup> اليك ذخائر البحر<sup>(١٥)</sup> " ،

( ١ ) عبارة ( بركوب الجمل اكثر ) ساقطة من : ع .

( ٢ ) في ع : الجمل .

( ٣ ) كان ساقطة من : ب .

( ٤ ) ~~المشتمين : ع ، م ، وفي أ ، ب : الحمار في ع ، ح ، م~~

( ٥ ) في م : صفار .

( ٦ ) ما بين القوسين زيادة من : ب .

( ٧ ) متى ص ٢١ : ٩ .

( ٨ ) في ب : بابل اصنام .

( ٩ ) في ع : الخامسة .

( ١٠ ) ارفعي ساقطة من : م .

( ١١ ) بصرك ساقطة من : ع ، وفي م : بصرك .

( ١٢ ) في ع : فيفرحك .

( ١٣ ) في ع : فتفرحين .

( ١٤ ) في ع : يبعث .

( ١٥ ) تتألف من مجموعة جزر في الخليج العربي بين قطر والاحساء . مساحتها ٥١٨

كم<sup>٢</sup> . اكبر هذه الجزر جزيرة البحرين طولها ٤٨ كم ، وعرضها ١٦ كم . =



(١) اليك عساكر<sup>(٢)</sup> الام ، حتى يعم بك<sup>(٣)</sup> قطر<sup>(٤)</sup> الابل المؤلة<sup>(٥)</sup> ، وتضييق  
ارضك عن القطرات التي تجمع<sup>(٦)</sup> اليك ، ويساق<sup>(٧)</sup> اليك كباش<sup>(٨)</sup> أهل<sup>(٩)</sup> مدين<sup>(١٠)</sup> ،  
ويأتيك أهل سبأ<sup>(١١)</sup> ، وتسير<sup>(١٢)</sup> اليك اغنام فاران<sup>(١٣)</sup> ، ويخدمك<sup>(١٤)</sup> رجال<sup>(١٥)</sup>  
مارب.

= فيها عيون ماء عذبة. عاصمة امارة البحرين المنامة .

انظر الموسوعة العربية الميسرة ص ٣٣٠ .

(١) في م : انجح .

(٢) في ع : عشائر .

(٣) في م : كل .

(٤) القطار ( بالكسر ) قطار الابل . والجمع قطر ( بضم تين ) وقطرات ( بضم تين )

ايضا . مختار الصحاح مادة قطر .

(٥) في ب : المؤلة ، وفي ع : المبركة ، وفي م : المؤبل .

(٦) في م : يجمع .

(٧) في ب ، ع : ينساق . وفي م : تأتي .

(٨) في ب : كما سيق ، وفي ع : كفراش .

(٩) أهل ساقطة من : ع ، م .

(١٠) في ب : المدين ، وفي ع : بدين .

(١١) في ب : السبأ .

(١٢) في ب : يسير .

(١٣) في م : فارون .

(١٤) في ب ، م : تخدمك .

(١٥) انظر اشعيا ص ٦٠ : ١ - ٧ .

وانظر هذه البشارة في : مقام الصلبان ١٨١ - ١٨٢ ، منتخب التخجيل

ورقة ١٠٩ ب ، الاعلام ٢٨٠ ، هداية الحيارى ١٤٩ ، الجواب الصحيح

يريد سدنة<sup>(١)</sup> الكعبة وهم : اولاد مأرب<sup>(٢)</sup> بن اسماعيل . وهذه الصفات كلها لم تحصل الا لمكة :

حملت اليها ذخائر البحرين ، وحج اليها الامم على اختلاف اصنافهم<sup>(٣)</sup> ، وسيقت<sup>(٤)</sup> اليها الابل والخنم هدايا<sup>(٥)</sup> وضحايا<sup>(٦)</sup> . وهذا التعظيم لها<sup>(٧)</sup> انما حصل بمحمد - صلى الله عليه وسلم - فيكون دينه حقا وهو المطلوب . ( ١٣٢ / أ )

\* البشارة السابعة<sup>(٨)</sup> والعشرون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبواته :  
 " أيتها المتغفلة في الهموم التي لم تنل<sup>(٩)</sup> حظوة<sup>(١٠)</sup> . اني<sup>(١١)</sup> جاعل

- ( ١ ) في م : سكنة .
- ( ٢ ) اورد هذا الاسم " مأرب " ابن تيمية ايضا في الجواب الصحيح .  
 واورد صاحب المقامع هذا المقطع من البشارة بلفظ " سادات " نباوث " يخدمونك وفي الاعلام وهداية الحيارى " نبايوت " بدلا من مأرب . وورد اسم نبايوت هذا على انه بكر اسماعيل - عليه السلام - في سفر التكوين ص ٢٥ : ١٣ . وورد اسمه في هذه البشارة التي ساقها المصنف ايضا . انظر اشعيا ص ٦٠ : ٧ .
- ( ٣ ) في ع : انواعها . وفي م : انواعهم .
- ( ٤ ) في ب : سيق ، وفي ع : وسعت .
- ( ٥ ) سبقها في ع : واو .
- ( ٦ ) في ع : صمايا .
- ( ٧ ) في ع : كله .
- ( ٨ ) في ع : السادسة .
- ( ٩ ) في ع : يتأتى ، وفي م : تنال .
- ( ١٠ ) يقال : حظيت المرأة عند زوجها " بالكسر " تحظى حظوة ( بكسر الحاء وضمها ) وحظوة وهي حظيته واحدى حظاياه . ورجل حظي اذا كان ذا حظوة ومنزلة . مختار الصحاح .
- ( ١١ ) في م : الى .

حجرك بلورا<sup>(١)</sup> ، وموثق اساسك بالحجر الاسمانجوني ، ومزين حيطانك<sup>(٢)</sup> باللازورد ،  
ومزخرف خدودك<sup>(٣)</sup> بالا حجار النفيسة ، واعم ابناءك بالسلام ، وازينك<sup>(٤)</sup> بالصلاح<sup>(٥)</sup>  
والبر ، و<sup>(٦)</sup> أبعد عنك الايدي<sup>(٧)</sup> والمكارة ، واجعلك آمنة<sup>(٨)</sup> ، ومن انبعث السي<sup>(٩)</sup>  
فاليك قصده ، وفيك حلولة<sup>(١٠)</sup> . وتصيرين طبجاً ووزرا<sup>(١١)</sup> لقاصدك وسكانك<sup>(١٢)</sup> .  
ولم توجد هذه الصفات الا لمكة ، لأن<sup>(١٣)</sup> المهدي<sup>(١٤)</sup> من بني العباس

- 
- (١) في م : بكورا .  
(٢) في ع : حطابك .  
(٣) في ب : خدوك .  
(٤) في ع : اريك .  
(٥) في م : الصلاح .  
(٦) الواو ساقة من : ع .  
(٧) في ع : الاذى .  
(٨) في ع : امه .  
(٩) في ب : لي .  
(١٠) في ع : حوله .  
(١١) الوزر ( بفتح تين ) الطجأ . مختار الصحاح مادة وزر .  
(١٢) انظر سفر اشعيا ص ٥٤ : ١١ - ١٥ .  
وانظر هذه البشارة في : مقام الصليان ١٨٠ ، والاعلام ٢٧٩ ، هداية  
الحيارى ١٥٠ ، اظهر الحق ٢ : ٣٩٦ - ٣٩٨ .  
(١٣) في ع : كان .  
(١٤) هو ابو عبد الله محمد بن المنصور ولد سنة ١٢٧ هـ . كان محباً الى الرعيعة .  
تتبع الزنادقة وافنى منهم خلقا كثيرا . وهو اول من امر بتصنيف كتب الجدل في  
الرد على الزنادقة والمحدثين . امر بعمارة طريق مكة وبنى بها قصورا ، وقصّر  
المنابر ، وامر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، وادخل في ذلك دورا  
كثيرة . انظر تاريخ الخلفاء ٢٧١ وما بعدها .

والملوك<sup>(١)</sup> قبله<sup>(٢)</sup> ومعه<sup>(٣)</sup> تأنقوا في بناء المسجد الحرام بالاحجار النفيسة ،  
والذهب ، والاصباغ<sup>(٤)</sup> واللازورد ، وحملت تيجان الملوك وذخائرهم فحليت بها  
الكعبة ، حتى ان سقوف الحرم تأخذ بالبصر<sup>(٥)</sup> ، وليس على وجه الأرض كذلك غيرها .  
ولا<sup>(٦)</sup> يمكن صرف هذا للبيت المقدس ، لانه لم يكن متفلخا في الهموم من الكفر  
وعصيان الرب ، وعبادة الاصنام ، وانواع الفجور والبهتان على الله تعالى . ولم يكن  
أرضا لمن<sup>(٧)</sup> قصده الا مكة ( شرفها الله ) فانها<sup>(٨)</sup> محل الأمن في الجاهلية  
والاسلام ، وتعظيمها من خصائص الايمان<sup>(٩)</sup> . فيكون الاسلام حقا وهو المطلوب .

\* البشارة الثامنة<sup>(١١)</sup> والعشرون : قال اشعيا - عليه السلام - مخاطبا

للناس عن محمد صلى الله عليه وسلم في نبوته " تفهمي<sup>(١٢)</sup> ايتها الامم ان الرب اهاب<sup>(١٣)</sup>

( ١ ) في م : وغيره من ملوك .

( ٢ ) عبارة ( المهدى من بني العباس والملوك قبله ) ساقطة من : ع .

( ٣ ) سبقها في ع : من .

( ٤ ) في ع : الاصناع .

( ٥ ) في م : البصر .

( ٦ ) في ع : لم .

( ٧ ) في ع ، م : من .

( ٨ ) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ع ، م .

( ٩ ) في ع ، م : لانها .

( ١٠ ) في ب ، ع ، م : الاسلام .

( ١١ ) في ع : السابعة .

( ١٢ ) تفهمي ساقطة من : م .

( ١٣ ) اهاب ساقطة من : م .

في (١) من بعيد ، وذكر اسمي وانا في الرحم ، وجعل لساني كالسيف الصارم  
 وأنا في البطن ، وحاطني بظل (٢) يمينه (٣) ، وجعلني كالسهم المختار من كنانته  
 وخزني لسره وقال لي (٥) : " انت (٦) عبي (٧) " . فصرفني وعدلي (٨) حق قدام الرب .  
 واعمالني بين يدي الهي (٩) ، وصرت محمدا عند (١٠) الرب ، والاهي حولي وقوتي (١١) .

(١) في ب : ع : بي .

(٢) في ب : خاطني .

(٣) في م : بصل .

(٤) في ع : شجرة بطن وفي م : يميني .

(٥) لي ساقطة من : م .

(٦) سبقها في م : ان .

(٧) في م : عندى .

(٨) في ب : وعدى .

والصرف : التوبة ، والعدل الفدية . مختار الصحاح مادة عدل .

(٩) في ب : ابها .

(١٠) في ع : عبد .

(١١) والنص كما في سفر اشعيا ص ٤٩ : ١ - ٤ .

( اسمحي لي أيتها الجزائر ، واصفوا ايها الامم من بعيد . الرب من  
 البطن دعاني . من احشاء أمي ذكر اسمي ، وجعل فمي كسيف حاد . فسي  
 ظل يده خبائي وجعلني سهما مبريا . في كنانته أخفاني . وقال لي : انت  
 عبي اسرائيل الذى به اتمجد . اما انا فقلت : عبثا تعبت ، باطلا وفارغا  
 أفنيت قدرتي . لكن حقي عند الرب ، وعطي عند الهي " .

فالنص المتداول لا يفيد البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، لتصريحه باسم  
 يعقوب - عليه السلام - .

هذا ، وذكرت هذه البشارة في منتخب التخجيل ورقة ١٠٩ ب . والنصيحة  
 الایمانیة ورقة ٨٨ ب .

وهذا الفصل عظيم <sup>(١)</sup> فيه اشارات قوية جدا <sup>(٢)</sup> :

منها : انه خاطب <sup>(٣)</sup> جميع الامم ، فتكون رسالته عامة ، ولم يوجد ذلك الا للمحمد

صلى الله عليه وسلم .

ومنها : أن الله تعالى اهاب به من بعيد . اشارة الى انه لم يبعثه من بني

اسرائيل الذين <sup>(٤)</sup> عادة الانبياء - عليهم السلام - منهم ، وهذه صفته صلى الله عليه

وسلم .

ومنها : الاشارة <sup>(٥)</sup> الى عظيم فصاحة <sup>(٦)</sup> لسانه حتى عاد كالسيف ، ولم يؤت

جوامع <sup>(٧)</sup> الكلم الا هو صلى الله عليه وسلم <sup>(٨)</sup> .

ومنها : الاشارة الى انه - عليه السلام - خير الرسل <sup>(٩)</sup> ، واعظمها كلها <sup>(١٠)</sup>

شأنا ، لقوله <sup>(١١)</sup> " جعلني كالسهم المختار من كنانته " <sup>(١٢)</sup> .

(١) في ع ، م : العظيم .

(٢) في ع : قوت .

(٣) في ب : خطب .

(٤) في ب ، ع : الذى .

(٥) في ب : اشارة .

(٦) فصاحة غير مقروءة في : ع .

(٧) في ع : جامع .

(٨) يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم " فضلت على الانبياء بست : اعطيت جوامع

الكلم . . . . . " اخرجه مسلم كالمساجد ومواضع الصلاة ١ : ٣٧١ .

(٩) في ب : المرسلين .

(١٠) كلها ساقطة من : م .

(١١) المثبت من : ع ، وفي باقي النسخ : بقوله .

(١٢) في ع : كنانة .

ومنها ( الاشارة الى )<sup>(١)</sup> ان شريعته ( اعظم الشرائع )<sup>(٢)</sup> حازت من المصالح ما لم تحزه<sup>(٣)</sup> شريعة لقوله<sup>(٤)</sup> : وخزني لسره ، اى : كمال الحكمة الالهية<sup>(٥)</sup> انما ظهرت<sup>(٦)</sup> في شريعته ، وقد تقدم بيان هذا آخر<sup>(٧)</sup> الباب الأول .

ومنها : ان اشعيا - عليه السلام - صرح باسمه محمد و<sup>(٨)</sup> لم يجمع<sup>(٩)</sup> واعرب ( ١٣٣ / عنه ولم يجمع ، فلا حاجة بعد هذا الايضاح الى<sup>(١٠)</sup> مترجم .  
فهذه ست<sup>(١١)</sup> اشارات عظيمة عن<sup>(١٢)</sup> نبي عظيم<sup>(١٣)</sup> اتفق اهل الكتاب على صدقه وتعظيمه ونبوته .

\* البشارة التاسعة<sup>(١٤)</sup> والعشرون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبواته

- 
- ( ١ ) مابين القوسين ساقط من : م .  
( ٢ ) مابين القوسين ساقط من : م .  
( ٣ ) في ب : يحزه .  
( ٤ ) لقوله ساقطة من : ع ، وفي م : بقوله .  
( ٥ ) الالهية ساقطة من : ع .  
( ٦ ) في ع : ظهر .  
( ٧ ) آخر ساقطة من : م ، وفي ع : في .  
( ٨ ) في ع : ان .  
( ٩ ) المثبت من ب ، وفي أ : يجمع ، وفي ع : يجمع ، وفي م : يحتجم .  
يقال : يجمع الرجل وتجمع اذ لم يبين كلامه . مختار الصحاح مادة جيم .  
( ١٠ ) في ع ، م : من ترجمة .  
( ١١ ) ست ساقطة من : ع .  
( ١٢ ) في ب : من .  
( ١٣ ) عبارة ( عن نبي عظيم ) ساقطة من : ع .  
( ١٤ ) في ع : الثامنة .

في حق هاجر أم الحرب\* سبحي<sup>(١)</sup> أيتها (النزور<sup>(٢)</sup> الرقوب<sup>(٣)</sup>) ، واغتبط<sup>(٤)</sup>سي<sup>(٥)</sup>  
 بالحمل . لقد زاد ولد الفارغة المجفوة على ولد المشغولة<sup>(٦)</sup> الحظية<sup>(٧)</sup> ، وقال لها  
 الرب : اوسمي<sup>(٨)</sup> مواضع خيامك<sup>(٩)</sup> ، ومدى مضاربك ، وطولي أطنايك<sup>(١٠)</sup> ، واستوثقي<sup>(١١)</sup>  
 من أوتادك ، فانك ( ستبسطين وتنشرين )<sup>(١٢)</sup> في الأرض يمينا وشمالا ، وتسرث<sup>(١٣)</sup>  
 ذريتك الامم ، ويسكنون<sup>(١٤)</sup> القرى المعطلة البنيان<sup>(١٥)</sup> .

- 
- (١) في ع : يستحي .  
 (٢) النزور : المرأة القليلة الولد . اللسان مادة نزر .  
 (٣) في م : الرجوب . وجاءت كلمة الرقوب بمكان عدة :  
 فالرقوب من الابل والنساء التي لا يبقى لها ولد .  
 والرقوب من الابل ايضا : التي لاتدنو الى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها ،  
 سميت بذلك لانها ترقب الابل فاذا فرغن من شربهن شربت هي .  
 انظر اللسان مادة رقب .  
 (٤) في ع : البنت البدو والرب .  
 (٥) في م : اغتبط .  
 (٦) في ع ، م : المشعر له .  
 (٧) اى : صاحبة المنزل والمكانة .  
 (٨) في ع : اوثقي .  
 (٩) في ع : عاملك ، وفي م : حاملك .  
 (١٠) في ع : اطانك ، وفي م : أطانك . والطنب ( بضم تين ) حبل الخباء . مختار  
 الصحاح مادة طنب .  
 (١١) مابين القوسين ساقط من : م .  
 (١٢) في ب : يرث .  
 (١٣) في ع ، م : لتسكن .  
 (١٤) البنيان ساقطة من : م ، وفي ب : البنان .  
 (١٥) انظر سفر اشعيا ص ٥٤ : ١ - ٤ . وانظر هذه البشارة في : مقام الصليان  
 ١٧٩ ، الاعلام ٢٧٨ ، هداية الحيارى ١٥٠ ، اظهار الحق ٢ : ٣٩٦ - ٣٩٨ =



وهذا بيان عظيم ، وتصريح جليل ، فان سارة أم اسحق - عليه السلام - والدة<sup>(١)</sup>  
 بني اسرائيل كانت<sup>(٢)</sup> حرة ، وهاجر ام اسماعيل كانت<sup>(٣)</sup> أمه مجفوة محقورة . فبشرها  
 الله تعالى ان ذريتها تكون اعظم من ذرية سارة ، وتملك<sup>(٤)</sup> مشارق الارض ومفاريها ،  
 وتستولي<sup>(٥)</sup> ذريتها<sup>(٦)</sup> على جميع الامم ، ولم يتفق ذلك لبني اسماعيل قط الا في  
 الأمة المحمدية ، فتكون<sup>(٧)</sup> هي الموعد<sup>(٨)</sup> بها . وهذا نص لا يحتمل التأويل .

\* البشارة الثلاثون<sup>(٩)</sup> : قال اشعيا - عليه السلام - في نبوته منبها<sup>(١٠)</sup> على  
 محمد صلى الله عليه وسلم : "عبدى الذى يرضي<sup>(١١)</sup> نفسي . اعطيه كلامي . فيظهر<sup>(١٢)</sup> (١٣) /  
 في الامم عدلي ، ويوصيهم<sup>(١٤)</sup> بالوص" ايا .

= الا انهم حطوها على مكة المكرمة دون هاجر عليها السلام .

(١) المثبت من : ب ، وفي باقى النسخ والد .

(٢) في م : وكانت .

(٣) كانت ساقطة من : ب ، ع ، م .

(٤) في ب : بلك .

(٥) في ع : وتقوى ، وفي م : وتستوى و .

(٦) في ع : وذريتها .

(٧) فتكون ساقطة من : ع .

(٨) في ب : الموودع .

(٩) في ع : التاسعة والمثرون .

(١٠) منبها ساقطة من : ب ، م .

(١١) في ع : ترضي .

(١٢) زاد بعدها في ع : في فيه .

(١٣) في ع ، م : ويظهر .

(١٤) في م : يصيهم .

لا يضحك ولا يصخب<sup>(١)</sup>. يفتح العيون العمور ، ويسمع الآذان الصم ، ويحيي القلوب الميتة . وما اعطيه لا اعطيه غيره . احمد يحمد<sup>(٢)</sup> الله تعالى حمدا حديثا<sup>(٣)</sup> . يأتي من أفضل الأرض فتفرح<sup>(٤)</sup> به البرية وسكانها<sup>(٥)</sup> . ويوحدون الله تعالى على كل شرف ، ويعظمونه على كل رابية<sup>(٦)</sup> . لا<sup>(٧)</sup> يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى ، ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصب<sup>(٨)</sup> الضعيف ، بل يقوى<sup>(٩)</sup> الصديقين المتواضعين ، وهو نور الله تعالى الذي لا يطفأ . أثر<sup>(١٠)</sup> سلطانه على كتفه<sup>(١١)</sup>

(١) في م : يسخب ، والمعنى رفع الصوت بالخصام ، وتلفظ بالسین والصاد ايضا . انظر فتح الباری ٤ : ٣٤٣ .

(٢) في م : نحمد .

(٣) في م : احدثنا .

(٤) في ب : فيفرح ، وفي ع ، م : تفرح .

(٥) في ع : ساكنها .

(٦) في ع : مرابية . والرابية : ما ارتفع من الارض . مختار الصحاح .

(٧) في ب : ولا .

(٨) في ع ، م : كالقضب .

(٩) في م : تقوى .

(١٠) في ب : امر .

(١١) انظر سفر اشعيا ص ٤٢ : ١ - ٧ . وانظر هذه البشارة في : مقام

الصلبان ١٣٣ ، والاعلام ٢٧٣ ، منتخب التخجيل ورقة ١٠٩ ب ، هداية الحيارى ١٦٠ ، تحفة الارب ٣٠٣ ،

وهذه البشارة موافقة لما أخرجه البخاري بسنده عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت : اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال : اجل ، والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وحسرا للأميين ، انت عبدى ورسولى ، سميتك المتوكل . ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب =

وهذا كلام عظيم مشتعل على علامات قوية جدا :

منها : الاشارة الى <sup>(١)</sup> كونه افضل الرسل ، لقوله : عبدى الذى يرضى نفسي\*  
وهذه صيغة <sup>(٢)</sup> حصر كقولك : <sup>(٣)</sup> الله تعالى هو الذى يرزقني . اى : لا يرزقنى غيره .  
ومنها : الاشارة الى عموم رسالته بكتاب من عند الله تعالى الى جميع الثقليين  
بقوله : <sup>(٤)</sup> اعطيه <sup>(٥)</sup> كلامي فيظهر في الامم عدلي <sup>(٦)</sup> ، ويوصيهم <sup>(٧)</sup> بالوصايا . وهذا لم يكن  
قط الا لمحمد - صلى الله عليه وسلم - .

ومنها : ان الله تعالى ( ينشر هديه و ) <sup>(٨)</sup> ، ويبسر <sup>(٩)</sup> على الامم اجابته  
وتصديقه بقوله <sup>(١٠)</sup> : " يفتح العيون العمور ، ويسمع الآذان الصم ، ويحيى القلوب  
الميتة " . ( وهي صيغة ) <sup>(١١)</sup> عموم وشمول

= في الاسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله  
حتى يقيم الساعة الموعودة بان يقولوا : لا اله الا الله ، ويفتح بها اعين عمي  
وآذان صم ، وقلوب غلف .

البخارى ك البيوع باب كراهية السخب في الاسواق ٣ : ٢١  
وأخرجه البيهقي ايضا في دلائل النبوة ١ : ٣٣٠

( ١ ) الى ساقطة من : م .

( ٢ ) في م : صفة .

( ٣ ) في ب : لقولك ، وفي ع : كقول القائل .

( ٤ ) في ب ، م : لقوله .

( ٥ ) في ب : اعطيته .

( ٦ ) عدلي ساقطة من : ب .

( ٧ ) في م : يصيهم .

( ٨ ) مابين القوسين ساقط من : م .

( ٩ ) في ب ، ع : ينشر ، وفي م : يسر .

( ١٠ ) في ب ، ع ، م : لقوله .

( ١١ ) مابين القوسين ساقط من : م .

في جميع<sup>(١)</sup> الخلائق ، ولم يتفق<sup>(٢)</sup> ذلك الا لمحمد صلى الله عليه وسلم .

ومنها : ان شريعته افضل الشرائع ، وكتابه افضل الكتب ، وامته خير الامم ، (١٣٤/أ) لقوله : وما اعطيه لا<sup>(٣)</sup> اعطيه لغيره .

ومنها : التصريح باسمه أحمد كما صرح باسمه محمد قبل هذا . ولم تكن<sup>(٤)</sup> هذه الاسماء لغيره صلى الله عليه وسلم .<sup>(٥)</sup>

ومنها ان مكة اشرف الارض ، لقوله : " يأتي من افضل الأرض " وقد تعين انه احمد فتكون<sup>(٦)</sup> افضل الارض مكة .<sup>(٧)</sup>

ومنها : انه تفرح<sup>(٨)</sup> به البرارى والقفار وسكانها . وهذه الصفة لم تكن لغير العرب ولم ( يهد العرب و )<sup>(٩)</sup> ينشر فيهم ذكر الله تعالى الا محمد صلى الله عليه وسلم ، فيكون هو المقصود .<sup>(١٠)</sup>

ومنها : ان هذه الرسالة تقتضي عبادة الله تعالى على كل رابية وشرف وهو من

(١) في ع : سائر .

(٢) في ع ، م : يثق .

(٣) في م : ما لا .

(٤) في ع ، م : يكن .

(٥) يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " ان لي اسما انا محمد ، وانا احمد ،

وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر ، وانا الحاشر الذي يحشر الناس على

قدمي وانا العاقب " البخارى ك التفسير تفسير سورة الصف ٦ : ٦٢ .

(٦) في ب ، م : فيكون .

(٧) مكة ساقطة من : م .

(٨) في ب ، م : يفرح .

(٩) ما بين القوسين ساقط من : ع .

(١٠) عبارة ( فيكون هو المقصود ) ساقطة من : ع ، م .

خصائص هذه الأمة ، فان <sup>(١)</sup> الام قبلها لا يصلون الا في البيع والكنائس ، وهذه  
 الأمة حيث ادركتها الصلاة صلت وان انت وسبحت وهلت ، فتكون هذه الأمة هي  
 الموعود بها .

ومنها : ان دينه يدوم الى يوم القيامة ، لقوله : وهو نور الله الذي لا يطفأ . <sup>(٢)</sup>

ومنها : ان بكتفه <sup>(٣)</sup> علامة نبوته ، لقوله : " اثر سلطانه على كتفه " ، ولم يكن على

كتف أحد علامة نبوة <sup>(٤)</sup> الا محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو المبشر به . <sup>(٥)</sup>

فهذه عشر علامات صريحة من اشعياء - عليه السلام - لا يحتاج معها في الرد <sup>(٦)</sup>

على اهل الكتاب الى <sup>(٧)</sup> غيرها . ومن انصف منهم لا يجد <sup>(٨)</sup> محيدا عنها . <sup>(٩)</sup> ( ١٣٤ / ب )

\* البشارة ( الحادية و ) <sup>(٩)</sup> الثلاثون : قال اشعياء عليه السلام : " لتفرح <sup>(١٠)</sup>

( ١ ) في ع ، م : لأن .

( ٢ ) في م : يصفأ .

( ٣ ) في م : بكتفيه .

( ٤ ) نبوة ساقطة من : ع .

( ٥ ) في الترجمة المتداولة لسفر اشعياء لا توجد عبارة " اثر سلطانه على كتفه " الا ان  
 هذه العبارة ستذكر في بشارة أخرى يوردها المصنف ، وتوجد في الترجمة  
 المتداولة ايضا .

( ٦ ) في ب : الردع .

( ٧ ) الى ساقطة من : م .

( ٨ ) يجد ساقطة من : م .

( ٩ ) ما بين القوسين ساقط من : ع .

( ١٠ ) في م : ليفرح .

البادية العطشاء ، ولتبتهج<sup>(١)</sup> البرارى<sup>(٢)</sup> والفلوات<sup>(٣)</sup> ولتزهو فانها ستعطى  
 باحمد محاسن لبنان حتى تصير<sup>(٤)</sup> كالدساكر<sup>(٥)</sup> والرياح<sup>(٦)</sup> وسترون<sup>(٦)</sup> جلال الله تعالى،  
 وهباء الهنا<sup>(٧)</sup>

فصح<sup>(٨)</sup> - عليه السلام - باسمه ، وان مكة تصير براريها مجوجا<sup>(٩)</sup> اليها من  
 الاقطار حتى يكون فيها العمران . فقد صرح باسمه واسم أرضه . فما يسع اهل  
 الكتاب الا الايمان بذلك . فكيف<sup>(١٠)</sup> يؤمنون<sup>(١١)</sup> باشعيا<sup>(١١)</sup> - عليه السلام - ويكذبون  
 اخباره<sup>(١٢)</sup> ، ويردون أقواله<sup>(١٣)</sup> !

- 
- (١) ساقطة من : ع .  
 (٢) سبقها في ع : واهل .  
 (٣) الفلوات : جمع فلاة وهي المفاضة .  
 (٤) في ب ، م : يصير .  
 (٥) الدسكرة : بناء شبه قصر حوله بيوت ، والجمع دساكر تكون للملوك . وهو  
 معرب . المعرب ١٩٨ .  
 (٦) في ع : يتراون ، وفي م : ييرون .  
 (٧) انظر سفر اشعيا ص ٣٥ : ١ - ٢ .  
 وانظر هذه البشارة في مقام الصليان ١٨٣ ، الاعلام ٢٧٥ ، منتخب  
 التخبيل ورقة ١٠٩ ب ، هداية الحيارى ١٧٢ .  
 (٨) في ع ، م : فنص .  
 (٩) في م : مجوجا .  
 (١٠) في ع ، م : وكيف .  
 (١١) في ب : يؤمنوا .  
 (١٢) في ع : باخباره .  
 (١٣) في ب : فيردون .

\* البشارة الثانية<sup>(١)</sup> والثلاثون : قال - اشعيا عليه السلام - في نبوته  
 " ( يا آل )<sup>(٢)</sup> ابراهيم خليلي الذي قوته ودعوته من أقاصي<sup>(٣)</sup> الارض . لا تخف<sup>(٤)</sup>  
 ولا ترهب<sup>(٥)</sup> فانا معك . وبدي<sup>(٦)</sup> الحزينة مهدت لك . جعلتك مثل الجرجر<sup>(٧)</sup> الحديد  
 يدق ما<sup>(٨)</sup> يأتي عليه<sup>(٩)</sup> دقا ، ويسحقه<sup>(١٠)</sup> سحقا حتى يجعله<sup>(١١)</sup> هشيما يلوى<sup>(١٢)</sup>  
 به موج الرياح ، وانت تبتهج وترتاح ويكون محمدا<sup>(١٣)</sup>  
 فصرح عليه السلام باسمه ونصره بالحروب ، وبسط ملكته بالتمهيد والاعانة .

- 
- (١) في ع : الحادية .  
 (٢) في ب ، ع : قال ، وفي م : اباك .  
 (٣) في ب : اقصى .  
 (٤) في أ ، ب : تخاف ، وفي ع ، م : يخاف .  
 (٥) في ب : تذهب ، وفي ع ، م : يرهب .  
 (٦) في ب : بيدى .  
 (٧) في ع ، م : الحجر .  
 والجرجر : ما يداس به الكدس وهو من حديد . تهذيب اللغة واللسان مادة  
 جرجر .  
 والكدس بوزن القفل : الطعام المجتمع والجمع اكداس ، وكذلك ما يجمع من  
 دراهم ونحوه .  
 انظر تهذيب اللغة ، جمهرة اللغة ، مختار الصحاح مادة كدس .  
 (٨) سبقها في ع : على .  
 (٩) في م : عليك .  
 (١٠) في م : تسحقه .  
 (١١) في ب : جعله ، وفي ع : يجعله .  
 (١٢) في ب : تلوى .  
 (١٣) انظر هذه البشارة في منتخب التخجيل ورقة ١١٠ أ .

ولا يكاد اشعيا عليه السلام يهمل<sup>(١)</sup> ذكر اسمه كأنه عليه ضربة<sup>(٢)</sup> لا زب ، وحتم  
 واحب . واذا<sup>(٣)</sup> كانت الانبياء والاصفيا يصرحون باسمه وجميع صفاته انقطعت<sup>(٤)</sup>  
 اعذار أهل الكتاب .

\* البشارة الثالثة<sup>(٥)</sup> والثلاثون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبوءته معلنا  
 باسمه صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> : " اني جعلت اسمك محمدا ( يا محمد )<sup>(٧)</sup> ، يا قدوس ( ١٣٥ / أ )  
 الرب . اسمك موجود من<sup>(٨)</sup> الأبد<sup>(٩)</sup> " .

\* البشارة الرابعة<sup>(١٠)</sup> والثلاثون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبوءته  
 منها<sup>(١١)</sup> على مكة : " سرى<sup>(١٢)</sup> واهتزى ايتها العاقر التي لم تلد ، وانطقي بالتسبيح  
 وافرحي ان لم تحبلي فان اهلك يكونون<sup>(١٣)</sup> " .

- 
- ( ١ ) في ب : يهمل .  
 ( ٢ ) في ع : ضرب .  
 ( ٣ ) في ع ، م : فاذا .  
 ( ٤ ) في م : تقطعت .  
 ( ٥ ) في ع : الثانية .  
 ( ٦ ) من ( عليه السلام . . . وسلم ) ساقط من : ب .  
 ( ٧ ) ما بين القوسين ساقط من : ب ، ع .  
 ( ٨ ) في ع : ومن .  
 ( ٩ ) انظر هذه البشارة في منتخب التخجيل . ١١٠ أ ، الجواب الصحيح ٣ : ٣٢٦ ،  
 هداية الحيارى ١٥١ . ولم اعثر عليها في سفر اشعيا .  
 ( ١٠ ) في ع : الثالثة .  
 ( ١١ ) في م : منها .  
 ( ١٢ ) في ع : سيرى .  
 ( ١٣ ) في ب : تكونون ، وفي ع ، م : سيكونون .



اكثر من أهلي<sup>(١)</sup>.

يعني بأهله : اهل البيت<sup>(٢)</sup> المقدس. وبالعاقر : مكة<sup>(٣)</sup> ، لأنها لم تلد قبل  
نبينا صلى الله عليه وسلم نبيا . وأهلها اكثر ، لأن المراد : اهل الحق من الجميع<sup>(٤)</sup>  
دون أهل الضلال ، فيخرج النصارى كلهم اليوم ( واليهود<sup>(٥)</sup> ) ، ولم يبق إلا من  
كان على حقيقة التوراة وهم قليلون جدا بالنسبة الى المسلمين . بل الام المحقة<sup>(٦)</sup>  
كلها اقل من المسلمين<sup>(٧)</sup> ، لقوله صلى الله عليه وسلم " اني لا رجو<sup>(٨)</sup> ان تكونوا ثلثي  
اهل الجنة<sup>(٩)</sup> .

\* البشارة الخامسة<sup>(١٠)</sup> والثلاثون : قال اشعيا عليه السلام في نبوءته :  
" ولد لنا غلام يكون<sup>(١١)</sup> عجبا وشيرا<sup>(١٢)</sup> ، والشامة على كتفه . اركون السلام<sup>(١٣)</sup> ،

(١) انظر سفر اشعيا ص ٥٤ : ١ - ٤ ، وانظر هذه البشارة في :  
مقام الصليبان ١٧٩ ، الاعلام ٢٧٨ ، الجواب الصحيح ٣ : ٣٢٧ ، هداية  
الحيارى ١٥٠ ، وقد ذكر هذه البشارة المصنف بالنفاذ قريبة في البشارة  
التاسعة والعشرين إلا انه حطها على هاجر أم اسماعيل - عليه السلام - . وهنا  
عاود ذكرها فحطها على مكة المكرمة .

(٢) في ع : بيت .

(٣) مكة ساقطة من : ع (٤) في م : الجمع .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ع .

(٦) في ب : المحقة .

(٧) عبارة ( بل الام المحقة كلها اقل من المسلمين ) ساقطة من : ع .

(٨) في ع ، م : ارجو .

(٩) انظر تخريجه ص ٢٨٧

(١٠) في ع : الرابعة .

(١١) في ب : تكون .

(١٣) السلام ساقطة من : ع .

(١٢) في ب : بشير

اله (١) جبار. سلطانه سلطان السلامة. وهو ابن (٢) عالمه (٣) . يجلس على كرسي داود (٤)

والا ركون هو العظيم بلغة الانجيل . فنص على أخص علاماته وهي الشامة خاتم النبوة الذي بين كتفيه (٥) . وان ما كان لبني اسرائيل من الطك والنبوة يرثه (٦) ويصير (٧) على كرسي داود بدلا منهم (٨)

(١) في ع ، م : الاله . والاله في هذا النص معناه المتسلط كما فسر المصنف عند قول الله تعالى مخاطبا موسى - عليه السلام على حد زعم التوراة - " جعلتك الها لفرعون " . سفر الخروج ص ٧ : ١ .

(٢) في ع ، م : من .

(٣) في ب : عالم .

(٤) والنص كما في اشعيا ص ٩ : ٦ - ٧ : ( . . . ) لانه يولد لنا ولد ، ونعطى ابنا ، وتكون الرياسة على كتفه . ويدعى اسمه عجيبا مشيرا الها قديرا ، ابا ابد يا . رئيس السلام لنمورياسته ، وللسلام لا نهاية . على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن الى الابد .

وانظر هذه البشارة في منتخب التخبيل ورقة ١١٠ أ ، الجواب الصحيح

٣ : ٢٧ : ٣٠

(٥) جاء بعدها في ع : وانه كذا كان .

جاء في الحديث عن جابر بن سمرة قال : رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة حمام . مسلم ك الفضائل باب اثبات خاتم النبوة ٤ : ١٨٢٣ والترمذي ك المناقب باب في خاتم النبوة ٥ : ٦٠٢ ، والحاكم في المستدرک

٢ : ٦٠٦ .

وأخرج البخاري ومسلم نحوه عن السائب بن يزيد رضي الله عنه وفيه " فنظرت الى خاتمه بين كتفيه . . . البخاري ك المناقب باب خاتم النبوة ٤ : ١٦٣ ومسلم

ك الفضائل باب اثبات خاتم النبوة ٤ : ١٨٢٣ .

(٦) في ب : ترثه .

(٧) في ب : تصير .

(٨) منهم ساقطة من : م . ومن ( وان ما كان لبني . . . منهم ) ساقط من : ع .

\* البشارة السادسة<sup>(١)</sup> والثلاثون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبوءته  
 حاكيا عن الله تعالى : اشكر<sup>(٢)</sup> حبيبي وابني احمد<sup>(٣)</sup>.

فصرح باسمه - عليه السلام - وسمّاه ابنا على اصطلاح لسان اليونان . وامر  
 اشعيا - عليه السلام - بشكره هو وقومه . وسمّاه حبيبا . وهذا غاية التكريم<sup>(٤)</sup> والتعليم<sup>(٥)</sup> (١٣٥ / ب)  
 بما يجب له وانه سيكون .

\* البشارة السابعة<sup>(٦)</sup> والثلاثون : قال اشعيا عليه السلام في نبوءته :  
 " انا سمعنا في اطراف الجبال صوت محمد " .<sup>(٧)</sup>

فصرح باسمه عليه السلام ومكانه تصريحاً لا يحتمل التأويل .

\* البشارة الثامنة<sup>(٨)</sup> والثلاثون : قال اشعيا عليه السلام في نبوءته :<sup>(٩)</sup>

(١) في ع : الخامسة .

(٢) في ب : اسكن .

(٣) لم اعثر على هذه البشارة في سفر اشعيا .

وانظرها في منتخب التخجيل ورقة ١١٠ ب ، الجواب الصحيح ١ : ٣٢٩ .

هداية الحيارى ١٦٢ .

(٤) في ع : الذكر .

(٥) في ب : التعميم .

(٦) في ع : السادسة .

(٧) لم اعثر على هذه البشارة في سفر اشعيا .

وانظرها في منتخب التخجيل ورقة ١١٠ ب ، الجواب الصحيح ٣ : ٣٣٠ ،

هداية الحيارى ١٦٢ .

(٨) في ع : السابعة .

(٩) جاء بعدها في ع : " منبها على مكة " .

"لتسبحني" (١) وتمجدني (٢) حيوانات البر من بنات آوى (٣) حتى الانعام ، لاني  
اجريت الماء في البدو . ولتشرب (٤) منه أمتي (٥) المصطفاة التي اصطفتها (٦) .  
فكني (٨) عن (٩) العرب والحجاز بالبراري وبنات آوى والانعام . وسمى الهندي  
ماء ، لانه يزيل عطش الضلال (١٠) . وأخبرانه تعالى اصطفي هذه الأمة من بين سائر  
الأمم .

\* البشارة التاسعة (١١) والثلاثون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبوءته  
منبها على شرف مكة (١٢) "قومي" (١٤) وازهرى (١٥) مصباحك فقد دنا وقتك ،

- 
- (١) في ع : تسبحني .  
(٢) في م : تحمديني .  
(٣) آوى ساقطة من : م .  
(٤) في ع : اليد .  
(٥) في م : للشرب .  
(٦) في م : وأمتي .  
(٧) والنص كما في اشعيا ص ٤٣ : ١٨ - ٢١ ( لا تذكروا الا وليات . والقديمات  
لا تتأملوا بها . ها انذا صانع امرا جديدا . الآن ينبت . الا تعرفونه ؟  
اجعل في البرية طريقا . في القفر انهارا . يمجديني حيوان الصحراء : الذئاب  
وبنات النعام ، لاني جعلت في البرية ماء . انهارا في القفر ، لاسقي شعبي  
مختارى . هذا الشعب جبلته لنفسه . يحدث بتسبيحي ) .  
(٨) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : وكني .  
(٩) في م : من .  
(١٠) من ( وبنات آوى والانعام . . . الضلال ) ساقط من : ع ، م .  
(١١) في ع : الثامنة .  
(١٢) شرف ساقطة من : ع ، م .  
(١٣) في م : طة .  
(١٤) في م : قوم .  
(١٥) غير مقروءة في : ع ، وفي م : ارقني .

وكرامة الله طالعة عليك . فقد <sup>(١)</sup> تجلل <sup>(٢)</sup> الأرض الظلام <sup>(٣)</sup> ، وغطى على الامم كلها الضباب . والرب يشرق <sup>(٤)</sup> عليك اشراقا ، ويظهر عليك كرامته فتصير الامم الى نورك ، والملوك الى ضوء طلوعك <sup>(٥)</sup> . انهم سيأتونك ويحجون اليك من <sup>(٦)</sup> البلد البعيد ، وتترى <sup>(٧)</sup> بنوك وبناتك على السرر والارائك <sup>(٨)</sup> .

وليس على وجه الارض مكان لم يكن له وقت و <sup>(٩)</sup> قد قرب <sup>(١٠)</sup> وقته وهو يحج اليه الناس من اقطار الارض الا مكة . فان البيت المقدس مازال معظما محجوجا . ولم يعظم مكة و ( جعل الحجج ) <sup>(١١)</sup> اليها من اقطار الارض الا محمد صلى الله عليه ( ١٣٦ / أ ) وسلم فتكون نبوته حقا وهو المطلوب .

\* البشارة الأربعون <sup>(١٢)</sup> : قال هو شاع <sup>(١٣)</sup>

- 
- ( ١ ) في ع ، م : بعد .  
 ( ٢ ) في ب : تحلل ، وفي ع : تخلل . والمعنى : عم الأرض الظلام .  
 انظر اللسان مادة جلل .  
 ( ٣ ) في ع ، م : بالظلام .  
 ( ٤ ) في ع : مشرق .  
 ( ٥ ) في ع : طاعتك .  
 ( ٦ ) في م : ومن .  
 ( ٧ ) في أ : تتريا ، وفي ع ، م : يترقى . والمثبت من : ب .  
 ( ٨ ) انظر سفر اشعيا ٦٠ : ١ - ٥ .  
 ( ٩ ) الواو ساقة من : ع ، م .  
 ( ١٠ ) في ع : قرر .  
 ( ١١ ) في ع : يجعل الحجج .  
 ( ١٢ ) في ع : التاسعة والثلاثون .  
 ( ١٣ ) هو شاع اسم عبري معناه : الخلاص . عاش في القرن الثامن قبل الميلاد ، وكان ينتمي الى ملكة السامرة . وكان محاصرا لاشعيا . تلقى الوحي مدة اربعين =

- وهو أحد الاثني<sup>(١)</sup> عشر - :

"بنو اسرائيل واليهود قد ( غنوا بالكذب )<sup>(٢)</sup> والخيانة حتى نزلت امة الله  
( وهي )<sup>(٣)</sup> الامة المقدسة المؤمنة"<sup>(٤)</sup>.

فصح بان كني<sup>(٥)</sup> اسرائيل ( واليهود )<sup>(٦)</sup> على الكذب والضلالة<sup>(٧)</sup> حتى<sup>(٨)</sup> تأتي  
الامة المقدسة . ولم يأت<sup>(٩)</sup> بعد بني اسرائيل امة<sup>(١٠)</sup> غيرنا ، فان النصارى  
داخلون في بني اسرائيل . ( فنكون نحن )<sup>(١١)</sup> الامة المقدسة المذكورة وهو المطلوب .

\* البشارة ( الحادية و )<sup>(١٢)</sup> الاربعون : قال ميخا<sup>(١٣)</sup>

= سنة من حياته . له السفر الثامن والعشرون من اسفار العهد القديم . ادعوا  
عليه كذبا ان الله امره بالزواج من زانية ، فتزوجها وانجب منها ثلاثة  
اولاد . انظر قاموس الكتاب المقدس ٥٠٠ .

( ١ ) في م : الاثنا

( ٢ ) في ب : عتوا بالكذب ، وفي ع : حنقوا بالتكذيب ، وفي م : عنوا بالكذب .

( ٣ ) مابين القوسين ساقط من : م .

( ٤ ) لم اشر عليه في سفر هوشع .

( ٥ ) في م : بنو .

( ٦ ) مابين القوسين ساقط من : ب .

( ٧ ) في ب ، م : الضلال ، وفي ع : الخيانة .

( ٨ ) سبقها في م : " بخلاف النبيين ومن تبعهم فانهم على الصدق ، واليهود على  
الضلال " .

( ٩ ) في ب : تأت .

( ١٠ ) امة ساقطة من : ع ، م .

( ١١ ) في م : فيكونوا غير .

( ١٢ ) مابين القوسين ساقط من : ع .

( ١٣ ) في ع : متى ، وميخا كما جاء في قاموس الكتاب المقدس ٩٣٦ " تنبأ في زمن =

(١) النبي - عليه السلام - مثنياً<sup>(٢)</sup> على البيت الحرام : انه يكون في آخر الأيام بيت الرب مبنياً على قلل<sup>(٣)</sup> الجبال ، وفي ارفع رؤوس العوالي . يأتيه جميع<sup>(٤)</sup> الامم يقولون : تعالوا<sup>(٥)</sup> نطلع الى جبل الرب.<sup>(٦)</sup>

وهذه صفة البيت الحرام وجبل عرفة ، ولم يشرعه<sup>(٧)</sup> لجميع<sup>(٨)</sup> الامم الا محمد<sup>(٩)</sup> - صلى الله عليه وسلم - ، فيكون دينه حقاً وهو المطلوب .

\* البشارة الثانية<sup>(١٠)</sup> والأربعون : قال النبي حبقوق - عليه السلام - في نبوءته :  
(١١)

= يوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا من سنة ٧٥١ - ٦٩٣ ق . م . وكان محاصراً لاشعيا . تنبأ بخراب السامرة ، وبيت المقدس وسبي من فيهما .

(١) النبي ساقط من : ع .

(٢) في ع : مبنها ، وفي م : مينا .

(٣) في ب ، ع ، م : تلك .

(٤) في م : جمع .

(٥) تعالوا ساقطة من : م .

(٦) انظر سفر ميخا ص ٤ : ١ - ٢ ، وتحفة الاريب ٣٠٢ .

(٧) في ع : يرفعه .

(٨) لجميع ساقطة من : ب .

(٩) في ب ، م : لمحمد .

(١٠) في ع : الحادية .

(١١) كلمة حبقوق مضمومة في : م . وحبقوق كما في قاموس الكتاب المقدس " ٢٨٨ "

اسم عبري معناه : يعاقب . كان من سبط لاوى ، وكان نبيا من انبياء

يهوذا له سفر من اسفار العهد القديم . قيل انه تنبأ ما بين ٦٠٧ - ٥٩٧ ق . م

انّ الله تعالى جاء (١) من التيمن (١) والقدس (٢) من جبل فاران . ( لقد اضاءت ) (٣)  
 السماء من بهاء محمد ، وامتألت الارض من حمده ، وشاع منظره مثل النور . يحسوط  
 بلاده بعزة (٤) تسير (٥) المنايا (٦) أمامه . وتصحب (٧) سباع الطير أجناده . قام  
 فمسح (٨) الارض فتضعفت له الجبال القديمة ، وتزعزعت ستور اهل مدين .  
 ثم قال : زجرك في الانهار ، واحتدام (٩) صوتك في البحار ، ( وترتوى السهام  
 بامرك ) (١٠) يا محمد ارتواء (١١) . ( لقد رأيتك ) (١٢) الجبال فارتاعت (١٣) ، ونصرت (١٤)

(١) في الكتاب المقدس " تيمان " . وهو اسم عبري معناه " اليميني أو الجنوبي " كما  
 في قاموس الكتاب المقدس ٢٢٨ . قال ابن تيمية : " وقد ذكر فيها مجيء نور الله  
 من التيمن وهي ناحية مكة والحجاز . الجواب الصحيح ٣ : ٣٣١ ، وفي مقام  
 الصلبان ١٣٤ : " جاء الله من الجنوب . . . . "

- (٢) مابين القوسين ساقط من : م ، وفي ع : باليمن والقدس .  
 (٣) مابين القوسين ساقط من : م .  
 (٤) في ع : بخير .  
 (٥) في ب : يسير ، وفي م : مسير ، وفي ع : شر .  
 (٦) في م : المنى .  
 (٧) في ع : يصحب ، وفي م : تصحبت .  
 (٨) في ع ، م : يصح ، وفي ب : فمسح على .  
 (٩) في م : اختدام .  
 (١٠) زيادة من مقام الصلبان ، والجواب الصحيح ، والاعلام ، وهداية الحيارى .  
 (١١) ارتواء ساقطة من : م .  
 (١٢) في ب : لقد رتك .  
 (١٣) من ( واحتدام . . . . فارتاعت ) ساقط من : ع .  
 (١٤) في ع ، م : تغيرت .  
 والنقرة ( بوزن الشعرة ) صوت في الخيشوم . وقد نعر الرجل ( بالكسر )  
 نعيوا . ونعرات المؤذن ( بفتحيتين ) أذانه . مادة نعر مختار الصحاح .



المها (١) نعيم (٢) ورعبا ، وسارت المسافر في بريق سهامك (٣) ولمعان نيازكك (٤) . (١٣٦/ب)  
تدوخ الأرض غضبا ، وتدوس (٥) الامم زجرا (٦)

(١) المثبت من : ب ، وفي أ : المهاوي ، وفي ع ، م : المهارى  
والمها ( بالفتح ) جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . والجمع مهوات مختار الصحاح  
مادة مها .

(٢) في ع : يعير ، وفي م : تفييرا .

(٣) في ع : شهابك .

(٤) في ع : منارك .

(٥) في م : تهوس .

(٦) والنص كما في سفر حبقوق ص ٣ : ٣ - ١٥ .

" الله جاء من تيمان ، والقديس من جبل فاران ، جلاله غطى السموات ،  
والارض امتلأت من تسبيحه . وكان لمعان كالنور له من يده شعاع ، وهناك  
استتار قدرته . قدامه ذهب الهواء ، وعند رجله خرجت الحمى . وقف وقاس  
الارض . نظر فرجف الأمم ، ودكت الجبال الدهرية ، وخسفت أكلام  
القدم . مسالك الازل له . رأيت خيام كوشان تحت يلية . رجفت شقق ارض  
مديان . هل على الانهار حمى يارب غضبك ، أو على البحر سخطك حتى انك  
ركبت خيلك مركباتك مركبات الخلاص . عريت قوسك تمرية . سباعيات سهام  
كلمتك ، شقت الارض انهارا ، ابصرتك ففزعت الجبال . سيل المياه طمأ .  
اعطت اللجة صوتها ، رفعت يديها الى العلا . الشمس والقمر وقفا في بروجهما  
لنور سهامك الطائرة . للمعان برق مجدك . بغضب خطرت في الأرض . بسخط  
دست الامم . خرجت لخلاص شعبك . لخلاص مسيحك . سحقته رأس بيت الشرير  
مصريا الاساس حتى المنق . ثقت بسهامه رأس قبائله . عصفوا لتشتيتهم .  
ابتهاجهم كما لأكل المسكين في الخفية . سلكت البحر بخيلك كوم المياه الكثيرة .  
وانظر هذه البشارة في : مقام الصليان ١٣٤ - ١٣٥ ، الاعلام ٢٧٤ ، هدلية  
الحيارى ١٤١ ، ١٦٢ ، الجواب الصحيح ٣ : ٣٣٠ .

فمن رام صرف<sup>(١)</sup> هذا الكلام رام ستروجه<sup>(٢)</sup> النهار ، وحبس<sup>(٣)</sup> الانهار ، فانه  
سمي<sup>(٤)</sup> محمدا - عليه السلام - مرتين ، و<sup>(٥)</sup> وصفه بمقابلة<sup>(٦)</sup> اهل الارض ، وانه من  
جبل فاران . وفي التوراة : ان اسماعيل - عليه السلام - وأمه كانا<sup>(٧)</sup> في برية<sup>(٨)</sup>  
فاران<sup>(٩)</sup> . ولم يخرج من الحجاز غير محمد صلى الله عليه وسلم .  
ووصفه بالجهاد برا وبحرا ، وتدوين جميع<sup>(١٠)</sup> الامم . وهذا لم يكن لاحد<sup>(١١)</sup>  
الا له صلى الله عليه وسلم .

\* البشارة الثالثة<sup>(١٢)</sup> والاربعون : قال حزقيال النبي - عليه السلام - : في  
نبوءته :

" ان كرمه أخرجت ثمارها واغصانها فاسنت<sup>(١٣)</sup> علي اغصان الاكابر والسادات ،

- 
- (١) في ب : صون .  
(٢) وجه ساقطة من : ب ، م .  
(٣) في ع : حسر .  
(٤) في ع ، م : سمّاه .  
(٥) الواو ساقطة من : م .  
(٦) في ع ، م : بمقاواة .  
(٧) في ب : كان .  
(٨) في ع : تربة .  
(٩) سفر التكوين ص ٢١ : ٢١ .  
(١٠) جميع ساقطة من : ب .  
(١١) لاحد ساقطة من : ب ، م .  
(١٢) في ع : الثانية .  
(١٣) في ب : فاشتت ، وفي ع : فاقت ، وفي م : فاشنفت .  
والمعنى رفعت . جاء في مختار الصحاح : والسني : الرفيع ، واسناه : رفعه  
مختار الصحاح مادة سنا .

وأرجمت<sup>(١)</sup> ومسقت<sup>(٢)</sup> افنانها<sup>(٣)</sup> . فلم تلبث تلك الكرة ان قلعت بالسخط<sup>(٤)</sup> و رمي  
 بها على الارض فاحرقت السمائم<sup>(٥)</sup> ثمارها<sup>(٦)</sup> ، وتفرقت قواها ، وبيست عصي<sup>(٧)</sup> غرسها ،  
 واتت عليها النار فاكبتها . فعند ذلك غرس<sup>(٨)</sup> غرس<sup>(٩)</sup> في البدو ، و<sup>(١٠)</sup> في الارض  
 المهطة المطشاء ، وخرج<sup>(١١)</sup> من اغصانه ( نارفاكلت )<sup>(١٢)</sup> تلك حتى لم يوجد فيها  
 غصن قوى ، ولا قضيب ينهض<sup>(١٣)</sup> بالخرس<sup>(١٤)</sup> الاول .<sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) في ب : ارقعت ، وفي ع : ايعنت .  
 يقال : اربع ابله بمكان كذا أى : رعاها في الربيع . واربعوا أى : دخلوا في  
 الربيع . مختار الصحاح مادة ربع .  
 (٢) في م : سقت . ويقال : بسق النخل : اذا طال . مختار الصحاح مادة بسق .  
 (٣) في ع : اغصانها .  
 (٤) الواو زيادة من : ب ، ع .  
 (٥) في ع : السمائم . والسمائم . جمع سموم وهي الريح الحارة . مختار الصحاح  
 مادة سم .  
 (٦) ثمارها ساقطة من : ع ، م ، وفي ب : ثمرها .  
 (٧) عصي ساقطة من : ع ، م .  
 (٨) في ع : غرست .  
 (٩) المثبت من : ب ، م ، وفي أ ، ع : غرسا .  
 (١٠) الواو ساقطة من : ع .  
 (١١) في ب ، م : خرجت ، وفي ع : خرجب .  
 (١٢) مابين القوسين ساقط من : ع ، م .  
 (١٣) في ع : مهبص ، وفي م : منهض .  
 (١٤) في ع : لخرس .  
 (١٥) انظر سفر حزقيال ص ١٩ : ١٠ - ١٤ . وانظر هذه البشارة في : مقامع  
 الصلبان ١٣٦ ، الاعلام ٢٧٦ ، هداية الحيارى ١٧٢ .

يريد به : شرع<sup>(١)</sup> بني اسرائيل وملكهم.

والفرس الثاني : يكون بعد السخط عليهم في البادية ، وهي ارض<sup>(٢)</sup> الحجاز<sup>(٣)</sup> ، وهذا<sup>(٤)</sup> تصريح منه<sup>(٥)</sup> باننا نحن<sup>(٦)</sup> الفرس الموجود<sup>(٧)</sup> لله تعالى على<sup>(٨)</sup> وجه الارض ، وان من عدانا مسخوط<sup>(٩)</sup> عليه .

\* البشارة<sup>(١٠)</sup> الرابعة<sup>(١١)</sup> والا رحمون : قال حزقيال - عليه السلام - فسي نبوته يهدد<sup>(١٢)</sup> اليهود بنا : ان الله مظهرهم<sup>(١٣)</sup> عليكم ، واث فيهم<sup>(١٤)</sup> نبيا ، ومنزل عليهم<sup>(١٥)</sup> كتابا ، وملكهم رقابكم ( فيقهرونكم ، ويدلونكم )<sup>(١٦)</sup> بالحق ( ١٣٢ / أ )

( ١ ) شرع ساقطة من : ع . وسبقها في أ : أن .

( ٢ ) في ع : هو .

( ٣ ) في م : الارض .

( ٤ ) في ع ، م : هو .

( ٥ ) منه ساقطة من : ع ، م .

( ٦ ) في ع : يخرج .

( ٧ ) في ب : الموجودين .

( ٨ ) على ساقطة من : ع .

( ٩ ) في ع : المسخوط ، وفي م : السخيطة .

( ١٠ ) البشارة ساقطة من : ب .

( ١١ ) في ع : الثالثة .

( ١٢ ) في ع : تهدد .

( ١٣ ) في ب : مظهركم .

( ١٤ ) في ع : فيكم .

( ١٥ ) في ع : عليكم .

( ١٦ ) في ع : فيقهروكم ويدلونكم .

وتخرج رجال<sup>(١)</sup> بني<sup>(٢)</sup> قيدار في جماعات الشعوب مع ملائكة على خيل<sup>(٣)</sup> بيـــــ  
 متسلحين<sup>(٤)</sup> فيحيطون<sup>(٥)</sup> بكم وتكون<sup>(٦)</sup> غايتم<sup>(٧)</sup> الى النار<sup>(٨)</sup>.  
 وقيدار هو ابن اسماعيل - عليه السلام - جد العرب<sup>(٩)</sup>. ولم يخرج من بني اسماعيل<sup>(١٠)</sup>  
 من له الحرب والغلبة لبني<sup>(١١)</sup> اسرائيل ومعهم نبي<sup>(١٢)</sup> الا نحن بالضرورة.

\* البشارة الخامسة<sup>(١٣)</sup> والأرمنون : قال دانيال - عليه السلام - في نبوءته  
 مخاطبا لمحمد صلى الله عليه وسلم : ستنزع<sup>(١٤)</sup> في قسيــــــــــــــــك<sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) في ع : رجالا .  
 (٢) في ع : سبقها من ، وفي م : من .  
 (٣) في م : جبل .  
 (٤) متسلحين ساقطة من : م .  
 (٥) في ع : محيطين ، وفي م : محيطون .  
 (٦) المثبت من ب ، وفي أ ، ع ، م : يكون .  
 (٧) المثبت من : ب ، ع ، م ، وفي أ : غائبكم .  
 (٨) لم اعثر عليها في سفر حزقيال .  
 وانظر هذه البشارة في : مقام الصلبان ١٣٣ ، الاعلام ٢٧٣ ، هداية  
 الحيارى ١٦٤ ، والجواب الصحيح ٣ : ٣٣١ ، وعزا هذه البشارة ابن تيمية  
 الى دانيال .

- (٩) سفر التكوين ص ٢٥ : ١٣ .  
 (١٠) في ب : اسرائيل .  
 (١١) في م : من .  
 (١٢) في ع : ملائكة .  
 (١٣) في ع : الرابعة .  
 (١٤) في ب : سينزع ، وفي ع : منبرع ، وفي م : سينزع .  
 (١٥) في ع : قيل . والقوس يذكر ويؤنث ، والجمع قسي ، وأقواس ، وقياس . مختار  
 الصحاح مادة قوس .

اغراقا. (١) ترتوى (٢) السهام بامرك (٣) يا محمد ارتواء (٤) (٥)

\* البشارة السادسة (٦) والأربعون : ( في نبوة دانيال ) (٧) - عليه السلام -  
لما سأله بخت نصر (٨) عن تأويل رؤياه التي نسيها قال له : رأيت ايتها الملك صنما  
عظيما قائما بين يديك رأسه من ذهب ، وساعده (٩) من فضة ، ومطنه وفخذه من  
نحاس (١٠) ، وساقاه من حديد ، ورجلاه من خزف . ورأيت حجرا لم تقطعه (١١) يد

(١) في جميع النسخ " اعراقا " . يقال : اغرق النازع في القوس أى : استوفى مدها  
مختار الصحاح .

(٢) في ب : يرتوى .

(٣) في ع : بحولك .

(٤) ارتواء ساقطة من : م .

(٥) انظر هذه البشارة في : مقام الصليبان ١٣٤ ، ١٣٥ ، والاعلام ٢٧٤ ،

والجواب الصحيح ٣ : ٣٣٠ ، ومختب التخييل ورقة ١١١ أ ، وهداية  
الحيارى ١٤١ ونقل ابن القيم عن ابن قتيبة قوله " وزاد فيه بعض أهل الكتاب :  
وستنزع في قسيك اغراقا ، وترتوى السهام بامرك يا محمد ارتواء " وذلك بعد ذكره  
البشارة " جاء الله من التيمن . . . " . هداية الحيارى ١٤١ .

وعزا هؤلاء جميعا البشارة الى سفر حبقوق لا الى سفر دانيال . الا ان ابن  
تيمية عاود فعزاها الى سفر دانيال . انظر الجواب الصحيح ٤ : ٣٠ .  
ومما يذكر ان المصنف - رحمه الله - قد ذكر طرفا من هذه البشارة وعزاها  
الحبقوق دون دانيال . انظر البشارة الثانية والاربعين .

(٦) في ع : الخامسة .

(٧) في ع ، م : قال دانيال في نبوته .

(٨) في ب : النصر .

(٩) في ب : ساعده .

(١٠) في ع ، م : النحاس .

(١١) في ب : تطقه ، وفي م : يقطعه .

انسان قد جاء وصك ذلك الصنم ، فتفتت وتلاشى<sup>(١)</sup> وعاد رفاتا ، ثم نسفته<sup>(٢)</sup>  
الرياح ، فذهب وتحول ذلك الحجر فصار جبلا عظيما حتى ملأ الارض كلها .  
قال ( بخت نصر )<sup>(٣)</sup> : صدقت ، فما تأويله ؟

قال له : انت الراس الذهب ، ويقوم بعدك ولدك ، وهما دونك فهما فضة .  
وبعدهما ملكة دونهما تشبه<sup>(٤)</sup> النحاس . والملكة الرابعة في غاية القوة فهي الساقان  
الحديد . والرجلان الخزف : ملكة ضعيفة . والحجر الذي صدع الصنم نبي يقيمه  
الله تعالى اله السموات<sup>(٥)</sup> والارض من قبيلة شريفة قوية ، فيدق<sup>(٦)</sup> جميع ملوك  
الارض وأممها حتى تمتلئ<sup>(٧)</sup> منه<sup>(٨)</sup> الارض ومن أمته ، ويدوم<sup>(٩)</sup> سلطان ذلك النبي  
الى انقضاء الدنيا .<sup>(١٠)</sup>

ولم يوجد بعد دانيال الى يومنا من فعل له هذا الا محمد - صلى الله عليه ( ١٣٧ / ب )

وسلم .-

( ١ ) في م : ثلاثا .

( ٢ ) في ع : سفته .

( ٣ ) مابين القوسين ساقط من : ب .

( ٤ ) في ع : كشه .

( ٥ ) في ب : السماء .

( ٦ ) في ع : يدق .

( ٧ ) في ب : يمتلئ .

( ٨ ) في ب : منه جميع .

( ٩ ) في ع : فيدوم .

( ١٠ ) انظر سفر دانيال ص ٢ : ٣١ - ٤٥ .

وانظر هذه البشارة في : تاريخ الطبرى ١ : ٥٥٤ ، والفصل ١ : ١٩٤ - ١٩٥ ،

مقام الصلبان ١٣٧ ، ١٣٨ ، الاعلام ٢٧٧ ، الجواب الصحيح ٤ : ٣ ،

هداية الحيارى ١٦٥ ، اظهر الحق ٢ : ٤٠٢ ، وما بعدها .

\* البشارة السابعة<sup>(١)</sup> والأربعون : قال دانيال<sup>(٢)</sup> - عليه السلام - في نبوءته :  
 " رأيت في نومي<sup>(٣)</sup> كأن الرياح الأربع قد هاجت ، وتموج<sup>(٤)</sup> بها البحر<sup>(٥)</sup> واعتلج<sup>(٦)</sup>  
 اعتلاجا<sup>(٧)</sup> شديدا<sup>(٨)</sup> فصور<sup>(٩)</sup> منه أربع حيوانات عظام مختلفة الصور .  
 الأول : مثل الاسد وله اجنحة نسر .<sup>(١٠)</sup>  
 والثاني : مثل الدب<sup>(١١)</sup> وفي فمه<sup>(١٢)</sup> ثلاثة أضلاع . وسمعت قائلا يقول :  
 قم فكل من اللحم واستكثر منه .  
 والثالث : مثل النمر ، وفي جنبه أربعة أجنحة ، وله أربعة رؤوس ، وقد اعطي  
 قوة .  
 والرابع : قوى عظيم جدا ، وله اسنان من حديد عظام ، فهو يأكل ويصدق  
 برجله<sup>(١٣)</sup> ما بقي . رأيت مخالفا لتلك الحيوانات<sup>(١٤)</sup> . وكانت له عشرة قرون ، فلم

- 
- ( ١ ) في ع : السادسة .  
 ( ٢ ) في ب : دنيا .  
 ( ٣ ) في ع : منامي .  
 ( ٤ ) في ب ، ع : تموجت .  
 ( ٥ ) في ع : البحار .  
 ( ٦ ) في ع : اعتلجت بها .  
 ( ٧ ) في ب : علاجا .  
 ( ٨ ) شديدا ساقطة من ب ، ع .  
 ( ٩ ) في ع : فتصور .  
 ( ١٠ ) في ب : نشر .  
 ( ١١ ) في ع : الذئب .  
 ( ١٢ ) في ع : فيه .  
 ( ١٣ ) في ع : باسنانه .  
 ( ١٤ ) زاد بعدها في ع : كلها .



يلبث ان نبت له قرن صغير<sup>(١)</sup> من بين تلك القرون ، ثم صار لذلك القرن عيون ، ثم عظم القرن الصغير حتى صار اكبر من سائر القرون ، فسمته يتكلم كلاما عجيبا ،  
 وكان<sup>(٢)</sup> ينازع القد يسين ويقاومهم .<sup>(٣) (٤)</sup>

قال دانيال : فقال لي الرب تعالى : الحيوان الرابع ملكة رابعة في آخر الممالك ، وهي أفضلها واجلها ، تستولي على جميع الممالك ، وتدوسها ، وتدقها ، وتأكلها رغدا .

فقد عهد دانيال - عليه السلام - بان امتنا أفضل الأمم ، وانها دائة الى الابد .  
 وقال المفسرون لكتب دانيال : ان الحيوان الأول دولة أهل<sup>(٥)</sup> بابل .  
 والثاني : دولة أهل<sup>(٦)</sup> ( الماديين )<sup>(٧)</sup> .

(١) في ب : آخر .

(٢) في ب : فكان .

(٣) في ب : بقاؤهم ، وفي ع : يقاربهم .

(٤) انظر الاصحاح السابع من سفر دانيال .

(٥) أهل ساقطة من : ب .

(٦) أهل ساقطة من : ع .

(٧) في جميع النسخ " الماهين " والصواب ما أثبتته .

والماديين : نسبة الى مادي بن يافت . ومملكة مادي اصبحت تشتمل على فارس وتوابعها بعد زوال ملك الاشوريين . واتحدت مملكة مادي وفارس ايام كورش ٥٨٨ ق م . وحينئذ سميت المملكة مملكة " مادي وفارس " . وعند فتح بابل بيد كورش عام ٥٣٩ ق م أخذ داريوس المادي مملكة بابل .

ويزعم أهل الكتاب ان مملكة مادي هي المملكة الثانية الواردة في رؤيا دانيال ص ٢ : ٣٩ وأنها هي التي رمز اليها بالدب في هذه البشارة التي ساقها المصنف ، وانها الدولة الثانية كما قال المصنف . انظر قاموس الكتاب المقدس

٨٢٩ وما بعدها .

والثالث (١) : دولة (٢) الفرس .

والرابع : دولة العرب .

وهو تصديق قول التوراة لابراهيم - عليه السلام - : اني ابارك اسماعيل ولدك ،  
واعظمه جدا جدا (٣) (٤) ومن تولى الله تعالى تعظيمه كيف لا يكون عظيما ؟ قلت : (١٣٨/أ)  
وارى ان العشرة قرون هي اصحابه - عليه السلام - العشرة ، ثم حصل بسببهم ، ومن  
بينهم ، وبالنقل عنهم وعن بقية الصحابة رضوان الله عليهم ( والتابعين ) و ( علماء )  
الامة (٦) شئ قليل (٧) ، ثم كثروا وعظموا ، واشتغلوا بالعلوم وناظروا اهل الملل ،  
وعظمت بصائرهم ، واشتهرت تصانيفهم فيها من كل عجب (٨) ، وعلم بديع غريب ،  
حتى ملأت خزائن المدائن (٩) من تصانيفها ، وعمت سائر أنواع العلوم بتأليفها (١٠) ،  
فلم يبق علم لغيرها من القرون السالفة حتى حققته (١٢) بعد سقمه ، ولم تترك (١٣)

- 
- (١) من ( فصار جبلا عظيما ورقة ١٣٧ أ - الثالث ، ورقة ١٣٧ ب ) ساقط من : م .  
(٢) سبقها في م ( ومن هنا نقى فانك ان شئت تجده في صفرة فاكتبه في الطرة ) .  
(٣) جدا ساقطة من : ب .  
(٤) سفر التكوين ص ١٧ : ٢٠ .  
(٥) في أ ، ب ، م : التابعون ، وفي ع : من التابعين .  
(٦) في ع : العلماء .  
(٧) في جميع النسخ : شيئا قليلا .  
(٨) سبقها في ع : شئ .  
(٩) في ب : المدينة .  
(١٠) العلوم ساقطة من : م .  
(١١) في ع : بتوالفها .  
(١٢) في م : حقيقته .  
(١٣) في م : يترك .

ما يحتاج اليه من العلوم التي لم تكن حتى أخرجه بعد عده .

ولا شك ان مجموع الأمة أفضل <sup>(١)</sup> من واحد من العشرة ، وان كل <sup>(٢)</sup> واحد من العشرة خير ( من كل واحد ) <sup>(٣)</sup> من <sup>(٤)</sup> بعده الى ( قيام الساعة ) <sup>(٥)</sup> . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم " لو أنفق أحدكم ملء الأرض ذهباً ما بلغ مدّ أحدكم ولا نصيفه " <sup>(٦)</sup> فلم ( يحصل الفضل إلا بين الواحد منا ، والواحد منهم ) <sup>(٧)</sup> . أما الجميع فلم يتعرض له . <sup>(٨)</sup>

( ١ ) في ع ، م : أعظم .

( ٢ ) سبقها في م : كان .

( ٣ ) ما بين القوسين ساقط من : ع ، م .

( ٤ ) في ب : من .

( ٥ ) في ب : يوم القيامة .

( ٦ ) أخرجه أحمد ٣ : ١١ . والبخارى ك فضائل اصحاب النبي باب قوله عليه السلام لو كنت متخذاً خليلاً ٤ : ١٩٥ ، وسلم ك فضائل الصحابة باب تحرير سب الصحابة ٤ : ١٩٦٧ ، وابوداود ك السنة باب النهي عن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤ : ٢١٤ ، والترمذى ك المناقب باب في فضل من بايع تحت الشجرة ٥ : ٦٩٥ - ٦٩٦ ، وابن ماجة في المقدمة ( فضل اهل بدر ) ١ : ٥٧٠ .

( ٧ ) في ع " فلم يخبر الا عن الواحد منا ، والواحد بانه افضل " .

وفي م : " فلم يخبر الا عن الواحد منها والواحد منهم بانه افضل " .

( ٨ ) وجاء عن الحيوان الرابع كما في سفر دانيال المتداول :

" حينئذ رمت الحقيقة من جهة الحيوان الرابع الذي كان مخالفاً لكلها ، وهائلاً جداً ، واسنانه من حديد ، واطفاره من نحاس ، وقد اكل وسحق وداثر الباقي برجليه . وعن القرون العشرة التي برأسه وعن الآخر الذي طلع فسقطت قداسه ثلاثة ، وهذا القرن له عيون وفم متكلم بمطام ومنظره اشد من رفقاءه ، وكنت انظر واذا هذا القرن يحارب القديسين فضلبهم حتى جلاهم القديم الايـام =

\* البشارة الثامنة<sup>(١)</sup> والأرمعون : قال دانيال - عليه السلام - :

سألت الله تعالى ، وتضرعت اليه ان يبين لي ما يكون من بني اسرائيل ، وهل<sup>(٢)</sup>  
يتوب عليهم ، ويرد اليهم<sup>(٣)</sup> ملكهم ، ويبعث فيهم الانبياء عليهم السلام أو<sup>(٤)</sup>  
ينقل<sup>(٥)</sup> ذلك في غيرهم فظهر لي الملك في صورة شاب حسن الوجه فقال : السلام  
عليك<sup>(٦)</sup> يا دانيال . ان الله تعالى يقول لك<sup>(٧)</sup> : ان بني اسرائيل اغضبوني ،

= واعطاني الدّين لقد يسي العلي ، وبلغ الوقت فاملك القد يسون المملكة . فقال  
- اى الذى عرفه بتفسير الرؤيا - :

\* اما الحيوان الرابع فتكون مملكة رابعة على الارض مخالفة لسائر الممالك فتأكل  
الارض كلها وتدوسها وتسحقها .

والقرون العشرة من هذه المملكة هي : عشرة ملوك يقومون . ويقوم بعدهم آخر  
وهو مخالف الأولين ويذل ثلاثة ملوك ، ويتكلم بكلام ضد العلي ، ويبيد  
قد يسي العلي ، ويظنّ انه يغيّر الاوقات والسّنة ، ويسلمون الى يده الى زمان ،  
وازمه ونصف زمان . فيجلس الدّين وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا الى  
المنتهى .

والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قد يسي  
العلي . . . سفر دانيال ص ٧ : ١٩ - ٢٧ .

فالنص المتداول لا يساعد المصنف في تفسيره ان المملكة الرابعة هي دولة الاسلام .

(١) في ع : السابعة .

(٢) في ع ، م : على أن .

(٣) في ع : لهم .

(٤) في ع : أن لا ، وفي م : " و " .

(٥) في م : انقل .

(٦) في ب : عليكم .

(٧) لك ساقطة من : ب ، م .

وتُمرّدوا عليّ ، وعبّدوا من دوني آلهة<sup>(١)</sup> أخرى<sup>(٢)</sup> فصاروا من بعد العلم الي<sup>(٣)</sup>  
الجهل ، ومن بعد الصدق الي الكذب ، فسُلّطت<sup>(٤)</sup> عليهم<sup>(٥)</sup> بخت نصر قتل  
رجالهم ، وسبى ذراريهم<sup>(٦)</sup> ، وهدم بيت مقدسهم ، وحرّق كتبهم وكذلك فعل من  
بعده بهم . وانا غير راغ عنهم ، ولا مقليلهم<sup>(٧)</sup> عثرتهم ، فلا يزالون في سخطي<sup>(٨)</sup> (ب/١٣٨)  
حتى ابعث مسيحي ابن<sup>(٩)</sup> العذراء البتول ، فاختم عليهم عند ذلك باللمس  
والسخط ، فلا يزالون طمعونين عليهم الذلة والمسكنة حتى ابعث نبي<sup>(١٠)</sup> بني اسماعيل  
الذي بشرت به هاجر ، وارسلت اليها املاكي ييشرونها فاوحي الي ذلك النبي ، وازينه  
بالتقوى ، واجعل البرّ شعاره والتقوى ضميره والصدق قوله ، والوفاء طبيعته ،  
والقصد سيرته ، والرشد سنته . اخّصه بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب ، وناسخ  
لبعض<sup>(١١)</sup> ما فيها . اسرى<sup>(١٢)</sup> به الي<sup>(١٣)</sup> ، وارقيه ( من سماء )<sup>(١٤)</sup> الي سماء حتى  
يعلّو دينه<sup>(١٥)</sup> ، واسلم عليه ، واوحي اليه ، ثم ارده الي عبادي بالسـرور

- 
- (١) في ع : اله ، وفي م : الها .  
(٢) في ب ، ع ، م : آخر .  
(٣) الي ساقطة من : م .  
(٤) في م : وتسلط .  
(٥) عليهم ساقطة من : ب .  
(٦) في ب : ذريتهم ، وفي م : ذيارهم .  
(٧) في ع : تقيلهم .  
(٨) في ع ، م : من .  
(٩) في ب : من ، وفي ع ، م : نبيا من .  
(١٠) في م : لنقض .  
(١١) في ع ، م : واسرى .  
(١٢) ما بين القوسين ساقط من : ع ، م .  
(١٣) في م : وادنيه . وعبارة ( حتى يعلّو دينه ) ساقطة من : ع .

والخطية<sup>(١)</sup> حافظا لما استودع ، صادعا<sup>(٢)</sup> بما أمر يدعو الى توحيدى وعبادتي ،  
ويخبرهم<sup>(٣)</sup> ( بما رأى من ) آياتي<sup>(٤)</sup> ، فيكذبونه<sup>(٥)</sup> ، ويؤذونه . ثم سرد<sup>(٦)</sup> دانيال  
- صلوات الله عليه - قصته عليه السلام حرفا حرفا مما املاه عليه الملك حتى وصل الى  
آخر ايام أمته عند نفخ<sup>(٧)</sup> الصور ، وانقضاء الدنيا<sup>(٨)</sup> .  
ونبوته صلى الله عليه وسلم كثيرة<sup>(٩)</sup> موجودة في ايدى اليهود والنصارى يقرؤونها  
ويكتمونها . يريدون ( ان يطفئوا )<sup>(١٠)</sup> نور الله بافواههم ( ويأبى )<sup>(١١)</sup> الله الا ان  
يتم<sup>(١٢)</sup> نوره ولو كره الكافرون<sup>(١٣)</sup> .<sup>(١٤)</sup>

- 
- ( ١ ) في ع : المحظمة .  
( ٢ ) في ع : سارعا .  
( ٣ ) في ع ، م : يخبر .  
( ٤ ) في ع : عن .  
( ٥ ) زاد بعدها في ب : الكبرى .  
( ٦ ) سرد مطموسة في : ٢ .  
( ٧ ) نفخ ساقطة من : ب .  
( ٨ ) لم اعثر على هذه البشارة في سفر دانيال .  
وانظرها في : منتخب التخجيل ورقة ١١٢ أ ، الجواب الصحيح ٤ : ٤ - ٥ ،  
هداية الحيارى ١٦٦ .  
( ٩ ) جاء بعدها في ع : كبيرة .  
( ١٠ ) في ب ، ع ، م : ليطفئوا .  
( ١١ ) يأبى ساقطة من : ب .  
( ١٢ ) في ع ، م : والله متم نوره .  
( ١٣ ) في م : المشركون .  
( ١٤ ) سورة التوبة آية ٣٢ .

\* البشارة التاسعة<sup>(١)</sup> والأربعون : قال يوحنا في كتاب رسائل التلاميذ المسمى  
بفراغيس<sup>(٢)</sup> : يا أحبائي<sup>(٣)</sup> اياكم ان تؤمنوا<sup>(٤)</sup> بكل روح . لكن ميزوا الا روح التي  
من عند الله تعالى من غيرها . واعلموا ان كل روح تؤمن بان يسوع<sup>(٥)</sup> المسيح قد<sup>(٦)</sup>  
جاء<sup>(٧)</sup> و كان جسدا نبيا فهو من عند الله تعالى وكل روح لا تؤمن<sup>(٨)</sup> بان يسوع  
المسيح - عليه السلام - جاء وكان جسدا نبيا فليس من عند الله بل من المسيح  
الكذاب<sup>(٩)</sup> الذي سمعتم به وهو الآن في العالم<sup>(١٠)</sup> . فشهد يوحنا بان محمد بن  
عبد الله من عند الله تعالى ، لأنه آمن بالمسيح وصدقته وقال : انه كان جسدا نبيا . ( ١٣٩/أ )  
وان اعتقادنا هو الاعتقاد الحق في عيسى بن مريم وان اعتقاد النصارى واليهود  
فيه<sup>(١١)</sup> باطل . واليهود الى<sup>(١٢)</sup> الآن تنتظر مسيح<sup>(١٣)</sup> ( الهدى يأتي )<sup>(١٤)</sup>

- 
- ( ١ ) في ع : الثامنة .  
( ٢ ) في ع : بفراغيس .  
( ٣ ) في ب : يوحنا .  
( ٤ ) في م : يؤمن .  
( ٥ ) يسوع ساقطة من : م .  
( ٦ ) قد ساقطة من : ب .  
( ٧ ) الواو ساقطة من : م .  
( ٨ ) في م : يؤمن .  
( ٩ ) الكذاب ساقطة من : م .  
( ١٠ ) رسالة يوحنا الاولى ص ٤ : ١ - ٣ .  
وانظر الجواب الصحيح ٣ : ٧ - ٨ .  
( ١١ ) فيه ساقطة من : ب ، ع .  
( ١٢ ) الى ساقطة من : ع ، م .  
( ١٣ ) في ب ، ع ، م : المسيح .  
( ١٤ ) في ع : الهذيان .

غير<sup>(١)</sup> مسيح الضلالة الذي انذره الانبياء قومها ، وقد تعداهم السعد و<sup>(٢)</sup> هم لا يشعرون .

\* البشارة الخسوف<sup>(٣)</sup> : قال ارميا<sup>(٤)</sup> - عليه السلام - في نبوته حاكيا عن الله تعالى : اني مهيج عليكم يا بني اسرائيل من البعد أمة عزيزة . أمة قديمة . أمة<sup>(٥)</sup> لا تفهمون<sup>(٦)</sup> بلسانها ، وكلها<sup>(٧)</sup> مجرب<sup>(٨)</sup> جبار<sup>(٩)</sup> .

وهو تصريح بهذه<sup>(١٠)</sup> الأمة .  
ومعناها : كونها ليست من بني اسرائيل .  
وعزها : اعتمادها على الحق .  
وقدمها : انذار<sup>(١١)</sup> الانبياء بها قديما .  
ولسانها : عربي لا يفهمه بنو اسرائيل .

---

( ١ ) في ع : اعني .  
( ٢ ) الواو ساقطة من : ع .  
( ٣ ) في ع : التاسعة والاربعون .  
( ٤ ) في ب : ارمينيا ، وفي م : ارميا .  
وهو : ارميا بن حلقيا " الكاهن " تنبأ باحتلال الكلدانيين وسبي يهوذا مما  
هذا بالسلطات الى معاقبته متهمة اياه باضعاف هم المدافعين عن المدينة .  
ولما دخل بنوخذ نصرارغ فلسطين اصدر اوامره باحسان معاملته . وهو نسبي  
عظيم عند اهل الكتاب .  
وله سفر من اسفار العهد القديم . اما موته وكيف مات فامر مجهول . قاموس  
الكتاب المقدس ص ٥٢ وما بعدها .

( ٥ ) امه ساقطة من : م .  
( ٦ ) في م : تفقهون .  
( ٧ ) في ع : ملكها .  
( ٨ ) مجرب ساقطة من : م .  
( ٩ ) انظر سفر ارميا ص ٥ : ١٥ ، ١٦ .  
( ١٠ ) في ع ، م : لهذه .  
( ١١ ) في م : اخبار .



وتجربة<sup>(١)</sup> الحرب للحروب<sup>(٢)</sup> والغزوات<sup>(٣)</sup> والقفار والمهاالك مشهورة قديما  
وحديثا . لا تجاري<sup>(٤)</sup> ولا تساويها<sup>(٥)</sup> فيه أمة من الامم . وهو جبروتها ، وصلابة  
قلوبها على المشاق<sup>(٦)</sup> .

\* البشارة ( الحادية و )<sup>(٧)</sup> الخمسون : قال اشعيا - عليه السلام - في نبوته :  
أنا الرب لا اله غيري<sup>(٨)</sup> . انا الذي لا تخفى<sup>(٩)</sup> عليه خافية . بل يخبر<sup>(١٠)</sup> المباد  
بما لم يكن قبل ان يكون ، واكشف لهم الحوادث والغيوب . واتم مشيئتي كلها . انسى  
سادعو<sup>(١١)</sup> طائرا من البدو ( والبعد<sup>(١٢)</sup> الشاسع<sup>(١٣)</sup> ) .

- 
- ( ١ ) في م : تجربة .  
( ٢ ) في ع : الحروب .  
( ٣ ) في ع : في .  
( ٤ ) في ب : بحازي ، وفي ع : يجاريها .  
( ٥ ) في ب ، ع ، م : يساويها .  
( ٦ ) في ع : الميثاق .  
( ٧ ) مابين القوسين ساقط من : ع .  
( ٨ ) عبارة ( انا الرب لا اله غيري ) ساقطة من : م .  
( ٩ ) في م : يخفى .  
( ١٠ ) في ع ، م : اخبر .  
( ١١ ) في ع : ادعو ، وفي م : اذا ادعو .  
( ١٢ ) في م : البعيد .  
( ١٣ ) في ع : البلد البعيد

والنص كما في سفر اشعيا<sup>٤٦</sup> : ٩ - ١١ :  
( . . . ) اذكروا الاوليات منذ القديم لاني انا الله وليس مثلي . مخبر منذ  
البدء بالأخير ، ومنذ القديم بما لم يفعل . قائلا : رأيي يقوم ، وأفعل  
مسرتي داع من المشرق الكاسر . من ارض بعيدة رجل مشورتني . قد تكلمت  
فاجريه . قضيت فافعله .

فهذا الطائر هو محمد صلى الله عليه وسلم ، لانه من البدو<sup>(١)</sup> الشاسع عن اقليم  
 بني اسرائيل . وسماه طائرا ، لطيران ملكه وهديه في الآفاق . والحمل<sup>(٢)</sup> على  
 الطائر الحقيقي لا يقي في هذا الكلام العظيم<sup>(٣)</sup> فائدة ، فتعين حمله على معنى  
 نفيس لائق بهذا السياق العظيم ، ولم يقع في العالم<sup>(٤)</sup> ما يليق بهذا الخبر<sup>(٥)</sup>  
 سوى<sup>(٦)</sup> محمد صلى الله عليه وسلم فتعين<sup>(٧)</sup> .

( ١٣٩ / ب )

ولنقتصر<sup>(٨)</sup> على هذه الخمسين بشارة خشية<sup>(٩)</sup> الاطالة ، وفي واحدة منها

الكفاية لمن انصف وقصد الحق فكيف بخمسين !

فان قالوا : كيف تتسكون بهذه الكتب وهي غير صحيحة عندكم ؟ قلنا : نبوة  
 نبينا صلى الله عليه وسلم ثابتة<sup>(١٠)</sup> ( بالمعجزات غنية )<sup>(١١)</sup> عن هذه الكتب وانما  
 نذكر<sup>(١٢)</sup> ما فيها من الدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم الزاما لاهل الكتاب

( ١ ) في ع : البلد .

( ٢ ) في ب : بالحمل ، وفي ع : الجبل .

( ٣ ) العظيم ساقطة من : ع .

( ٤ ) سبقها في ع : هذا .

( ٥ ) الخبر ساقطة من : ب .

( ٦ ) في ع ، م : الا .

( ٧ ) فتعين ساقطة من : ع ، وفي م : فيتعين .

( ٨ ) في م : التقصير .

( ٩ ) في م : وخشية .

( ١٠ ) ثابتة ساقطة من : ع ، م .

( ١١ ) في ع : بالمعجز النقية .

والمعجزة ليست الطريق الوحيد لمعرفة رسالة الرسول ، بل هناك دلائل  
 أخرى تبرهن على صدق النبوة .

( ١٢ ) في ب ، م : يذكر .

الذين<sup>(١)</sup> يمتقدون صحتها وهي مثل جميع كتبهم في الصحة . فان كانت<sup>(٢)</sup> يحسن الاستدلال<sup>(٣)</sup> بها تم مقصودنا ، وان كانت<sup>(٤)</sup> لا يحسن الاستدلال بها بطل جميع ما بيد اهل الكتاب ، لأنه جميعه مثلها . وكيف يسع اهل الكتاب ان يمتقدوا صحة هذه<sup>(٥)</sup> الكتب ( وهذه النبوات )<sup>(٦)</sup> ولا يقبلوا<sup>(٧)</sup> بما<sup>(٨)</sup> فيها من الدلالة على<sup>(٩)</sup> محمد - صلى الله عليه وسلم - وهي مواضع تصل<sup>(١٠)</sup> حد القطع من كثرتها . وانما<sup>(١١)</sup> عميت<sup>(١٢)</sup> منهم<sup>(١٣)</sup> البصائر وخبثت<sup>(١٤)</sup> السرائر فلا ( يجد الحق )<sup>(١٥)</sup> من قلوبهم محلا ، ولا لسماع التذكرة<sup>(١٦)</sup> اهلا . والله تعالى هو المحمود بما يليق بجلاله

- 
- (١) في ب : الذي .  
 (٢) في ع : كان .  
 (٣) في ب : الاستكمال .  
 (٤) في ع : كان .  
 (٥) في ب : هذا .  
 (٦) مابين القوسين ساقط من : ب .  
 (٧) في ع : يقبلون .  
 (٨) في ب ، ع ، م : ما .  
 (٩) في ع : على نبوة .  
 (١٠) في م : يصل .  
 (١١) انما ساقطة من : م ، وفي ب : ان .  
 (١٢) في م : اعمت .  
 (١٣) في م : بهم .  
 (١٤) في م : جثت .  
 (١٥) في ع : تجد للحق .  
 (١٦) في ب : التذكر .

الذى جعلنا مخصصين بدينه القويم ، وصراطه المستقيم ( وهو حسبنا )<sup>(١)</sup> ونعم الوكيل<sup>(٢)</sup> .

x=x=x=x=x=x

تم الكتاب ولله الحمد والمنة والثناء الحسن الجميل صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ووافق الفراغ منه خليل بن علي عفا الله عنه في صفر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

---

( ١ ) في م : حسبنا الله ، وفي ع : وهو ( حسبنا الله ) .  
( ٢ ) زاد بعدها في ب \* وعلى خير خلقه افضل الصلاة والتسليم والحمد لله رب العالمين \* .

وزاد في م \* وعلى خير خلقه افضل الصلوات والتسليم ، وعلى آله وصحبه أجمعين .  
اشهد ان لا اله الا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله ، واستغفر الله وأتوب اليه \* .

وزاد بعدها في ع \* وعلى خير خلقه افضل الصلاة والتسليم . سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين . ووافق الفراغ من نقله يوم الاثنين المبارك خمسة عشر من ربيع الأول الذى هو من شهر سنة الف ومائتين وثلاثة واربعين \* .

### الخاتمة

- من خلال تحقيقي ودراستي لهذا الكتاب اذكر ابرز ما توصلت اليه من نتائج :
- \* دعوة الرسل في اصولها واحدة ، فكانوا جميعا يدعون الى افراد الله تعالى بالعبودية وانه لا أحد يستحق العبادة - بمفهومها الشامل - سواه .
  - \* كتب العهدين القديم والجديد اعتراها التحريف والتبديل ، وقد أخبر الله سبحانه بذلك في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . والناظر فيها يجد الأدلة القوية الدالة على ذلك .
  - فنصوص العقيدة في العهد القديم :
    - منها : ما هو حق كالقول بالوحدانية و . . . . الخ .
    - ومنها : ما هو باطل جزما كوصف الله تعالى وانبيائه باوصاف لا تليق بجلاله سبحانه ، ولا بمكانة انبيائه - عليهم الصلاة والسلام - .
  - \* عقيدة النصارى يستحيل تصويرها تصويرا يقبله <sup>العقل</sup> مما يدل على انها عقيدة غيـر موحى بها من الله تعالى .
  - \* التناقض في كتب العهد الجديد واضح وجلي مما يدل على انها كتب بعيدة كل البعد عن الوحي الالهي .
  - \* النصارى بقولهم بالتثليث نقضوا ما جاء في كتب العهد القديم من نصوص - يصعب حصرها - تدل على التوحيد الخالص ، بل وناقضوا نصوصا في كتب العهد الجديد تدل على ذلك ايضا .
  - \* قول النصارى بالوهمية المسيح مستمد من نصوص جاءت في انجيل يوحنا مع أن هذا الانجيل نفسه فيه نصوص صريحة وكثيرة تدل على عبودية المسيح - عليه السلام - وأنه غير الله ، وانه ليس فيه صفة من صفات الالهية ، ناهيك عما دلت عليه الاناجيل الأخرى من عبوديته وعدم الوهيته .

\* المسيح - عليه السلام - كان عاملا بما جاء في شريعة موسى - عليه السلام - ولم يأت ناسخا لها ، - وهذا ما يفيد أنه من نصوص الاناجيل - إلا أن النصارى خالفوا شريعة موسى ولم يعطوا باحكامها ، بل انهم ايضا ينقلون عن المسيح اقوالا ويعطون بخلافها فهم مخالفون بذلك لكتب العهدين القديم والجديد .

\* المسيح - بنص الاناجيل - صرح بان رسالته مخصصة ببني اسرائيل والنصارى جعلوها من بعده دعوة الى العالم بأسره معتمدين على بعض نصوص ادعوا انها من قول المسيح - عليه السلام - مع ان هذه النصوص في نسبتها الى المسيح - عليه السلام - شك كبير كما بين ذلك العلماء ، فضلا عن انها مصادمة لنصوص أخرى صريحة تبين خصوصية دعوته - عليه السلام - .

\* عقائد النصارى وكتبهم لم تكن محل قبول عند جميع المسيحيين منذ القرون الاولى ، وكان الخلاف بينهم جليا وواضحا .

فالقول بالوهمية المسيح لم يكن لياخذ الصفة الرسمية الا بعد مجمع نيقية الذي عقد سنة ٣٢٥ م ، حيث كانت فرق النصارى مختلفة اختلافا شديدا في شخصية المسيح - عليه السلام - ، بل ان مجمع نيقية لم يعقد الا لمناقشة آريوس وفرقتهم القائلين بالتوحيد .

وكذلك القول بالوهمية روح القدس لم يأخذ الصفة الرسمية الا بعد انعقاد مجمع القسطنطينية الاول عام ٣٨١ م الذي رد على مقدونيوس المنكر لألوهيته .

وعقيدة الصلب ايضا لم تكن محل اتفاق بين المسيحيين منذ القرون الاولى .

وفرق النصارى المشهورة مازال الخلاف بينها في شخصية المسيح شديدا مع قولهم بالوهميته .

اما كتبهم فقد اعترف بقديسيتها على دفعات ، ومازال الخلاف قائما بين فرقهم الى الآن حول قدسية بعض الكتب .

\* كتب العهدين القديم والجديد تبشر بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم ، وان كابر في ذلك اليهود والنصارى .

\* مما تقدم يظهر ان من يقول بفكرة تقارب الاديان - اليهودية والمسيحية والاسلام - اما سانج أو ماكر - وان كنت اعتقد ان الثاني هو الصحيح - ان كيف تلتقي العقيدة الموحدة الصافية الخالية من كل شائبة مع عقائد لعبت في تقريرها الايدي والاهواء فأصبحت مصادمة للعقل والفطرة معا .

الفقه المبرور

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
( سورة الفاتحة )		
٦	"اهدنا الصراط المستقيم"	٤٤٨
٧	"صراط الذين انعمت عليهم... الضالين"	٤٤٨، ٢٢٥
( سورة البقرة )		
١	"الم"	١٨١
٢	"ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"	١٨٦، ١٨٣
٦٢	"ان الذين آمنوا والذين هادوا والنجاري..."	٢١٤
٧٩	"فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم... فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون"	٦٥٢
١٠٢	"واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان..."	٤٢٤
١٤٦	"الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم..."	٧٢٤
١٩٦	"واتموا الحج والعمرة... فصيام ثلاثة ايام..."	٤٤٦
٢٢٩	"الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح باحسان..."	٥٨٢
٢٥٣	"تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله..."	٤٣٩
( سورة آل عمران )		
٥٥	"اذ قال الله يا عيسى... وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة..."	١٦٩
٦٤	"قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم..."	٢١٨
١١٠	"كنتم خيرا امة اخرجت للناس..."	٢٨١
١٣٩	"ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون..."	٦٨٨
١٥٩	"فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك..."	٢٣٢



رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٨٤	" فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك . . . "	١٨٦، ١٨١
( سورة النساء )		
٤٦	" من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه . . . "	٣٨٨
٨٧	" الله لا اله الا هو . . . ومن اصدق من الله حديثا "	٤٤٦
١٥٧	" وقولهم انا قتلنا . . . وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا . "	٣١٤، ٣٠١
١٥٨	" بل رفعه الله اليه . . . "	٣٠١
١٥٩	" وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته . . . "	٢٢٥
١٦٤	" ورسلا قد قصصناهم عليك . . . وكلم الله موسى تكليما "	٤٣٩
١٧١	" يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم . . . انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته . . . "	٧١٠
( سورة المائدة )		
٣	" حرمت عليكم الميتة . . . اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي . . . "	٤٥٧
١٨	" وقالت اليهود والنصارى نحن ابناؤه . . . "	٤٧٠، ٣٧٦
٤٤	" انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون "	٦٧٣
٤٨	" وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب . . . "	١٨١
٧٥	" ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة . . . "	٧١٠
٧٧	" قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا . . . "	٢١٩
٨٢	" لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشرکوا . . . "	٢١٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٥	" يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتمد يتم . . . "	٢١٥
١١٢	" ان قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك . . . مؤمنين "	٢٢١
١١٣	" قالوا نريد أن نأكل منها . . . الشاهدين "	٢٢١
١١٤	" قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا . . . الرازقين "	٢٢١
١١٥	" قال الله اني منزلها عليكم . . . العالمين "	٢٢١
١١٦	" وان قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس . . . "	١٧٢
( سورة الانعام )		
٩٢	" وهذا كتاب انزلناه مبارك . . . ولتنذر ام القرى ومن حولها . . . "	١٤٨
( سورة الاعراف )		
٣٨	" قال ادخلوا في ام . . . كلما دخلت امة لعنت اختها . . . "	٣٣٦
( سورة الأنفال )		
٤١	" واعلموا انما غنمتم من شئ . . . وما انزلنا على عبدنا . . . "	١٦٧
( سورة التوبة )		
٣٢	" يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم . . . الكافرون "	٧٧٠
٧٣	" يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين . . . المصير "	٢١٤
( سورة هود )		
٧٠	" فلما رأى ايد يهم لا تصل اليه نكرهم . . . "	٤٠٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	( سورة يوسف )	
٢	" انا انزلناه قرآنا عربيا . . . "	١٤٨
٣٢	" قالت فذلك الذي لمتني فيه . . . "	١٨٥
	( سورة ابراهيم )	
٤	" وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه . . . "	١٤٨ ، ١٥٠
	( سورة الحجر )	
٩	" انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون "	٤٤٦
	( سورة الاسراء )	
١٥	" من اهتدى فانما يهتدى لنفسه . . . ولا تزر وازرة	
	وزر أخرى . . . "	٤٩٦
٦٥	" ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا "	١٦٧
٨١	" وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا "	٣٦٥
٨٨	" قل لعن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل	
	هذا القرآن . . . "	٦١٧
	( سورة مريم )	
١٥	" وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا "	٤٤٣ ، ٤٤٢
٢٨	" يا أخت هارون ما كان ابوك امراً سوءاً وما كانت امك	
	بغيا "	٣٣٦
٣٣	" والسلام عليّ يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا "	٤٤٣ ، ٤٤٢
	( سورة طه )	
١٤	" انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني . . . "	٤٣١
٤٣	" اذهب الى فرعون انه طغى "	٤٣١
٤٤	" فقول له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى "	٢٣٢
٤٥	" قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا أو أن يطغى "	٤٣١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	( سورة الانبياء )	
١٨	" بل نقذف بالحق على الباطل فيدفعه . . . "	٣٦٥
	( سورة الحج )	
٤٠	" الذين اخرجوا من ديارهم . . . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره . . . "	١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٦٨٨
	( سورة الشعراء )	
٢١٤	" وانذر عشيرتك الاقربين "	١٤٩ ، ١٥٦
	( سورة القصص )	
٣٠	" فلما اتاها نودى من شاطئ الواد الايمن . . . "	٤٤٠
٤٦	" لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك . . . "	١٤٨
	( سورة المائدة )	
٤٦	" ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتق هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقلوا آما بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهناء والهكم واحد ونحن له مسلمون "	٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٢
	( سورة الروم )	
٢	" غلبت الروم "	٦١٨
٣	" في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفليون "	٦١٨
٤	" في بضع سنين . . . "	٦١٨
	( سورة سباء )	
٢٤	" قل من يرزقكم . . . وانا اواياكم لعلى هدى او في ضلال مبين "	٢٢٥ ، ٢٢٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٨	" وما ارسلناك الا كافة للناس . . . "	٦٣٣ ، ١٥٢
	( سورة يس )	
٦	" لتنذر قوما ما انذرا آباؤهم . . . "	١٥٥ ، ١٤٩
٧٩	" قل يحييها الذي انشاها اول مرة . . . "	٣٤٣ ، ٣٤٠
	( سورة الصافات )	
١٦٥	" وانا لنحن الصافون "	٢٨٤
١٦٦	" وانا لنحن المسبحون "	٢٨٤
	( سورة ص )	
٥	" اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب "	٧٠٧
	( سورة غافر )	
٢٨	" وقال رجل مؤمن من آل فرعون . . . وان يك كاذبا فعليه كذبه . . . "	٢٣١
٢٩	" يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا . . . "	٢٣١
	( سورة الشورى )	
١١	" فاطر السموات والارض . . . ليس كمثله شئ وهو السميع البصير "	٦٥٣ ، ٤٨٩
١٥	" فلذلك فادع واستقم كما امرت . . . وقتل آمنتم بما انزل الله من كتاب . . . "	١٨٧ ، ١٨٢
	( سورة الزخرف )	
٤٨	" وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها . . . "	٣٣٦
	( سورة محمد ) - صلى الله عليه وسلم -	
١٥	" مثل الجنة التي وعد المتقون . . . فيها أنهار من ماء غير آسن . . . "	٣٨٠

<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
	( سورة الفتح )	
٢٧	" لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام . . . "	٦١٩
	( سورة النجم )	
٣	" وما ينطق عن الهوى "	٧١٤
٤	" ان هو الا وحى يوحى "	٧١٤
	( سورة القمر )	
٤٥	" سيهزم الجمع ويولون الدبر "	٦١٨
	( سورة الحديد )	
٢٧	" ثم قفينا على آثارهم . . . ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم . . . "	٥٤٩
	( سورة الحشر )	
٧	" ما افاء الله على رسوله . . . وما آتاكم الرسول فخذوه . . . "	٦٦٦
	( سورة الصف )	
١٤	" . . . فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين "	٥٤٩
	( سورة الجمعة )	
٢	" هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم . . . "	١٥٤ ، ١٤٨
	( سورة التغابن )	
٧	" زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قلوبى وربى لتبعثن . . . "	٣٨١

<u>رقم الآية</u>	<u>الآية</u>	<u>رقم الصفحة</u>
	( سورة التحريم )	
١٢	" ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها . . . "	٣٣٣
	( سورة الفاشية )	
٢٢	" لست عليهم بمسيطر "	٢١٥
	( سورة البلد )	
٣	" ووالد وما ولد "	٢٥٧، ٢٣٩
	( سورة الكافرون )	
١	" قل يا ايها الكافرون "	٢١٤، ٢١٢
٢	" لا اعبد ما تعبدون "	٢١٢
٣	" ولا انتم عابدون ما اعبد "	٢١٢
٦	" لكم دينكم ولي دين "	٢١٤، ٢١٢
		٢١٥

\*\*\*\*\*

فهرس الاحاديث والآثار

رقم الصفحة

- \* ارسل صلى الله عليه وسلم الى الروم ينذرهم ، والى المقوقس ،  
ولكسرى بفارس . ١٥٢
- \* يسكت عيسى - عليه السلام - اربعين سنة خجلا من الله تعالى  
عند سؤاله له : "أأنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين . . . . . " ١٧٢
- \* المائدة التى نزلت من السماء كان عليها خبز وسمك . . . . . ٢٢٣
- \* ينزل المسيح - عليه السلام - آخر الزمان عند ظهور المهدي  
فيكسر الصليب . . . . . ٢٢٧
- \* محمد صلى الله عليه وسلم بعث الى الثقلين جميعا الانس  
والجن . . . . . ٢٨٠ - ٢٨١
- \* "السجد الحرام أول مسجد وضع فى الارض . . . . . " ٢٨٦
- \* آدم تيب عليه عند المسجد الحرام بعرفة . ٢٨٦
- \* الانبياء جميعا حجوا البيت الحرام . ٢٨٦
- \* رسولنا - صلى الله عليه وسلم - اول اشراط الساعة . ٣٨٤
- \* من اشراط الساعة قوله صلى الله عليه وسلم "ان تلد الأمة  
ربتها ويتعالى رعا" الشاء فى البنيان " . ٣٨٤ - ٣٨٥
- \* وان تبغى القبور ، وتشيد القصور ، ولا يوقر الصغير الكبير ٣٨٥
- \* "انى لا رجوان تكونوا ثلثى اهل الجنة . . . . . " ٣٨٧ ، ٧٤٩
- \* قتل بخت نصر الهارونيين على دم يحيى بن زكريا . ٣٩١
- \* "نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة" ٤١٠ ، ٦٤٣



رقم الصفحة

- \* "رضيت لأمتي ما رضىه لها ابن ام عبد". ٤٤٤
- \* "هلموا اكتب لكم كتابا...". ٤٥٣ - ٤٥٤
- \* "الا ثمة من قريش". ٤٥٥
- \* "انت ابا بكر...". ٤٥٥ - ٤٥٦
- \* "الا قد بلغت". ٤٥٦
- \* "سأل صلى الله عليه وسلم ربه ان يجعله على سبعة احرف...". ٤٦٠
- \* "الما جرى من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم ، ٦٢١
- \* "وكلمه العصا والشجر ، ٦٢٢
- \* "والجمل ، ٦٢٣
- \* "والذراع ، ٦٢٤
- \* "بمشت للأحمر والاسود...". ٦٢٣
- \* "خذوا عني مناسككم...". ٦٦٦
- \* "جئتم بها بيضا نقية". ٦٨٨
- \* "لقد نهانا ان يستقبل احدنا القبلة ببول أو غائط...". ٧٠٣ - ٧٠٤
- \* "لو انفق احدكم ملء الارض ذهباً ما بلغ مدّ احدهم ولا نصيفه". ٧٦٧

النصوص المستشهد بها من العهد القديم

( سفر التكوين )

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
١	تعالوا نخلق بشرا يشبهنا . . . . .	٢٦ - ٢٧	٦٣٥
٢	ان الله استراح في اليوم السابع بعد ان خلق الخلق	١ - ٣	٦٣٧
٢	ياكلان من كل شجرة الا شجرة واحدة . . .	١٥ - ١٧	٦٣٩
٢	ان الله غرس فرد وسا في جنة عدن . . .	١٥ - ٢٥	٣٧٨
٢	انكما في اليوم الذي تأكلان فيه الشجرة تموتان . . .	١٧	٦٣٨
٣	نزل الله الى الجنة ومشى فيها حين كلم آدم . . .	٧ - ١٩	٦٤٥
٤	عاشا بعد ذلك ورزقا الاولاد	١ - ٢٥	٦٣٩
٤	ان احسنت تقبلت منك . . .	٦ - ٧	٤٩٦
٥	آدم عاش مائة وثلاثين سنة . . .	٣	٤١٥
٥	وكان جميع عمره تسعمائة وثلاثين سنة . . .	٤ - ٥	٤١٥
٥	ثم عاش فولد له انوش . . .	٦ - ٨	٤١٥
٦	لما نظر بنو الله بنات الناس . . .	١ - ٣	٣٣٠
٦	الله تعالى ندم على ماضى من افعاله كخلق الانسان . . .	٥ - ٧	٤٠٧، ٣٩٥
٦	الله تعالى انزل الطوفان واهلك الجبابرة . . .	٥ - ٢٤	٤٩٠
٧	ارسل الله تعالى الطوفان فاباد ما على الارض من الحيوان . . .	١٧ - ٢٣	٤٠٧
٨	ان الله تعالى ندم على الطوفان . . .	٢٠ - ٢١	٤٠٧، ٣٩٥
٩	نوح عليه السلام نام في خيمته فكشفت الريح عورته	٢٠ - ٢٧	٤٠٨
١٠	نزل البارئ سبحانه الى الارض لما بنى نمرود المصح فلبل الالسنه . . .	١ - ٩	٦٤٦، ٦٣٩
١١	ارفخشد عاش . . .	١٣	٣٣٠
١١	ارغو عاش مائتي سنة . . .	٢٠ - ٢١	٣٣١
١٤	لما بلغ ابراهيم - عليه السلام - ان الطوك اغاروا على سدوم . . .	١٤ - ١٦	٣٤٦

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
١٤	ادى ابراهيم العشرات المفروضة لملكى صادق . . . . .	١٨ - ٢٠	٦٧٨
١٥	ان ذريتك ستعبد في مصر . . . . .	١٣	٤١٤
١٦	الجمع بين الحرّة والأمة كان جائزا . . . . .	٣	٣٢٨
١٦	ياهاجر من اين اقبلت والى اين تريد . . . . .	٨ - ١٢	٦٩٧
١٧	ان الله امر ابراهيم بالختان وقال له : هذا عهدى . . . . .	٩ - ٢٧	٥٥٦ ، ٥٣٦
١٧	قال الله تعالى لابراهيم : " في هذا العالم يولد لك ولد اسمه اسحق . . . . ."	١٨ - ٢٠	٦٩٢
١٨	يارب مل الي . . . . .	٣	٤٧٥
١٨	ابراهيم اطعم الملائكة . . . . .	٦ - ٨	٦٤١ ، ٤٠٥
١٨	امتن الله تعالى على ابراهيم بنعمة الاولاد . . . . .	٩ - ١٥	٨٥٣
١٨	نزل الباري الى الارض عند ما بشر ابراهيم بالولد . . . . .	٩ - ٢٣	٦٤٦
١٨	لقد وصل الي اسم سدوم وعامور . . . . .	٢٠ - ٢١	٤٠٤
١٩	لوط اطعم الملائكة . . . . .	٣	٦٤١ ، ٤٠٥
١٩	ان الله تعالى لما امر لوطا بالخروج من القرية الظالمة تباطأ . . . . .	١٥ - ١٦	٦٤٢
١٩	كذبهم على لوط فيما نسبوه اليه من الزنا ، وشرب الخمر . . . . .	٣٠ - ٣٨	٦٣١ ، ٤٠٠
٢١	اني جاعل ابنك اسماعيل لأمة عظيمة لانه من زرعك . . . . .	١٢ - ١٣	٦٩٨
٢١	اسماعيل وامه - عليهما السلام - كان بيرية فاران . . . . .	٢١	٧٥٨
٢٢	فدى الله تعالى ولد ابراهيم - عليه السلام - بالكبش . . . . .	١ - ١٤	٣٣٢ ، ٣٢٧
			٤٩٣ ، ٤٩٢
			٦٢٩

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٢٥	ورث ابراهيم عند وفاته اسحق وعمر باقى اولاده . . .	٦ - ٥	٦٤٣ ، ٤١٠
٢٥	عاش ابراهيم مائة سنة . . .	٧	٣٣١
٢٥	قيدار هو ولد اسماعيل - عليه السلام -	١٣	٧٦١
٢٧	احتال يعقوب على ابيه اسحق فأخذ دعوته	٥ - ٣٣	٦٤٤
٢٩	يعقوب جمع بين اختين في عصمته . . .	١٦ - ٣٠	٤٠٦
٣٢	تصارع يعقوب مع الملك . . .	٢٤ - ٣٢	٦٥٣
٣٤	دينا بنت يعقوب خرجت فرأها مشرك . . .	١ - ٣٠	٤١٢
٣٥	روميل بكر يعقوب زنى بسرية ابيه . . .	٢١ - ٢٢	٤٠٩
٣٨	يهودا زنى بكنته . . .	١٢ - ١٩	٤١١
٤٤	. . . من عند الله نزلت هذه الخطيئة . . .	١٥ - ١٦	٥٩٢
٤٥	قال يوسف : " لستم انتم الذين بعثتموني " . . .	٨	٤٧١
٤٩	لما حضرت يعقوب الوفاة قرع روميل . . .	٣ - ٥	٤٠٩
٤٩	يهودا كان حظيا عند ابيه ودعا له بتخليد الملك في عقبه . . .	٨ - ١٠	٤١١
٤٩	( لا يزال الملك من آل يهودا . . . )	١٠	٣٦٤
٤٩	( لا يعدم سبط يهودا ملكا مسلطا وافخازه بنو اسرائيل . . . )	٩ - ١٢	٦٩٣
	( سفر الخروج )		
٣	نزل البارئ الى الارض عندما كلم موسى . . .	٢ - ٤	٦٤٦
٤	قلب عصا موسى . . .	١ - ٣	٣١٠ ، ٣٤١
			٣٦٤
٤	قلب لون يد موسى . . .	٦ - ٧	٣١٠ ، ٣٤١
			٣٦٤
٤	نبوة هارون اقيمت قبل هذا الخطاب	١٤ - ١٧	٦٩٥
٤	جعلتك رباً لهارون	١٥ - ١٦	٤٧٥
٤	اسرائيل ابني بكرى	٢٢	٤٧١ ، ٦١٢

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٦	اخرج انت وشعبك من مصر لترثوا الارض المقدسة .	٦ - ٨	٣٢٨
٧	جعلتك الها لفرعون .	١	٤٧٥
٩	امض الى فرعون وقل له ارسل شعبي يعبد ونني . . . .	١	٥٩١
٩	وانا اقسي قلبه . . . .	١٢	٥٩١
١٠	وقسى الله قلب فرعون . . . .	٢٠، ١	٥٩١
١٢	مر بني اسرائيل يذبحون حملا ويضمخون من دمه على ابواب دورهم . . . .	١٢ - ١٣	٦٤٧
١٢	تحريم اكل الخبز المختمر في الفصح ، ولا يقرب قربان الا بفطير .	١٥، ١٧ - ٢٠	٦٥٨
١٤	نزل البارئ الى الارض حين انقذ بني اسرائيل من فرعون .	١٩ - ٢٠، ٢٤	٦٤٥
١٤	فلق البحر . . . .	٢١ - ٢٣	٣٦٤
١٤	فرق فرعون وجنوده . . . .	٢١ - ٢٩	٤٩٠
١٧	حارب موسى - عليه السلام - العماليق	٨ - ١٣	٦١٣
٢٠	انا الله الهك فلا يكن لك اله غيري	٢ - ٣	٤٨٦
٢٠	تحريم العمل في السبت	١٠	٣٢٣، ٣٢٨
			٦٢٩
٢٣	تحريم طبخ الجدى في لبن أمه .	١٩	٦٥٧
٢٥	ان الله امر بني اسرائيل بصناعة قبة له		
	" خيمة الاجتماع " .	-	٦٥٠
٣١	تمسكوا بالسبت مادامت السموات والارض	١٥ - ١٧	٣٢٣، ٣٢٨
			٦٢٩، ٣٦١
٣٢	هارون امرنا باتخاذ العجل . . . .	١ - ٦	٦٤٨
٣٣	ان الله أبى مرة من السير معهم . . . .	١ - ٥	٦٥٣
٣٤	واصل موسى - عليه السلام - الصيام		
	اربعين يوما وليلة . . . .	٢٨	٦١٣

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٤٠	وضع موسى - عليه السلام - الامة فى الهارونيين . . .	١٢ - ١٧	٤٠٤
	( سفر اللاويين )		
١	الممسوح من اولاد هارون يتولى القرايين ورث الدم . . .	٤	٦١١
٤	وكلم الرب موسى وقال له . . .	١	٤١٨
٥	وكلم الرب موسى وقال له . . .	١٤	٤١٨
٦	وكلم الرب موسى وقال له . . .	٢٤	٤١٨
٧	تحريم الشحوم . . .	٢٢ - ٢٣	٦٥٦، ٣٢٣
			٦٥٨
٨	وكلم الرب موسى وقال له . . .	١	٤١٨
٨	عمد آل هارون . . . وخذ اللباس ودهن المسيحيين . . .	١ - ١٣	٦١١
١١	تحريم لحوم الابل	٤	٣٢٣
١١	الخنزير حرام فلا تأكلوه	٧ - ٨	٦٥٥، ٥٧٩
١١	تحريم كل حوت ليس له سفاسق	١٠، ١٢	٦٥٦
١١	تحريم البازى والعقاب	١٣، ١٦	٦٥٦
١٥	تحريم مخالطة الحائض	١٩ - ٢٤	٣٢٣
١٧	تحريم الدم والميتة	١٢، ١٥	٦٥٥
١٨	تحريم زواج الاخ من اخته	٩	٦٢٠، ٣٢٦
٢٠	يقتل من أتى ذكرا	١٣	٦٧١
٢٠	يقتل من أتى بهيمة	١٥	٦٧١
٢٠	من يأتي امرأة قريبه يقتل	١٠	٦٧١
٢٤	من قتل يقتل	١	٦٧١

الاصحاح	الذمى	العدد	الصفحة
	( سفر العدد )		
٣	وكلم الرب موسى . . .	٤٤٠، ١٤٠، ١٢	٤١٨
٤	وكلم الرب موسى . . .	٢٢٠، ١٧٠، ١	٤١٨
٥	وكلم الرب موسى . . .	١٥٠، ١	٤١٨
٦	وكلم الرب موسى . . .	٢٢٠، ١	٤١٨
١٠	كان موسى اذا اراد الرحيل قال انه ينى		
	الينا يارب . . .	٣٦ - ٣٣	٦٥٢
١٢	هارون ومريم - عليهما السلام - وقعا فى		
	موسى . . .	١٠ - ١	٦٤٦
١٤	لا تدخلوها لانكم عصيتموني . . .	٢٣ - ٢٢	٣٢٨
٢٠	كانت وفاة هارون قبل موسى . . .	٢٩ - ٢٥	٦٩٥
٢١	قتل موسى عوجا مبارزة . . .	٣٥ - ٢١	٦١٣
	( سفر التثنية )		
٥	لا تشبهوني بشئ مما فى السموات فوق		
	ولا فى الارض . . .	٩ - ٦	٥٣٠، ٤٨٨
١٤	حكى اليسير من الخمر . . .	٢٦	٣٢٣
١٨	لا تطيعوا الحرافين ولا المنجمين . . .	١٥	٦٩٤
١٨	انى ساقم لبنى اسرائيل نبيا من اغوتهم . . .	١٩ - ١٧	٦٩٦
٢١	من سنة ابراهيم - عليه السلام - توريت		
	البكر سهمين . . .	١٧	٤٠٩
٢٧	تحريم زواج الأخ من أخته .	٢٢	٣٢٦
٣١	وكتب موسى هذه السورة وعلمها لبني		
	اسرائيل . . .	٢٢	٣٩٠
٣١	وكتب موسى هذه التوراة واعداها لائمة		
	بنى اسرائيل . . .	٢٦ - ٢٤	٣٨٩
٣٢	موسى لم يحلم بنى اسرائيل الا سورة واحدة	-	٣٩٠
٣٢	اعلم اني انا الله وهدى وليس معي اله		
	غيرى . . .	٣٩	٤٨٦

الاصحاح	النص	المصدر	الصفحة
٣٣	اقبل الله من سيناء وتجلى من ساعير . . .	١ - ٣	٦٩٩
٣٤	موسى توفي في ارض مؤاب . . .	٥ - ٩	٤١٦
٣٤	موسى عاش مائة وعشرين سنة . . .	٧	٦١٣
( سفر صموئيل الثاني )			
١١	داود وقصته مع امرأة اوريا . ( ١ )	١ - ٢٥	٤٢٢
( سفر الطوبى الاول )			
١١	سليمان ختم عمره بعبادة الاصنام . . . ( ٢ )	١ - ١١	٤٢٣
١٧	الياس احيا ابن الارملة . . .	٢٠ - ٢٤	٣٤٤
( سفر الطوبى الثانى )			
٢	قدس اليشع ماء العين بالطح فمذبت . . .	١٩ - ٢٢	٦٨٣
٤	اليشع احيا صبيا . . .	٣٢ - ٣٦	٣٤٤
٢٠	مرعى ملك اليهود حزقيا . . .	١ - ٦	٣٢٩
( سفر المزامير )			
٢	انت ابني وانا اليوم ولدتك . سلني اعطيك الشعوب ميراثك	٧ - ٩	٧٢٩
٤	يا بني حتى متى انتم ثقلو القلوب ؟ . . .	٢ - ٥	٤٩٧
٤٨	ان ربنا عظيم محمود جدا . . .	-	٧٢٥
٧٢	سيكون من يحوز من البحر الى البحر . . .	-	٧٢٦
٨٦	يارب انت صانع العجائب لا نظير لك .	٨ - ١٠	٤٨٩
١١٠	الرب اقسم يمينا ليس يندم . . .	٤	٦٧٨

( ١ ) عزا المصنف القصة الى سفر ملاحيم .

( ٢ ) عزا المصنف النص الى سفر ملاحيم .



الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
١١٨	ان الحجر الذى اذله البنائون . . .	٢٢ - ٢٣	٧٢٢
١٤٩	ليفرح بالخالق من اصطفي الله تعالى له		
	امته . . .	-	٧٢٤
( سفر اشعيا )			
٩	ولد لنا غلام عجبا وبشيرا . . .	٦ - ٧	٧٤٩
٢١	قم لي ناظرا فانظر ماذا ترى . . .	٦ - ٩	٧٣١
٣٥	لتفرح البادية العطشاء ، ولتبتهج البرارى		
	والفلوات . . .	١ - ٢	٧٤٥
٣٨	مرنى ملك اليهود حزقيا . . .	١ - ٦	٣٣٠
٤٢	هوذا فتى الذى اصطفيت . . .	١ - ٢	٣٤٥
٤٢	عبدى الذى يرضى نفسي اعطيه كلامي . . .	١ - ٧	٧٤١
٤٢	لترتاح البوادر وقراها ، ولتصير ارض		
	قيدار . . .	١٠ - ١٢	٧٢٨
٤٣	لتسبحني ولتمجدني حيوانات البر . . .	١٨ - ٢١	٧٥٢
٤٦	انا الرب لا اله غيرى . انا الذى لا تخفى		
	عليه خافية ساروا طائرا من البدو والبحر		
	الشاسع .	٩ - ١١	٧٧٣
٤٨	قال اله بني اسرائيل : " انا الاول وانا		
	الآخر وليس غيرى " .	١٢ - ١٣	٥٣١
٤٩	تفهمي ايتها الام ان الرب اهاب في من		
	بعيد . . .	١ - ٤	٧٣٦
٥٤	سبحي ايتها النور الرقوب واغبطي		
	بالحمل . . .	١ - ٤	٧٤٠
٥٤	سرى واهتزى ايتها العاقر التي لم تلد		
	وانطقي بالتسبيح . . .	١ - ٤	٧٤٨

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٥٤	ايتها المتغلفة في الهموم التي لم تنل حظوة . . .	١١ - ١٥	٧٣٤
٥٥	يا معشر العطاش والجياع . . .	١	٣٨٠
٦٠	قومي وازهرى صباحك فقد دنا وقتك . . .	١ - ٥	٧٥٢
٦٠	ارفعني الى ما حولك بصرك فستبتهجين	١ - ٧	٧٣٢
٥	( سفر ارميا ) اني مهيج عليكم يا بني اسرائيل من البعد امة عزيزة . . .	١٥ - ١٦	٧٧٢
١٨	( سفر حزقيال ) لا آخذ الولد بخطيئة الوالد . . .	٢٠	٤٩٦
١٩	ان كرمه اخرجت ثمارها واغصانها فاسنت على اغصان الاكابر . . .	١٠ - ١٤	٧٥٨
٣٧	حزقيال احيا الكثير من الموتى	٣ - ١٠	٣٤٤
٢	( سفر دانيال ) ايها رأيت الملك صنما عظيما . . .	٣١ - ٤٥	٧٦٢
٧	رأيت في نومي كأن الرياح الاربعة قد هاجت . . .	-	٧٦٤
٤	( سفر ميخا ) يكون في آخر الايام بيت الرب مبني على قلل الجبال . . .	١ - ٢	٧٥٤
٣	( سفر حزقيال ) جاء الله من تيمان والقديس من جبال فاران . . .	-	٧٥٥ ، ٧٦١

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
	( انجيل متى )		
١	هذا مولود يسوع المسيح ابن داود	١	٥٢٠
١	يوسف خطيب مريم اسم ابيه يعقوب	١٦	٢٠٢
١	من يوسف خطيب مريم الى . . .	١٧ - ١	١٩٥
١	المسيح نزل ليخلص العالم من الخطيئة .	٢١	٤٧٧
٢	ظهور المسيح للمنجمين . . .	١٢ - ٧	٦٧٤
٣	لما رآه المعمدانى قال انى لمحتاج ان انصبغ على يدك . . .	١٣ - ١٤	٢٠١
٣	حين عمد المعمدانى المسيح بواى الاردن جاء اليه روح القدس . . .	١٣ - ١٦	٦٦٤، ٥٢٣
٤	كان المسيح يطوى اربعين يوما وليه . .	٢	٣٠٥
٤	اخرج ابليس المسيح الى البرية ليجربه	١ - ١٠	٢٤٩
٥	لا تظنوا انى جئت لاقضى الناموس . . . تزول السموات والارض ولا يزول شئ من الناموس .	١٧ - ١٨	٦٥٥ - ٦٧٢
٥	من لدامك على خدك فحول له الآخر . . . سمعتكم ما قيل العين بالعين . . . وأحبوا مبغضكم وصلوا على لا عنكم .	٣٩، ٤٣ - ٤٥، ٤٨	٤٢٦، ٥٨٥
٦	يا ابا نا الذى فى السموات . . .	٩ - ١٠	٤٧٠
٦	يا صديق لم اقبلت ؟	٥٠	٣١٧
٧	لا تعطوا القدس الكلاب، ولا تلقوا جواهركم قدام الخنازير . . .	٦	٥٨٠
٨	امنى واعرض نفسك على القسيسين . . .	٤	٦٨٢
٨	سيأتى قوم من المشرق والمغرب فيتنكثون مع ابراهيم واسحق . . .	١١ - ١٢	٧١٥
٩	الاصحاء لا يحتاجون الى دواء . . .	٢	٤٩٨
٩	ان ابن الانسان . . .	٦، ١٠	٣٥٨
١٠	يهونا احد التلاميذ الاثنى عشر .	٤	٣١٧

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
١٠	الحواريون كان با مكانهم احياء الموتى	٦ - ٨	٣٤٣
١٠	ابن الانسان لم يأت ليلق على الارض		
	سلامة . . .	٣٤	٢٠٤
١١	أأنت الآتي او ننتظر غيرك ؟ . . .	٣٢	٢٠١
١٢	ان ابن الانسان . . .	٨ - ٣٢	٣٥٨
١٢	ان الله تعالى مصطفي ومنعم . . .	١٨	٣٤٨
١٢	امك واخوتك بالباب . . .	٤٦ - ٥٠	٤٧٣
١٣	ان الذي يأتي بعدى هو اقوى مني . . .	١١	٧٢٠
١٣	ان ابن الانسان . . . .	٣٧	٣٥٨
١٣	اليس هذا ابن يوسف ؟ . .	٥٤ - ٥٦	٣١١
١٤	سمع هيرودس ملك اليهود خبر يسوع . . .	١ - ١٣	٣٥١
١٥	اني لم ارسل الا الى الذين ضلوا من		
	بني اسرائيل . . .	٢٤	٤٩٨
١٦	ان ابن الانسان	٢٧ - ٣١	٣٥٨
١٧	لماذا تقول الكتبة ان الياء يأتي ؟ . .	١٠ - ١٣	٧١٦
١٩	من طلق زوجته باطلا فقد عرضها للزنا . .	٩	٥٨٣
١٩	قال رجل للمسيح يا معلم صالح فقال :		
	لا صالح الا الله الواحد .	١٦ - ١٧	٤٨٧ ، ٣٥٣
			٤٩٠
١٩	انتم الذين تكونون في الزمن الآتي جلوسا		
	على اثني عشر كرسيا . . .	٢٨	٢٠٨
١٩	من ترك زوجة أو بنين . . .	٢٩	٥٨٢ ، ٣٧٧
٢١	مبارك الآتي باسم الرب .	٩	٧٣٢ ، ٥٧٧
٢١	مر يسوع بشجرة تين . . .	١٨ - ٢٢	٣٥٣
٢١	ان الحجر الذي ارضله البنائون . . .	٤٢ - ٤٤	٧٢١
٢٢	الملائكة لا يأكلون ولا يشربون . . .	٣٠	٦٤١ ، ٤٠٥
٢٤	حقا اقول لكم ان من القيام هاهنا		
	لا يذوقون الموت . . .	٣٤	٢٠٨

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٢٤	لا يعلم القيامة احد سوى الله تعالى . . .	٣٦	٤٩٤، ٤٩٥
			٥١٩
٢٦ - ٢٨	صلبه مع اللصين وتعذيبه والاستهزاء به ثم قيامته . . .	-	٤٨٢
٢٦	مضى احد التلاميذ بعد ان دفعوا له ثلاثين درهما ليذل عليه ويهأ بالشرط . .	١٤ - ١٥ ،	٢٠٨
٢٦	هذا جسدى فكلوه ، وهذا دمى فاشربوه . .	٢٦ - ٢٩	٥٣٤
٢٦	شرب مع تلاميذه عصيرا وقال لست شاربا من هذه الكرمة . . .	٢٩	٣٧٦
٢٦	لكم تشكون في الليلة . . .	٣١ - ٣٤	٣١٤
٢٦	يهودا تلميذه اسلمه لاعدائه حيث قال : الرجل الذي اقبله هو مطلوبكم فامسكوه . . .	٤٧ - ٤٨	٣١١
٢٦	الحواريون فروا عنه . . .	٥٦	٣٠٠
٢٦	فتركه التلاميذ كلهم وهربوا وتبعه بطرس من بعيد . . .	٥٦ ، ٥٨	٣١٢
٢٦	فقال له رئيس الكهنة بالله الحي انت المسيح ؟	٦٣ - ٦٤	٣١٢
٢٦	فشوهت صورته وغيث محاسنه بالضرب . . .	٦٧ - ٦٨	٣١٣
٢٧	يهودا ندم ورد الدراهم ( ١ ) . . . .	٣ - ٥	٣١٦ - ٣١٧
٢٧	صلب معه لصان كانا يهزان به . . .	٤	٢٠٣
٢٧	لما حمل المصلوب الى بيلاطس قال اى شر عمل هذا ؟	٢٢ - ٢٤	٢٠٤
٢٧	القتل والصلب وانشقاق الهيكل . . .	٢٧ - ٥١	١٩٣
٢٧	المصلوب استسقى اليهود فاعطوه خلا . . .	٣٤ - ٤٦	٣٠٤
٢٧	المهي الهي لم خذلتني . . .	٤٦	٣٠٦
٢٨	اتخذنا يوم الفصح عيدا ان قام عن القبر	-	٦٧٤
٢٨	طلب جسد المصلوب ولم يوجد	١	٣٠٥

الاصحاح	النص	المصدر	الصفحة
٢٨	مريم خادمة المسيح جاءت لزيارة قبره . .	١٠ - ١	٢٠٤
٢٨	ان ا مررتم بالا جناس فعمد وهم . . .	٢٠ - ١٨	٦٦٤، ٢٣٧
( انجيل مرقس )			
١	ان الذي يأتي بعدى هو اقوى منى . . .	٧	٧٢١
١	يوحنا عمده المسيح بوادى الاردن . . .	٩ - ١١	٦٦٤
١	لما اسلم المعمدانى للقتل خرج يسوع الى الجليل وجعل ينادى . . .	١٤	٤٩٣
٢	الاصحاء لا يحتاجون الى الدواء	١٧	٤٩٨
٥	المسيح اتلف الخنزير وفرق منه في البحر قطيعا . . .	١٤ - ١	٥٨٠
٦	اليس هذا ابن يوسف ؟ . . .	٣ - ١	٣١١
١٠	من طلق زوجته باطلا فقد عرضها للزنا . . .	١١	٥٨٣
١٠	لا صالح الا الله تعالى	١٨	٥٢٠
١٠	من ترك زوجة أو بنين . . .	٢٨ - ٣٠	٥٨٢، ٣٧٨
١٢	ان اول الوصايا كلها اسمع يا اسرائيل الرب واحد . . .	٢٩	٥٣١، ٥٢٠
١٣	لا يحلم القيامة سوى الله تعالى . . .	٣٢	٤٩٤، ٤٩٠
			٥١٩
١٤	هذا جسدى فكلوه وهذا دمى فاشربوه . .	٢٢ - ٢٤	٥٣٤
١٤	شرب مع تلاميذه عصيرا وقال انى لست شاربا من هذه الكرم . . .	٢٥	٣٧٦
١٤	ان نفسى حزينة حتى الموت . . .	٣٢ - ٣٦	٣٥٩
١٤	. . . كما أخذوا رداء الشاب .	٥٠ - ٥٢	٣١٩
١٤	فلما قبضوا عليه تخلصى عنه التلاميذ وهربوا فاتبعه شاب عريان . . .	٥٠ - ٥٢	٣١٥، ٣٠٠
١٤	فشوهت صورته وغيرت محاسنه بالضرب . .	٦٢ - ٦٥	٣١٣

الاصحاح	النص	العدد	المفحة
١٥	... كحكاية صورة الصليب وانشقاق الهيكل . . .	٣٨-١٦	١٩٣
١٥	المصلوب استسقى اليهود فاعطوه خلا . . .	٣٤ - ٢٣	٣٠٤
١٥	الصليب كان في الساعة الثالثة من يوم الجمعة	٢٥	٣٠٥
١٥	د فن ليلة السبت ووضع في القبر . . .	٤٧، ٤٦	٥٧٦، ٣٠٥
١٦	بقي مدفونا ثلاثة أيام . . .	٦ - ١	٥٧٦
١٦	طلب جسد المصلوب فلم يوجد . . .	٢	٣٠٥
١٦	المصلوب لما قام كلم تلاميذه ثم صعد		
	من يومه . . .	١٩ - ٩	٢٠٧
١٦	. . . يوم تخطفته السحابة وصعد الى		
	السما . . .	١٩	٦٧٥
( انجيل لوقا )			
٢ - ١	حمل المسيح وولادته ونموه وتعلمه . . .	-	٤٧٩
١	ان اناسا راموا ترتيب الامور . . .	٤ - ١	١٩٥
١	امتن الله على زكريا بنعمة الاولاد . . .	١٦ - ١١	٥٨٤
	جبريل - عليه السلام - بشر مريم بالمسيح . . .	٣٣ - ٢٦	٦١٥، ١٩٦
			٦٧٤
٢	اليوم الذي ولد فيه المسيح جعلناه عيدا	٧ - ٤	٦٧٤
٢	. . . يكون خلق الخرق التي لف فيها عند		
	الولادة والمذود الذي وضع فيه وهو طفل . . .	٧ - ٦	٥٢١
٢	ومن الايام التي جعلناها عيدا حياته الى		
	ثانية ايام	٢١ - ٨	٦٧٤
٢	يقولون انه مخلص العالم .	١١	٥٢٩
٢	ورد امر قيصر بتدوين الناس . . .	٣٩، ٢٤-١	٣٥٦
		٥١، ٤٧ - ٤٠	
٣	ان الذي يأتي بعدى هو اقوى منى . . .	١٦	٧٢١
٣	يوحنا عمده المسيح بوادي الأردن . . .	٢١	٦٦٤
٣	اقام يسوع ثلاثين سنة يظن انه يوسف بن		
	هال	٢٣	٢٠٢

الاصحاح	النص	المسود	الصفحة
٣	من يوسف خطيب مريم . . .	٢٣ - ٣٤	١٩٥
٤	كان المسيح يطوى اربعين يوما واربعين ليلة . . .	١ - ٣	٢٠٥
٤	قال ابليس للمسيح اسجد لي . . .	٥ - ٨	٥٢١
٤	اليس هذا ابن يوسف ؟ . . .	٢٢	٣١١
٦	طوبى للجياع فانهم يشبعون	٢١	٣٧٧
٦	احبوا مبغضكم وصلوا على لا عنكم . من		
	لدطك على خدك . . .	٢٧ - ٢٩	٥٨٥
٩	صعد يسوع الى جبل الجليل ومعه بطرس ويعقوب . . .	٢٨ - ٣٦	٣٠٢
٩	ان ابن الانسان لم يأت ليهلك نفوس الناس . . .	٥٦	٢٠٤
٩	قال رجل ليسوع : اتبعك حيث تمضى		
	يا سيدى . . .	٥٧ - ٥٨	٣٥٨
١٠	اختار المسيح سبعين رجلا ومعلمهم الى كل موضع ازمع ان يأتية	١ - ٣ ، ١٦٠	٤٦٧
١١	يا أبانا الذى فى السموات . . .	٢	٤٧٠
١٣	سيأتي قوم من المشرق والمغرب فيتكئون مع ابراهيم . . .	٢٦ - ٣٠	٧١٥
١٣	قال الفريسيون ليسوع : اخن من هاهنا . . .	٣١ - ٣٣	٤٦٧
١٤	اذا صنعت وليمة فادع المساكين . . .	١٢ - ١٥	٣٧٥
١٦	من طلق زوجته باطلا فقد عرضها للزنا . . .	١٨	٥٨٣
١٨	لا صالح الا الله الواحد . . .	١٩	٤٩٠
١٨	من ترك زوجة أو بنين . . .	٢٨ - ٣٠	٥٨٢ ، ٣٧٨
٢٢	هذا جسدى فكلوه وهذا دمى فاشربوه . . .	١٩ - ٢٠	٥٣٤
٢٢	اني ذاهب اعد لكم مائدة فى الطكوت . . .	٢٨ - ٣٠	٣٧٥
٢٢	شهد المسيح للتلاميذ الاثنى عشر بالسعادة . . .	٢٨ - ٣٠	٣١٧
٢٢	ظهر له من السماء ملك ليقويه . . .	٤٣ - ٤٤	١٩٨



الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٢٢	فشوهت صورته وغيّرت محاسنه بالضرب . .	٦٣ - ٦٥	٣١٣
٢٣	بيلاطس لما علم انه من طاعة هردوس بعثه اليه	٦ - ٧	٣١٥
٢٣	كحكاية صورة الصلب وانشقاق الهيكل وظلام الشمس .	٣٣ - ٤٦	١٩٣
٢٣	انما هزأ به احدهما . . .	٣٩ - ٤٣	٢٠٣
٢٣	دفن المصلوب ليلة السبت . . .	٥٠ - ٥٥	٣٠٥
٢٤	طلب جسد المصلوب ولم يوجد	١	٣٠٥
٢٤	. . . يافتيان هل عندكم طعام . . .	٤١ - ٤٣	٣٤٧
٢٤	جعلنا اليوم الذي تخطفته السحابة ورقى الى السماء عيداً . . .	٥١	٦٧٥
( انجيل يوحنا )			
١	ان الله لا يأكل ولا يشرب ولا رآه احد قط . .	١٨	٤٨٩
١	ان الذي يأتي بعدي هو اقوى مني . . .	٢٦ - ٢٧	٧٢١
١	المسيح هو حمل الله . . .	٢٩	٥٢٨
١	قال له المعمدان حين رآه : هذا خروف الله . . .	٢٩ - ٣٠	٢٠١
٢	أول آية أظهرها المسيح تحويل الماء خمرا	٧ - ١١	٣١٠٠ ١٩٩
٤	يا هذه آمنى فانه سيأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في اورشليم يسجدون للآب .	١٩ - ٢١	٧١٤
٥	اني لو كنت انا الشاهد لنفسي لكانت شهادتي باطلة . . .	٣١ - ٣٢ ، ٣٧	٢٠٠
٦	اعطوا لا للطعام الفاني . . .	٢٤ - ٢٧	٣٧٧
٦	لم آت لأعمل بمشيئتي . . .	٣٨	٥٩٢
٦	من أكل لحمي وشرب دمي كان فيّ وكنت فيه . . .	٥١ - ٥٦	٦٧٩

الاصحاح	النص	العدد	الصفحة
٧	لما انتصف العيد حضر يسوع الى الهيكل . .	١٤ - ١٨	٤٦٨
		٢٨ - ٣٠	
٨	فانا اشهد لنفسي وابي يشهد لي وقد قالت توراتكم . . .	١٧ - ١٨	٢٠٠
٨	حاول اليهود رجم المسيح . . .	٥٩	٤٨٠
٩	اخذ يسوع قطعة من الطين فجعلها في عين الأعمى فابصر . . . .	٦ - ٧	٦٨٤
١٠	حاول اليهود رجم المسيح . . .	٣١	٤٨٠
١١	قال المسيح لمريم ومرتا اختي العازراين د فتموه ؟ . . .	٤٣ - ٤٤	٤٩٤
١١	كان يسوع مزمعا ان يجمع ابناء الله . . .	٥١ - ٥٢	٤٧١
١٣	ان المسيح غسل أقدام تلاميذه . . .	١٤ - ١٦	١٩٩
١٤	من استقام على الشريعة يفعل كفعل عيسى . . .	١٢	٣٤٤
١٤	ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي . . .	١٥ - ١٧	٧٠٤
١٤	من يحبني يحفظ كلمتي . . .	٢٣ - ٢٦	٧٠٧
١٤	ان الفارقليط روح الحق الذي يرسله أبي يعلمكم كل شيء . . .	٢٦	٧٠١
١٤	قلت لكم هذا حتى اذا كان تؤمنون به ولا تشكوا فيه . . .	٢٩	٧٠٨
١٤	ان أركون العالم سيأتي . . .	٣٠	٧١٩
١٥	اذا جاء الفارقليط روح الحق الذي من أبي هو يشهد لي . . .	٢٦	٧٠٨
١٦	ان خيرا لكم ان انطلق لاني ان لم اذهب لم يأتكم الفارقليط .	٧ - ٩	٧١١
		١٢ - ١٤	
١٧	الهي ان الحياة الدائمة تجب لك اذا علموا انك الله الواحد الحي . . .	١ - ٣	٤٨٧

<u>الاصحاح</u>	<u>النص</u>	<u>المصدر</u>	<u>الصفحة</u>
١٨	كان مع تلاميذه بالبستان فجاء اليهود في طلبه فخرج اليهم . . .	٨ - ١	٣١٥، ٣١٣
١٨	لعل المسيح ذهب مع الجماعة الذين اطلقهم الاعوان . . .	٩ - ٤	٣١٨
١٨	المسيح أخذ في حندين من الليل مظلم . . .	١٢	٣٠٤
١٩	كحكاية صورة الصلب . . .	١٦ - ١	١٩٣ - ١٩٤
			١٩٦ - ١٩٧
١٩	بل ضرب يسوع وسلمه اليهم . . .	١٦، ١	٢٠٩
١٩	المصلوب استسقى اليهود خلا . . .	٢٩	٣٠٤
٢٠	طلب جسد المصلوب ولم يوجد . . .	١	٣٠٥
٢٠	جاءت مريم وحدها يوم الأحد بخلس . . .	١٧ - ١	٢٠٥
٢٠	اني ذاهب الى ابي وابيكم والهي والهكم . . .	١٧	٤٦٩
٢١	يا فتيان هل عندكم طعام . . .	٥	٣٤٧
٢١	قال بطرس للمسيح يارب . . .	٢١	٤٧٦

## ( سفر اعمال الرسل )

١	صعد المسيح بعد اربعين يوما من قيامته . . .	٣	٢٠٧
١	السحابة تخطفت المسيح ورفق الى السماء . . .	٩	٦٧٥
٢	نزل روح القدس على الحواريين وتكلموا بجميع الألسن . . .	٤ - ١	٦٧٥
٥	نزل المسيح ليكون مخلصا للعالم من الخطيئة . . .	٢٩ - ٣١	٤٧٧
٩	من التلاميذ من احيا الموتى . . .	٣٦ - ٤١	٣٤٤
١٠	رأى بطرس في المنام صحيفة نزلت من السماء . . .	١٠ - ١٦	٥٨٠

<u>الاصحاح</u>	<u>النص</u>	<u>العدد</u>	<u>الصفحة</u>
	( رسالة بولس الى اهل غلاطية )		
٥	فنها هم بولس عن الختان . . .	٢	٥٣٩
	( رسالة بولس الثانية الى تيموثاوس )		
٢	اهرب من جميع الشهوات واسع للرب والا يمان ٢٢ - ٢٤ . . . .		٥٨٥
	( رسالة بولس الى تيطس )		
١	ان القسيس محقوق بان يكون غير ملزم فانه ( ١ ) وكيل الله غير حقوق . . . . .	٥ - ٩	٥٨٤
	( رسالة بولس الى العبرانيين )		
٧	ادى ابراهيم العشرات المفروضة لمطكسي صادق . . .	١ - ٢	٦٧٨
	( رسالة يوحنا الاولى )		
٤	يا احباء أياكم ان تؤمنوا بكل روح . . .	١ - ٣	٧٧١

( نصوص لم اعثر عليها نسبت للمعهد بين القديم والجديد )

الصفحة

٣١٠	انقلاب النار لابراهيم بردا وسلاما .
٣١٠	انقلاب الماء زيتا لانبياء الله تعالى .
٣٢٧	حكم السارق اذا سرق للمرة الرابعة . . .
٣٤٤	داود احيا ميتا بعد مائتين .
٣٧٩	قبل ان يخسف بها يشبه فردوس الله . . .
٣٧٩	اما هابيل فانه يجزى بدل الواحد سبعة .
٤٧١	قول التلاميذ للمسيح يا ابيه يا ابيه .
٤٩١	لا عزيز مثل الهي .
٥٦٦	كما توءد ون العشرات من اموالكم . . .
٦١١	صبيا كنت في غنم ابي فاخذني ربي ومسحني بدهن . . .
٧٣٠	الهي من الرجل الذي ذكرته . . .
٧٤٧	يا آل ابراهيم الذي قوتيه ودعوته . . .
٧٥١	اشكر حبيبي وابني احمد .
٧٥١	انا سمعنا في اطراف الارض صوت محمد .
٧٥٣	بنو اسرائيل واليهود قد غنوا بالكذب . . .
٧٦٠	ان الله مظهرهم عليكم وباعت فيهم نبيا . . .
٧٦٨	قال دانيال : سألت الله وتضرعت اليه ان يبين لي ما يكون . . .

فهرس الاعلام المترجم لهم

الصفحة

الاسم

( حرف الهمزة )

٣٨١	احمد بن الحسين البيهقي
٣٣٠	ارفخشذ
٧٧٢	ارميا
٥١٢	اريوس
٥٠٤	اسماعيل بن حماد الجوهرى
٣٢٩	اشعيا
٥١٣	الاكسندروس
٤٠٦	اليا ( ليثة )
٣٠٣	الياس ( اليا )
٤٢٢	اوياب بن سوريا

( حرف الباء )

٣٩١	بخت نصر
١٩٢	بطرس
٥٣٧	بولس ( فولس )
١٩٦	بيلاطس ( فيلاطس )
	البيهقي = احمد بن الحسين .
	بيشاي = يسي

( حرف التاء )

٤١١	تامور ( ثامار )
-----	-----------------

( حرف الحاء )

٧٥٥	حبقوق
٣٢٩	حزقيا
٣٤٤	حزقيال

الصفحةالاسم

## ( حرف الدال )

٦٤٩

دانيال

٤١٢

دينا ( دينة )

## ( حرف الراء )

٤٠٦

راهيل

٤٠٩

رويل ( رأوين ) .

٤٠٠

روث ( راعوث )

## ( حرف السين )

٦٢٩

سارية بن زنيم

٤١٢

سحيم بن خصور ( شكيم ) .

## ( حرف المين )

٤٩٥

عازر ( لعازر )

٦٢٧

عبد الله بن سلام

٣٩٤

عزرا

١٤٢

عيسى بن العادل = الملك المعظم

## ( حرف الفين )

٤٣٢

غشتين

## ( حرف القاف )

٦٥٧

القاسم بن سلام = ابو عبيدة

٥١٣

قسطنطين

٧٢٨

قيدار

٣٥٦

قيصر = كايس

## ( حرف الكاف )

٦٢٧

كعب بن ماته ( كعب الاخبار )

الصفحةالاسم

## ( حرف اللام )

٤٠٦

لابان

١٩٠

لوقا

## ( حرف الميم )

١٨٨

مقي

١٤٢

محمد بن العادل = الملك الكامل

٢١٠

محمد بن جرير الطبري

٢٢٨

محمد بن عبد الله = مهدي آخر الزمان

١٣١

محمد بن عبيد الله = المسبحي

٢٦٠

محمد بن عمر بن الحسين الرازي ( فخر الدين )

محمد بن منصور = المهدي من خلفاء بني العباس

٤٩٥

مرثا

١٨٩

مرقس

٤٩٤

مريم ( اخت لعازر )

٢٠٤

مريم المجدلية

٦٧٩

ملكي صدق

٦٤٩

ميخا السامري

## ( حرف النون )

٣٤٠

نسرود

٥٠٧

( ١ )  
نسطورس

## ( حرف الهاء )

١٤٧

هبة الله ابن العسال

٧٥٣

هوشاع

٣٥٢

هيروديا ( هيروديا )



الصفحةالاسم

٣٥١

هيروودس

## ( حرف الياء )

٤٠٠

يسى ( بيشاى )

٣٤٤

يسع

٣٠٣

يعقوب بن زيدى

٥٠٢

يعقوب السروجى ( ١ )

٢٠٨

يهوزا الاسخريوطى

٤١١

يهوزا بن يعقوب

١٩٠

يوحنا ( صاحب الانجيل )

١٩٢

يوسف النجار

٤١٧

يوشع بن نون

---

( ١ ) انظر ترجمته وفرقته ٣٧ وما بعدها .

فهرس الفرق

٤٢٠	السامرية
٤٦٧	الفريسيون
٧١٧	الكتبة
٠٥٠٣، ٠٥٠٢، ٢٦٦	الملكية (١) = الروم
٠٥٤٨، ٥٠٥	
٥٤٧، ٥٠٧، ٥٠٢، ٢٦٦	النسطورية
٠٥٠٦، ٥٠٢، ٢٦٦	اليعاقة
٠٥٤٧	

---

(١) انظر التعريف بكل من : الملكية والنسطورية واليعاقة ص ٣٤ وما بعدها .

فهرس الا ماگــــنرقم الصفحة

٦٨٣	اريجا
٥٧٣ ، ٥١٣ ، ١٩٠ ، ١٣٢	الاسكندرية
٥٨٨ ، ١٩١	افسس
٧٦٥ ، ٧٣٢ ، ٧٣١	بابل
١٣٥	باب تورا
٧٣٤ ، ٧٣٢	البحرين
١٣٣	برسلونة
٥٨٩ ، ١٥٣ ، ١٣٣	بلاد الروم
١٥٣	بلاد فارس
٤١٧	بيت فغورا
١٤٠ ، ١٩٣ ، ٢٨٦ ، ٣٥٧ ، ٤٦٧ ،	بيت المقدس = اورشليم
٤٦٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،	
٠٧٣٦	
١٣٣	تركونة
٧٥٦	التيمن
٠٦٩٩ ، ٣٠٢ ، ٢٠٥	الجليل
٠٧٦٠ ، ٧٥٨ ، ٧٥٢	الحجاز
٦٣٣	خيبر
١٩١ ، ١٨٩	رومية
٧٠٠ ، ٦٩٩	ساعير
٧٣٣ ، ٥٧٢ ، ٢٠٩	سبا
٦٤١ ، ٣٤٦	سدوم

رقم الصفحة	
٦٩٩	سيناء
٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٨٨ ، ٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٦٤٦	الشام
١٣٩ ، ٤٧٤	صقلية
٤٣٢ ، ٥٥٧	طليطلة
٤٠٤ ، ٦٤١	عامور
٧٥٥	عرفة
١٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨	عكا
٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٣٣ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨	فاران
١٣٣	فرنسا
١٨٨	فلسطين
٤٣٢	قرطبة
١٣٢ ، ١٤٠ ، ٢٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٨٥	القسطنطينية
٧٤٦	لبنان
٧٦٥	المادين
٧٣٣ ، ٧٥٦	مدين
١٣٣	مرسيلية
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩٢ ، ٦٩٣	مصر
٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٨	مكة
٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣	
٤١٧	مؤاب
١٩٣ ، ١٩٦ ، ٣٥٧	ناصره
١٧١	نجران
٥١٢	نيقية

فهرس الابيات الشعرية

رقم الصفحة

٦٨٧	ويضد ها تتبين الاشياء	.....
٦٨٨	والضد يظهر حسنه الضد	.....
٤٢٩	واين الدخان من العسجد	فاين السماء من الاوهـاد
٤٢٩	واين القوى من الملحـد	واين الشموس من الظلمات
٤٢٩	كما غاب عنهم الى الموعد	لقد اشرق الحق في ديننا
٤٦٥	وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟	.....
٤٥٩	ونار توقد بالليل نارا	اكل امرئ تجسبين امرا
٣٨٤	مع الصفاء ويخفيها مع الكدر	والخل كما بيدى لى سرائره
٣٧٢	اذا امكن الانسان بينهما الجمع	وللحسن بالا حسان معنى ورونق
٣٧٥	كملت لو ان ذا كـمـلا	ليس فيها ما يقال لـه
١٦٥	جعل اللسان على الفؤاد دليلا	ان الكلام لفى الفؤاد وانما
٢٣٧	اذا احتاج النهار الى دليل	وليس يقر فى الاذهان شئ
٣٢٠	والى اى والد نسبـوه انهم بعد قتله صلبـوه وصحيحا فاين كان ابـوه اتراهم ارضوه ام اغضبـوه فاحمد وهم لا نهم عذبـوه واعبد وهم لا نهم غلبـوه	عجى للمسيح بين النصارى اسلموه الى اليهود وقالوا واذا كان ما يقولون حقـا حين خلى ابنه رهين الاعادى فلئن كان راضيا باذاهم ولئن كان ساخطا فاتركـوه

فهرس المصـادر والمراجـع

- ✳ اتحاف المرید بجوهرة التوحيد .
- عبد السلام بن ابراهيم اللقاني المالكي . ط ٢ . ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م . مطبعة السعادة بمصر .
- ✳ الاتقان في علوم القرآن .
- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي . وبها شبه اعجاز القرآن للباقلاني . عالم الكتب بيروت .
- ✳ آثار البلاد واخبار العباد .
- زكريا بن محمد بن محمود القزويني . دار صادر بيروت . ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .
- ✳ اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .
- ابو الحسين احمد بن الحسين بن هارون . تحقيق : ابراهيم خليل الحاج . المكتبة العلمية .
- ✳ الاحكام في تمييز الفتاوى عن الاحكام وتصرفات القاضى والامام شهاب الدين القرافي . تحقيق : الشيخ عبدالفتاح ابو غدة . نشر مكتب المطبوعات الاسلامية حلب ، ١٩٦٧ م .
- ✳ اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار .
- ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد الزرقى . تحقيق : رشدى ملهى . ط ٣ . ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ✳ الادب المفرد .
- محمد بن اسماعيل البخارى . نشره : قصي محب الدين الخطيب . ط ٢ . ١٣٧٩ هـ .
- ✳ الاربعين في اصول الدين .
- محمد بن عمر الرازي . ط ١ ، ١٣٥٣ هـ .

- \* الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد .  
 ابو المعالي عبد الملك ابن الشيخ ابي محمد عبد الله بن أبي يعقوب  
 الجويني . امام الحرمين .  
 تحقيق : د . محمد يوسف موسى ، د . علي عبد المنعم عبد الحميد .  
 نشر : مكتبة الخانجي . ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- \* اساس البلاغة .  
 ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري .
- \* اسباب النزول .  
 ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري .  
 ط ٢ ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م . شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي  
 واولاده بمصر .
- \* الاستغناء في احكام الاستثناء .  
 شهاب الدين القرافي .  
 تحقيق : د . طه محسن . ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- \* الاستيعاب في معرفة الاصحاب .  
 ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .  
 تحقيق : علي محمد البجاوي . نشر وطبع : مكتبة نهضة مصر ومطبعتها .
- \* اسد الغابة في معرفة الصحابة .  
 عز الدين بن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزري .  
 تحقيق : محمد ابراهيم البنا ، محمد احمد عاشور . ( الشعب ) .
- \* الاسفار المقدسة في الاديان السابقة للاسلام .  
 د . علي عبد الواحد وافي .  
 دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ١٩٧١ م .
- \* الاصابة في تمييز الصحابة .  
 شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني . المعروف بابن حجر .  
 نشر : دار الكتاب العربي - بيروت .

- \* اصول الدين .
- ابو منصور البغدادي .
- ط ١ ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م .
- \* اظهار الحق .
- رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الكبراني .
- تحقيق واخراج : عمر الدسوقي .
- نشر وطبع : الشؤون الدينية بدولة قطر .
- \* اعجاز القرآن .
- ابوبكر محمد بن الطيب الباقلاني .
- تحقيق : السيد احمد صقر . ط ٤ . دار المعارف .
- \* الاعلام .
- خير الدين الزركلي .
- دار العلم للملايين . ط ٥ ، ١٩٨٠ م .
- \* الاعلام بما في دين النصارى من الفساد والاهام ، واظهار محاسن دين الاسلام ، واثبات نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .
- ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي .
- تحقيق وتعليق : د . احمد حجازي السقا . دار التراث العربي .
- \* اعلام من الاسكندرية .
- نقولا يوسف . نشر : منشأة المعارف . ١٩٦٩ م .
- \* اغاثة اللهفان من موائد الشيطان .
- ابو عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية .
- تحقيق وتصحيح وتعليق : محمد حامد الفقي . نشر : دار المعرفة - بيروت .
- \* اقانيم النصارى .
- د . احمد حجازي السقا .
- دار الانصار - القاهرة . مطبعة المجد . ط ١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- \* اقتضاء الصراط المستقيم .
- احمد بن عبد الحليم بن تيمية الداراني . شيخ الاسلام .
- تصحيح وتعليق : محمد علي الصابوني . مطابع المجد .



- \* الله ————— .
- عباس محمود العقاد .
- دار المعارف بمصر ، ط ٧ .
- \* الله ثالث وحادانيته ووحداية ثلثه .
- عوض سمعان .
- دار التأليف والنشر للكنيسة الاسقفية - القاهرة - .
- \* الله واحد أم ثالث . .
- د . محمد مجدى مرجان .
- نشر دار النهضة العربية .
- \* أنوار البروق فى انواء الفروق .
- شهاب الدين القرافى .
- دار المعرفة للطباعة والنشر .
- \* اوروسا . دراسة فى جغرافية القارة الطبيعية والبشرية .
- د . محمد سامى عسل .
- مكتبة الانجلو المصرية .
- \* الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ————— ومعرفه اصوله واختلاف الناس فيه .
- ابو محمد مكى بن أبى طالب .
- تحقيق : احمد حسن فرحات .
- \* ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون .
- اسماعيل باشا بن محمد امير البغدادى .
- منشورات : مكتبة بغداد .
- \* بدائع الفوائد .
- ابن قيم الجوزية .
- نشر : دار الكتاب العربى بيروت .
- \* البداية والنهاية .
- ابن كثير .
- مكتبة المعارف بيروت . ط ٢ ، ١٩٧٧ م .

- \* بذل المجهود في افحام اليهود .  
 السموءل بن يحيى بن عباس المضرى .  
 تقديم : محمد احمد الشامى . مطبعة الفجالة الجديدة .
- \* البشارات والمقارنات لمعارف لمصنفه كتابية بيده بكتبة السامرية .  
 د. محمد الصادق طهراني ط ١٢٨٨ هـ ، منشورات مكتبة عامل لبنان - مصر
- \* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .  
 جلال الدين عبد الرحمن السيوطى .  
 تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . ط ١ . مطبعة عيسى البابى الحلبي  
 وشركاه .
- \* بيان تلبيس الجهمية .  
 شيخ الاسلام ابن تيمية .  
 ط ١ . مطبعة الحكومة - مكة المكرمة - ، ١٣٩١ هـ .
- \* تاج العروس من جواهر القاموس .  
 السيد محمد مرتضى الحسينى الزيدى .
- \* تاريخ بغداد .  
 ابو بكر احمد بن على الخطيب البغدادي .  
 نشر : دار الكتاب العربى - بيروت .
- \* تاريخ الخلفاء .  
 عبد الرحمن السيوطى .  
 تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد . ط ١ ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- \* تاريخ الرسل والملوك = تاريخ الطبرى .  
 محمد بن جرير الطبرى .  
 تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم . ط ٢ . دار المعارف بمصر .
- \* التاريخ الصغير .  
 ابو عبد الله محمد اسماعيل البخارى .  
 تحقيق : محمود ابراهيم زايد . دار التوعى بحلب ، مكتبة دار التراث - القاهرة .

- \* تاريخ الكنيسة .  
جون لوديمر .  
دار الثقافة - القاهرة - .
- \* تاريخ المسيحية في العصور الوسطى .  
جاء المنفلوطى .  
دار التأليف والنشر للكنيسة الاسقفية - القاهرة - .
- \* تأويل مشكل القرآن .  
ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .  
شرح ونشر : سيد احمد صقر . دار التراث القاهرة . ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- \* التبيان في شرح الديوان .  
ابو البقاء العكبري .  
ضبط وتصحيح وفهرسة : مصطفى السقا ، ابراهيم الابيار ، عبد الحفيظ شلبي .  
طبع ونشر : مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر ، ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م .
- \* تجسد ربنا يسوع المسيح .  
القديس اثناسيوس .  
تعريب وتعليق : جورج حبيب بباوى . نشر : مؤسسة القديس انطونيوس -  
القاهرة - ١٩٨٣ م .
- \* تحفة الاريب في الرد على اهل المليب .  
عبد الله الترجمان الميوقسى .  
تحقيق : عمر وفيق الداعوق . رسالة ماجستير مطبوعة على الالة الكاتبة .  
جامعة أم القرى .
- \* تذكرة الحفاظ .  
الحافظ الذهبي .  
دار احياء التراث العربى - بيروت - . ط ٤ .
- \* تراجم رجال القرنين المعروف بـ " الذيل على الروضتين " .  
ابو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بـ " ابى شامة المقدسى " .  
نشره : عزت العطار الحسينى . ط ٢ ، ١٩٧٤ م .

- \* ترتيب القاموس المحيط .
- الطاهر احمد الزاوي .
- عيسى البابي الحلبي وشركاه . ط ٢ .
- \* تعاليم الكتاب المقدس .
- بسام ميخائيل بد نسي .
- \* التمريفات .
- علي بن محمد الشريف الجرجاني .
- مكتبة لبنان ١٩٦٩ م .
- \* تفسير القرآن العظيم .
- ابن كثير .
- تحقيق : د . محمد ابراهيم البنا ، محمد احمد عاشور ، عبدالعزيز غنيم
- ( الشعب ) .
- \* التفسير الكبير = تفسير الرازي .
- محمد بن عمر الرازي .
- دار الكتب العلمية - طهران - ط ٢ .
- \* التفسير الكبير = البحر المحيط .
- محمد بن يوسف بن حيّان الاندلسي .
- نشر : مكتبة ومطابع النصر الحديثية .
- \* تفسير المنار .
- محمد رشيد رضا . الطبعة الاولى .
- \* التمهيد .
- ابوبكر محمد بن الطيب الباقلاني .
- تصحيح ونشر : الاب رتشارد يوسف مكارشي اليسوعي .
- المكتبة الشرقية - بيروت - ١٩٥٢ م .
- \* تهذيب اللغة .
- ابو منصور محمد بن احمد الزهري .

- \* التوحيد واثبات صفات الرب .  
 محمد بن اسحق بن خزيمة .  
 مراجعة وتعليق : محمد خليل هراس . دار الفكر .
- \* جامع الاصول في احاديث الرسول .  
 ابو السعادات المبارك بن محمد : ابن الاثير الجزري .  
 تحقيق وتخريج : عبد القادر الارناؤوط . ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- \* جامع البيان عن تأويل آي القرآن .  
 محمد بن جرير الطبري .  
 تحقيق وتخريج : محمود محمد شاكر . مراجعة : احمد محمد شاكر .
- \* جامع البيان عن تأويل آي القرآن . ط ٣ ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- \* الجامع الصحيح = سنن الترمذي .  
 ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة .  
 تحقيق : احمد شاكر ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ابراهيم عطوة حسن .
- \* الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسننه وأيامه = صحيح البخاري .  
 محمد بن اسماعيل البخاري .  
 المكتبة الاسلامية . تركيا - استانبول .
- \* الجامع لاحكام القرآن = تفسير القرطبي .  
 ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي .  
 دار القلم ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- \* جغرافية الاندلس واوروبا من كتاب المسالك والممالك .  
 ابو عبيد البكري .  
 تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي . دار الارشاد للطباعة - بيروت -  
 ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- \* جغرافية العالم دراسة اقليمية .  
 د . جمال الدين الدناصوري ، د . دولت احمد صادق ، د . محمد  
 السيد غلاب .  
 مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠ م .

- \* جمهرة اللغة .
- ابن دريد : ابوبكر محمد بن الحسن الازدي البصري .
- \* الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح .
- شيخ الاسلام ابن تيمية .
- مطابع المجد التجارية .
- \* الحباثك في اخبار الملائك .
- جلال الدين السيوطي .
- اخراج : عبدالله صديق .
- \* حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة .
- جلال الدين السيوطي .
- مطبعة ادارة الوطن بمصر ١٢٩٩ هـ .
- \* حقيقة التبشير بين الماضي والحاضر .
- احمد عبدالوهاب .
- نشر : مكتبة وهبة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- \* خلف افعال العباد .
- محمد بن اسماعيل البخاري .
- تحقيق : د . عبدالرحمن عميرة . نشر : دار عكاظ - الطبعة الثانية - .
- \* دائرة المعارف .
- بطرس البستاني .
- مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان . تهران - ناصرو خسرو - باشار مجيدى .
- \* دائرة معارف القرن العشرين .
- محمد فريد وجدى .
- دار الفكر - بيروت .
- \* دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة .
- موريس بوكاي . دار المعارف .

- \* درء تعارض العقل والنقل .  
ابن تيمية .  
تحقيق : د . محمد رشاد سالم . نشر : جامعة الامام محمد بن سعود .  
ط ١ ، ٢٠١٤ هـ / ١٩٨٢ م .
- \* الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة .  
ابن حجر العسقلاني .  
تحقيق : محمد سيد جاد الحق . دار الكتب الحديثة مصر .
- \* دلائل النبوة .  
احمد بن عبدالله الاصبهاني .  
عالم الكتب - بيروت .
- \* دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة .  
احمد بن الحسين البيهقي .  
تحقيق : عبدالرحمن محمد عثمان . المكتبة السلفية - المدينة المنورة -  
ط ١ ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
- \* دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة .  
تحقيق سيد احمد صقر ١٩٧٠ م .
- \* الديانات والعقائد في مختلف العصور .  
احمد عبدالغفور عطار .  
مكة المكرمة ط ١ ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- \* الديباج المذهب في اعيان المذهب .  
ابن فرحون المالكي .  
تحقيق : د . محمد الاحمد بن ابوالنور . دار التراث للطبع والنشر - القاهرة .
- \* الدين .  
د . محمد عبدالله دراز  
ط ٣ ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- \* الدين والدولة في اثبات نبوة محمد .  
علي الطبري .  
تحقيق : عادل نويهض . ط ١ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- \* الذخيرة .  
شهاب الدين احمد بن ادريس القرافى .  
تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، عبدالسميع احمد امام .  
مطبعة كلية الشريعة - الجامعة الازهرية ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
- \* ذيل مرآة الزمان .  
ابوالفتح موسى بن محمد اليونينى البعلبكي الحنبلى .  
مطبعة مجلس دائرة المعارف المثمانية بحيد آباد . الهند .  
ط ١ ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .
- \* الرائد " قاموس " .  
جبران مسعود .
- \* رسالة التثليث والتوحيد .  
القصر : ابراهيم ابراهيم .  
مطبعة دار نشر الثقافة ، ١٩٧٦ م .
- \* رسالة فى اللاهوت والسياسة .  
سبينوزا .  
ترجمة د . حسن حنفى . مراجعة د . فؤاد زكريا . الهيئة المصرية  
العامة للتأليف والنشر .
- \* روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات .  
الميرزا محمد باقر الموسوى الاصبهاني .  
المطبعة الحديدية ، طهران ، ١٣٤٠ هـ .
- \* روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى .  
شهاب الدين السيد محمود الالوسى البغدادى .  
دار الفكر - بيروت - ١٩٧٨ م / ١٣٩٨ هـ .
- \* الرونى المعطار فى خير الاقطار .  
محمد بن عبدالمنعم الحميرى .  
تحقيق : د . احسان عباس . مكتبة لبنان . بيروت - ١٩٧٥ م .



- \* زاد المسير في علم التفسير .  
 ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي .  
 المكتب الاسلامي . الطبعة الاولى .
- \* السلوك لمعرفة دول الملوك .  
 احمد بن علي المقرئ .  
 تصحيح : محمد مصطفى زيادة . ط ٢ . ١٩٥٧ م .
- \* السنة .  
 ابو بكر عمرو بن ابي عاصم الضحاك .  
 خرج احاديثه : محمد ناصر الدين الالباني . المكتب الاسلامي .  
 ط ١ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- \* سنن ابي داود .  
 ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي .  
 ضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد . نشر : دار احياء السنة  
 النبوية .
- \* سنن ابن ماجه .  
 ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني .  
 تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . دار احياء التراث العربي .
- \* سنن الدارمي .  
 ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي .  
 عنى بنشره : محمد احمد همان . دار احياء السنة النبوية .
- \* سيرة ابن اسحق .  
 محمد بن اسحق بن يسار .  
 تحقيق وتعليق : محمد حميد الله ، ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م .
- \* الشامل في اصول الدين .  
 امام الحرمين الجويني .  
 تحقيق : د . علي سامي النشار ، فيصل بدير عون ، سهير محمد مختار .  
 نشر : دار المعارف - الاسكندرية .

- \* شجرة النور الزكية في طبقات المالكية .  
 الشيخ محمد بن محمد مخلوف .  
 نشر دار الكتاب العربي - بيروت .
- \* شذرات الذهب .  
 ابو الفلاح عبد الحى بن الصمد الحنبلى .  
 المكتب التجارى للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .
- \* شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول .  
 شهاب الدين القرافى .  
 تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- \* شرح العقيدة الاصفهانية .  
 ابن تيمية .  
 تقديم حسين محمد مخلوف . دار الكتب الحديثة مصر .
- \* شرح العقيدة الطحاوية .  
 ابن ابى العز الحنفى .  
 المكتب الاسلامى . ط ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- \* شرح العقيدة الواسطية .  
 تأليف : محمد خليل هراس . مراجعة : الشيخ عبد الرزاق عفيفى .  
 مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .
- \* شرح المفصل .  
 موفق الدين يعيش بن على بن يعيش .  
 عالم الكتب - بيروت .
- \* شرح المواقف .  
 للسيد الشريف على بن محمد الجرجاني .  
 تقديم وتحقيق وتعليق د . احمد المهدى .  
 نشر : مكتبة الا زهر للطباعة والنشر والتوزيع .
- \* شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر .  
 احمد بن حجر العسقلانى .  
 مراجعة : د . الشيخ محمد عوض . تعليق : محمد غياث الصباغ .  
 مكتبة الغزالى .

- \* شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل .  
ابن قيم الجوزية .  
تحرير : الحسنى حسن عبدالله . نشر : مكتبة دار التراث - القاهرة .-
- \* شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والانجيل من التبديل .  
امام الحرمين عبد الملك بن عبدالله الجوينى .  
تحقيق : د . احمد حجازى السقا .
- \* الشفاء بتعريف حقوق المصطفى .  
القاضى عياض .  
الطبعة الاخيرة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- \* الشوارد .  
عبد الله بن محمد بن خميس .  
طبع باشراف : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ١٣٦٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- \* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية .  
اسماعيل بن حماد الجوهري .  
تحقيق : احمد عبدالغفور عطار ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- \* صحيح مسلم .  
ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى .  
تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي . ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- \* طائفة الموحدين من المسيحيين عبر القرون .  
احمد عبدالوهاب .  
نشر مكتبة وهبة . ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- \* طبقات الشافعية .  
جمال الدين عبدالرحيم الاسنوى .  
تحقيق : عبدالله الجبورى . دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- \* طبقات الشافعية .  
ابوبكر بن هداية الله الحسينى الملقب بالمضيف .  
مطبعة بغداد ١٣٥٦ هـ .

- \* طبقات الشافعية الكبرى .  
 عبد الوهاب بن علي السبكي .  
 تحقيق : د . عبدالفتاح محمد الحلو ، محمود الطناحي .  
 عيسى البابي الحلبي وشركاه ط ١ .
- \* الطبقات الكبرى = طبقات ابن سعد .  
 محمد بن سعد بن منيع البصري .  
 دار صادر للطباعة والنشر . دار بيروت للطباعة والنشر . ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م .
- \* طبقات المفسرين .  
 محمد بن علي الداودي .  
 تحقيق علي محمد عمر . ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- \* طريق الهجرتين وباب السعادتين .  
 تصحيح : محب الدين الخطيب .  
 المطبعة السلفية ومكتبها - القاهرة - ط ٢ ، ١٣٩٤ هـ .
- \* العبادة المسيحية .  
 الاسمندريت الياس . ١٩٨١ م .
- \* عصر سلاطين المماليك .  
 محمود رزق سليم .  
 مكتبة الاداب ومطبعتها ط ٢ ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .
- \* العقد المنظوم في الخصوص والعموم . ( مخطوط ) .  
 نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ( ١ اصول فقه ش ) ورقمها في مركز  
 البحث العلمي ( ١١٠ اصول فقه ) .
- \* على التوازة .  
 علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب علاء الدين الباجي الشافعي .  
 تحقيق : د . احمد حجازي السقا . نشر دار الانصار ط ١ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- \* غاية النهاية في طبقات القراء .  
 شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد بن الجزري .  
 نشره : ج . برجستار . ط ٢ ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

- \* فتح الباري بشرح صحيح البخاري .  
ابن حجر العسقلاني .  
ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . المكتبة السلفية .
- \* الفتن والملاحم .  
ابن كثير .  
تحقيق : د . طه محمد الزيني . ط ١ .
- \* الفصل في الملل والاهواء والنحل .  
علي بن احمد المصروف بان حزم .  
تحقيق : د . محمد ابراهيم نصر ، د . عبد الرحمن عميرة . شركة مكتبات  
عكاظ للنشر والتوزيع .
- \* فضائل الصحابة .  
احمد بن حنبل .  
تحقيق وتخریج : وضی الله بن محمد بن عباس . مؤسسة الرسالة . نشر  
جامعة أم القرى .
- \* فلسفة الفكر الديني .  
لويس غرويه . ج قنواشي .  
ترجمة : د . صبحي الصالح ، د . فريد جبر . ط ١ ١٩٦٧ م .
- \* فوائد في مشكل القرآن .  
العز بن عبد السلام .  
تحقيق : د . سيد رضوان علي الندوي . دار الشروق ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ /  
١٩٨٢ م .
- \* فوات الوفيات .  
محمد بن شاكر .  
تحقيق : د . احسان عباس . دار صادر بيروت .
- \* في سبيل الخلاص .  
فرح الخوري . مطبعة دير الروم الارثوذكس - القدس .
- \* قاموس الكتاب المقدس .  
صدر عن مجمع الكنائس في الشرق الا دني . ط ٢ .

- \* قصة الحضارة .  
ول . ديورانت .  
ترجمة فؤاد اندرواس ، على ادهم . انفقت على ترجمته : الادارة الثقافية  
في جامعة الدول العربية .
- \* قصص الانبياء .  
الحافظ ابن كثير .  
تحقيق : د . مصطفى عبد الواحد .
- \* قصص الانبياء .  
الشيخ عبد الوهاب النجار .  
طبعة خاصة بوزارة الاوقاف ( الطبعة الخامسة ) .
- \* الكامل .  
ابو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمرجى النحوى .  
تعليق وتحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، السيد شحاته . دار نهضة  
مصر للطبع والنشر .
- \* الكامل في التاريخ .  
على بن ابى الكرم محمد بن محمد الشيبانى . المعروف بابن الاثير .  
دار صادر . دار بيروت للطباعة والنشر .
- \* الكتاب .  
ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . المعروف بسديويه .  
طبعة بولاق . ١٣١٦ هـ .
- \* الكتاب المقدس . " العهدين القديم والجديد " .  
صدر عن جمعية الكتاب المقدس في الشرق الادنى . ١٩٧١ م بيروت .
- \* كشاف اصطلاحات الفنون .  
محمد بن على بن القاضى .  
تحقيق لطفي عبد البديع ، ١٣٨٢ هـ .
- \* الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الاقاويل في وجوه التأويل . ومعه :  
حاشية الجرجاني وكتاب الانتصاف .  
محمود بن عمر الزمخشري .  
ط ٢ ، ١٣١٨ هـ .

- \* كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون .  
مصطفى بن عبد الله القسطلاني الشهير بالأملا كاتب والمعروف بحاجي خليفة .  
دار الفكر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- \* اللباب في تهذيب الانساب .  
عزالدين ابن الاثير الجزري .  
دار صادر بيروت .
- \* لباب النقول في اسباب النزول .  
جلال الدين السيوطي .  
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . ط ١ .
- \* اللزوميات .  
أبو العلاء المعري .  
تعليق وشرح : عزيز بك زند .  
طبع : مدرسة المحروسة بمصر ١٨٩٥ م .
- \* لسان العرب .  
جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافرقي .
- \* لطائف الاشارات .  
شهاب الدين القسطلاني . . .  
تحقيق وتعليق : الشيخ عامر السيد عثمان ، د . عبد الصبور شاهين ، ١٣٩٢ هـ /  
١٩٧٢ م .
- \* ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين .  
أبو الحسن علي الحسيني الندوي .  
دار الكتاب العربي - بيروت . - ط ١ .
- \* مجلة المشرق .
- \* مجمع الامثال .
- الميداني . أبو الفضل احمد بن محمد النيسابوري .

- \* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .  
علي بن أبي بكر الهيثمي .  
دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- \* المجموع شرح المذهب .  
محي الدين بن شرف النووي .  
تحقيق وتعليق : محمد نجيب المطيعي . دار العلوم للطباعة . القاهرة .
- \* مجموع فتاوى شيخ الاسلام .  
ابن تيمية .  
مصور عن الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ .
- \* محاضرات في النصرانية .  
محمد ابو زهرة .  
طبع ونشر : دار الفكر العربي .
- \* المحلى .  
علي بن أحمد بن حزم .  
تصحيح : زيدان ابو المكارم حسن . نشر مكتبة الجمهورية العربية المتحدة المتحدة ، ٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- \* محمد في التوراة والانجيل والقرآن .  
ابراهيم خليل محمد .  
نشر مكتبة الوعي العربي .
- \* محيط المحيط ( قاموس ) .  
بطرس البستاني .
- \* مختار الصحاح ( قاموس ) .  
محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي .
- \* مدارج السالكين .  
ابن القيم .  
دار التراث العربي . ط ١ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .



- \* مـروج الذهب ومعادن الجوهر .  
ابو الحسن علي بن الحسين بن علي السعدي .  
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد .
- \* المستدرک علی الصحيحين .  
الحاكم النيسابوري .  
مکتب المطبوعات الاسلامیة - حلب .
- \* مسند أحمد .  
أحمد بن حنبل .  
المکتب الاسلامي .
- \* المسيح اله ام انسان .  
د . محمد مجدي مرجان .  
نشر دار النهضة العربية - القاهرة .
- \* المسيح في مصادر العقائد الغربية .  
أحمد عبد الوهاب .  
ط ١ ١٩٧٨ م / ١٣٩٨ هـ .
- \* المسيحية .  
د . أحمد شلبي .  
مكتبة النهضة المصرية .
- \* المسيحية نشأتها وتطورها .  
شارل جنيير .  
ترجمة د . عبد الحليم محمود . منشورات المكتبة المصرية - صيدا ، بيروت .
- \* معالم التنزيل = تفسير البغوي .  
الحسين بن مسعود البغوي .  
ط ٢ ١٩٧٥ م / ١٣٥٥ هـ .
- \* معاني القرآن .  
ابوزكريا يحيى بن زيار الفراء .  
عالم الكتب - بيروت ط ٢ .

- \* معترك الاقران في اعجاز القرآن .  
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .  
تحقيق علي محمد البجاوي . دار الفكر العربي - بيروت .
- \* المعجزة الكبرى القرآن .  
محمد ابو زهرة .  
دار الفكر العربي .
- \* معجم البلدان .  
ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي .  
دار صادر ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- \* معجم المؤلفين .  
عمر رضا كحالة .  
نشر : مكتبة الشئى بيروت . دار احياء التراث العربي - بيروت .
- \* مقام الصليان .  
احمد بن عبد الصمد الخزرجي .  
تحقيق : عبد المجيد الشرفي . طبع في الشركة التونسية لفنون الرسم . تونس  
١٩٧٥ م .
- \* الملل والنحل .  
محمد بن عبد الكريم الشهرستاني .  
تحقيق سيد كيلاني . ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .
- \* مناهل الحرفان .  
محمد عبد العظيم الزرقاني .  
دار احياء الكتب العربية .
- \* المنجد .  
لويس معروف .
- \* المنتخب الجليل من تخجيل من حرف الانجيل ( مخطوط ) .  
ابو الفضل المالكي .  
ميكروفيلم مصور عن نسخة معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية .  
ورقمه في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ( ١٥ ) .

- \* المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي .  
يوسف بن تغرى الاتابكي .  
تحقيق : أحمد يوسف نجاتي . مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .
- \* المواعظ والا اعتبار بذكر الخطوط والآثار = الخطوط المقرية .  
أحمد بن علي المقرزي .  
مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع .
- \* المواقف .  
عبد الرحمن بن أحمد الأيجي .  
عالم الكتب بيروت . مكتبة المتنبي القاهرة . مكتبة سعد الدين دمشق .
- \* الموسوعة العربية الميسرة .  
باشرف شفيق محمد غربال .  
دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .
- \* ميزان الاعتدال في نقد الرجال .  
الحافظ الذهبي .  
تحقيق : علي محمد البجاوي . ط ١ ، ١٣٨٢هـ .
- \* ميزان الحق .  
١٨٧٤م . طبع في ألمانيا .
- \* النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والاسلام .  
أحمد عبد الوهاب .  
نشر مكتبة وهبة ط ١ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م .
- \* النشر في القراءات العشر .  
محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري .  
تصحيح ومراجعة : علي محمد الصباغ . دار الكتب العلمية . بيروت .
- \* النصيحة اليمانية في فضح الملة النصرانية . ( مخطوط )  
النصر بن يحيى بن عيسى بن سعيد المستطيب .  
نسخة مصورة عن مكتبة أحمد الثالث بتركيا ورقمها في مركز البحث العلمي  
بجامعة أم القرى ( ٤٠ ) .

- \* نفائس الاصول في شرح المحصول .  
ميكروفيلم مصور عن مكتبة احمد الثالث بتركيا ورقمه في مركز البحث العلمي  
بجامعة أم القرى ( ٢١ أصول ) .
- \* نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب .  
الشيخ احمد بن محمد بن مقرئ التلمساني .  
تحقيق : د . احسان عباس . دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ .
- \* نهاية الاقدام .  
محمد بن عبد الكريم الشهرستاني .  
تصحيح : الفرد جيوم .
- \* هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى .  
ابن القيم .  
تحقيق : د . أحمد حجازي السقا . نشر المكتبة القيمة ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ .
- \* هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون .  
اسماعيل باشا البغدادى .  
دار الفكر ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- \* هذا العالم .  
محمد الشرقاوى ، محمد الصياد .  
ط ٤ ، ١٩٥٩ م .
- \* الوافي بالوفيات .  
صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى .  
نشر : د . يد رينغ ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- \* وفيات الاعيان وانباء ابناؤ الزمان .  
شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان .  
تحقيق : د . احسان عباس . ١٩٧٧ م / ١٣٩٧ هـ .

فهرس الموضوعاترقم الصفحة

أ	مقدمة الرسالة .
أ	سبب اختيار الموضوع .
د	عملي في دراسة وتحقيق الكتاب .
و	شكر وتقدير .
ز	الرموز التي استعملتها اثناء الدراسة أو التحقيق .
١ - ٤١	مدخل بين يدي الكتاب وتحته مباحث :
١	المبحث الأول : دعوة الانبياء - عليهم السلام - ايقاظ المفطرة .
٦	المبحث الثاني : الكتب المعتمدة عند أهل الكتاب والقول فيها .
١٤	المبحث الثالث : كيف حرفت التوراة .
٢٦	المبحث الرابع : النصرانية وصلتها بالعهد القديم .
٣٤	المبحث الخامس : أشهر فرق النصارى .
٤٢ - ٩١	= الباب الأول : التعريف بالمصنف وتحته فصلان :
٤٢ - ٥٥	الفصل الأول : عصره السياسي والاجتماعي والعلمي .
٤٢	عصره السياسي
٥٠	عصره الاجتماعي
٥٤	عصره العلمي
٥٦ - ٩١	الفصل الثاني : حياته وآثاره
٥٦	اسمه ، كنيته ، لقبه ، شهرته ، اصله ، مولده ونشأته
٥٩	شيوخه
٦٦	تلاميذه
٧٣	مصنفاته
٨٥	عقيدته
٨٨	مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه ووفاته

رقم الصفحةالموضوع

٩٢ -	= الباب الثاني وتحتة قسما :
٩٢ - ١٢٢	القسم الأول : دراسة الكتاب ويشمل :
٩٢	تحقيق اسم الكتاب وصحة نسبته الى مصنفه .
٩٥	اهم المواضيع التي اشتمل عليها الكتاب .
١٠١	منهج المؤلف في كتابه .
١٠٨	اهم مصادر الكتاب .
١١٥ - ١٢٢	تقويم الكتاب ويشمل :
١١٥	أ - مزايا الكتاب .
١١٧	ب - بعض المآخذ على الكتاب .
١٢٣ -	القسم الثاني : قسم التحقيق :
١٢٣	وصف النسخ الخطية .
١٢٦	عملي في التحقيق .
.....	صور من المخطوطة .
١٢٨ - ٧٧٦	نص الكتاب .
١٢٨	مقدمة المؤلف .
١٢٩	سبب تأليف المصنف لكتابه .
	تقسيم المصنف كتابه الى اربعة أبواب ، وذكره اسما
١٢٩ - ١٣٠	هذه الابواب .
١٣٠	تسمية المصنف لكتابه .
	الباب الأول : في الجواب عن الرسالة التي وصلت من المصنف من احد
١٣٠	النصارى .
١٣٠	النصارى في نظر المصنف بهمال مقلدون لكبرائهم واساقفتهم .
	استشهاد المصنف بقول المؤرخين بان اكابر النصارى اجتمعوا على
١٣١	تحمين ما يعتقدونه في دينهم عشر مرات .
	بيان المصنف ان اكابر النصارى يبينون ما يجب اعتقاده في تلك
١٣٢	الاجتماعات ثم ينقضون ما اعتقدوا في اجتماعات اخرى بعد مدة .

رقم الصفحةالموضوع

- ذكر المصنف لادلة تبين ان النصارى متبعون لوساوس اساقفتهم  
لا لدين ربهم فمن هذه الادلة :
- تمويه الاساقفة وكذبهم على العوام - فى بلاد الروم - من أن  
اليهود سرقت دين النصارى . . .
- ومنها : معالجتهم لدعوى القتل .
- ومنها : عقوبة الحرمان التى يتمتع باصدارها الاسقف ،  
ومعنى هذه العقوبة .
- الاساقفة كما يراهم المصنف .
- بيان المصنف ان حذاق النصارى لما علموا ان دينهم ليس له قاعدة  
يبنى عليها اشتغلوا بعمل الاباطيل والتخيلات ليجذبوا قلوب  
العوام
- فمن أعمالهم تلك :
- الحجة التى تبكى عند قراءة الانجيل ، وبيان المصنف السبب فى  
ذلك .
- الاصنام التى يخرج اللبن من ثديها عند قراءة الانجيل .
- الاصنام والقناديل والصلبان التى يراها الناظر اليها معلقة فى  
الهواء ، وشرح المصنف السبب فى ذلك .
- النور الذى ينزل فى كنيسة القيامة . . . والسبب فى ذلك .
- زعمهم ان يد الله - تعالى الله عن قولهم - تظهر فى يوم معلوم من  
السنة لتصافح الناس ، واكتشاف بعض ملوكهم هذه الحيلة .
- تأكيد المصنف ان النصارى لاحظ لهم من النظر القويم والعقل  
المستقيم ، بل هم أمة جاهلة مقلدة .
- عجز احد علماء النصارى عن تصوير دينه تصويرا يقبله العقل بعد  
ان طلب المصنف منه ذلك .
- بداية اسئلة الرسالة التى وصلت المصنف من احد النصارى .

رقم الصفحةالموضوع

- \* ادعائه في الرسالة من ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يبعث اليهم ، واستشهاد به على ذلك بآيات من القرآن الكريم .  
١٤٨
- جواب المصنف من وجوه :  
أحدها .....  
١٤٩  
ثانيها .....  
١٥١  
ثالثها .....  
١٥٢  
مجمل الجواب  
١٥٧
- \* ادعائه ان دين الاسلام والنصرانية واحد ، وذلك لأن القرآن الكريم عظم عيسى - عليه السلام - وآله .  
١٥٨
- جواب المصنف من وجوه :  
أحدها .....  
١٥٨  
ثانيها .....  
١٦٠  
ثالثها .....  
١٦٠
- \* ادعائه بان القرآن الكريم اخبر بان عيسى - عليه السلام - روح الله وكلمته وهذا هو اعتقاد النصارى .  
١٦٢
- جواب المصنف من وجوه :  
أحدها .....  
١٦٢  
ثانيها .....  
١٦٤  
ثالثها .....  
١٦٦  
مجمل الجواب .  
١٦٩
- \* احتجاجه بقول الله تعالى : ( ... وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ... )  
١٦٥
- جواب المصنف .  
١٦٩



رقم الصفحةالموضوع

\* ادعائه في الرسالة ان القرآن الكريم شهد بتقديم بيع النصارى  
وكنائسهم على مساجد المسلمين محتجا بقوله تعالى : ( . . . )

١٧٣	ولولا دفع الله الناس . . . ) جواب المصنف من وجوه :
١٧٣	احدها . . . . .
١٧٦	ثانيها . . . . .
١٧٦	ثالثها . . . . .
١٧٨	رابعها . . . . .

\* ادعائه بان القرآن الكريم دلّ على تعظيم الحواريين والانجيل ،  
وان الانجيل غير مبدل . . . مستدلا بقوله تعالى : ( وانزلنا  
اليك الكتاب بالحق مصدقا . . . ) وان المراد بالكتاب في قوله  
تعالى : ( . . . ذلك الكتاب لا ريب فيه . . . ) و ( . . . جاءوا  
بالبينات والزبر والكتاب المنير ) الانجيل . واستدل ايضا على  
دعواه بقوله تعالى ( . . . آمنت بما أنزل الله من كتاب . . . )

١٨٢ - ١٨٠

جواب المصنف :

١٨٢	تعظيم الحواريين لانزاع فيه . . .
١٨٢	معنى تصديق القرآن لما بين يديه . . .
	الاجماع قائم على أنّ المراد بالكتاب في قوله تعالى ( . . . ذلك الكتاب لا ريب . . . ) القرآن الكريم ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك .
١٨٤ - ١٨٣	
١٨٤	بيان المصنف ان للاشارة ثلاثة احوال . . .
	معنى قوله تعالى : ( جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير ) ، واحوال اللام في لسان العرب .
١٨٦	
	بيان معنى قوله تعالى : ( آمنت بما أنزل الله من كتاب . . . ) وان المقصود بهذه الكتب المنزلة لا المبدلة . . .
١٨٧	

رقم الصفحةالموضوع

- جزم المصنف بأن كتبهم التي بأيديهم الآن مبدلة محرفة . .  
 ١٨٧ وشرحه ذلك .
- الانجيل خمسة تحرف النصارى منها اربعة مشهورة ،  
 ١٨٧ والخامس لا يعرفه الا القليل . . .
- ذكر المصنف لانجيلهم ، وتعريفه بها . . .  
 ١٨٨ انجيل متى .  
 ١٨٨ انجيل مرقس .  
 ١٨٩ انجيل لوقا .  
 ١٩٠ انجيل يوحنا .  
 ١٩٠ انجيل الصبوة .  
 ١٩٢
- الانجيل الاربعة طيئة بالتعارض والتكاذب . . . وذكر المصنف بعض  
 ١٩٣ الادلة على ذلك .
- تناقضات الانجيل .  
 ٢٠٩ - ١٩٥
- التناقض الأول .  
 ١٩٥
- التناقض الثاني .  
 ١٩٦
- التناقض الثالث .  
 ١٩٨
- التناقض الرابع ، والخامس .  
 ١٩٩
- التناقض السادس .  
 ٢٠٠
- التناقض السابع .  
 ٢٠١
- التناقض الثامن .  
 ٢٠٢
- التناقض التاسع .  
 ٢٠٣
- التناقض العاشر ، والحادي عشر .  
 ٢٠٤
- التناقض الثاني عشر .  
 ٢٠٧
- التناقض الثالث عشر ، والرابع عشر .  
 ٢٠٨
- التناقض الخامس عشر .  
 ٢٠٩

رقم الصفحةالموضوع

- ٢١٠ اناجيلهم كما يراها المصنف عبارة عن حكايات وتواريخ وكلام  
كفرة وتلافة . . .
- ٢١١ النصارى - مع ذلك - تدعى ان الانجيل كلام الله تعالى ، وان  
المسيح أمر بالالتزام بما فيه .
- ٢١١ الذى ينقلونه عن المسيح في اناجيلهم قليل ، وهذا القليل لا يلزم  
ان يكون من عند الله .
- ٢١١ تعليق المصنف على قولهم : نحن متمسكون بالانجيل المنزل .
- ٢١٢ تعجب المصنف من صوم النصارى .
- ٢١٢ قول أحد الفضلاء في النصارى .

\* ادعاء صاحب الرسالة أن القرآن الكريم أثنى على أهل الكتاب  
بقوله تعالى : ( قل يا ايها الكافرون . . . ) و ( ولا تجادلوا  
أهل الكتاب . . . ) و ( . . . وتولوا آمنا بالذى انزل الينا . . . )  
و ( لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا  
ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى . . . )  
فنفى الشرك عن النصارى بقوله : ( . . . والذين أشركوا . . . )  
وانه سوى بينهم وبين غيرهم بقوله تعالى : ( ان الذين آمنوا  
والذين هادوا والنصارى . . . )

٢١٣ - ٢١٤

٢١٤ جواب المصنف .

\* ادعاءه بان الله تعالى مدح قرهان النصارى في قوله تعالى :  
( وان قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل  
علينا مائدة من السماء . . . ) .

٢٢١

٢٢٣ جواب المصنف .

- \* ادعائه بان الله تعالى أخبر خبرا جازما انهم يؤمنون بميسى وذلك في قوله تعالى : ( وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به . . . ) فكيف يتبعون من هو شك في امره مستشهدا بقوله تعالى ( وانا اواياكم لهدى هدى او في ضلال مبين ) وانهم هم المعنيون بقوله تعالى : ( صراط الذين انعمت عليهم . . . )

٢٢٤ - ٢٢٥

جواب المصنف :

- ٢٢٦ شرحه معنى قول الله تعالى : ( وان من اهل الكتاب . . . )  
 ٢٢٩ شرحه معنى قوله تعالى : ( وانا اواياكم . . . )  
 شرحه معنى قوله تعالى : ( اهدنا الصراط المستقيم .  
 صراط الذين . . . ) .  
 ٢٣٢ اشارة المصنف ان الاجماع قائم على ان المضروب عليهم هم اليهود ، وان الضالين النصارى .  
 ٢٣٣

- \* ادعائه بانه ليس من العدل أن يطالبهم الله تعالى باتتباع رسول لم يرسله اليهم ، ولا وقفوا على كتابه بلسانهم .  
 ٢٣٦

جواب المصنف .  
 ٢٣٦

- \* ادعائه بان المسلمين لم يفهموا معنى قولهم : الاب والابن وروح القدس ، وان الانجيل هو الذي امرهم بهذا الاعتقاد ، وان البسطة اقتضت على هذه الثلاثة .  
 ٢٣٧ - ٢٣٨

تفسير صاحب الرسالة لقول النصارى ( المسيح ابن مولود من الله بلا حدث قبل الدهور ، وتمثيله ذلك بارسال الشمس لضوئها ، وارسال الانسان لكلامه . . . ) وبيانه المراد من قولهم انه ابن الله ، واستشهاده بقوله تعالى : ( ووالد وما ولد ) على ما ذهب اليه ، وبيانه السبب من تجسم كلمة الله تعالى انسانا ، وان المسيح فعل المعجز بلا هوته ، واظهر المعجز بناسوته مع ان الفعليين له . . .

٢٣٨ - ٢٣٩

رقم الصفحةالموضوع

استشهاد به بالقرآن الكريم من ان الله تعالى أخبر ان عيسى  
روح الله وكلمته ، وانه سمّاه عيسى فيكون الخالق واحدا وهو  
الاب ونطقه وحياته ، ولا يلزم من تعدد ما تعدد الخالقين ،  
وذكره أمثلة توضح ما ذهب اليه .

٢٣٩ - ٢٤٠

٢٤٠

جواب المصنف :

اذا اريد بالاب الذات ، والابن النطق ، وروح القدس  
الحياة فلا كفر في ذلك وانما الاطلاق منكر .

٢٤٠

قول النصارى ان الانجيل امرهم بذلك قول مردود ، ان

٢٤٠

الانجيل لا يوثق به ولا يعتمد عليه . . .

٢٤١

تفسير النصارى للبسملة غلط وتحريف .

٢٤١

تفسير المصنف لـ " الرحمن الرحيم " .

٢٤١

تقسيم المصنف لصفات الله تعالى .

٢٤٥

تفسير المصنف لـ " الرحمن الرحيم " مرة أخرى .

اطلاق " الاب والابن وروح القدس " على الله تعالى حرام ، لعدم  
ورود ذلك بنصوص ثابتة .

٢٤٧

٢٤٨

خصائص صفات الله تعالى .

رد المصنف على قولهم : " ونريد ببسمة المسيح وولادته من الله

٢٤٩

تعالى بلا حدث انه لم يزل نطقا . . . " .

٢٥١

رد المصنف على قولهم : " ثم ارسل الله نطقه من غير مفارقة . . . " .

٢٥٢

رد المصنف على تمثيلهم بارسال الشمس لضوئها . . .

٢٥٤

رده على تمثيلهم بارسال الانسان لكلامه . . .

رقم الصفحةالموضوع

٢٥٦ رده على قولهم : " فتجسم النطق انسانا . . . "

٢٥٧ رده على استشهادهم بقوله تعالى : " ووالد وما ولد " .

٢٥٨ رده على قولهم : " وسبب تجسم الكلمة . . . "

٢٦١ الزام المصنف لهم بالقول بثلاثة آلهة . . .

٢٦٦ بيان المصنف أنّ النصارى لا يكفرون ان صرحوا بأنّ المستحق للعبادة هو الله وحده دون المسيح ، مع ترك القول بالحلول والاتحاد ، مقرونا ذلك بعدم جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم .

٢٦٦ ذكر المصنف قول النسطورية في المسيح .

٢٦٦ \* ادعاء صاحب الرسالة ان احتجاجهم ببعض القرآن لا يلزمهم بقيته . . .

٢٦٧ جواب المصنف .

٢٦٧ \* ادعاؤه ان اطلاقهم الفاظ " الآب والابن والروح " وما يوهمه هذا الاطلاق من التعدد هو كالمتشابه عند المسلمين . . .

٢٦٨ جواب المصنف .

٢٧٠ \* ادعاؤه ان انكار المسلمين عليهم اطلاق لفظ الجوهر على الله تعالى خطأ ، وان هذا الاطلاق ليس بمنكر ، وشرحه لذلك .

٢٧١ جواب المصنف .

رقم الصفحةالموضوع

- \* ادعائه ان الله تعالى له عدل وفضل . . . فارسل موسى -  
 عليه السلام - بشريعة العدل ، وقد بقي الكمال الذي لا  
 يرضعه الا اكمل الكملاء وهو الله تعالى ولما كان جوادا  
 تعين ان يجود بافضل الموجودات - كلمته - فجاء بها  
 فاتحدت بافضل المحسوسات - وهو الانسان - فحصل  
 الكمال وليس بعد الكمال الا النقص . ٢٧٤
- جواب المصنف : ٢٧٤
- شريعة موسى كانت عدلا وفضلا . ٢٧٤
- العدل المجرد لم يقع الا لأهل النار خاصة ، كما ان الفضل  
 المجرد لم يقع الا لأهل الجنة . ٢٧٤
- عيسى - عليه السلام - جاء مقررا وعاملا بما في شريعة موسى  
 - عليه السلام - ولم يأت بشريعة أخرى حتى يقال انها الفضل . . ٢٧٦
- رد المصنف على قول صاحب الرسالة : ( لا يضع الاكمل الا هو  
 سبحانه ) . ٢٧٧
- رد المصنف على قوله : ( ان الله جاد باعظم الموجودات وهي  
 كلمته . . . ) من وجوه : ٢٧٧
- احدها ، ثانيها ، ثالثها ، رابعها . . . ٢٧٨
- بيان المصنف ان صفة الكمال والجود ظهرت في شريعتنا اكثر من  
 جملة الشرائع وذلك من وجوه : ٢٧٩
- احدها . . . . . ٢٧٩
- ثانيها . . . . . ٢٨٠
- ثالثها . . . . . ٢٨١
- رابعها ، خامسها . . . . . ٢٨٤
- سادسها . . . . . ٢٨٦
- سابعها . . . . . ٢٨٧
- ثامنها . . . . . ٢٨٨
- تاسعها ، عاشرها . . . . . ٢٨٩

## الباب الثاني من كتاب المصنف :

٢٩٢ ( في الجواب عن اسئلة عبثوا بها تكميلا للفائدة . . . )

السؤال الأول : قولهم ان العدد المخبّر عن صلب المسيح من

٢٩٢ الا متين بلغ حدّ التواتر .

جواب المصنف من وجوه :

٢٩٣ احدها : بيان معنى التواتر وشروطه . . .

الحسن انما يتعلق بأن هذا مصلوب على الخشبة ، اما انه عيسى

٢٩٦ او غيره فلا يفيد . . .

٢٩٦ الدليل على ان الحسن لا يفرق بين المتماثلات . . .

مادام ان الحسن لا يفرق بين المتماثلات جاز ان يخرق الله تعالى

٢٩٨ العادة بخلق شبه عيسى - عليه السلام - في غيره . . . . .

٢٩٩ اذا تقرر ذلك بقي اخبار القرآن عن عدم الصلب سالما من المصارضة

ثانيها : بيان المصنف ان العدد الذي باشر عملية الصلب لم

٣٠٠ يبلغ حدّ التواتر . . .

ثالثها : كتب النصارى دالة على عدم صلب عيسى - عليه السلام -

وذلك من وجوه :

٣٠٢ احدها : . . . . .

٣٠٤ ثانيها : . . . . .

٣٠٦ ثالثها : . . . . .

السؤال الثاني : ادعائهم بان القول بالقاء الشبه على غير المسيح

- عليه السلام - يقضي الى السفسطة والدخول في الجهالات

٣٠٧ وما لا يليق بالعقلاء ، ويانهم لذلك . . .

جواب المصنف من وجوه :

٣٠٨ أحدها . . . . .

٣١٠ ثانيها ( بدأ المصنف يذكر الادلة من كتبهم )

٣١٢ ثالثها . . . . .



رقم الصفحةالموضوع

٣١٣ رابعها ..... .

٣١٤ خامسها ، وسادسها ..... .

بيان المصنف ان الاناجيل ليست قاطعة بصلب المسيح ، بل فيها

٣١٦ اختلافات واحتمالات منها :

يحتمل ان يهودا كذب على اليهود . . . . واستدل المصنف

٣١٧ على ذلك .

ومنها : يحتمل ان المسيح ذهب في الجماعة الذين اطلقهم

٣١٨ الأعوان ، وان الذي تكلم معهم غيره . . . .

٣١٨ ومنها : لعل الاعوان أخذوا رشوة فاطلقوه . . . .

ومنها : لعل الله تعالى صور لهم شيطانا او غيره بصورته

٣١٩ فصلبوه ورفع المسيح - عليه السلام - .

بيان المصنف ان اليهود ليسوا قاطعين بصلبه لاعتمادهم

٣١٩ على قول يهودا .

استشهاد المصنف بابيات من الشعر تدل على فساد عقيدة

٣٢٠ النصارى .

٣٢٢ واقع النصارى كما يراه المصنف .

السؤال الثالث : يشترك في طرحه اليهود والنصارى وهو :

المسلمون يقولون بالنسخ وهو غير جائز ، لانه يفضي الى البداء

٣٢٤ والندم على الله تعالى ، وانقلاب الحقائق . . . .

جواب المصنف من وجوه :

٣٢٥ ، ٣٢٤ احدها : النسخ لا بداء فيه . . . .

ثانيها : كتبهم تميز النسخ كاباحة زواج الأخ من اخته في

٣٢٦ زمن آدم - عليه السلام - .

ثالثها : الاتفاق على نسخ حكم التوراة بالنسبة لمن يسرق

٣٢٧ للمرة الرابعة . . . .

٣٢٧ رابعها : فداء ولد ابراهيم بالكبش من اشد أنواع النسخ . . . .

رقم الصفحةالموضوع

- خامسها : الجمع بين الحرّة والأمة كان جائزا في شرع  
 ٣٢٨ ابراهيم . . .
- سادسها : منع الله لليهود من دخول الارض المقدسة  
 عند معصيتهم بعد ان وعدوا بها من اشد  
 ٣٢٨ انواع النسخ .
- سابعها : تحريم السبت بعد اباحته . . . ٣٢٨
- ثامنها : قصة حزقيا تدل على اعظم انواع النسخ . . . ٣٢٩
- تاسعها : ما قالته التوراة في اعمار البشر مع ان ذلك  
 ٣٣٠ خلاف الواقع فيه دلالة واضحة على النسخ . . .
- عاشرها : النسخ على وفق رعاية المصالح ، وشرح المصنف  
 ٣٣١ لذلك .
- السؤال الرابع : القرآن مشتمل على ما ليس بصحيح ، واستشهادهم  
 ٣٣٣ على ذلك بنسب مريم " ومريم ابنة عمران " . . .
- جواب المصنف من وجهين : احدهما . . . ٣٣٣
- ثانيها . . . . . ٣٣٤
- السؤال الخامس : كيف يخبر القرآن أنّ مريم اخت هارون . . . ٣٣٥
- جواب المصنف من وجهين : احدهما . . . ٣٣٥
- ثانيهما . . . . . ٣٣٨
- السؤال السادس : المسلمون يعترفون ان المسيح كان يحيى الموتى ،  
 واحياء الموتى مختص بالله تعالى فيكون هو الله . . . . .
- واستشهادهم على ذلك ببعض ما جاء في القرآن الكريم . ٣٣٩
- جواب المصنف من وجوه : احدها : الفاعل الحقيقي هو الله  
 ٣٤١ تعالى . . .
- ثانيها : الحواريون فعلوا ذلك بشهادة الانجيل ، وغيرهم  
 ٣٤٤ ، ٣٤٣ فعل ذلك ايضا .

رقم الصفحةالموضوع

- ثالثها : نصوص كتب النصارى تدل على عبودية المسيح - كما  
في اشعيا ..  
٣٤٥
- رابعها : تجربة ابليس للمسيح يدل على عبوديته - كما جاء  
ذلك في متى - .  
٣٤٩
- خامسها : ما جاء في انجيل متى من اخبار التلاميذ له بما  
حدث ليحيى - عليه السلام - وخروجه من مكانه  
الذى كان فيه . . . يدل على عبوديته .  
٣٥١
- سادسها : ما جاء في انجيل متى من قول المسيح لا صالح الا الله . .  
٣٥٣
- سابعها : مرور المسيح بشجرة التين ودعاؤه عليها . . . يدل  
على عبوديته من وجوه كثيرة : احدها ، ثانيها ،  
ثالثها ، رابعها ، خامسها . . .  
٣٥٦ - ٣٥٣
- ثامنها : ما جاء في لوقا حول ولادة المسيح ونشأته . . .  
٣٥٦
- تاسعها : ما جاء في لوقا حول قول المسيح : " . . . للشعب ابحار  
. . . وابن الانسان ليس له موضع واستدلال المصنف  
على عبوديته من هذا القول . . .  
٣٥٨
- عاشرها : ما جاء في مرقس حول قول المسيح : " ان نفسي حزينه . . .  
واستنباط المؤلف العبودية من هذا النص من وجوه :  
احدها ، ثانيها ، ثالثها ، رابعها . . .  
٣٥٩ - ٣٦٠
- السؤال السابع : ادعاء اليهود ان شريعة موسى لا تنسخ وذلك بنص  
التوراة ، فتبطل رسالة عيسى الذى حقق - على زعمهم -  
اسلافهم امره فوجدوه يتعاطى انواعا من الشعبذة والسيمية . . .  
وما على المسلمين الا ان يقلدوا اسلاف اليهود لانهم عـدد  
يستحيل تواطؤهم على الكذب .  
٣٦٠ - ٣٦١
- جواب المصنف من وجوه : احدها . . .  
٣٦١
- ثانيها ، ثالثها . . . . .  
٣٦٤

رقم الصفحةالموضوع

- السؤال الثامن : اعترضهم على الأكل والشرب والنكاح في الجنة  
 ٣٦٦ . . . . وشرحهم لذلك .
- ٣٦٨ جواب المصنف من وجوه : احدها . . .
- ٣٧٥ ثانيها ( بدأ المصنف يستدل من كتب العهد الجديد )
- ٣٧٥ ثالثها . . . .
- ٣٧٦ رابعها ، خامسها . . .
- ٣٧٧ سادسها ، سابعها . . .
- رد المصنف على اليهود من وجوه احدها : في السفر الاول  
 ٣٧٨ من التوراة . . .
- ٣٧٩ ثانيها : في السفر الأول . . .
- ٣٧٩ ثالثها : في السفر الأول . . .
- ٣٨٠ رابعها : في نبوة اشعيا . . .
- تنبيه المصنف على ان شرعنا تحدث عن احوال الآخرة بكثرة ،  
 ٣٨٠ - ٣٨١ وبيان سبب ذلك من وجوه : احدها . . .
- ٣٨٣ ثانيها . . . .
- ٣٨٤ ثالثها . . . .
- ٣٨٥ رابعها . . . .
- ٣٨٦ خامسها . . . .
- السؤال التاسع : تعجب اليهود من القرآن الكريم كيف يتهمهم  
 ٣٨٨ بتحريف التوراة مع سعة انتشارها . . .
- جواب المصنف من وجوه :  
 أحدها : صون موسى التوراة عن بني اسرائيل - الآ سورة واحدة -  
 ٣٨٩ وجعلها عند الكاهن الهاروني وحده . . .
- ثم ان الهارونيين الذين غصبوا بالتوراة لم يكونوا يعتقدون ان  
 ٣٩٠ حفظها واجب ولا سنة . . .
- دور بخت نصر في احراقه التوراة والسبب في ذلك . . .  
 ٣٩١

رقم الصفحةالموضوع

- ٣٩٤ عزرا هو الذي لفق هذه التوراة من محفوظاته بعد احراقها . .
- ٣٩٥ الامم التي استولت على اليهود شاركت بالتحريف . . .
- ٣٩٦ ملوك اليهود انفسهم كان لهم مشاركة ودورا فعالا في التحريف
- ثانيها : اشتمال التوراة على ما لا يليق نسبته للانبيااء ،  
كذكرهم ان داود ولد زنا . . . وبيان المصنف ذلك  
فذكر قصة لوط مع ابنتيه الواردة في سفر التكوين  
ونقضها وبين السبب في وضعها .
- ٤٠٠
- ثالثها : ماورد في التوراة من نزول الباري سبحانه ليرى اثم  
سدوم وعامور كما بلغه ام لا .
- ٤٠٤
- رابعها : ماورد في التوراة من اطعام ابراهيم - عليه السلام -  
للملائكة .
- ٤٠٥
- خامسها : ماورد في التوراة من جمع يعقوب بين اختين مع عدم  
اعترافهم بالنسخ . . .
- ٤٠٦
- سادسها : ماورد في التوراة من ندمه تعالى على خلق آدم وذريته  
وندمه على معاقبته لهم بالطوفان . . .
- ٤٠٧
- سابعها : ماورد في التوراة من ان نوحا دعا على هام وعقبه .
- ٤٠٨
- ثامنها : ماورد في التوراة من ان بكر يعقوب زنى بسرية ابيه  
يعقوب . . .
- ٤٠٩
- تاسعها : ماورد في التوراة من <sup>ان</sup>يهودا بن يعقوب زنى بكنته . . .
- ٤١١
- عاشرها : ماورد في التوراة بالنسبة لقصة دينا ابنة يعقوب ،  
وكيفية الانتقام لها . . .
- ٤١٢
- الحادي عشر : ماورد في التوراة من ان الله تعالى اخبر ابراهيم  
ان ذريته تستعبد بمصر ( ٤٠٠ ) سنة وكان الواقع  
غير ذلك .
- ٤١٤

رقم الصفحةالموضوع

الثاني عشر : اضطراب نسخ التوراة في تحديد اعمار الانبياء  
وذراريهم . ٤١٥

الثالث عشر : ذكر التوراة لوفاة موسى مع أنها عليه انزلت كما  
يقولون . ٤١٦

الرابع عشر : تكرار قول التوراة : وكلم الرب موسى . . .  
الخامس عشر : اعتراف اليهود بان سبعين كوهانا بدلوا ثلاثة  
عشر حرفا من التوراة . . . ٤١٨ ٤١٩

السادس عشر : اتفاق اليهود بان السامرية منهم حرفوا التوراة  
والسامرية تدعي عليهم مثل ذلك ، والنصارى  
ايضا تتهم اليهود بالتحريف . ٤٢٠

رد المصنف على قول ربما يرد من ان النبيين حكموا بها  
الى زمن المسيح - عليه السلام - خاصة والقرآن يقول :  
( يعكم بها النبيون . . . ) ٤٢١

السابع عشر : ما ورد في سفر ملاحيم من ان داود - عليه  
السلام - زنى بامرأة اوريا . . . . . ٤٢٢

الثامن عشر : ما ورد في سفر ملاحيم من ان سليمان - عليه  
السلام - ختم عمره بعبادة الاصنام . . . ٤٢٣

## ( فهرس الجزء الثانى )

السؤال العاشر : ادعائهم ان المسلمين لم يظهر دينهم الا  
بالسيف . ٤٢٥

جواب المصنف من وجوه :

احدها : مخالفة النصارى لدينهم في هذه المسألة ٤٢٥

رقم الصفحةالموضوع

٤٢٧ ثانيها : ما نقل في التاريخ يؤيد مخالفتهم .

دين النصارى لم ينهض بالقتال وحده حتى اضافوا

٤٢٨ اليه انواعا من الشبهة بخلاف دين الاسلام .

ثالثها : الكتب التي بين ايديهم تشهد بقتال الانبياء - عليهم

٤٣٠ السلام - الامم الطاغية .

السؤال الحادى عشر : ادعاهم بان القرآن الكريم ناطق بجواز

الاتحاد فلا معنى للانكار عليهم ، واستشهادهم على دعواهم

٤٣٠ بآيات من القرآن الكريم .

٤٣٢ جواب المصنف .

السؤال الثانى عشر : ادعاهم ان القرآن دل على الاتحاد بقوله

سبحانه في حق عيسى - عليه السلام - : ( والسلام عليّ . . ) فاتحد

المسلم والمسلم عليه . بينما قال في حق يحيى عليه السلام : ( وسلام

٤٤٢ عليه . . . ) لعدم حصول الاتحاد . . . .

٤٤٣ جواب المصنف .

السؤال الثالث عشر : ادعاهم بان المسلمين ليسوا على ثقة مما

بايد يهيم من القرآن ، واحتجاجهم على ذلك بما روى عن ابن

٤٤٤ مسعود - رضى الله عنه - .

٤٤٦ جواب المصنف .

السؤال الرابع عشر : ادعاهم بان المسلمين على ضلال في دينهم

٤٥٣ ، ٤٥٢ واستشهادهم بالحديث ( هلموا اكتب لكم كتابا . . ) .

٤٥٤ جواب المصنف .

رقم الصفحةالموضوع

السؤال الخامس عشر: قالت النصارى: المسلمون مختلفون فى قرآنهم اكثر من اختلافنا فى الانجيل، حيث ان قرآنهم عن سبعة قراء مختلفين، بل عن اكثر، فلم الانكار علينا بالنسبة للانجيل مع انها عن اربعة فقط؟!

٤٥٧

٤٥٩

جواب المصنف.

(١) الباب الثالث: فى اسئلة على الفريقين معارضة لاسئلتهم ٤٦٧ - ٦٩٠

٤٦٧

\* السؤال الاول: انجيل لوقا نص على عبودية المسيح . . .

٤٦٧

\* السؤال الثانى: انجيل لوقا دل على بشرية المسيح، وانه رسول

من عند الله . . .

٤٦٧

\* السؤال الثالث: انجيل يوحنا دل على ان المسيح رسول من عند

الله . . .

٤٦٩

\* السؤال الرابع: خاتمة انجيل يوحنا تصريح بعبودية المسيح

وانه بشر كغيره . . .

٤٧٦ - ٤٨٣

\* السؤال الخامس: مناقشة المصنف للنصارى الذين يزعمون ان المسيح

هو الله تعالى، وانه نزل للخلاص، ومناقشته لما يروونه فى

كتبهم من حمله وولادته . . . واختفائه من وجه اليهود، وقدمته

صلبه المزعومة وموته ودفنه وقيامته . . .

٤٨٣

بيان عقيدة المسلمين فى الله تعالى وفى المسيح - عليه السلام - .

عقيدة النصارى فى الاله لو عرضت على واحد لم يعرف الا ديان

٤٨٣

لرفضها . . . .

( ١ ) المصنف فى هذه الاسئلة لا يكتفى بطرح السؤال، بل يناقشهم ويدحض اقوالهم

ويقرر ما يريد تقريره. ولذا سأكتفى بذكر الاسئلة، أو بتلخيص ما يقرره المصنف

فى هذه الاسئلة.



رقم الصفحةالموضوع

- \* السؤال السادس : سؤال المصنف لهم : " الخالق واحد ام لا " . . . . . ٤٨٤
- \* السؤال السابع : سؤاله لهم : " الاله بسم ولحم ودم ام يستحيل عليه ذلك ؟ . . . . . ٤٨٨
- \* السؤال الثامن : سؤاله لهم : " الله يجوز ان يقهر ويصلب ؟ . . . ٤٨٩
- \* السؤال التاسع : " الانبياء السابقون كانوا يعرفون ان المسيح الخالق والمدبر ام لا ؟ . . . . ٤٩١
- \* السؤال العاشر : " آدم تاب وأتاب ام لا ؟ . . . . ٤٩١
- \* السؤال الحادي عشر : " الله بكل شيء عليم ام لا ؟ . . . . ٤٩٤
- \* السؤال الثاني عشر : " هل الله تعالى كان قادرا على خلاص آدم وذريته بغير صلب المسيح ام لا ؟ . . . . . ٤٩٥
- \* السؤال الثالث عشر : امانتهم تصرح بانه لا يطهرهم من خطيئة آدم الا قتل المسيح ، وكتبهم ترد عليهم في ذلك . . . ٤٩٥
- \* السؤال الرابع عشر : قالوا : " المسيح مات ثم عاش فنقول لهم : من احياه ؟ . . . . . ٤٩٨
- \* السؤال الخامس عشر : " اماته المسيح حكمة أم سفه ؟ . . . . ٤٩٩
- \* السؤال السادس عشر : " من كان يقوم برزق الانام والانعام اثناء موت المسيح ؟ . . . . ٤٩٩
- \* السؤال السابع عشر : الزام المصنف لهم ان الصلب لم يحقق الخلاص المزعوم . . . . . ٥٠٠
- \* السؤال الثامن عشر : الزام المصنف لهم ببطلان الاتحاد . ٥٠٢

- \* السؤال التاسع عشر : مناقشة المصنف لهم حول اعتقادهم  
التثليث والزامهم ببطالانه .  
٥٠٨
- \* السؤال العشرون : بيان المصنف ان امانتهم لا اصل لها ،  
ولا دليل عليها مع انهم في غاية التعظيم لها . . . . . وبيان  
السبب الباعث على تأليفها .  
٥١١
- \* السؤال الحادي والعشرون : قولكم اول الامانة " الله صانع  
ما يرى وما لا يرى " يلزم منه ان الله خلق المسيح وروح القدس . . .  
٥١٧
- \* السؤال الثاني والعشرون : قولكم " ان المسيح اتقن العوالم  
بيده " نقض لما قرر فيها من قبل . . . . .  
٥١٧
- \* السؤال الثالث والعشرون : الامانة اثبتت فيها عبادة رجل من  
بني آدم . . . . .  
٥١٨
- \* السؤال الرابع والعشرون : قول الامانة " المسيح ابن الله بكر  
الخلايق . . . . . " يقتضي حدوث المسيح . . . . .  
٥١٨
- \* السؤال الخامس والعشرون : قولكم في الامانة " المسيح اله حق من  
اله حق . . . . . يبطل قول المسيح من انه لا يعرف متى القيامة . . .  
٥١٩
- \* السؤال السادس والعشرون : قولكم في الامانة " اتقن العوالم  
وخلق كل شيء . . . . . " يلزم منه انه خلق امه ، وانها ولدت  
خالقها . . . . .  
٥٢٠
- \* السؤال السابع والعشرون : قولهم في الامانة : " ان المسيح الاله  
الحق نزل من السماء . . . . . " باطل لانه يلزم منه . . . . .  
٥٢١
- \* السؤال الثامن والعشرون : الزامهم بان القول بالنزول باطل  
- من وجه آخر - . . .  
٥٢٢

- \* السؤال التاسع والعشرون : قولكم في الامة : " أنه نزل لخلاص الناس " دعوى لا دليل عليها .  
٥٢٣
- \* السؤال الثلاثون : قولهم : " وتجسد من الروح القدس " باطل بنص الانجيل . . .  
٥٢٣
- \* السؤال الحادي والثلاثون : الروح القدس عندهم هو حياة الله تعالى ، وتجسد المسيح منها يقتضى انقلاب الحقائق . . . . .  
٥٢٤
- \* السؤال الثاني والثلاثون : تجسد المسيح من الروح القدس والروح حياة الله يلزم أن يبقى سبحانه مواتا بلا حياة .  
٥٢٤
- \* السؤال الثالث والثلاثون : القول بحلول الكلمة في مريم ، وتجسد المسيح من الروح يقتضى انتقال المعاني من محالها . . .  
٥٢٥
- \* السؤال الرابع والثلاثون : ان كان المسيح تجسد عن الروح فهو متولد عنه فهو ابنه لا ابن الله تعالى على ما يزعمون . . .  
٥٢٥
- \* السؤال الخامس والثلاثون : قولهم في الامة : " ان المسيح قام وصعد الى السماء " وجلس عن يمين ابيه كذب . . .  
٥٢٦
- \* السؤال السادس والثلاثون : جلوسه عن يمين ابيه يقتضى انهما جسمان . . .  
٥٢٦
- \* السؤال السابع والثلاثون : قولهم في الامة : " انه مستمر للمجيء " مرة أخرى لفصل القضاء . . . " من نسج خيالهم . . .  
٥٢٦
- \* السؤال الثامن والثلاثون : قولهم في الامة : " ونؤمن بروح القدس الذي يخرج من ابيه . . . تصريح بان الروح والمسيح اخوان . . .  
٥٢٨

رقم الصفحةالموضوع

- \* السؤال التاسع والثلاثون : قولهم في الامانة : " ونؤمن بمعمودية واحدة . . . مناقض لقولهم : " ان خطيئة آدم عصت جميع ذريته . . . "
- ٥٢٨
- \* السؤال الاربعون : كاتبوا الامانة كفرة ، لمخالفتهم الانجيل فيما كتبوا ، فكيف يلتزم النصارى بما ورد في هذه الامانة ؟
- ٥٢٩
- \* السؤال الحادى والاربعون : تأكيد المصنف على ان الامانة مناقضة لكتب من العهدين القديم والجديد ، وذكره ادلة على ذلك .
- ٥٣٠
- \* السؤال الثانى والاربعون : ما الدليل على ان معبودكم عبارة عن اقانيم ثلاثة لا غير ؟
- ٥٣٢
- \* السؤال الثالث والاربعون : النصارى اعتقدت الهية المسيح لاحيائه الموتى مع انه لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول .
- ٥٣٣
- \* السؤال الرابع والاربعون : النصارى - بما يسمونه بالمشاء الربانى - فاقوا - بمعطهم هذا - اليهود الصالبيين له .
- ٥٣٤
- \* السؤال الخامس والاربعون : ترك النصارى الختان فكانوا بذلك مخالفين لكتبهم ومقبحين لا هوائهم .
- ٥٣٦
- بولس هو صاحب فكرة ترك الختان .
- ٥٣٧
- طرف من حياة بولس .
- ٥٣٩
- دور قسطنطين في العقيدة المسيحية .
- ٥٤٩
- تأكيد المصنف ان بولس هو المفسد لدين النصارى ، والمفبر لاحكامهم وانه اصل القول بالتثليث ،
- ٥٥٢
- تاويلات بعض كتبهم للختان .
- ٥٥٣
- تعليق المصنف على هذا التأويل من وجهه أحدها :
- ٥٥٣
- ثانيها . . .
- ٥٥٤

رقم الصفحةالموضوع

٥٥٤

ذكر المصنف لفوائد الختان .

٥٥٦

ثالثها ، رابعها . . . . .

٥٥٧

\* السؤال السادس والاربعون : نزول ام المسيح على دار  
المطاران بطليطلة - على زعمكم - كان باذن الأب أوبغير  
اذنه ؟

٥٥٨

\* السؤال السابع والاربعون : مخالفة النصارى لانبيائهم في  
التوجه الى القبلة .

٥٦٠

\* السؤال الثامن والاربعون : النصارى لا يعرفون الطهارة في  
الصلاة ، اضافة الى استقبالهم قبلة لم يؤمروا بالتوجه  
اليها ، ناهيك عن الشرك الذى تحتويه هذه الصلوات  
وفي كل ذلك مخالفة للمسيح - عليه السلام - .

٥٦٢

\* السؤال التاسع والاربعون : التوبة لا تقبل عند النصارى الا  
بالاعتراف بالمخازى والذنوب للقس . . . وهذا من بدعهم .

٥٦٣

\* السؤال الخمسون : من تلاعبهم بالدين الزيادة في صومهم . . .  
فزادوا جمعة صاموها لمهرقل .

٥٦٤

لا احد منهم يعرف كم هو الصوم الواجب .

٥٦٤

رأى المصنف فى قسيسهم حفص .

٥٦٥

قسيسهم حفص وجوابه عن صومهم الواجب .

٥٦٦

تأكيد المصنف على ان بولس هو سبب فساد النصرانية .

٥٦٧

استمرار المصنف في مناقشة مسألة الصوم .

٥٧٣

\* السؤال الحادى والخمسون : من بدع النصارى عيد ميكايل .

٥٧٤

\* السؤال الثانى والخمسون : من بدعهم عيد النور وعيد الصليب .

٥٧٤

سبب عيد الصليب .

٥٧٥

تطبيق المصنف على هذا العيد .

- \* السؤال الثالث والخمسون : النصارى يسجدون للتصاووير،  
وأى فرق بين عبادة الاصنام والسجود للتصاوير؟ . . .  
٥٧٧
- \* السؤال الرابع والخمسون : جوزت النصارى على البارى سبحانه  
اهورا هي من خواص الاجسام المحدثه . . .  
٥٧٩
- \* السؤال الخامس والخمسون : اكلت النصارى لحوم الخنازير،  
واحلوها بعد تحريمها في زمن المسيح - عليه السلام - .  
٥٧٩
- \* السؤال السادس والخمسون : التزام النصارى بعدم زواج الراهب  
والراهبة لا مستند له الا نص من الانجيل اخطأ النصارى  
في فهمه . وترك الزواج له مساوي كثيرة .  
٥٨١ - ٥٨٢
- غلط النصارى في فهم النص من وجوه احدها . . . . .  
٥٨٢
- ثانيها . . . . .  
٥٨٢
- ثالثها ، رابعها . . . . .  
٥٨٣
- \* السؤال السابع والخمسون : قتال النصارى لغيرهم فيه مخالفة  
صريحة لاناجيلهم .  
٥٨٤
- \* السؤال الثامن والخمسون : اتفاق النصارى على الحكم بغير ما  
انزل الله . . .  
٥٨٦
- \* السؤال التاسع والخمسون : جرأة النصارى في كذبهم على يوحنا  
. . . وضعف استدلالهم على صحة دينهم . . .  
٥٨٨
- \* السؤال الستون : المسيح لم يتكلم في المهد ، ولم ينطق ببراءة  
أمه مع قدرته على ذلك فيلزم انه عاق لأمه . . .  
٥٨٩
- \* السؤال الحادي والستون : مذهب النصارى وبعض اليهود ان  
الشر من الشيطان ، والخير من الله يلزم منه ان مراد الله  
اقل وقرعا . . .  
٥٩٠

- \* السؤال الثاني والستون : يقولون قتل المسيح - عليه السلام -  
 ٥٩٣ كان لأجل التطهير فنقول : لتطهير من آمن أو من كفر . .
- \* السؤال الثالث والستون : النصارى يقرؤون بعد الفطر بجمعتين  
 ٥٩٤ " بصلبوت ربنا يسوع المسيح بطل الموت . . . " فإى موت  
 بطل في العالم . . .
- \* السؤال الرابع والستون : النصارى يقرؤون : " ان المسيح هو  
 ٥٩٥ الذى انقذ رعيته من الفتن وقلب بصلبوته الموت . . . " .  
 ويغفلون عن كون الناس يموتون الى الآن . . .
- \* السؤال الخامس والستون : النصارى يقرؤون بعد كل قربان :  
 ٥٩٦ " ياربنا يسوع الذى غلب بوجعه الموت الطاغى " وهم  
 لا يشعرون ان الموت أول ما بدأ به . . .
- \* السؤال السادس والستون : النصارى يقرؤون : " ان فخرتنا انما  
 ٥٩٦ هو بالصليب الذى بطل به سلطان الموت . . . فينبغى  
 لهم تعظيم اليهود ، لانهم سبب فخرتهم .
- \* السؤال السابع والستون : النصارى يقرؤون : " تعالوا نسجد  
 ٥٩٧ للمسيح الهنا ايها الرب خروف الله ارحمنا . . . " فسموه  
 الرب ثم جملوه خروف الله فما مناسبة الخروف للربوبية ؟ . . .
- \* السؤال الثامن والستون : النصارى يقرؤون : " المسيح الاله  
 ٥٩٨ الصالح الطويل الروح . . . " فجمعوا بين كونه الهًا وبين  
 كونه طويل الروح . . .
- \* السؤال التاسع والستون : النصارى يقرؤون في صلاة الساعة  
 الثانية : " يا والدة الاله السماوى . . . " فنقول : هل هذه  
 ٦٠٠ من العقائد الوجبة ام لا ؟ . . .

- \* السؤال السبعون : النصارى يقرؤون : " يامن سمرت يداه على الصليب . . . فجمعوا بين الربوبية وما يناقضها . . . وكيف يخطئ آدم فيصلب الرب ؟ ! . . . " ٦٠٣
- \* السؤال الحادى والسبعون : اذا كان النصارى قد تخلصوا بصلب المسيح من الخطايا فلم يظلمون في صلواتهم الشفاعة من والدته ؟ وكيف يظلمون منه ان لا ينقض عهده ؟ . . ٦٠٤
- \* السؤال الثانى والسبعون : القراءة التي يقرؤونها في صلاة المغرب تفيد ان لهم ستة الهة . . . ! ٦٠٦
- \* السؤال الثالث والسبعون : يقرؤون في صلاة النوم : " الملائكة يمدحونك بتهليلات مثلثة . . . وهذا من الكذب على الملائكة ، وكتبهم تبرأ من ذلك . ٦٠٨
- \* السؤال الرابع والسبعون : صلاة النصارى في نصف الليل ما فيها مناقض لما ورد في صلاة النوم . . . . ٦٠٩
- \* السؤال الخامس والسبعون : اختلاف مستندات النصارى في كون المسيح - عليه السلام - ابنا ، وبيان بطلانها . ٦١٠
- \* السؤال السادس والسبعون : جبريل - بنص الانجيل - سَمَّى المسيح ابن داود ، والنصارى جعلوه الها لداود . ٦١٥
- \* السؤال السابع والسبعون : حقيقة المعجزة تنطبق على محمد صلى الله عليه وسلم فلم انكار نبوته ؟ . . . ٦١٦
- معجزة صلى الله عليه وسلم كان القرآن بفصاحته وبلاغته . . . ٦١٧
- القرآن فيه وجوه كثيرة من المعجزات منها :  
اخباره بالمفنيات . . . . ٦١٨
- اخباره عن احوال القرون الماضية . . . ٦١٩
- اعجازه من حيث انه لا يمل مع تطاول الزمان . . . . ٦٢٠



رقم الصفحةالموضوع

- من معجزاته صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر ، ونبع  
 الماء من اصابعه . . . .  
 ٦٢١  
 وتكليم الحما والشجر له . . .  
 ٦٢٢  
 وتكليم الجمل له . . . .  
 ٦٢٣  
 وتكليم الذراع .  
 ٦٢٤  
 صفاته صلى الله عليه وسلم تدل على نبوته . . .  
 ٦٢٤  
 مزايا معجزته صلى الله عليه وسلم .  
 ٦٢٥

- \* السؤال الثامن والسبعون : انكار نبوة محمد وعيسى - صلوات  
 الله عليهما - من قبل اليهود مع اعترافهم باتيانهم  
 الخوارق يلزم منه انكار رسالة موسى - عليه السلام - . . . .  
 فكل ما يوردونه في حق محمد وعيسى - عليهما السلام -  
 يلزمهم في موسى - عليه السلام - . . . .  
 ٦٢٦

- \* السؤال التاسع والسبعون : اسلام خيار علماء اليهود حجة  
 على اليهود . . .  
 ٦٢٧  
 كرامات اصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - كعصر وغيره  
 شهادة بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .  
 ٦٢٨

- \* السؤال الثمانون : جمهور اليهود يرفض الاسلام بحجة النسخ  
 الذي يفضي الى البداء - على زعمهم - . والنسخ وقع فسي  
 كتبهم فانقطع العذر .  
 ٦٢٩

- \* السؤال الحادي والثمانون : اليهود على ضلال قطعا ، لأن  
 كتبهم لا يمكنهم الاعتماد عليها . . .  
 ٦٣٠

- \* السؤال الثاني والثمانون : التوراة مبدلة قطعا لما اشتطت  
 عليه من أخبار الانبياء . . .  
 ٦٣١

رقم الصفحةالموضوع

- \* السؤال الثالث والثمانون : بخت نصر حرق التوراة ، وكانت مختصة بأولاد هارون فقط ، وعزرا هو الذى لفق لهم هذه التوراة ، لذلك كله لا يجوز الاعتماد عليها . . .
- ٦٣١
- \* السؤال الرابع والثمانون : من جعل محمدا رسولا للعرب فقط يلزمه تصديقه بكل ما أخبر به . . .
- ٦٣٢
- \* السؤال الخامس والثمانون : قول اليهود " ان روح الله كانت ترفرف على المياه قول باطل . . .
- ٦٣٣
- \* السؤال السادس والثمانون : بطلان ما نقل في التوراة من قول الله تعالى : " تعالوا نخلق بشرا يشبهنا ومثالنا . . .
- ٦٣٤
- \* السؤال السابع والثمانون : بطلان قول اليهود من الله تعالى استراح في اليوم السابع بعد ان خلق الخلق . . . .
- ٦٣٦
- \* السؤال الثامن والثمانون : ما يدل على تحريف التوراة ما جاء فيها من ان الله تعالى عند ما نهى آدم وزوجه عن الشجرة اخبرهما بموتهما اذا اكلتا من الثمرة مع ان الواقع كان خلاف ذلك .
- ٦٣٨
- \* السؤال التاسع والثمانون : تكذيب التوراة لليهود في ادعائهم ان الجنة لا اكل ولا شرب فيها .
- ٦٣٩
- \* السؤال التسعون : التوراة مشتتة على الضلالة والتجسيم لما فيها من ان الله تعالى نزل بنفسه ليهدم صرح نمrod .
- ٦٣٩
- \* السؤال الحادي والتسعون : كذب ما في التوراة من أن الملائكة أكلوا عند ابراهيم ولوط - عليهما السلام - مع قولهم ان الناس في الجنة مثل الملائكة لا يأكلون ولا يشربون .
- ٦٤١

رقم الصفحةالموضوع

- \* السؤال الثاني والتسعون : مما يدل على تبديل التوراة ما ورد فيها ان الملائكة دفعت لوطاً دفعا عنيفا حتى اخرجوه ، وانه تباطأ بالامثال عند ما امر بالخروج من القرية التي ستهلك .  
٦٤٢
- \* السؤال الثالث والتسعون : مما يدل على تحريف التوراة ان ابراهيم عند وفاته ورث ماله ولده اسحق وحرّم باقى اولاده .  
٦٤٣
- \* السؤال الرابع والتسعون : اليهود جمعوا بين سوء الأدب مع الانبياء بنسبتهم الى الكذب وبين الجهل بالحقائق عند ما نقلوا سرقة يعقوب لدعاء أبيه الذي كان يريد اعطاءه لأخيه العيص .  
٦٤٤
- \* السؤال الخامس والتسعون : ما نقل في كتب اليهود من ان الله تعالى نزل الى الجنة ومشى فيها . . . ونزل الى الارض حين انقذ بنى اسرائيل ونزل . . . يدل على ان كتبهم ملفقة حسب اهوائهم .  
٦٤٥
- \* السؤال السادس والتسعون : من اعظم الدلائل على تحريف التوراة ما جاء فيها من حسد الانبياء لبعضهم . . .  
٦٤٦
- \* السؤال السابع والتسعون : من الادلة على تحريف التوراة نسبة الباري تعالى الى عدم العلم . . .  
٦٤٧
- \* السؤال الثامن والتسعون : كذب توراتهم على هارون بانه هو الامر لهم بمعبادة المعجل .  
٦٤٨
- \* السؤال التاسع والتسعون : من كذبهم على الله تعالى ما ورد في التوراة من امر القبة التي امرهم الله ببناؤها - على زعمهم - وحلول الله تعالى فيها . . . . .  
٦٥٠

- \* السؤال المائة : كذب توراتهم عند ما جعلت الملائكة والا نبياء  
يتصارعون مثل الصبيان . ٦٥٣
- \* السؤال الحادى والمائة : مخالفة النصارى لاحكام التوراة مع  
اعترافهم بان عيسى لم يأت ناسخا لاحكامها . ٦٥٥  
ذكر المصنف بعض ما حرّم في التوراة . ٦٥٥  
النصارى تركوا العمل بهذه الاحكام بدون دليل . ٦٥٨  
بعض تأويلات النصارى لهذه المحرمات السالفة الذكر . ٦٥٨  
تعليق المصنف على ما ذكره من تأويلات . ٦٦١
- \* السؤال الثانى والمائة : اجماع فرق النصارى على القول  
بالمعمودية وذكر مستندهم في ذلك وبيان صفتها . ٦٦٢  
مناقشة المصنف لهم . ٦٦٥
- \* السؤال الثالث والمائة : وضع النصارى احكاما لا دليل عليها  
من كتبهم ومن خالفهم سمّوه خارجا . ٦٦٨  
قسموا الذنوب الى ما يغفرونه والى ما لا يستقلون بغفرانه . ٦٦٨  
من غفروا له ادخلوه الكنيسة وقبلوا قربانه والا أبعدوه . ٦٦٨  
الذنب المغفور لا بد له من كفارة حسب ما يظهر لأقستهم . ٦٦٩  
ذكر المصنف امثلة توضح ذلك . ٦٦٩  
النصارى جعلوا من انفسهم شارعين وانزلوا انفسهم منزلة  
رب العالمين . ٦٧١  
الذنوب المتقدمة بينت التوراة احكامها ، الا انهم خالفوا  
التوراة باهوائهم . ٦٧١  
تعليق المصنف على بعض احكامهم التي سنّوها في هذه الذنوب . ٦٧٢
- \* السؤال الرابع والمائة : ذكر المصنف لاعياد النصارى الواجب  
صيانتها كما يذكرها قسيسهم حفص . ٦٧٤  
تعليق المصنف على هذه الاعياد . ٦٧٥

رقم الصفحةالموضوع

٦٧٨

\* السؤال الخامس والمائة : خبر قربانهم كما يرويه قسيسهم

حفص.

٦٧٩

تعليق المصنف على ذلك .

٦٨٣

\* السؤال السادس والمائة : تقديس النصارى لدورهم بالطح

وحجتهم في ذلك . . .

٦٨٣

تعليق المصنف .

٦٨٤

\* السؤال السابع والمائة : تصليب النصارى على وجوههم وسبب

ذلك كما بينه قسيسهم حفص .

٦٨٥

تعليق المصنف على ذلك .

اعتذار المصنف عن نقل كفرهم ، وبيان السبب الذي دفعه

٦٨٧

لذلك .

٧٧٦ - ٦٩٠

## الباب الرابع

فيما يدل من كتب القوم على صحة ديننا ، ونبوة نبينا صلى الله عليه

٦٩٠

وسلم .

الانبياء من ابراهيم الى عيسى - عليهما السلام - نصوا على

نبوته ، وانه افضل النبيين ، ونصوا على اسمه ونمته . . .

٦٩١

وانه من ولد اسماعيل .

٦٩١

من لم يعتقد ذلك لزمه الطعن على هؤلاء الانبياء .

٦٩٢

\* البشارات الدالة على نبوته : البشارة الاولى من التوراة . . .

٦٩٣

تعقيب المصنف على هذه البشارة .

٦٩٣

\* البشارة الثانية : من التوراة .

٦٩٤

تعقيب المصنف على هذه البشارة .

٦٩٤

\* البشارة الثالثة : من التوراة .

٦٩٥

تعقيب المصنف على هذه البشارة .

رقم الصفحةالموضوع

- ٦٩٦ \* البشارة الرابعة : من التوراة .
- ٦٩٦ تعقيب المصنف على هذه البشارة .
- ٦٩٧ \* البشارة الخامسة : من التوراة .
- ٦٩٨ تعقيب المصنف على هذه البشارة .
- ٦٩٨ \* البشارة السادسة : من التوراة .
- ٦٩٨ تعقيب المصنف على هذه البشارة .
- ٦٩٨ \* البشارة السابعة : من التوراة .
- ٦٩٩ تعقيب المصنف على هذه البشارة .
- ٧٠١ \* البشارة الثامنة : من انجيل يوحنا .
- ٧٠١ تعقيب المصنف على هذه البشارة .
- ٧٠٤ \* البشارة التاسعة : من الأنجيل ( ١ ) .
- ٧٠٤ تعقيب المصنف .
- ٧٠٧ \* البشارة العاشرة : من انجيل يوحنا .
- ٧٠٨ تعقيب المصنف .
- ٧٠٨ \* البشارة الحادية عشر : من انجيل يوحنا .
- ٧٠٩ تعقيب المصنف .
- ٧١١ \* البشارة الثانية عشر : من انجيل يوحنا .
- ٧١١ تعقيب المصنف .
- ٧١٤ \* البشارة الثالثة عشر : من انجيل يوحنا .
- ٧١٥ تعقيب المصنف .

---

( ١ ) المصنف لم ينسبها لانجيل معين ، وهي في انجيل يوحنا .

المفحةالموضوع

- ٧٣٠ \* البشارة الرابعة والعشرون. ( ١ )
- ٧٣٠ تعقيب المصنف.
- ٧٣١ \* البشارة الخامسة والعشرون : من سفر اشعيا.
- ٧٣١ تعقيب المصنف.
- ٧٣٢ \* البشارة السادسة والعشرون : من سفر اشعيا.
- ٧٣٤ تعقيب المصنف.
- ٧٣٤ \* البشارة السابعة والعشرون : من سفر اشعيا.
- ٧٣٥ تعقيب المصنف.
- ٧٣٦ \* البشارة الثامنة والعشرون : من سفر اشعيا.
- ٧٣٨ تعقيب المصنف.
- ٧٣٩ \* البشارة التاسعة والعشرون : من سفر اشعيا.
- ٧٤١ تعقيب المصنف.
- ٧٤١ \* البشارة الثلاثون : من سفر اشعيا.
- ٧٤٣ تعقيب المصنف.
- ٧٤٥ \* البشارة الحادية والثلاثون : من سفر اشعيا.
- ٧٤٥ تعقيب المصنف.
- ٧٤٧ \* البشارة الثانية والثلاثون. ( ٢ )
- ٧٤٧ تعقيب المصنف.
- ٧٤٨ \* البشارة الثالثة والثلاثون. ( ٣ )

---

( ١ ) نسب المصنف هذه البشارة الى المزامير ، ولم اعثر عليها .

( ٢ ) المصنف نسب هذه البشارة لسفر اشعيا .

( ٣ ) المصنف نسب هذه البشارة لسفر اشعيا .

رقم الصفحةالموضوع

- ٧٤٨ \* البشارة الرابعة والثلاثون : من سفر اشعيا .  
 ٧٤٩ تعقيب المصنف .
- ٧٤٩ \* البشارة الخامسة والثلاثون : من سفر اشعيا .  
 ٧٥٠ تعقيب المصنف .
- ٧٥١ \* البشارة السادسة والثلاثون :  
 ٧٥١ تعقيب المصنف .
- ٧٥١ \* البشارة السابعة والثلاثون ( ١ )  
 ٧٥١ تعقيب المصنف .
- ٧٥١ \* البشارة الثامنة والثلاثون : من سفر اشعيا .  
 ٧٥٢ تعقيب المصنف .
- ٧٥٢ \* البشارة التاسعة والثلاثون : من سفر اشعيا .  
 ٧٥٣ تعقيب المصنف .
- ٧٥٣ \* البشارة الأربعون ( ٢ )  
 ٧٥٤ تعقيب المصنف .
- ٧٥٤ \* البشارة الحادية والأربعون : من سفر ميخا .  
 ٧٥٥ تعقيب المصنف .
- ٧٥٥ \* البشارة الثانية والأربعون : من سفر حزقيال .  
 ٧٥٨ تعقيب المصنف .
- ٧٥٨ \* البشارة الثالثة والأربعون : من سفر حزقيال .  
 ٧٦٠ تعقيب المصنف .

( ١ ) المصنف نسب هذه البشارة لسفر اشعيا .

( ٢ ) نسب المصنف هذه البشارة لسفر هوشاع .



الموضوع	رقم الصفحة
( ١ ) * البشارة الرابعة والا ربعون .	٧٦٠
تعقيب المصنف .	٧٦١
( ٢ ) * البشارة الخامسة والا ربعون .	٧٦١
* البشارة السادسة والا ربعون : من سفر دانيال .	٧٦٢
تعقيب المصنف .	٧٦٣
* البشارة السابعة والا ربعون : من سفر دانيال .	٧٦٤
تعقيب المصنف .	٧٦٥
( ٣ ) * البشارة الثامنة والا ربعون .	٧٦٨
تعقيب المصنف .	٧٧٠
* البشارة التاسعة والا ربعون : من سفر رسائل التلاميذ (فراگسيس) .	٧٧١
تعقيب المصنف .	٧٧١
* البشارة الخمسون : من سفر أرميا .	٧٧٢
تعقيب المصنف .	٧٧٢
* البشارة الحادية والخمسون : من سفر اشعيا .	٧٧٣
تعقيب المصنف .	٧٧٤
بيان المصنف أن الاستدلال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم من كتبهم	
كان لالزام اهل الكتاب الذين يعتقدون صحتها .	٧٧٤
على اهل الكتاب الذين يعتقدون صحة هذه الكتب الايمان بمحمد صلى	
الله عليه وسلم .	٧٧٥
السبب في اعراض اهل الكتاب عن الايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم .	٧٧٥
خاتمة نص الكتاب .	٧٧٥
الخاتمة .	٧٧٧

- 
- ( ١ ) نسب المصنف هذه البشارة لسفر حزقيال .  
( ٢ ) نسب المصنف هذه البشارة لسفر دانيال .  
( ٣ ) نسب المصنف هذه البشارة لسفر دانيال .

رقم الصفحةالموضوع

٧٧٩ - ٨٧٨

الفهارس .

٧٧٩

\* فهرس الآيات القرآنية .

٧٨٧

\* فهرس الاحاديث النبوية .

٧٨٩ - ٧٩٨

\* فهرس النصوص المستشهد بها من العهدين : القديم

والجديد .

٨٠٩

\* فهرس الاعلام المترجم لهم .

٨١٣

\* فهرس الفرق .

٨١٤

\* فهرس الأماكن .

٨١٦

\* فهرس الآيات الشعرية .

٨١٧

\* فهرس المصادر والمراجع .

٨٤٠

\* فهرس الموضوعات .